UNIVERSITY OF TORONTO
3 1761 00849892 5

(45) 384 I

کاتب اسماعیل افندیدن زینت بابی اخذ ایتمش اولدیغم اقچه‌نک بیانی

پاره غروش تشرین اولیک ۲۲ سالا کیلید پاره‌سی

تتوجه بكعبته الامال * وان يحفظ اشباله الكرام * لاسيما سر عسكر *
ابراهيم البطل الهمام * انه على ما يشاء قدير
وبالاجابة جدير وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ولما تم طبعه * وآن ان يظهر للطالبين نفعه * وكان تمام طبعه فى غرة محرم الحرام * فاتح سنة سبع وخمسين بعد مائتين والف من الاعوام وكان هذا الكتاب اول ما طبع فى فنه فى الديار المصريه * واول ما ابرزته فيها الاحسانات الخديويه * قلت مؤرخا

من هجر مصر لهذا العلم صار له * وجد وحزن وجفن حرم الوسنا
حتى اتى الداورى مصر او اظهره * فتاه عجبا وابدى بالرياض سنا
لاغرو ان كنت فى شعرى اورخه * علم النبات بسر الداورى حسنا

١٢٥٧

بان توضع تحت آلة ضاغطة اويوضع عليها ثقل * وينبغى ان تغير الاوراق الموضوع فيها النباتات وابتلت من العصارة كل يوم باوراق غيرها فان كان لطيف البنية وخشى عليه من التمزيق ينبغى ان يترك له من الورق ما كان على قدر مساحة النبات ويغير ماعداه * وسرعة التجفيف اقوى الاسباب فى ابقاء اللون الطبيعى للنبات وعدم زواله ولذلك ينبغى ان يوضع النبات فى محل يابس يتجدد هواؤه دائما * وان اضطر الى حرارة لسرعة جفافه ينبغى ان يسخن المحل تسخينا تدريجيا لئلا ينطبخ فى مائه وكذلك لا ينبغى الضغط الشديد دفعة لئلا تلتصق اعضاء النبات بعضها * واما النباتات اللحمية والبصلية فينبغى ان تغمس فى الماء الحار ليسهل جفافها لان حرارة الماء تقتلها فيسهل جفافها وان غمست لا تغمس ازهارها ومتى تم جفافها ينبغى ان توضع بين اوراق تغطيها وتكون الاوراق كلها متناسبة فى الحجم بحيث تكون الكناشة كلها على نمط واحد ولا ينبغى الصاق النباتات بالاوراق بالغراء كما كانت تفعله القدماء لان الغراء يجلب الهوام فيفسد النبات * ويلزم ان يكون كل نبات فى ورقة على حدته ويكتب اسمه ونوعه وجنسه وبلده والجهة التى وجد فيها وزمن تزهره فى ورقة وتوضع معه وان تكون الكناشة مرتبة بحسب ترتيب الفصائل على طريقة المعلم جوسيو اوعلى طريقة المعلم لينيو

تنبيه ينبغى ان يعلم ان الكناشة لا تكون مختصة بالنباتات الطبية بل تكون جامعة للطبية وغيرها مما يحتاج اليه فى الحرف والصنايع وغير ذلك فمتى كانت جامعة لذلك كانت اعظم فائدة * واكثر عائدة * والله الموافق للصواب * واليه المرجع والماب * وهو حسبى ونعم الوكيل * نعم المولى ونعم النصير * تم الكتاب * بعون الملك الوهاب * على يد مصححه كله * وراقم علمه * الفقير الى الله الغنى * محمد المدعو بالتونسى * بتاريخ اوائل الحجة الحرام * الخاتم لسنة ستة وخمسين ومأتين والف من الاعوام * من هجرة افضل الخلق عليه افضل الصلاة والسلام * ونسأل الله بقاء من كان سببا فى هذا الخير العظيم * والنفع العميم * المشار اليه بالهيبة والاجلال * الداورى الذى

جلبها اجلة من الاموال للاحتياج اليها

فى الكناشة بالنباتية اى جمع عينات النبات

اعلم ان الكناشة النباتية مجموع نباتات مختلفة مجففة قد تكون كثيرة جدا وقد تكون متوسطة الكثرة وقد تكون قليلة وذلك بحسب اجتهاد جامعها * وهى تنفع لتحقيق معرفة الجنس والنوع واعيان افراد النبات بدون ان يشك فى نبات هل هو من النوع الفلانى والجنس الفلانى ام من غيرهما اوهل هو النبات الفلانى اومشابهه فمتى كان عنده كناشة جامعة ورأى نباتا وشك فى اسمه اونوعه اوجنسه اوفصيلته وقابل النبات المذكور على ما فى الكناشة يجد عين النبات باسمه ونوعه وجنسه وفصيلته وتاريخ اجتنائه فيزول حينئذ شكه ويذهب ريبه ولذلك قالوا ان الكناشة انفع من الكتب وانفع من المجموع المرسوم بالتصوير لان المؤلفين والمصورين لا يمكنهم ذكر اوصاف النبات بالتدقيق كما هى عليه طبيعة فيجب على كل حكيم واجزاجى ان يكون عنده كناشة جامعة لافراد النباتات ليقابل كل منهما النبات الذى يتشكك فيه على ما عنده فى الكناشة قبل استعماله والتداوى به والا فيكون خابطا خبط عشوا غير مميز بين احد ورضوى وحينئذ يخطئ ويوقع المرضى فى الخطر العظيم والخطب الجسيم اذا تقرر هذا فنقول اعلم ان لجمع النباتات وجعلها كناشة شروطا منها انه لا يؤخذ من النبات الا ما كان كامل الاوصاف ونعنى بالكمال ان يكون اما مزهرا اومثمرا اولا اقل من ان يكون باوراقه الجذرية ان لم تكن تماثل الاوراق الفرعية لان منها ما يؤخذ بورقتيه الفلقيتين وهذا كله ان لم تكن النباتات اشجارا كبيرة يعسر تجفيفها فان كانت اشجارا ينبغى ان يختار منها الفروع الصغيرة بازهارها اوثمارها * وسواء كانت النباتات حشيشية اوشجيرية اوشجرية ينبغى ان يوضع ما يراد تجفيفه بين اوراق من الورق المسمى بالكرونة بشرط ان تكون اعضاؤها على الحالة الطبيعية ثم توضع الاوراق التى فيها النباتات بين اوراق ليس فيها شئ من النبات ثم يضغط عليها تدريجا

وعرضه ثمانية وطول كل لوح من الواح الرتبة الصغرى اربعة قراريط وعرضه ستة وطول كل لوح من الواح الفصائل ثلاثة قراريط وعرضه اربعة وطول كل لوح من الواح الاجناس والانواع قيراطين وعرضه ثلاثة

فى معرفة الزمن الذى تزرع فيه البزور

اما البزور المجلوبة من الاوروبا فينبغى ان تزرع فى فصل الخريف والمجلوبة من الاوروبا الجنوبية ففى اول الشتاء والمجلوبة من البلاد الحارة كالسودان والاميركا والهند ففى فصل الربيع والبزور اللطيفة العزيزة الوجود ينبغى ان تزرع فى اوانى وينبغى ان تكون تربتها التى تزرع فيها مكونة من طفل ورمل وسرقين ناعم تخلط بعضها خلطا جيدا وتوضع فى اماكن بها بعض ظل اى لم تكن معرضة للشمس بالكلية وتسقى بعد كل يومين ومتى نما النبات وصار عمره سنة او سنتين ينقل ويغرس فى الارض

فى كيفية تعليم التلامذة اجتناء النبات وانتخابه

لاجل تعليم التلامذة كيفية اجتناء النبات ومعرفة اعيانه ينبغى ان تخرج التلامذة مع معلمهم الى الخلاء ويجوسون الاودية والجبال ليقفوا على اعيان النباتات فى محالها ويباشرون اجتناءها بايديهم لانهم يجدون فى كل بقعة نباتا غير الذى وجدوه قبل ذلك وبذلك يعرفون الانواع والاجناس والفصائل ويقفون على حقيقة الخواص وكيفية الاستعمال * وكل نبات حصل بايديهم وعرفوه ينبغى ان يكتبوا اسمه ونوعه وجنسه وفصيلته والجهة التى وجد فيها والشهر واليوم الذى اجتنوه فيه فى ورقة ويجعل النبات فى تلك الورقة * وينبغى ان يكوذها بهم الى الجهات المحيطة بالبلد فى ازمنة مختلفة كما ينبغى عدم اهمال ما ينبت فى الاحراش وعلى شواطئ الانهار وحوافى الجداول وما يوجد على الصخور التى توجد فى البحر وما ينبت فى الكهوف والمغارات اذ قد يتفق انه يوجد فى كل جهة نوع خاص لا يوجد فى غيرها * ولذلك كان السعى أأكد واحب على النباتى ليتمهر فى صناعته وبهذا البحث قد يتفق انه يجد بعض نباتات طبية كان يظن عدم وجودها وفى بلده تستجلب من البلاد البعيدة ويصرف على

فى كيفية شكل البستان النباتى

يلزم ان يكون شكل البستان المذكور على هيئة مربع مستطيل وتقسم ارضه الى حياض وجداول متساوية عرض كل منها خمسة اقدام اوستة وبين كل حوضين طريق عرضه من ستة اقدام الى ثمانية ويغرس بحافتى تلك الطريق انواع الرياحين كالنبات المسمى بحصا البان والآس والمنثور وغيرها ومن اللازم ان يكون فى وسط البستان جابية كبيرة مملوءة ماء لسقى النباتات المائية وفى احد الجوانب جابية صغيرة مملوءة ماء ايضا لسقى انواع الرياحين المزروعة فى الاوانى المسماة بالقصارى وبعد اعداد ماذكر يرتب البستان على احد طريقين اما على طريقة المعلم لينيوا وعلى طريقة المعلم جوسيو وهى احسن لتعليم التلامذة لان ترتيبها يكون بحسب الفصائل وحينئذ تقسم ارض البستان ثلاثة اقسام يوضع فى رأس كل علامة مكتوب عليها اسم الرتبة الكبرى النباتية وذلك لان النبات اما ان يكون عديم الفلقة وهى الرتبة الاولى اومن ذى الفلقة وهى الرتبة الثانية اومن ذى الفلقتين وهى الرتبة الثالثة فيكتب على رأس كل قسم من الاقسام الثلاثة اسم رتبة من هذه الثلاث ثم يرتب كل قسم بحسب مافيه من الرتب ويكتب اسم كل رتبة ويوضع عند اولها وتكتب اسماء الفصائل وتوضع اسماء كل فصيلة عند اولها كما ذكر فى الرتب ثم اسماء الاجناس ثم اسماء الانواع ويلزم ان يفصل بين كل نوعين بمسافة بحسب طبيعة النبات فالحشيشية مثلا يلزم ان يكون بين كل نوعين منها مسافة ثلاثة اقدام وبين كل نوعين من الشجيرية اربعة اقدام اوخمسة وبين كل نوعين من الشجرية من ستة اقدام الى ثمانية

تنبيه ينبغى ان تكتب الاسماء المذكورة على الواح من الخارصين المسمى بالتوتيا اوعلى الواح من الرصاص اوعلى الواح من الصفيح المدهون بدهن السندروس فان كانت من الخارصين اوالرصاص كانت الكتابة نقشا فيها لا بالمداد والقلم وان كانت من الثالث كانت الكتابة بالقلم والمداد واما مساحتها اعنى طولها وعرضها فينبغى ان يكون طول كل لوح من الواح الرتبة الكبرى ستة قراريط

وعرضه

...ية هى المسماة فى عرف ...ل مصر بالفاسقية

من يراه النسبة من كل نباتين اسهولة معرفة العلم للطالب ومما يسهل على الطالب الدراسة المذكورة ان يكتب اسم النبات وزمن تزهره وما ينتجه من البزر او الثمر واسم المحل الذى جلب منه والعوارض التى تعرض له كل ذلك فى ورقة بالفرنساوى والعربى واللتينى ويوضع على قضيب بجيال النبات بالقرب منه على قدر الامكان وكذا يكتب من اى فصيلة هو وهل هو من ذى الفلقة او ذى الفلقتين * ومن اداب زراعة النبات ان لا يزرع فى الارض المخصبة جدا لئلا تكثر فيه العصارة فتتغير اوصافه ومن تغييرها ان تستحيل اعضاء تذكيره الى اوراق زهرية وذلك يكون سببا لعقمه وخروج النبات عن حالته الطبيعية ومتى كان كذلك لا يصلح للدراسة ولا يصلح مثل هذا الا فى الفلاحة * ومن تطبع النبات بطبيعة البلد ان يوضع فى المحل المناسب له فالذى كان فى ارض رطبة ينبغى ان يوضع فى ارض رطبة والذى كان فى ارض متوسطة يوضع فى ارض كذلك وهكذا وما نقل من اقليم حار الى ابرد منه ينبغى ان يزرع من جهة الجنوب والذى نقل من بارد الى ارفع حرارة منه ينبغى ان يغرس فى جهة الشمال وهكذا فباتباع هذه الشروط يمكن الانسان ان يعود النبات بطبيعة الارض المنقول اليها تدريجا ومتى اثمر واخذ بزره واراد زرعه ينبغى ان يراعى فى زرعه الشروط المذكورة فيتعود النبات بطبيعة الارض من غير ضرر عليه

فى كيفية المحل الذى يلزم للبستان النباتى

اعلم ان البستان النباتى لا يصلح ولا يحسن فى كل موضع بل يلزم ان يختار له محل هواؤه مناسب لغالب اصناف النبات وبمقتضى ذلك فاحسن الاراضى له ما كان اقرب للشمال وينبغى ان يغرس حوله اشجار عظيمة متقاربة بحيث تكون عليه سياجا يقيه من عواصف الرياح وصهد الحر من الجهات الثلاث ما عدا الجهة الشمالية ويجب ان تكون ارضه اعلا مما عداها لئلا يركد فيها الماء الطارق له نيلا كان او مطرا كما يجب ان لا يكون بعيدا عن منابع المياه لئلا يعسر سقيه

والامراض التى تعرض للنبات وبدون ذلك كله لا يمكن التعريف ولا تتقن الدراسة كما ان الطبيب لا يمكنه اتقان علم الطب بدون مشاهدة المرضى ومعرفة الامراض بعوارضها * ومعالجة المرض لا تمكن الا بعد الوقوف على حقيقته وتميزه عن غيره مما شاركه فى بعض العوارض ولما كان هذا المقصد مهما جدا كان باعثا لنا على تذييل هذا الكتاب بهذه الخاتمة اذا علمت ما قررناه فنقول اما البستان التعليمى فانه يلزم لانتخاب نباته شروط اولها ان يجمع نباتات كل فصيلة على حدتها الا اذا له حالة مخصوصة يتميزها عما عداه فانه يجمع مع بعضه ايضا كالنبات الذى يظهر ان فيه احساسا كالشجرة المسماة بالمستحية

وكذلك الانواع الذى ينتج منها نواتج ثمينة اذا ابيعت وتكون شهيرة الاستعمال فى علم الطب كالكافور والشاى والكينا والقرفه والكبابه الصينى والبن وما ماثلها من النباتات الطبية فهذه تجمع مع بعضها وان كانت من فصائل متعددة

واما تربية النبات واستئناسه وتعوده بطبيعة البلاد المنقول اليها فان معرفة جميع ذلك لازمة فى مدارس الفلاحة لانهم هم الذين يجب عليهم ان يعتنوا بتربيته على حسب ما تقتضيه الصناعة من التقضيب بانواعه والتطعيم بانواعه ايضا لان التقضيب على انحناء شتى منها ما يصير به النبات على شكل مروحة بحيث يصير كله معرضا للضوء ومنها ما يصير به النبات على شكل مزدوج الفروع لاجل حصر العصارة فيه لتغلظ ثماره ومنها ما هو غير ذلك وكذلك التطعيم له انواع يعرفها ارباب الصناعة

وفى هذا القسم ينبغى ان تغرس جميع النباتات التى يحتاج اليها فى الحرف والصناعات والتجارة كنباتات الصبغ والنباتات التى يستخرج منها الغزل ويعمل ملابس والنباتات الزيتية والسكرية والاشجار التى تنفع اخشابها لكثير من الاعمال كالابنية وما تنفع اخشابها للصنايع كالصناديق وغيرها

وينبغى ان يكون البستان التعليمى مرتبا على حسب قواعد العلم بحيث يعلم

الخواص

اوراقه من المنبهات العامة مدرة للطمث

كيفية الاستعمال والمقدار

يستعمل فى انقطاع الطمث وفى الاجهاض فيستعمل من مسحوقها فيما ذكر من قمحتين الى ست * واكثر من هذا المقدار تنشأ عنه عوارض خطرة كالتهاب الامعاء والتهاب الرحم وغير ذلك

خاتمة

لما كان هذا العلم جيد النفع *عظيم الوقع * ولم يؤلف منه فى هذه الديار الا هذا الكتاب ناسب ان يذيل بخاتمة نذكر فيها ما تتوقف دراسته عليه وهو البستان التعليمى فنقول يطلق البستان التعليمى على المحل المعد لزراعة جملة من النباتات المختلفة الانواع التى قصد بغرسها تسهيل هذا العلم وبيان طبيعته وكيفية استئناس النباتات الغريبة اعنى المنقولة من اقليم لآخر وتعودها بطبيعة الاقليم المنقولة اليه وهذا غير البساتين المعدة للتجارة والربح لان المعدة للتجارة وان كانت ممدوحة لكن لا يعم بها النفع الا اذا وجدت فيها النباتات الغريبة سواء كانت مما يثمر الفواكه او مما لا يثمر كالبقول والحشائش ولما كان النوع الاول هو المقصود لتمرين الطلبة وسهولة تعليمهم قسم المعلمون البساتين ثلاثة اقسام القسم الاول المعد لدراسة علم النباتات الطبية والثانى المعد لاستئناس النبات المنقول وتعوده بطبيعة البلد التى نقل اليها وذلك لتعلم كيفية تربية النباتات الغريبة والثالث المعد لزينة البساتين وحسن منظرها والتمتع برؤية ازهارها وجمال لون ثمارها والقسم الاول من الثلاثة هو المقصود بالذات وبدونه لا تمكن الدراسة المذكورة مع الاتقان وان كانت تمكن اجمالا ببعض من النباتات البلدية اذ لا يمكن تعريف النبات تعريفا تاما الا بذكر عوارضه الذاتية وصفاته المميزة لبعضه عن الاخر وذكر فصائله واجناسه وانواعه ولا يمكن ذلك الا اذا وجد فى النبات المذكور من كل فصيلة وجنس ونوع نباتات لان بوجودها كما يعرف ما ذكر تعرف العلل

مخروطى صغير منفرد وحراشيفها مسمارية تحمل من اسفلها انتيرات كروية عديمة الخيط * والاناث مجتمعة ثلاثا ثلاثا فى مجمع وثمره لحمى كروى يحتوى بعد نضجه على ثلاث نوايات صغيرة مثلثة وهذا النوى هو الثمر الحقيقى والمستعمل منه فى الطب هو العرعر المعتاد والابهل

(فى العرعر المعتاد) (اوصافها النوعية)

هو شجر صغير يكثر وجوده فى الاوعار الغابرة من الشام وجزيرة اقريطش وخلافها وازهاره ثنائى المساكن على هيئة جزمة صغيرة خشنة غالبا واحيانا قد يرتفع حتى يبقى علوه من اربعة اذرع الى ستة واوراقه كورية تجتمع ثلاثا ثلاثا وهى خطية حادة طحلبية منتصبة من اسفل وازهاره الذكور والاناث مخروطية الشكل ومخروطها صغير منفرد ابطى والثمر عنبى فى غلظ البسلة ولونه بعد نضجه اسمر مسود يحتوى على لب محيط بنوايات صلبة صغيرة وهذا اللب عطرى ترمنتينى قليل السكرية

التحليل

قد استخرج من الثمر خلاصة وراتينج وسكروزيت طيار وهو الاصل الفعال الذى تنسب اليه الخواص المنبهة والمقوية والمدرة للبول

الخواص

هذا الثمر منبه مقوى ينفع فى ضعف اعضاء كثيرة وفى تعطيل بعض وظائف كالهضم وافراز البول ونحوهما

كيفية الاستعمال والمقدار

ينقع بعد جروشته ويتناول منه نحو نصف اوقية فى رطل من الماء وتستخرج منه خلاصة ويتناول منها من عشرين قمحة الى درهمين

(فى الابهل) (اوصافه النوعية)

هو شجر صغير يعلو من اربعة اذرع الى ستة كثير الفروع واوراقه تشبه اوراق السرو وثمره يشبه ثمر العرعر المعتاد ورايحة اوراقه قوية تقرب من رايحة عطر السرو وطعمها حريف مر

استيجماتان مزدوجتان لها وغلاف غشائى يتكون من اجتماعهما ثمر مخروطى والمستعمل منه فى الطب الصنوبر البحرى والصنوبر المعتاد * انظر شرح الزفت الراتينجى والترمنتينا الجافة واللبانه الشامى والقلفونيا فى المفردات الطبية * واما ازرار التنوب فقد تستعمل فى الطب وهى ازرار لها رايحة وطعم راتنجيان قليلة العطرية وكانت تستعمل سابقا فى داء الحفر والامراض المخاطية المزمنة كالسيلان الابيض والاسهال الناشئ عن الضعف

كيفية الاستعمال والمقدار

تستعمل منقوعة ويتناول من منقوعها من نصف اوقية الى اوقية فى رطل من الماء وتدخل فى تراكيب بعض المراهم

(الجنس الثانى السروى) (اوصافه الجنسية)

نباتات هذا الجنس اشجار اصلها من القسطنطينة اسفل الاسيا وتحت هذا الجنس نوع واحد تحته صنفان الصنف الاول الهرمى والثانى الافقى فالاول فروعه منتصبة منضمة للساق يتكون من انضمامها شكل هرمى والثانى فروعه ممتدة وقد تتدلى وكلاهما خضرته دائمة واوراقه صغيرة متراكمة رايحتها قوية العطرية

(فائده)

قد ذكر فى حياة الحيوان مما جرب انه اذا وضع منها شئ فى صندوق لا يقربه السوس واذا قطرت يخرج منها مقدار من الزيت العطرى رايحته كرايحة اصله

الخواص الطبية

زيته منبه عام مضاد للدود الامعا

كيفية الاستعمال والمقدار

يستعمل من نقطة الى اربع ممزوجا بسواغ او على قطعة من السكر

(الجنس الثانى العرعرى) (اوصافه الجنسية)

زهره ذو مسكن اومسكنين وهو ذكور واناث فالذكور على هيئة شكل

فى امراض الالتهابات المعدية الحادة ومقدار مايستعمل من هذا الشراب من اوقية الى اوقيتين فى حامل سواء كان مغلى الشعير اوخلافه واوراقه غذاء لدود القز وينفرز من خشبه مادة صابغة للصفرة

(الفصيلة الحمسون الصنوبرية) (اوصافها العامة)

زهر نباتات هذه الفصيلة ذو مسكن واحد اومسكنين وعادته ان يكون مخروطيا منعكسا وهو ذكور واناث * فالمخروطى المحتوى على الازهار الذكور مكون من حراشيف متراكمة قصيرة عريضة القمة واعضاء تذكيره تختلف فى العدد والانتيرات لاخيوط لهاوهى ذات مسكن واحد والزهر الانثى يكون احيانا مجتمعا فى مجموع مخروطى لحمى مكون من حراشيف متراكمة فى ابط كل حرشفة مبيض اومبيضان مغطيان بكاس غشائى غيرظاهر جدا كل مبيض ينتهى باستيجما بسيطة عديمة الخيط غالبا وثماره نوائية بيضاوية اوزاوية وفى كل منهما اما منفردة اوتوأمية مغطاة بقشور متراكمة عريضة يتكون من اجتماعها ثمر مخروطى اوكروى وجنينها يكون فى وسط فصوص ستة اوثمانية * ونباتات هذه الفصيلة خشبية وغالبها راتنجى مرتفع جدا واوراقها بسيطة غالبا خيطى مدبب نوأمى اوحزمى كالصنوبر والتين ونحوهما واحيانا يكون منفردا ويوجد فيها عصارة راتنجية زيتية تكون منتشرة فى جميع اجزائه فلذا يوجد فى خشبه وورقه وغلاف ثمره رايحة عطرية وهذه العصارة تنفرز من القشور الخشبية وبتعرضها للهواء تنعقد وتصير ترمنتينا جافة (الخواص) هذه العصارة منبهة مدرة بقدر مافيها من الزيت الطيار * وفى بزورها زيت ثابت * ربع الترنج وتحت هذه الفصيلة خمسة اجناس وسنرد عليك

(الجنس الاول الصنوبرى) (اوصافه الجنسية)

ازهاره ذات مسكن واحد وهى ذكور واناث فالذكور على هيئة مخروطى مستطيل مغطى بحراشيف فى كل حرشفة عضوا تذكير لاخيط لهما موضوعان فى السطح السفلى * والاناث على هيئة مخروطى ايضا حرشفية بسيطة حراشيفها لحمية كل حرشفة حاملة من قاعدتها الباطنة لمبيضين تعلوهما

والنوع المستعمل منه فى الطب هو المسمى بحشيشة الزجاج

(فى حشيشة الزجاج) (اوصافها النوعية)

هى نبت ساقه مستقيمة خشبية سنوية اسطوانية مجرة جوفاء ذات وبر خفيف مفرعة من اسفل علوها نحو ١٢ قيراطا مزينة باوراق كثيرة متوالية ذنبية بيضية رمحية مدببة ملسا لامعة قليلا من السطح العلوى وسطحها الاسفل عصبى وبرى * وازهاره صغيرة ابطية بعضها اناث وبعضها خنثى وهذا النبات ينبت فى اطلال الديار وفى حوافى الخلجان (الخواص) ملين مدر للبول * التحليل * قد استخرج منه بالتحليل نيترات البوتاس والصودا وبغير التحليل عصارة مرطبة مدرة

(كيفية الاستعمال والمقدار)

تستعمل العصارة المذكورة من اوقيتين الى ٤ واحيانا يستعمل نفس النبات من نصف اوقية الى اوقية فى مصل اللبن * وقد انتهى القسم الحشيشى واما القسم التينى فاكثره غير مستعمل فى الطب ولذلك لا نذكر الا ما استعمل منه كالتين والجميز والتوت البلدى

(فى الجنس التينى) (اوصافه الجنسية)

هو نبت مزواج له مسكن واحد وكل ثمرة من ثماره تحتوى على مستودع فيه جملة ازهارها متى جفت صارت مغذية ملطفة صدرية لكثرة ما فيها من المادة السكرية والمادة اللعابية وتحت هذا الجنس انواع تحتها اصناف اعرضنا عن ذكرها لعدم جدواها فى الطب

(فى الجنس التوتى) (اوصافه الجنسية)

هذا الجنس ثنائى المساكن اصله من الاسيا وتحته انواع تحتها اصناف تختلف ثمارها بحسب اختلاف الاصناف فمنها ما هو ابيض ومنها ما هو اسود وكلها مغذية لما فيها من المادة السكرية والمادة اللعابية وفيها كمية حمض الليمونيك تتفاوت فى الاصناف بالقلة والكثرة فتوجد فى التوت الشامى اكثر مما توجد فى غيره ولذلك تجهز منه المربى والشراب الملطفين لحرارة العطش

هو المسمى بحشيشة الدينار

(فى حشيشة الدينار) (اوصافها النوعية)

هى نبت حشيشى متسلق ثنائى المساكن وخماسى اعضاء التذكير ينبت فى الاوروبا الشمالية وساقه حشيشة زاوية قليلا خشنة حلزونية لافة من اليسار الى اليمين حول الاشجار وطولها من ثمانية اذرع الى عشرة * واوراقه متقابلة ذنيبية كفية كورق الكرم مركبة من فصوص من ثلاثة الى خمسة مسننة الحوافى خشنة الملمس ذات اذينات عريضة غشائية قد تكون مزدوجة من القمة * وازهاره ثنائية المساكن وهى ذكور واناث فالذكور عنقودية كائنة فى اباط الورق العلوى والاناث قمية ابطية ذنيبية مركبة من حراشيف فى ابط كل منها زهيرتان لاذنيب لهما وفيهما مبيض ذو مسكن واحد تعلوه استيجماتان طويلتان * وثماره مخروطية غشائية بيضاوية مستطيلة فى قاعدة كل ثمرة بزرتان صغيرتان محاطتان بغبار محبب اصفر راتنجى يسمى (دينارين) وهو الاصل الفعال والمستعمل من هذا النبات الثمر وهو ثمر ذو رايحة شديدة خاصة مر الطعم جدا (التحليل) قد حلل الغبار المذكور فاستخرج منه مادة شمعية ومادة مرة وزيت عطرى وصوان وصمغ وحمض تفاحيك واملاح قاعدتها البوتاس واوكسيد الحديد وكبريت (الخواص) مقوى * الاستعمال * كثيرا ما يستعمل فى الداء الخنزى *

(كيفية الاستعمال والمقدار)

يستعمل الثمر الجاف منقوعا او مطبوخا فى الماء ويعمل منه شراب فيتناول منه من نصف اواقية الى اوقية الى اوقيتين ومن خلاصته من ست قمحات الى عشرين وقد يوضع فى البوزة لتعطيرها ويبقى فيها بعض مرارة وقد زرع هذا النبات فى ابى زعبل فنبت نباتا حسنا واظنه ينفع اذا استعمل فى الطب

(فى الجنس الزجاجى) (اوصافه الجنسية)

زهره مزواج ولاعضاء تذكيره خيوط مرنة تكون منتنية قبل انفتاح الزهر وبعده تنفرد دفعة واحدة فينتشر غبارها على اعضاء التأنيث المجاورة لها

ازهاره ذات مسكنين وهى ذكور واناث فالذكور عنقودية حلزونية كاسها من خمس قطع واعضاء تذكيرها خمسة ايضا ذات اساتيل رقيقة وانتيراتها تقرب ان تكون حويصليه * والازهار الاناث عنقودية وكاسها من خمس قطع ايضا مشقوقة من جهة واحدة ولكل ثمرة من ثماره بزرة واحدة وتحت هذا الجنس اربعة انواع وسترد عليك

(النوع الاول الثيل المعروف) (اوصافه النوعية)

نبت نصف خشبي سنوى ذو مسكنين وعضوى تأنيث * وساقه بسيطة مستقيمة قليلة الخشونة وطوله من ثلاثة اقدام الى ستة * واوراقه السفلى متقابلة والعليا متوالية ذات فصوص من خمسة الى سبعة كفية رمحية ولحافاتها اسنان غليظة وازهاره عنقودية انتهائية ذكورها كثيرة مدلاة * وبزره املس لامع مغرطح واجزاء هذا النبات كلها رايحتها مخدرة ومنه تتخذ الحشة ويستخرج زيت دسم

(النوع الثانى الشهدانج) (اوصافه النوعية)

هذا النوع يعرف عند اهل مصر بالحشيش والبسط وهو صنف من الثيل ونباته سنوى اصله من الهند ومصر * لا يعلوا كثيرا من قدمين واوراقه متقابلة كانها منضمة ذنيبية كفية كاوراق النوع السابق ولمسها اخشن من الاول وازهاره الذكور والاناث منتظمة كسابقه ورايحة اجزائه كلها مخدرة اقوى من السابق (الخواص) مخدر شديد يؤثر فى مجموع اعصاب المخ ومن حيث انه يوقع فى الخطر فلا استعمال له فى الطب

(الجنس الثالث الدينارى) اوصافه الجنسية)

زهره ثنائى المساكن وهو ذكور واناث فالذكور عنقودية ابطية لكاسها خمسة اقسام عميقة وخمسة اعضاء تذكير والاناث مبيضها عديم الخيط وتنبت اثنتين اثنتين فى اباط قشور بيضية منثنية الجوانب على هيئة قرطاس مخروطى * ومبايض هذا الزهر ذات مسكن واحد كل مبيض تعلوه استيجماتان طويلتان خيطيتان وهذه المبايض تصير فيما بعد ثمرا صغيرا مغطى بحر شفة غشائية محدودبة الظاهر مقعرة الباطن والنوع المستعمل منه

وهو النادر وكؤوسها خالدة غالبا والكاس اما ان يكون من قطعة واحدة اومن قطع كثيرة متميزة ولا تويج لها واعضاء تذكيرها من ثلاثة الى خمسة مندغمة تحت المبيض فى الازهار الخنثانى وقد تكون مقابلة لاقسام الكاس وفى الغالب تكون متوالية معها ويوجد فى اعضاء التانيث مبيض سائب ذو مسكن واحد واصل بزرة واحدة يعلوه فى الغالب استيجماتان وازهارها الاناث سنبلية كروية محمولة على الجدار الباطن لمستودع كمثرى الشكل يصير لحميا غالبا كالتين * ونباتات هذه الفصيلة منها ماهو شجرى ومنها ماهو شجيرى ومنها ماهو حشيشى * وكلها ذات اوراق متقابلة محاطة فى الغالب باذنين وتنقسم الى ابخرى وتينى بحسب كون الثمر عنبيا كالابخرة وحشيشية الزجاج والشيل والحشيشية المخدرة * اولبيا كاصناف التوت البلدى وبحسب اختلاف الخواص الطبية * واما الابخرى فهو مر شديد المرار فى الغالب وفيه اصل مخدر يتفاوت بالقلة والكثرة فى افراد نباته ويكثر زمن نمو النبات وهذا القسم يصنع من الياف قشوره ملابس وحبال وخيوط ويوجد فى نوره قليل من الزيت واما التينى فهو اشجار مملوءة بعصارة لبنية تتفاوت بحسب افراد النبات وينفر زمن هذا القسم صمغ مر نكاومنبه فى بعض انواع منه لكن ثمره يوكل بعد نضجه ويكون حلو الذيذا مغذيا وتحت هذه الفصيلة خمسة اجناس وسترد عليك

(الجنس الاول الابخرى) (اوصافه الجنسية)

ازهاره ذات مسكن واحد ومن النادر ان تكون ذات مسكنين وهى ذكور واناث فالذكور عنقودية مستطيلة ولكاسها اربعة اجزاء واعضاء التذكير اربعة ايضا * وتحت هذا الجنس جملة انواع ولعدم استعمالها الآن فى الطب لم نتكلم عليها * وقديما كان يعمل منها منفطات للجلد بان يضرب بها على الجلد فيحدث من ذلك الضرب نفاطات وكانت تستعمل عصارتها مدرة للبول بان تمزج بعسل اللبن وتتناول

(الجنس الثانى التينى) (اوصافه الجنسية)

الاعلى اثنين منها وهما القاوون والحنظل

(فى القاوون المعتاد) (اوصافه النوعية)

هذا النوع يزرع فى البساتين واصله من الاسيا واستنبت فى كثير من البلاد وهو نبات سنوى كل من ثمره وبزره وشحمه معروف بذكاوة ريحه ولذة طعمه وحلاوته ويعمل من بزره مستحلب صمغى وبزور هذا النوع كبزور باقى الانواع تعرف بالبزور الاستحلابية المبردة

(فى الحنظل) (اوصافه النوعية)

الحنظل نبات سنوى كثير الوجود فى صحارى مصر لاسيما صحراء السويس وهذا النبات ساقه حشيشية ممتدة على الارض ويتشبث بما جاوره من الاجسام بسلوك كثيرة واوراقه متوالية تقرب من الشكل الكلوى حادة خماسية الفصوص محاطة بوبر ابيض وتويجه مصفر فيه خمسة اعضاء تذكير منها اربعة منضمة اثنين اثنين والخامس منفرد وانثيراته منضمة لبعضها انضماما ما يتكون منه شكل مخروطى وثمره كروى مصفر فى غلظ البرتقان املس مغطى بقشرة جلدية رقيقة فى باطنها لب ابيض يحتوى على بزور بيضا مفرطحة مستطيلة والحنظل المتجرى هو ثمره المقشور وطعم شحمه مر جدا يضرب به المثل فى المرارة التحليل

قد استخرج من شحمه راتينج لايذوب فى الايتير واصل مريسمى (حنظلين) وزيت دسم وخلاصة وصمغ وبعض املاح (الخواص) هو من اعظم المسهلات واستعماله خطر لانه يسبب المغص والدوسنطاريا

(كيفية الاستعمال والمقدار)

الاحسن ان تستعمل خلاصته المائية ويتناول منها من قمحتين الى ست اومسحوقه ويتناول منه اثنتا عشرة قمحة الى اربع وعشرين وهو اجود المسهلات للخيل واعراب البادية تستعمله لذلك

(الفصيلة الثالثة الابخرية) (اوصافها العامة)

ازهار نباتات هذه الفصيلة ذات مسكن واحد اوثنائيته وقد تكون مزاوجة

(الفصيلة الثانية القثية) (اوصافه العامة)

ازهارنبات هذه الفصيلة خنثى لكن يتلهوج احد النوعين وتصير اما اناثا اوذكورا آحادية المسكن * ومسكنها ابطى وكوسها تقرب من ان تكون ناقوسية ولها خمسة اسنان وانبوبة ذات هدب منه دغمة فى قاعدة التويج وتويجها محيط منتظم احادى الوريقة وله خمسة فصوص اطول من الكاس * ولازهاره الذكور خمسة اعضاء تذكير اربعة منها منضمة مع الانتيرات اثنين اثنين والخامس سايب والانتيرات مستطيلة متقاربة وفى ازهاره الاناث اصول اعضاء تذكير ومبيض سفلى يتكون منه انتفاخ تحت وريقة الكاس ولها استيل بسيط وقد يكون ثلاثى القمة * ويوجد له ثلاث استيجمات سميكة وثمره بطيخى لحمى من الباطن وفيه صفايح شعاعية سرية وبزور افقية كائنة بين كل ضلعين * ونباتات هذه الفصيلة حشيشية سابجة على الارض والغالب ان يوجد فيها سلوك ابطية ليفية واوراقها متوالية بسيطة فصية خشنة * وهذه النباتات بعضها شحمى لبى حلو مغذو وفيه بعض حموضة وبعضها الاخر مر مسهل شديد وبزوره حلوة لعابية تحتوى على زيت ثابت وتحت هذه الفصيلة جنسان احدهما تحته انواع كثيرة وتحت الانواع اصناف وسترد عليك

(الجنس الاول القاووني) (اوصافه الجنسية)

ازهاره ذات مسكن واحد وكؤوسه وتويجاته ناقوسية منضمة من قواعدها وهذه الازهار منها ما هو ذكر ومنها ما هو انثى * فالذكر له ثلاثة اساتيل متميزة اثنان منهما حاملان لانتيرتين والثالث حامل لانتيرة واحدة والانثى حاملة لاصول اعضاء التذكير ذات الاساتيل الثلاثة وهى قصيرة جدا * وعضو التأنيث ينتهى بثلاث استيجمات سميكة عريضة كل منها منقسم قسمين وثمره اما ان يكون بيضاويا اوكرويا اومستطيلا لحميا اوجافا وبزوره بيضية مفرطحة رقيقة الجوانب بعضها لحمى اجوف الباطن وبعضها لحمى تملوء الباطن وتحت هذا الجنس ما ينوف عن خمسة وعشرين نوعا ولانتكلم

تهضيمه فى احدهما يصفى ثم يفصل المهضم فيه عن الزيت بالتقطير

التحليل

قد حلل الزيت فوجد فى كل مائة جزء منه ٤٥ جزءا من المادة الحريقة المسهلة الشديدة وهذه المادة تذوب فى الايتير والزيوت الطيارة والذى يظهر انها راتنجية و٣٥ جزءا من الزيت الثابت و٢٠ جزءا من حمض الخروعيك مع بعض املاح (الخواص) هذا الزيت مسهل شديد *

كيفية الاستعمال والمقدار

ينبغى ان يوضع منه على اللسان نقطة اونقطتان اويدلك حول السرة باربع نقط منه لان خطره عظيم للامزجة السريعة التنبه ويناسب لمن به داء المالينخوليا ومن يخاف من تناول مقدار عظيم من الادوية * واحسن طريقة فى تناوله للاسهال ان تذوب نقطة منه فى عشر نقط من الكئول ويضاف عليها مقدار مناسب من الشراب البسيط اوالسكر ويشرب ذلك مريد التداوى

(النوع الثانى قشر العنبر وقد ذكرناه شرحه فى المفردات الطبية فراجعه هنالك)

(النوع الثالث اللك وقد ذكرناه فى المفردات ايضا فراجعه هنالك)

(النوع الرابع عباد الشمس) (اوصافه النوعية)

هذا النوع كثير الوجود بمصر لاسيما ارض الخانقاه السريا قوسيه وابى زعبل * وهو نبت زهره ذو مسكن واحد وحزمة واحدة وساقه تعلو نحو قدم وتتفرع فروعا مضجعة على الارض مزينة باوراق متوالية بيضاوية الشكل مربعة الزوايا مكرشة منفرجة الحواف رخوة قطنية كبقية اجزائه * وكل وبرة من هذا القطن مركبة من اشعة نجمية * وازهاره صغيرة مجتمعة فى اطراف الفروع وثمرة ثلاث حدبات مسودة (الخواص) اذا دقت ثم هذا النبات وعصرت وغمس فى عصارتها خرق تخضر الى الزرقة البنفسجية وان غمست ثانيا قوى لونها ثم تعرض لابخرة البول المتعفن المتحصلة من تصعيد النوشادر وبهذه الطريقة يصبغ بها الورق وغيره فيتلون بالزرقة ويجهز بها الصبغة النباتية

الطبيعية وهذه الطريقة جيدة لاستخراجه نقيا وهي ان تعالج البزور بعد دقها بالكشول او الايتير ثم تصعد

(الجنس الثالث الحب الملوكى) (اوصافه الجنسية)

ازهاره اما ذات مسكن واحد او ذات مسكنين ولكأسه خمسة اقسام او عشرة فان كانت عشرة فيكون منها خمسة متوالية باطنية تقوم مقام التويج وقد لا توجد * ويوجد فى الازهار الذكور اعضاء تذكير من عشرة الى اثنى عشر وخمس غدد مركزية ويوجد فى الازهار الاناث مبيض له ثلاث حدبات وثلاثة مساكن فى كل مسكن اصل بزرة وينتهى بثلاثة خيوط مزدوجة * وثمره علبى له ثلاث حدبات ايضا فى كل حدبة بزرة والمستعمل منه فى الطب اربعة انواع وسترد عليك

(النوع الاول حب ملوك) (اوصافه النوعية)

هذا النوع هو المسمى بالكسكريللا ويسمى فى مصر بحب الملوك وهو غلط والاحسن ان يسمى بحب ملوك لانه ينسب لجزيرة ملوك لا لجزيرة الملوك وهو شجر صغير ينبت فى الهند الشرقى لاسيما الجزيرة المذكورة ولذا نسب اليها وزهره ذو مسكن واحد وحزمة واحدة وجميع اجزائه حريفة مسهلة لاسيما البزور وجذوره مسهلة من اشد المسهلات اذا تناول منها بعض قمحات وخشبه خفيف اسفنجى مغطى بقشرة رمادية تسمى تلك القشرة بخشب ملوك المسهل وورقه حريف يهيج ما يوضع عليه من الاغشية لما فيه من المادة الحريفة وهذه المادة توجد فى نباتات هذه الفصيلة لكن فى هذا النوع اكثر واقوى * والجزء المستعمل من هذا النوع هو البزر وهو فى غلظ بزر الصنوبر وشكله بيضاوى مستطيل يقرب ان يكون مربعا وقشرته الظاهرة صفراء تميل الى السنجابية والباطنة بيضاء زيتية لما فى البزر من الزيت الدسم وهذا الزيت يستخرج منه بالعصر وهو زيت ثابت حريف لا رايحة له ولونه يتفاوت فى الاصفرار على حسب تحميصه ومن حيث ان هذا الزيت يذوب فى الايتير والكشول فالاحسن فى استحضاره ان يهضم البزر فى الايتير او الكشول وبعد

وتحت هذا الجنس انواع حشيشية لا استعمال لها فى الطب فلذلك اضربنا عن ذكرها صفحا

(الجنس الثانى الخروعى) (اوصافه الجنسية)

ازهاره ذات مسكن واحد وهى ذكور واناث فالذكور منها شاغلة للجزء الاسفل من العنقود وكاسه خمسة اقسام عميقة الانفتاح واعضاء تذكيره كثيرة جدا اولها الخيطة منضمة على هيئة حزمة * والاناث ذات كاس متلهوجة متجزء اعلاها من ثلاثة اجزاء الى خمسة ولمبيضه ثلاثة مساكن فى كل مسكن بزرة واحدة ويعلو المبيض استيل قصير جدا ينتهى بثلاث استيجمات مزدوجة وثمره علبى يقرب من الاستدارة لكل ثمرة ثلاث حدبات وثلاثة اضلاع مزينة بشوك يتفاوت فى الطول والقصر وفى كل ضلع ثلاثة مساكن فى كل مسكن بزرة واحدة * وتحت هذا الجنس عدة انواع والمستعمل منها فى الطب الخروع المعروف

(فى الخروع المعتاد) (اوصافه النوعية)

هذا النوع اصله من الهند الشرقى والقسم الشمالى من الافريقية وتعلو ساقه هنالك حتى تصل الى نحو ثلاثين اواربعين قدما وهو نبت حشيشى سنوى فى الاوروبا وساقه اجوف املس اخضر طحلبى واطرافه محمرة قليلا واوراقه متوالية طويلة الذنيب سرية كفية لها سبعة فصوص اوتسعة حادة اومشرمة وجذعه خشبى القاعدة وازهاره ذات مسكن واحد كثيرة الجزم مجتمعة فى عنقود اهرامى وهى ذكور واناث فالذكور فى الجزء الاسفل وهى كثيرة والاناث شاغلة للجزء العلوى ومبيضه كروى وثمره علبى لكل ثمرة ثلاثة اضلاع وثلاثة مساكن فى كل مسكن بزرة بيضية كالة الطرفين فى غلظ حب اللوبيا مفرطحة من جهله محدبة من الاخرى لها بسباسه غير كاملة * والغلاف القشرى املس لامع سنجابى متموج رقيق صلب سريع الكسر وفيه فصان ابيضان زيتيان وهذه البزور لا رايحة لها وطعمها حلو قليل الحرافة وهى سريعة التزنخ وان عصرت خرج منها زيت ثابت مسهل كثيرا ما يستعمل فى الطب ومن اراد الوقوف على جميع خواصه فعليه بالمفردات

من ثمانية اقسام الى عشرة منها اربعة اوخمسة باطنية مستقيمة بيضية متلونة قليلا مفرطحة لحمية ونصف هلالية اوهلالية كاملة * وعضو التأنيث يكون منه نما فى وسط الغلاف المذكور وهو ذنبى له مبيض ثلاثى الحدبات والمساكن تعلوه ثلاثة اساتيل مزدوجة القمة * واعضاء تذكيره من خمسة الى عشرين توجد محيطة بعضو التأنيث ولذلك عده المعلم ليتيو من الخنافى وثماره علبية ذات ثلاث حدبات فى كل حدبة مسكن فيه بزرة واحدة والمستعمل منه فى الطب نوعان وهما الفربيون المعتاد والفربيون المسهل

(فى الفربيون المعتاد) (اوصافه النوعية)

هذا النوع يسمى باللبان المغربى وهو عصارة لبنية اكالة تسيل من شق جذع نبات دسم عريان الساق مفصلى زاوى منقسم الى فروع ومزين من زواياه بشولئ مزدوج * وهذا النبات ينبت فى اليمن والهند الشرقى والعصارة المذكورة تسيل من شقوق جذوعه كما ذكرنا وتقف فى قاعدة الشولئ وتجف على هيئة حبوب مصفرة اللون غير منتظمة ومن اراد البيان الشافى فعليه بالمفردات الطبية

(فى الفربيون المسهل) (اوصافه النوعية)

هذا النوع كثير الوجود فى الاوروبا وقد زرع بمصر وهو نبت طول ساقه نحو ذراع وساقه ملسا خضر اطحلية واوراقه اللاذنبية متقابلة متصالبة ذات زاويا مستقيمة رمحية منفرجة خضر انضرة جدا لاسيما سطحها الاسفل * وازهاره انتهائية خميية كبيرة كل زهرة مركبة من اربعة اشعة مزدوجة يوجد فى كل فرجة منها ورقتان عريضتان قلبيتان * وثماره فى غلط البندق لكل ثمرة ثلاث حدبات فى كل حدبة مسكن فيه بزرة مصفرة * وجميع انواع الفربيون كهذا النوع تحتوى على عصارة لبنية حريفة جدا وفصوص بزوره تحتوى على زيت دسم يوجد فيه الاصل الفعال (الخواص) هذا الزيت من اشد المسهلات كيفية الاستعمال والمقدار

هذا الزيت اشبه بزيت حب الملوك فى الفعل فيعطى منه من ست نقط الى عشر

خمهم العمل البارود * ومن اجناس هذه الفصيلة الجنس الحورى بنوعيه الابيض والاسود وخواص لحائهما تقرب من خواص لحاء الصفصاف * وازار الحور التى لم يتم انفتاحها تدخل فى تركيب المرهم الحورى

الرتبة الخامسة عشر فى النباتات ذات الفلقتين وحيدة عضو التناسل التى بناتاتها غير منتظمة وفيها اربع فصائل

(الفصيلة الاولى الفريبونيه) (اوصافها العامة)

زهر نباتات هذه الفصيلة وحيد عضو التناسل والمسكن اوثنائيه والغالب فيه ان يكون مجتمعا فى مجمع وريقى زهرى اومنفصلا اومنقودیا * واعلاكاسه منقسم من ثلاثة اقسام الى خمسة واعضاء تذكيره مختلفة ففى بعض الاجناس تكون سائبة وفى بعضها تكون منضمة لبعضها من قواعدها الى حزمة واحدة اوحزم كثيرة * ومبايض الازهار الاناث تقرب من الكروية وتكون ملتصقة بالكاس اومحمولة على اذناب قصيرة فى كل مبيض ثلاث حدبات غالبا * وهو ثلاثى المساكن لكل مسكن حاجز ومصراع وينتهى المبيض غالبا بثلاثة اساتيل لكل استيل فصان وتكون بعدد المساكن وفى كل مسكن اصل بزرة اوبزرتين * ونباتات هذه الفصيلة حشيشة وخشبية واوراقها متوالية غير منتظمة اوحلزونية وهذه الاوراق حريفة كاوية مسمة لان فيها عصارة تحتوى على اصل طيار متحد بمادة راتنجية توجد فى جميع اجزائها المقيئة ولاجل ذلك كان بعض انواعها مقيئا والبعض الاخر مسهلا شديدا اوان تنوول منه مقدار قليل * واذا وضع شئ من عصارته على الجلد التهب وحدثت فيه عوارض * ويوجد فى جنين البزر مادة حريفة توجد فى جميع الاجزاء ماعدا الفلقتين فلا يوجد فيهما الا زيت دسم وعصارة الفريبون تحتوى على صمغ مرن وتحت هذه الفصيلة ثلاثة اجناس وسترد عليك

(الجنس الاول الفريبونى) (اوصافه الجنسية)

زهره وحيد عضو التناسل والمسكن وهذا الزهر قد يكون متفرقا والغالب ان يكون منضما على هيئة صيوان محاط بغلاف واحد وريقى والكاسه

(الصفصاف الابيض) (اوصافه النوعية)

هذا النوع اصله من الاوروبا وهو شجر عظيم يعلو من ٢٠ قدما الى ٣٠ وينقسم من اعلاه الى فروع كثيرة مستقيمة لينة تنحنى بسهولة وقشوره ملسا خضراء اللون * واوراقه متوالية ذات اذناب قصيرة رمحية حادة مسننة الحوافى وكل من سطحيها الاعلا والاسفل وبرى مبيض وسنابل الزهر تظهر مصاحبة للاوراق وفى قاعدة كل سنبلة اذنان عريضتان وهذا النبات يالف الرطوبة ومحلها ويتزهر فى ابتداء الربيع (التحليل) قد تكرر تحليل لحاء الصفصاف المذكور فاستخرج منه اصل مرخاص يشبه القلويات النباتية وسموه (صفصافين) وهذا الاصل يتحد بحمض الكبريتيك فيتكون منه ملح الصفصافين وهو كبريتات وفعله كفعل كبريتات الكينا (الخواص) لحاء فروعه الصغيرة مقوية طاردة للحمى لانها تحتوى على اصل قابض مر جدا * وهاتان الخاصيتان توجدان فى جميع انواع هذا الجنس الا انها تتفاوت فيها

كيفية الاستعمال والمقدار

تستعمل اما مسحوقة او مغلية وفى النادر تستعمل خلاصة او صبغة كؤولية فمسحوقها يستعمل من نصف اوقية الى اوقية فى اليوم ومغليها من اوقية الى اوقيتين فى رطل من الماء فى اليوم وخلاصتها من نصف درهم الى درهم وصبغتها من نصف اوقية الى اوقية واما مقدار ما يعطى من كبريتاتها فمن ٢٠ قمحة الى ٣٠ ويزاد بالتدريج حتى يمكن ان يصل الى خمسين قمحة من غير حدوث حرارة فى المعدة كما يحصل من استعمال قمحات من كبريتات الكينا ولذلك فضل جماعة من الاطباء استعمال كبريتات الصفصافين على استعمال كبريتات الكينا لكن شوهد من جملة تجارب ان كبريتات الصفصافين لا تنجح فى الحميات المتقطعة ويلزم الطبيب ان يبادر لاستعمال ملح الكينا * وهذا النوع لا يوجد فى ارض مصر بل يوجد نوع آخر يسمى بالصفصاف المصرى يمكن ان يقوم مقامه * والخشاب فروعه الصغيرة اذا لحيت واحرقت نفع

هو المسمى بابى فروة

(فى ابى فروه) (اوصافه النوعية)

هو ثمر شجر يوجد فى الاوروپا والاسيا وبلاد الروم وهذا الشجر تغلظ جذوعه ويعلوا علوا عظيما واوراقه رمحية ذنبية حادة ملسا لامعة حافاتها مسننة تسننا مئشاريا غائرا وثماره حال نضجها يوجد فى كل جوزة من جوزها فصان اوثلاثة وغلافها ينفتح بعد تمام النضج على غير انتظام فتسقط منه ثمار دقيقية لذيذة الطعم حلوة قليلا سيما اذا شوى اوسلق (التحليل) قد استخرج منه دقيق كثير يشبه دقيق الحبوب وجلوتين ومادة سكرية (الخواص) مغذى جيد لذيذ * وقديما كان يستخرج منه السكر

(الفصيلة الثامنة الصفصافية) (اوصافها العامة)

الازهار ثنائية المساكن مجتمعة على هيئة سنبلة كروية فى بعض الاجناس ومستطيلة مدلاة فى البعض الاخر وهى ذكور واناث فالذكور مركبة من حراشيف مختلفة واعضاء التذكير من واحد الى ستة او اكثر مندغمة فيها والازهار الاناث مندغمة فى قاعدة باطن حراشيف فيوجد فى باطن قاعدة كل حرشفة عضو تأنيث مخروطى الشكل وهو المبيض وفيه مسكن واحد فيه اصول بزور متعلقة بالحواجز * والاسا تيل قصيرة جدا كل استيل يحمل استيجماتين * والثمار علبية صغيرة بيضية تنتهى بطرف حاد وتنفتح بمصراعين وفيها بزور صغيرة جدا منتهية بوبر ابيض حريرى * ونباتات هذه الفصيلة على قسمين اشجار عظيمة وشجيرات وغالبها ينمو فى الاراضى الرطبة وحافات مجارى المياه والاراضى المنخفضة الرطبة وازهارها تظهر قبل ظهور الاوراق وعادة اخشابها ان تكون بيضاء لاصلابة فيها غير مندمجة النسيج وقشورها قابضة مرة جدا ولذلك تقوم مقام الكينا عند فقدها *

(فى الجنس الصفصافى) (اوصافه الجنسية)

الاوصاف الجنسية فى الثمر والبزر هى ماذكر فى اوصاف الفصيلة والنوع المستعمل منه فى الطب هو الصفصاف الابيض

ازهاره ذات مسكن واحد وهى ذكور واناث فالذكور على هيئة سنبلة طويلة حرشفية مدلاة كل زهرة محاطة بحرشفة ذات ثلاثة فصوص واعضاء التذكير من ثمانية الى عشرة مندغمة فى الحرشفة المذكورة * والازهار الاناث مكونة لعنقود محاط بحراشيف متراكمة على بعضها وفيها اعضاء التأنيث من ستة الى ثمانية فى كل زهرة منها مبيض كروى فيه مسكنان وفى كل مسكن اصل بزرة وتعلوه استيجماذات خيط طويل وثماره جوزية عظمية موضوعة فى جفنة ورقية فصية غير منتظمة والنوع المستعمل منه فى الطب البندق المعتاد

(فى البندق المعتاد) (اوصافه النوعية)

هذا النوع كثير الوجود فى الشام والاوروبا وبلاد الروم وهو شجر غالبه صغير واكبره يعلو من ١٣ قدما الى ١٥ واوراقه قصيرة الاذناب قلبية الشكل حادة الطرف مسننة كالمنشار تسننا مزدوجا وفى قاعدة كل ذنب اذنان يتلهوجان والجزء المستعمل منه فى الطب هو البندقة الباطنة وهى بندقة حلوة لذيذة الطعم مغذية تحتوى على مثل نصف زنتها زيت ثابت سريع التزنخ ويجهز منها مستحلب ملطف وفى الاوروبا يستحضر من خشبه فحم البارود *

(الجنس الثالث الكستنى) (اوصافه الجنسية)

ازهاره ذات مسكن واحد وهى ذكور واناث فالذكور على هيئة سنبلة طويلة مدلاة ولكل زهرة كاس ناقوسية منقسم اعلاها خمسة اقسام وفيها من ١٣ الى ١٥ عضوا من اعضاء التذكير * والاناث مجتمعة كل ثلاث اوست فى غلاف حرشفى شوكى يغطيها كلها وهى موضوعة فى قاعدة سنابل الازهار الذكور او فى اباط اوراق الفروع العليا فى كل زهرة منها مبيض محتنق من اعلاه وفيه من المساكن من ثلاثة الى سبعة فى كل مبيض اصل بزرتين وحامل لاستيجما ابرية الشكل اعنى لها ابرا بعدد المساكن وثماره موضوعة فى غلف شوكية تغطيها كلها والنوع المستعمل منه فى الطب

مسحوقا من درهم الى اربع والاحسن خلطه بالخطميا تا ليتحد بما فيها من المادة المرة وحينئذ يؤثر كالكينا * ويستعمل من الظاهر مغليا لغسل الجروح والقروح المتعفنة من درهم الى اربعة فى رطلين من الماء واذا وضع مسحوقه على الجروح قواها وانبت اللحم الجيد وكانوا سابقا يكثرون من استعمال ثمره وهو المسمى عند المصريين بثمر الفؤاد للقبض والتقوية بعد تحميصه وسحقه من نصف درهم الى درهم ولقطع الاسهال المزمن وسلس المذى والآن قد هجر استعماله فى ذلك كله * وهذا القشر ينفع لدبغ الجلود ايضا

النوع الثانى البلوط الفلينى

هذا النوع شجر كثير الوجود فى الاندلس وقشره هو المسمى بخشب الفلين

(النوع الثالث البلوط العفصى) (اوصافه النوعية)

هو شجر اصله من الاسيا ومنه يؤخذ العفص وهو ثآليل صلبة لينة كروية خشنة فى غلاظ الثبق واغلظ منه بقليل وهذه الثآليل ناشئة من لدغ هوام صغيرة من جنس البق تلدغ الاوراق والفروع الصغيرة وتبيض فى محل اللدغ وتبنى على بيضها وكرا فيرض المحل وتنفرز منه عصارة تحيط بالوكر المذكور فيتكون العفص المذكور ثم ان الهوام تثقب العفص وتخرج منه ولذلك يشاهد فيه ثقوب * واجود اصنافه فى الاستعمال هو العفص الحلبى ومن اراد الوقوف على جميع منافعه فعليه بالمفردات الطبية

وقد يحدث فى شجر الاثل اكر كالعفص تسمى بجم الاثل وهى ناشئة من لدغ حشرات كالنحل * والبجم المذكور قابض يستعمل فيما تستعمل فيه المواد القابضة ويمكن ان يصبغ به اللون الاسود

النوع الرابع البلوط القرمزى

هذا النوع شجر صغير يوجد فى الجهة الجنوبية من الاوروبا ويوجد فى الاسبانيا ايضا ومن هذا الشجر تجنى الحشرات الصغيرة الشبيهة بدودة الصبغ وهى المسماة بالقرمز النباتى انظر شرحه فى المفردات الطبية *

(الجنس الثانى البندقى) (اوصافه الجنسية)

ومسكن لا ينفتح من نفسه ويكون مغطى دائما اما كله او نصفه بالغلاف الكاسى وهذا الغلاف فى بعض النبات يكون حرشفيا وفى بعضها يكون ورقيا * واراقها بسيطة فى اسفلها اذنان يتلهوجان وتحت هذه القصيلة ثلاثة اجناس وسترد عليك

(الجنس الاول البلوطى) (اوصافه الجنسية)

ازهاره ذات مسكن واحد وهى ذكور واناث فالذكور منتظمة على هيئة سنبلة اسطوانية صغيرة متدلية وكل زهرة محاطة بكاس مركبة من حراشيف وفى باطن الكاس من اعضاء التذكير ستة او ثمانية * والازهار الاناث مكونة لمبيض ذى ثلاثة مساكن فى كل مسكن اصل بزرتين والمبيض ينتهى باستيجماتين او ثلاث وجزؤه العلوى كائن فى غلاف مركب من حراشيف متراكمة على بعضها * وثماره جوزية محاطة بجفنة حرشفية والمستعمل منه فى الطب ثلاثة انواع وسترد عليك

(النوع الاول البلوط المعتاد) (اوصافه النوعية)

هذا النوع اصله من الاوروبا وهو شجر كبير جميل المنظر يعيش كثيرا كثير المنافع غلظ ساقه وحسن خشبه ومتانته * واوراقه متوالية ذات اذناب صغيرة وهى بيضاوية مقلوبة فمنه ما حافة اوراقه منفرجة ومنه ما هى فصية مبيضة اعلاها املس واسفلها وبرى وفى قاعدة كل ذنيب اذينان خطيتان ضيقتان * وازهاره الاناث منضمة لبعضها كل ثلاث زهرات او اربع محمولة على ذنيب ابطى وازهاره الذكور اسفل الاناث محمولة على ذنيب عام على هيئة سنبلة اسطوانية رفيعة مدلاة * وثماره بيضية الشكل محاطة من نصفها الاعلا بجفنة حرشفية * والجزء المستعمل منه فى الطب القشر (التحليل) قد حلل القشر فاستخرج منه كثير من حمض العفصيك ومادة تنينية ومادة صابغة وملح جيرى ومادة خلاصية (الخواص) هذا القشر قابض مقوى لما فيه من حمض العفصيك والمادة التنينية ولذلك يقوم مقام الكينا عند فقدها (كيفية الاستعمال والمقدار) يستعمل من الباطن

المزمنة ويدخل فى الاستحضارات الصدرية وتجهز منه معجونة واقراص

(النوع الرابع القات) (اوصافه النوعية)

هذا النوع اصله من اليمن وهو شجر اوراقه متقابلة اومتوالية بيضية حادة الطرفين مسننة الحوافى تسفنا منشاريا واسطحتها ملسا براقة جلدية قليلا * وازهاره انتهائية مجتمعة فى اباط الاوراق على هيئة باقة مبيضة وكاسه صغيرة منقسم اعلاها خمسة اقسام منفرجة وتويجه من خمس وريقات صغيرة منفرجة ايضا * واعضاء تذكيره متوالية مع اقسام الكاس وله استيجماتان لاخيط لهما * ومبيضه ثلاثى الزوايا والمساكن وثمره علبى ذو مساكن مختلفة من مسكن الى ثلاثة فى كل مسكن بزرة صغيرة * وهو يخالف الانواع السابقة يكون ثماره علبية غير لبية * وقد استنبت هذا النوع الآن فى بستان الروضة الان الذى نبت فيه لاشولله (الخواص) خواصه مخالفة لخواص سابقيه واوراقه قابضة مرة قليلا واذا نتوول منها اثرت فى المجموع العصبى وخدرت واسكرت (كيفية الاستعمال) تؤخذ الاوراق الجديدة فتمضغ وتمتص عصارتها واحيانا تؤكل ويشرب فوقها قليل من الماء وبعد التناول بنحو ثلث ساعة تصدر من متناولها افعال كافعال متناول الحشيش وان شربه كالتنبال فعل كالحشيش ايضا ولا ينبغى التناول منه لانه مضر بالصحة

(الفصيلة السابعة البلوطية) (اوصافها العامة)

ازهارها ذات مسكن واحد والذكور منها على هيئة سنبلة طويلة مدلاة وفى كل زهرة من اعضاء التذكير من خمسة الى عشرين محمولة على حرشفة يختلف شكلها باختلاف الاجناس وهذه الحرشفة قائمة مقام الكاس والازهار الاناث محاطة بجملة حراشيف فقد يكون لها مبيض واحد اوعدة مبايض وبانضمام الحراشيف الى بعضها تصير غلافا يختلف سمكه باختلاف الاجناس ولكل مبيض مسكنان اوثلاثة فى كل مسكن بزرة اوبزرتان وكل مبيض ينتهى باستيجماتين اوثلاثة * وثمارها يابسة فى كل ثمرة بزرة ومعدة

(فى النبت المسهل) (اوصافه النوعية)

هو شجر صغير ينبت فى مصر والاوروبا وحول الغابات فى الشام والجزء المستعمل منه فى الطب الثمر وهو ثمر كروى فى غلظ حب البسلة رائحته ذكية قليلا وطعمه مر حريف مغثى قليلا (التحليل) قد استخرج منه مادة لعابية ومادة سكرية ومادة ازوتية وحمض خليك منفرد ومادة صابغة (الخواص) مسهل لكن ليس بالقوى ولا بالضعيف مصرف نافع فى بعض احوال الاستسقا الزقى مزيل للقوب المزمن

(كيفية الاستعمال والمقدار)

اذا اخذت عصارة خمس عشرة ثمرة منه كفت فى الاسهال ويستعمل شرابا ويعطى من اوقية الى اوقيتين وقد يستعمل الثمر فى صباغ اللون الاصفر ولذلك سمى النبات بشوكة الصباغين

(النوع الثانى النبق البلدى وهو ثمر السدر)

السدر نبات كثير الوجود فى الافريقيا وغيرها وثمره يقرب من الكروية وهو ثمر لبى حلو فيه بعض حموضة وفى باطنه نواة وهو لعابى مغذ صدرى (تحليل الاوراق) قد استخرج منها مادة تنينية وحمض عفصيك ولعاب (الخواص) اوراقه مقوية مرطبة تعمل ضمادات فى ابتدآء الرمد

(النوع الثالث العناب) (اوصافه النوعية)

هو شجر كثير الوجود فى الاسيا والاوروبا والمغرب الاوسط وقد استنبت الآن بمصر وكاسه منقسمة خمسة اقسام متفتحة وتويجه من خمس وريقات صغيرة واعضاء تذكيره خمسة مندغمة حول المبيض وله استيجماتان بسيطتان وثمره بيضى مستطيل يقرب من شكل حب الزيتون فى كل ثمرة نواة فيها مسكان والمستعمل منه فى الطب الثمر الناضج وعلامته ان يكون لونه احمر طوبيا وطعمه حلو وفيه قليل من اللزوجة (التحليل) قد استخرج منه مادة لعابية ومادة سكرية وحمض التفاحيك (الخواص) ملين ملطف صدرى (الاستعمال) يستعمل مغليا فى الالتهابات الرئوية

والاستعمال) اعلم ان جميع اجزاء شجر الجوز نافع اما فى الطب واما فى الصناعة اوفى الاستعمالات الخاصة فاما خشب جذوعه فيستعمل فى الصناعات الغريبة اللطيفة لانه صلب شديد يقبل الصقال وقشوره تنفع لصباغة اللون الاسود وثماره مغذية واوراقه تستعمل احيانا مكمدات لانها منبهة محللة * ويوجد فى فصوصه مقدار عظيم من الزيت الثابت لكنه سريع التزنخ وهذا الزيت يستعمل فى نقش التصاوير وفى الاستصباح

(الفصيلة السادسة النبقية) (اوصافها العامة)

ازهارها صغيرة وكؤوسها بسيطة اعنى ان كل كاس من قطعة واحدة منفتحة منقسمة اربعة اقسام اوخمسة لحمية القاعدة وتويجاتها توجد فى بعض النباتات ولا توجد فى البعض الاخر فان وجدت يكون التويج من اربع وريقات اوخمس مندغمة فى خلال اقسام الكاس وهذه الوريقات اغلبها صغير حرشفى منثنى الى الباطن واعضاء تذكيرها بعدد تلك الوريقات وموضعها امام الوريقات حول المبيض ومبيضها سائب له ثلاثة مساكن اواربعة واستيلها بسيط اومركب من استيجمات بعدد المساكن وثماره لبية كل ثمرة تحتوى على نواة وفى بعض النباتات تحتوى على اكثر من نواة ونباتات هذه الفصيلة خشبية تحمل اوراقا بسيطة قاعدتها اذينية عادة واذيناتها شوكية ولهذه الفصيلة خواص عظيمة منها ان لب بعض ثمارها مسهل ومقيء وطعمه فرمغثى وبعضها الاخر كالنبق والعناب لعابى سكرى مغذ وتحت هذه الفصيلة جنس واحد وهو الجنس النبق

(فى الجنس النبق) (اوصافه الجنسية)

كاسه صغيرة تقرب من شكل الناقوس مجزء اعلاها اربعة اجزاء اوخمسة وتويجه من اربع وريقات اوخمس حرشفية واعضاء التذكير بعدد الوريقات واستيله صغير ينتهى بثلاث استيجمات اواربع وثمره لحمى يحتوى على بزرة اواكثر واوراقه متوالية ملساء جلدية لامعة ذنيبه بيضيه مسننة وتحت هذا الجنس ثلاثة انواع وسنرد عليك واحدا بعد واحد *

والاستيال بقضبان الفروع الصغيرة يطيب النكهة ولكون ثمره عطريا يوضع في الاطعمة كالافاويات *

(الفصيلة الخامسة الجوزية) (اوصافها العامة)

ازهارها ذات مبيض واحد فالذكور منتظمة على هيئة عنقود متدلى والاناث منفردة في قمم الفروع الصغيرة وفي اسفل كاس كل زهرة مبيض فيه اصل بزرة وهو مزين باهداب الكاس وهذا المبيض تعلوه استيجماتان سميكتان * وثمارها لبية لكن فيها بعض يبوسة وفي باطنها جوزة تنفتح بمصراعين متساويين وبين هذه الفصيلة والتي قبلها مشابهة ولا تميز هذه عن تلك الا بكون مبيض هذه اسفل الكاس والازهار الذكور مدلاة على هيئة عنقود وليس لهذه الفصيلة الا جنس واحد وهو الجنس الجوزي

(في الجنس الجوزي) (اوصافه الجنسية)

كاس ازهاره الذكور مركبة من خمسة حراشيف اوستة ملتحمة بعضها باعضاء التذكير توجد اعلاها وهي من ١٢ الى ٣٠ وازهاره منتظمة على ذنيب مشترك طوله من ثلاثة قراريط الى اربعة والازهار الاناث متكونة في كاس مزدوجة ملتصقة بالمبيض من اسفل وهذا المبيض تعلوه استيجماتان متباعدتان وتحت هذا الجنس نوعان والمستعمل منهما النوع المعروف بالجوز

(في الجوز) (اوصافه النوعية)

هذا النوع يعرف عند المصريين وغيرهم بالجوز ويعرف عند المكيين بعين الجمل ويعرف عند بعض الناس بالجوز الشامي او بالشوبكي * وهو ثمر شجر كبير جميل المنظر اصله من بلاد الفرس وهذا الشجر يعلو حتى يكون علو الشجرة منه نحو ستين قدما واكثر استنباته بالاسيا والاوروبا وقد استنبت الآن بمصر وهذا الشجر اوراقه مركبة من وريقات ريشية متوالية بيضية كامله الدائر كالة الطرف ذات اذناب قصيرة ومنظر هذا الشجر من البعد كمنظر شجر خيار الشنبر * وفي باطن الجوزة فصوص بيضا هيئتها كهيئة المخ (الخواص)

والاستعمال

القشر ثم يأكلونه اما وحده او مادوما بالسكر او الملح وقشور هذا اللوز تحتوى على عصارة غروية حريفة حارة كاوية تستعمل فى ازالة الثاليل والقوب وغير ذلك مما يظهر فى الجسم * والقدماء كانوا يظنون ان استعمال البلادر يقلل السوائل البدنية ويزيد فى قوة الذهن لكن قد تحقق ان ذلك لا اصل له وهو غير مستعمل فى الطب الآن

(فى الجنس الاسكينوسى) (اوصافه النوعية)

ازهاره ذات مسكنين اعنى ان الازهار الذكور فى نبات والاناث فى اخر وكاسه خالدة لها خمسة اقسام ولتويجه خمس وريقات واعضاء تذكيره عشرة ولازهاره الاناث مبيض واحد ولا استيل لها ولها ثلاث استيجمات لا خيوط لها وثماره لبية كروية ذات مسكنين او ثلاثة فى كل مسكن بزرة واحدة والنوع المستعمل منه فى الطب هو الفلفل الاميركى المعروف بالفلفل اليمنى

(فى الفلفل الاميركى) (اوصافه النوعية)

هو شجر كبير ينبت فى الميكسيك وقد استنبت الآن فى بساتين مصر سيما فى جزيرة الروضه المسماة بالمنيل وهذا الشجر دائم الخضرة وفى اعلا ساقه فروع كثيرة طويلة ضعيفة مدلاة كاغصان الصفصاف واوراقه طويلة متوالية ذنيبية ريشية كل ورقة مركبة من تسع عشرة وريقة خطية رمحية حادة ملساء مسننة منشارية طول الوريقة من قيراط الى قيراط ونصف * وازهاره صغيرة منتظمة على هيئة كوز او عنقود ابطى بيضاء ضاربة للاصفرار * وثماره عنبية كروية فيها عجم صغير فى حجم حب البسلة الصغير زاوية الجوانب عطرية بلسمية وتحتوى على عصارة * واذا مرست اوراقه او فروعه خرجت منها عصارة لزجة تفوح منها رايحة عطرية فلفلية ويخرج من شقوق ساقه عصارة راتنجية شديدة الرايحة تجف بالهوا فتصير كالصمغ اللامى (الخواص) هذا الفلفل منبه مقوى ومسحوق قشوره يقوى اللثة ويثبت الاسنان فى اسنختها استيا كا وينظف القروح المتنة او المبتدأة فى الغنغرينة

ازواج اوخمسة من الوريقات وتنتهى بوريقة واحدة والوريقات المذكورة صغيرة بيضية * وازهاره صغيرة بيضية وبقية صفاتها ذكرناها فى الجنس * وثماره فى غلظ حب البسلة مدببة قليلا وشحمية كذلك حمرا اللون والبلسم يخرج من سوق هذا الشجر بنفسه اوبواسطة الشق وهو عصارة بلسمية راتنجية عطرية تكون حال خروجها سائلة جدا بيضاء الى الاصفرار ذكية الرائحة تقرب رائحتها من رائحة الاترج ثم بعد ذلك تثخن ويستحيل لونها الى الصفرة الكهربائية وهى ثمينة لما فيها من الخواص (الخواص) هذا البلسم منبه معرق مدر * يستعمل من الباطن فى امراض المخ كالشقيقة والحدار وامراض المثانة ومن الظاهر للجروح ويدلك به لزوال الالام المتسببة عن الحدار

(كيفية الاستعمال والمقدار)

يستعمل من الباطن اربع نقط اوخمس على قطعة من السكر ويمزج بالصمغ العربى ويعمل منه حبوب اومجون ويدلك به من الظاهر وحده اومذابا فى زيت ثابت

(فى الجنس البلادرى) (اوصافه الجنسيه)

كاسه ناقوسية لها خمسة اقسام حادة ولتويجه اربع وريقات واعضاء تذكيره خمسة وانتيرانه طويلة وله مبيض تعلوه ثلاثة اساتيل قصيرة تنتهى بثلاث استيجمات * وثماره كالجوز المستطيل مفرطحة السطحين قلبية الشكل قاعدتها اعرض من قمتها محمولة على ذنيب طويل مفرطح سميك والنوع المستعمل منه فى الطب هو البلادر المسمى فى عرف العامة بحب بهادر

(فى البلادر) (اوصافه النوعية)

البلادر ثمر شجرة ينبت فى جزيرة فلبين من جزائر الهند واوراقه كبيرة رمحية حادة الطرفين محمولة على ذنيب قصير املس السطح الاعلا والسطح الاسفل مغطى بوبر * وثماره قلبية الشكل فى كل ثمرة لوزة تكون لذيذة الطعم وقت جناتها وهذا اللوز مغذ تحمصه اهل الهند على النار لازالة ماعليه من

مفرطحة لكل ورقة زائدتان غشائيتان كالجناحين وكل ذنيب يحمل اربعة ازواج اوخمسة تكون متوالية فى الغالب الا الوريقتين العلويتين فانهما متقابلتان وهذه الوريقات بيضاوية رمحية كالة تنتهى بوبرة صغيرة وثماره صغيرة جدا كالبسلة اواصغر وعند تمام النضج تحمر وبالتجفيف تكون خضراء داكنة الظاهر زاهية الباطن وهذه هى المسماة بالحبة الخضراء * ومن هذا الشجر بواسطة الشق تخرج المصطكى لكن لا تخرج الا من الاشجار التى فى جزيرة ساقس واما الاشجار التى فى الاوروبا ومصر وان شقت لا يخرج منها شئ * ويخرج من فلقتى الحبة الخضراء زيت ثابت ملطف ومن اراد الوقوف على خواص الحبة الخضراء فعليه بالمفردات الطبيه

(فى الجنس البلسمى) (اوصافه الجنسية)

ازهاره خنثى منتظمة على هيئة كوز ابطى ذات مسكنين كالجنسين السابقين ولكاسه اربعة اسنان وتويجه من اربع وريقات منفتحة اى منثنية الى الخارج * واعضاء تذكيره ثمانية ولمبيضة ثلاثة مساكن فى كل مسكن اصل بزرة يعلوه استيل ينتهى باستيجما بسيطة وثماره لبية لحمية قليلا مستديرة غالبا يحتوى على نواة كروية والمستعمل منه فى الطب ثلاثة انواع وهى اللامى اوالمر والبلسم المكى

فى البلسم اللامى

هو مادة راتنجية تسيل بالشق من شجر ينبت فى البرزيل وتسمى هذه المادة بالراتينج اللامى انظر شرحها فى المفردات الطبيه *

فى المر

المر صمغ راتينجى ينفرز من شجر باليمن انظر المفردات الطبيه

فى البلسم المكى

هو سائل عطرى يخرج من شجر باليمن وحول مكة وساقه تعلو اربعة اقدام اوخمسة وبشرتها تميل للبياض واوراقه قليلة كل ورقة مركبة من اربعة

هذه تفصيله اربعة اجناس وسترد عليك واحدا بعد واحد

(الجنس الاول الفستق) (اوصافه الجنسية)

زهره ذو مسكنين فالذكور منها منتظمة على هيئة عنقود وكاسه منقسمة من ثلاثة اقسام الى خمسة وهذه الاقسام خطية وانقسامها عميق ولا تويج له واعضاء تذكيره خمسة وانتراته تكادات تكون لاخيوط لها وهي مربعة الزوايا * والازهار الاناث عنقودية متدلية وكاسها مثل كاس الازهار الذكور ولبيضه مسكن واحد فيه اصل بزرة تعلوه ثلاث استيجمات سميكة تصير بعد النضج ثمرا لبيا جافا ذا مصراعين في باطنه نواة عظمية فيها لوزة واحدة والمستعمل منه في الطب اربعة انواع وسترد عليك

(النوع الاول الفستق المعتاد) (اوصافه النوعية)

هو شجر يعلو من خمسة عشر قدما الى عشرين واصله من الشأم سيما حلب النهبا وقد استنبت في بساتين الاوروبا ومصر وهو من الرتبة الثانية والعشرين في مقالات ليفيوس من ذات المسكنين وخماسي اعضاء التذكير واوراقه متوالية كل ورقة مركبة من ثلاث وريقات الى خمس مقطوعة ملسا جلدية وازهاره الاناث سنبلية بسيطة وغالبها ثلاثي وثماره لبية الشكل كحب الزيتون الصغير وقصاصه مغطيان بقشرة حمراء وباطنهما الخضر وطعمهما لذيذ يحتويان على زيت كثير سهل الاستخراج بالعصر بحيث يخرج من كل رطل اكثر من نصف زنته * واب الفستق لا يحصل منه مستحلب ولا العوق كما يحصل من اللوز *

(النوع الثاني الفستق الترمنتيني)

هو شجر كبير اصله من جزيرة ساقين وباقي جزائر الروم وهذا الشجر تحصل منه الترمنتينا بشق الجذور

(انظر شرح الترمنتينا الساقطليه) (في المفردات الطبية)

(النوع الثالث هو المسمى بالحبة الخضرا) (اوصافه النوعيه)

هو شجر متوسط ينبت في جزائر الروم لاسيما بجزيرة قبرص واوراقه دينية

الكاس والتويج موضوعة فى مجمع ذنيبى صغير محمول على ذنب عام فتكون فيه على هيئة سنبلة ملتصقة بالفروع الغليظة والنوع المستعمل فى الطب هو الخروب المعتاد

(فى الخروب المعتاد) (اوصافه النوعية)

هو شجر عظيم يوجد فى الشأم والمغرب الاوسط وقد استنبت بارض مصر وهذا الشجر اوراقه مركبة من ثلاثة ازواج اواربعة من الوريقات وتلك الوريقات بيضية جلدية لامعة كاملة الحواف دائمة الخضرة * وثماره قرنية طويلة طول الثمرة من اربع قراريط الى خمسة مفرطحة لبية تحتوى على بزور عديدة والمستعمل منه فى الطب الثمر (الخواص) ملطف ملين * كيفية الاستعمال * يستعمل مغليا ومعطنا صدريا ملطفا لجميع الامراض الصدرية

(الفصيلة الرابعة الفستقية) (اوصافها العامة)

ازهار نباتات هذه الفصيلة تختلف فى بعضها تكون خنثى وفى بعضها تكون ذكورا اواناثا لكن لها عضو واحد من اعضاء التناسل ومع ذلك اما ان تكون فى مسكن واحد اومسكنين وكل كاس من كؤوسها قطعة واحدة مقسومة من ثلاثة اقسام الى خمسة متوسطة العمق وغالبها لا تويج له والذى له تويج يكون لتويجه اقسام بعدد اقسام الكاس وتكون اقسامه متوالية معه واعضاء التذكير اما ان تكون بعدد الاقسام اوضعفها مندغمة حول المبيض * ومبيضه سائب بسيط اما ذو مسكن واحد اوسماكن كثيرة مع اصول بزر كثيرة واساتيلها بسيطة وتكون قصيرة غالبا كل منها ينتهى باستيجما ثلاثية لغصوص اوبثلاث استيجمات منفصلة * وثمارها لبية يابسة ذات عصارة فى كل ثمرة نواة فيها بزرة * وهذه الفصيلة تشتمل على اشجار وشجيرات واوراقها متوالية لا اذينات لقواعدها لكن غالبها مركب وازهارها صغيرة عنقودية واغلبها منبه مقوى راتينجى الطبيعة اوزيتيها اوبلسميها وهو النادر وغير الغالب يكون قابضا محتويا على تين وجميع ماذكر من المواد يتحصل من الخشب والقشور * واكثر بزور هذه الفصيلة يحتوى على زيت دسم وتحت

الطولو وكل منهما يسمى باسم المحل الذى ينبت شجره فيه وهذه العصارة تسيل بالشق انظر المفردات الطبية

(الجنس التاسع السنطى) (اوصافه الجنسية)

ازهاره مزواجة غالبا فالذكور منها ذات كؤوس لها خمسة اسنان وتويجات انبوبية ذات خمسة اسنان ايضا لكنها عميقة الانقسام واعضاء تذكيره كثيرة فى حزمة واحدة * والخنثى لها ثمر قرنى مفرطح وقد يختلف فى الاسطوانية ويكون محتنقا فى بعض حافاته والمستعمل منه فى الطب هو النوع المسمى بالسنط النيلى اوالسنط الحقيقى والكاد الهندى

(فى السنط النيلى) (اوصافه النوعية)

هو شجر كبير ينفرز منه الصمغ العربى وثمره هو المسمى بالقرض وتحت هذا النوع اصناف كثيرة كلها من نباتات الافريقيا ذات فروع شوكية واوراقها ريشية مركبة ومنها ماله احساس * وازهارها كلها تجتمع على هيئة كرة لكن منها ماهو ابيض ومنها ماهو اصفر ومنها ماهو احمر وثمارها قرنية وهى اقسام منها ماهو اسطوانى تام ومنها مافيه بعض تفرطح ومنها ماهو مفرطح بالكلية ومن سوق اغلبها يخرج الصمغ ومن اصناف هذا النوع الشجر المسمى فى مصر بالقنة والمسمى باللبخ ومن اراد البيان الشافى فعليه بالمفردات الطبية

فى الكاد الهندى

الكاد عصارة راتنجية تخرج من شجر كبير بالهند وبنقالا وهذه العصارة قد تجهز بالصناعة بطبخ الثمار والاخشاب الباطنة انظر المفردات الطبية *

(الجنس العاشر الخروبى) (اوصافه الجنسية)

زهره مزواج ذو ثلاثة مساكن فى كل مسكن فى نبات فالازهار الذكور فى نبات والاناث فى نبات والخنثى فى نبات فاما الذكور فكاسها صغيرة كانها مقطوعة غير ظاهرة التقسيم واعضاء التذكير خمسة عارية عن التويج كاعضاء التأنيث واما الازهار الخنثى فلها خمسة اعضاء تذكير وعضو تأنيث وكلها عارية عن

ظفرى القاعدة اكبر من باقى الوريقات التويجية واعضاء تذكيره عشرة فى حزمتين * وثماره قرنية مفرطحة جدا منحنية من اعلاها قليلا غشائية لا تنفتح من ذاتها فى كل ثمرة بزرة واحدة والنوع المستعمل منه فى الطب هو المسمى بدم الاخوين الاميركى

(فى دم الاخوين الاميركى) (اوصافه النوعية)

هو سائل راتينجى احمر ينفرز من شجر يوجد فى الهند والاميركا الجنوبية وهذا السائل قد يسيل من نفسه وقد يسيل بالشق انظر المفردات الطبية

(الجنس السابع الكوبائى) (اوصافه الجنسية)

لكاس نباتات هذا الجنس اربعة اقسام عميقة متراكمة ولا تويج لها واعضاء تذكيرها عشرة متميزة متفرقة واستيلها ينتهى باستيجما بسيطة وثمارها مفرطحة ذات مصراعين فى كل ثمرة بزرة او بزرتان والنوع المستعمل منها فى الطب بلسم الكوباى الاقرباذينى

(فى بلسم الكوباى الاقرباذينى) (اوصافه النوعية)

هو راتينج ينفرز من شجر بالاميركا الجنوبية يسمى ببلسم الكوباى انظر شرحه فى المفردات الطبية

(الجنس الثامن البلسمى) (اوصافه الجنسية)

كاس نباتات هذا الجنس كالناقوس الناقص ولها خمسة اسنان قليلة الظهور وتويجها من خمس وريقات غير منتظمة عليها كبيرة ظفرية قلبية والاربع الاخر ضيقة خطية واعضاء تذكيرها عشرة منفصلة عن بعضها وثمارها طويلة مفرطحة سميكة قرنية منتفخة القمة فى كل ثمرة مسكن صغير فيه بزرة او بزرتان والمستعمل منها فى الطب نوعان احدهما بلسم البيرو والثانى بلسم الطولو *

(فى بلسم البيرو والطولو)

هو عصارة شجر ينبت فى الاميركا الجنوبية لاسيما البيرو وهذه العصارة بلسمية وهى نوعان احداهما تسمى بلسم البيرو والثانية تسمى بلسم

فى العين احتقان ودووم على استعماله يزول شيأ فشيأ حتى ترجع لحالتها الاصلية وغالب استعماله فى الالتهاب المزمن للاجفان الحاصل من ارتخاء انسجة العين ولا ينبغى استعماله فى الالتهاب الحاد لانه خطر (التحليل) قد استخرج منه تين وزيت حريف ولعاب

(الجنس السادس الحمرى) (اوصافه الجنسية)

كاسه ضيقة القاعدة واهدابها منقسمة اربعة اقسام منثنية الى الخارج تامة الانتظام وهى متلهوجة والتويجه اربع وريقات متلهوج احداها ويبقى محلها فارغا * والثلاث الباقية متموجة واعضاء تذكيره منضمة من القاعدة بالاسا تيل وله ثلاث انثيرات مخصبة ومبيضه طويل يصير بعد النضج قرنيا سميكا طويلا لبى الباطن والنوع المستعمل منه فى الطب هو الحمر المعروف بالتمرهندى

(فى التمرهندى) (اوصافه النوعية)

هو شجر كبير يوجد فى الهند الشرقى والافريقيا ويكثر وجوده فى بلاد السودان ويوجد فى ارض مصر بعض اشجار منه وهذا الشجر يعلو علوا عظيما ويعظم كذلك وجذعه مغطى بقشرة سمراء مشققة على غير انتظام وفى اعلاه فروع طويلة جدا مزينة باوراق مزدوجة الترييش قد تكون الورقة من عشرة ازواج الى خمسة عشر وتلك الوريقات صغيرة الذنيب بيضية اشبه بالقطع الناقص وازهاره وردية او مخضرة كبيرة انتهائية عنقودية وثماره قرنية سميكة طول كل ثمرة من اربعة قراريط الى خمسة قليلة الانحناء خضراء ضاربة للحمرة مملوءة بلب شحمى احمر داكن وفيها بزور مسمرة مكعبية غير منتظمة التكعيب فما يجلب منه للمتجر هو اللب اللحمى المنفصل من قرونه ويكون محتويا على بعض بزور والياف ومن اراد الوقوف على خواص التمرهندى فعليه بالمفردات الطبيه

(الجنس السادس الدمى) (اوصافه الجنسية)

كاسه انبوبية ذات خمسة اسنان قصيرة غير منتظمة وبرق تويجه مستقيم

ستة مساكن اوسبعة فى كل مسكن بزرة صلبة رمادية تكاد ان تكون قلبية وهذا النوع كثير الوجود فى الصعيد بقرب اسوان وبسنار وغيرهما من بلاد السودان

(الصنف الثانى السناذ والاوراق المستديرة الكالة) (اوصافه)

هذا الصنف نبته يشبه نبت النوع السابق وساقه صغيرة ترتفع نحو قدم ونصف وهو مفرع واوراقه متوالية مزدوجة التريش ذات وريقات متقابلة قصيرة الاذناب جدا بيضية منكوسة منحرفة من احد جانبيها من اسفل قليلة الوبر اذينية القاعدة * وازهاره صفراء ضاربة الى البياض منتظمة على هيئة سنابل ابطية وثماره قرنية مفرطحة منضغطة منحنية مقوسة كلوية سمراء مخضرة يوجد فى سطحها نتوات صغيرة محاذية لمساكن البزر وهذا النبات يوجد فى ارض مصر فى الجبل المقطم وفى صحارى السويس وفى الشام وغيرهما

(الصنف الثالث السنا المكى) (اوصافه)

هذا الصنف شجير صغير مفرع لا يعلو بل هو على هيئة لمة ينبت فى صحارى الحجاز واليمن وهذا الصنف يتميز عن سابقه بغدد صغيرة فى قاعدة ذنيباته واوراقه ملساء ضيقة ومحية جدا ومن اراد شرح الاصناف الثلاثة وخواصها فعليه بالمفردات الطبيه

(النوع الثالث حبة العين المسماة بالنشم) (اوصافه النوعية)

هو نبات حشيشى وبرى قطيفى حامل لاوراق ذنيبية مزدوجة التريش كل ذنيب حامل لزوجين * وازهاره صفراء وهذا النبات لا ينبت طبيعة فى ارض مصر بل يجلب بزره من بلاد السودان كدارفور وغيرها وهو بزر اسود املس لامع يقارب العدس فى الهيئة واكثر استعماله فى الكحل وذلك بان يدق وتنزع قشوره ثم ينخل ويؤخذ قليل من المسحوق فيذر فى العين اما وحده اومع السكر النبات اوغيره (الخواص) يقبض العين فتنزل منها الدموع وتتألم الما شديدا يزول شيأ فشيأ لا اكثر من نصف ساعة فان كان

مخصية وثمره غير مستطيل لكل ثمرة مصراعان وفي باطنه حواجز مستعرضة تتكون منها جملة مساكن في كل مسكن بزرة وتحت هذا الجنس خمسة انواع وسنرد عليك

(النوع الاول خيار الشنبر) (اوصافه النوعية)

هو شجر كالجوز في المنظر له عشرة اعضاء تذكير وعضو انثى وهو كثير الوجود بمصر والهند والاميركا وخشبه صلب ثقيل وجذوعه القديمة صفراء باطنها مسود وقشرها املس رمادي واوراقه مركبة غالبا من خمسة ازواج من الوريقات او ستة وتلك الوريقات متقابلة حادة بيضية وازهاره صفراء كبيرة عنقودية طويلة مدلاة ابطية وثماره اسطوانية كاغصان مدلاة لثقلها ومتى نضجت صارت سوداء لكل ثمرة مصراعان منضمان بتضريس مستطيل لا ينفتحان من نفسهما وباطنها منقسم بحواجز مستعرضة فتتكون من ذلك مساكن كثيرة في كل مسكن بزرة حمراء مستطيلة مفرطحة موضوعة في وسط مادة لبية سوداء حلوة سكرية الطريقة الشرح في المفردات الطبية

(النوع الثاني السنا)

هذا النوع تحته ثلاثة اصناف

الاول السنا الصعيدي الحاد الاوراق

(في السنا الصعيدي) (اوصافه)

هو نبت له عشرة اعضاء تذكير وعضو تأنيث واحد وطوله من قدمين الى ثلاثة وساقه خشبية مستقيمة مفرعة مبيضة واوراقه متوالية وتربة التربيش في قاعدة كل وريقة اذينان خطيان وكل ورقة مركبة من زوجين الى اربعة غير الانتهائية وتلك الوريقات مستطيلة متقابلة قصيرة الذنيب جدا بيضية رمحية حادة كاملة وذنيباتها عديمة العدد قليلة الانحراف جانبية من قاعدتها خضراء ضاربة للاصفرار مغطاة بوبر حريري وازهاره صفراء سنبلية ذنيبية وثماره قرنية لكل ثمرة مصراعان مفرطحة سنجابية ذات

(فى عرق السوس) (اوصافه النوعية)

هو نبت خالد عشارى اعضاء التذكير اصله من الاندلس والايطاليا وبلاد الروم ويوجد فى المغرب الاوسط وفى صحارى الافريقيا واستنبت فى ارض الفيوم من الديار المصرية وهذا النبات جذوره تسيح فى الارض وتتفرع فروعا اسطوانية اغلبها فى غلظ الابهام وكلها مغطاة ببشرة مسمرة خشنة اذا جفت تنكمش وباطنها مركب من طبقات صفراء خشبية * وسوقه مستقيمة ملسا بسيطة طولها من ثلاثة اقدام الى اربعة واوراقه مفردة الترييش اعنى ان كل ورقة مركبة من ثلاث عشرة من الوريقات وزهره فراشى بنفسجى ابطى والمستعمل منه فى الطب الجذور وهى جذور طعمها سكرى لعابى وقد يكون حريفا وكلما كانت اكثر صفرة كانت اشد حلاوة ولا تكون كذلك الا اذا كانت جديدة (التحليل) قد استخرج منها مادة سكرية تسمى (سوسين) ونشا وزيت راتينجى ثخين حريف وفوسفات الجير وتفاحاته وتفاحات المغنيسيا (الخواص) ملطفة ملينة * تستعمل بدل السكر لتوفيره فى اصلاح وتسويغ الادوية الكريهة الطعم

(كيفية الاستعمال والمقدار)

تقطع قطعا صغيرة وتطبخ او تغلى ولا ينبغى ان تمكث حال الطبخ زمنا طويلا بل يكفى نقعها او وضعها فى آخر الامر لتلايذوب جميع ما فيها من الزيت الراتينجى الحريف وتبقى كريهة الطعم ومقدار ما يستعمل من مطبوخها من درهمين الى اربعة فى رطل او رطلين من المغلى * ويستحضر من منقوعها عجين صدرى لذيذ مذكور فى المفردات فراجعها ان شئت ومسحوقها اصفر كبريتى ضارب للبياض تلف به البلوع والحبوب لتجفيفها وتماسكها

(الجنس الخامس الشنبرى) (اوصافه الجنسية)

كاسه متلونة ذات خمسة اقسام عميقة وتتلهوج والتويجه خمس وريقات سفلاها اكبر مما عداها وله عشرة اعضاء تذكير غير متساوية لان منها ثلاثة سفلية كبيرة مقوسة واربعة جانبية متوسطة الحجم وثلاثة عليا صغيرة غير

يستعمل منها مغليات ملينة ويعمل من دقيقها ضمادات * و يضاف منه قليل فى دقيق البر فيعظم حجم خبزه ومن هذا القسم جنسا البرسيم اعنى البلدى والحجازى والجنس الحلبانى والعدسى والبسلى والترمسى والسيسبانى واللبلابى واللوبى ولعدم استعمالها فى الطب لم نتكلم عليها

(الجنس الثالث الكثيرى) (اوصافه الجنسية)

كاسه انبوبية كثيرة الاسنان والبيرق اطول من الجناحين والزورق وثماره قرنية تختلف فى الغلظ وهى كروية مستطيلة فى كل ثمرة مسكان منفصلان بحاجز ناشئ عن التضريس الاسفل للمصراع وتحت هذا الجنس انواع والمستعمل منها فى الطب الكثيرا الاقريطيشية

(فى الكثيرا الاقريطيشية) (اوصافها النوعية)

شجر الكثيرا ينبت من نفسه فى جبال عيدا من جزيرة اقريطش واستنبت فى مصر لكن المصرى لا يتحصل منه صمغ وسوقه مفرعة فروعا تتباعد وتتسع على هيئة قحة الخيمة وتعلوا من قدم الى قدمين واوراقه مزدوجة التريش لها ذنيب عام ينتهى بشوكة والوريقات الريشية بيضية رمحية ملساء وازهاره اللافراشية اسطوانية اعنى انها ملتفة حول الساق وثماره قرنية صوفية منتفخة مفرطحة من اعلا تنتهى باطراف منحنية وصمغ هذه الشجرة يتفرز منها فى الليل وبعد ارتفاع الشمس بقايل ومن اراد الوقوف على حقيقة صمغ الكثيرا وخواصه فاليتنظر المفردات الطبية وتحت هذا الجنس انواع اخر توجد فى الجبل المقطم المطل على القاهرة وفى سفحه ويوجد ايضا فى جهة العريش فى اطراف البلاد الشامية

(الجنس الرابع السوسى) (اوصافه الجنسية)

كاسه انبوبية ذات شفتين عليا وسفلى فالعليا ذات اربعة اسنان غير منتظمة والسفلى بسيطة خطية وزورقه مكون من وريقتين متميزتين * وثمره قرنى مستطيل مضغوط ويوجد فى الثمرة الواحدة من ثلاثة بزرات الى ست والمستعمل منه فى الطب السوس الاملس المسمى بعرق السوس

اختلاف النبات وفيها خطوط ضعيفة * واوراقه متوالية ذات اذناب قنوية وكل ورقة مركبة من ثلاث وريقات بيضية مستطيلة مسننة الحوافى وفى قاعدة كل ذنيب اذنان * وازهاره صغيرة جدا صفرا مجتمعة فى اطراف الفروع على هيئة باقة وثماره كحبوب الخردل * والجزء المستعمل منه فى الطب الزهر وهو زهر رائحته ذكية بلسمية (الخواص) منبه قليلا معرق منقوعه نافع فى السعال الرئوى والحميات الخفيفة

(كيفية الاستعمال والمقدار)

يستعمل كالشاى من درهم الى درهمين فى رطل من الماء * ومن الانواع التى لا استعمال لها نوع يشبه النوع الذى ذكرناه لكن يختلف عنه فى حجم الثمر وملاسته وكبر ازهاره وكونها على هيئة سنابل

(الجنس الثانى الحلبى) (اوصافه الجنسية)

كاسه انبوبه لها خمسة اسنان منها ثلاثة عليا وهى اقصر من الاثنين السفليين وتويجه فراشى وورقه المسماة بالبرق ضعف ما عداها فى الطول ومشرومة من اعلا * وثماره قرنية خطية لكل ثمرة مصراعان وفى كل مسكن بزرة وهذه الثمار تكادان تكون خطافية وتحت هذا الجنس انواع والمستعمل منها فى الطب هو النوع المسمى بالحلبة المعتادة

(فى الحلبة المعتادة) (اوصافها النوعية)

نبات الحلبة حشيشى سنوى ينبت ويستنبت وساقه من قدم الى قدمين قليلة الفروع واوراقه متوالية ذات اذناب مفرطحة قنوية كل ذنب حامل لثلاث وريقات بيضاوية مستطيلة حافاتها مسننة قليلا ذات اذناب فى قاعدة كل ذنيب اذنان مسننتان قليلا ايضا * وازهاره فى اباط الاوراق العليا وهى بيضا اللون تنشأ منها ثمار طولها بعد النضج نحو خمسة قراريط وفى كل قرن منها من خمسة عشر حبة الى عشرين وهذه الحبوب هى المسماة بالحلبة وهى تحتوى على مادة دقيقية ولعاب (الخواص) ملينة لما فيها من اللعاب

(كيفية الاستعمال)

التضاريس وفى هذه الثمار يوجد بعض اختلافات وذلك بحسب الاجناس فنها مايكون ذامسكن واحد ومنها مايكون كثير المساكن ومساكنه منفصلة عن بعضها بحواجز مستعرضة وفى كل مسكن بزرة واحدة كالقرض وثمر القنة * وهذه الفصيلة تشتمل على نباتات حشيشية وشجيرات واشجار واوراقها كلها متوالية مركبة مفصلية جناحية وتختلف اوصاف ازهارها ويوجد فيها اصول دوائية منها ماهو مسهل كالسنا وخيار الشنبر والحمر المعروف بالتمرهندى ومنها ماهو قابض مقوى وهذا يستخرج من الثمار والقشور كدم الاخوين والكاد الهندى وثمر السنط الذى هو القرض ومنها ماهو بلسمى اوراتينجى يسيل من قشور سوق الاشجار كبلسم البيرو والطولو ومنها ماهو عطرى منبه يستخرج من الثمار والازهار كزهر اكليل الملك وثمر النبات المسمى فى دارفور بالكنبه ومنها ماهو سكرى كالخارج من عرق السوس ومنها ماهو صابغ كالنيلة ومنها ماهو زيت دسم كالزيت الذى يخرج من فصوص الفول السنارى ومنها ماهو صمغ كصمغ الكثيرا * فعلم مما ذكرناه ان خواص نباتات هذه الفصيلة مختلفة اكثرة مافى نباتاتها من الاختلاف وتحت هذه الفصيلة عشرة اجناس وسترد عليك

(الجنس الاول الاكاليى) (اوصافه الجنسية)

هذا الجنس من القسم الفراشى وكاس نباتاته انبوبية لها خمسة اسنان حادة غير منتظمة منها سنان علويان وهما الطول مما سفل وتويجها فراشى ولكل ثمرة من ثمارها مصراعان كان كل ثمرة على شكل قرن صغير ذى مسكن واحد فى باطنه بزرة اوبزرتان وظاهره مخطط * وتحت هذا الجنس انواع ولا نتكلم منها الا على النفل وهو النوع المستعمل فى الطب *

(فى النفل) (اوصافه النوعية)

هذا النوع كثير الوجود فى البرسيم وفى برارى ارض مصر وهو نبات حشيشى جذوره مستقيمة متفرعة يوجد فى تفاريعه غدد صغيرة بيضا وساقه تعلو اكثر من قدم وقد تكون قدمين وفروعه تختلف بالقلة والكثرة بحسب

واما نباتات هذه الفصيلة فان اوصافها انما تؤخذ من تركيب ثمرها ومن ازهارها لان ثمرها لا يكون الا قرنيا وازهارها مخالفة لازهار غيرها ولسهولة معرفتها نقسمها الى ثلاثة اقسام رئيسة بها تتضح اعضاء التناسل

(القسم الاول الفراشى) (اوصافه)

كاس نباتات هذا القسم انبوبية ذات خمسة اقسام او اسنان * وتويجها فراشى غير منتظم مركب من خمس وريقات مختلفة الاسماء اعنى ان كل وريقة لها اسم مخصوص بها فواحدة منها عليا وتسمى بالبيرق واثنتان جانبيتان وتسميان بالجناحين واثنتان سفليتان وتسميان بالزورق ومن داخل هذا الزورق توجد اعضاء التناسل منها عشرة اعضاء تذكير منقسمة الى حزمتين غالبا وهى المسماة دياد الفيا اى الاخوين ويندر ان تكون حزمة واحدة او تكون سائبة بل تكون محيطة بعضو التأنيث فان وجد منها عضو تذكير منفرد وتسعة منضمة كان المبيض مغمدا بالانبوبة المتكونة من الخيوط * وثمارها قرنية لكل ثمرة مصراعان ومسكن واحد وهذه الثمار قد تكون مستقيمة وفيها مسكن واحد كالفول والترمس واللوبيا وقد تكون ملتفة حلزونية كالبرسيم الحجازى

(القسم الثانى الشنبرى) (اوصافه)

كاسه ذات اقسام عميقة وغالب تويجه يكون مركبا من ثلاث وريقات الى خمس متساوية واعضاء تذكيره عشرة سائبة بعضها لا يخصب مع بقائه على صورته الاصلية * وثمره قرنى لا ينفتح من نفسه وفى باطنه حواجز مستعرضة *

(القسم الثالث السنطى) (اوصافه)

زهره مزواج قمى وكاسه مزدوجة فواحدة هى الكاس والثانية تقوم مقام التويج ومع ازدواجهما فهى انبوبية منتظمة واعضاء تذكيره غير محصورة العدد لكنها حزمة واحدة وهى المسماة موندلفيا اى الاخ الوحيد وقد تكون سائبة وثماره قرنية غير منتظمة لكل ثمرة مصراعان والبزر كائن فى احد

يستحضر منه مستحلب وعجين ممزوج بالسكر وقد يضاف له لوز لتخفيف فعله فينفع حينئذ لسعال الاطفال

(الجنس الخامس اللوزى) (اوصافه الجنسية)

اوصاف ازهاره كاوصاف ازهار سابقه * وثمره مغطى بغلاف وبرى قطيفى ولبه جامد سميك جاف قليلا وفى سطح نواته شقوق وخطوط غير منتظمة وتحت هذا الجنس نوعان الاول اللوز المعتاد والثانى الخوخ

(فى اللوز المعتاد) (اوصافه النوعية)

هذا النوع شجره مرتفع واصله من الاوروبا واستنبت فى غيرها من البلاد وقد زرع الان فى بساتين مصر وثمره هو المسمى باللوز وهو صنفان حلو ومر فالحلو لذيذ الطعم سكرى (التحليل) قد حلل الصنفان فاستخرج من الحلو زيت ثابت كثير يقرب ان يكون مثل نصفه وزلال وسكر وصمغ * واستخرج من قشرته الظاهرة مادة قابضة وطعمها حريف محرق ورائحتها كرائحة حمض الايدروسيانيك وزيت عطرى شديد التطاير (الخواص) الحلو ملين ملطف لالتهاب اعضاء الهضم واعضاء التنفس والمسالك البولية والمرمسكن للدورة

(كيفية الاستعمال والمقدار)

يستعمل كل منهما مستحلبا فيعطى من مستحلب الحلو اوقية اواوقيتان فى رطل اورطلين من الماء ويعمل مستحلب المر من اربع لوزات اوست فى رطل من الماء

(النوع الثانى الخوخ) (اوصافه النوعية)

شجر اصله من بلاد الفرس متوسط العلو وتحته اصناف يختلف طعمها ولونها وحجمها بحسب اختلافها (الخواص) ليس له كثير استعمال فى الطب وقد يجهز من زهره شراب مسهل يستعمل منه من اوقية الى ثلاث

(الفصيلة الثالثة البقلية) (اوصافها العامة)

قد علم مما ذكرناه فى شرح الفصائل السابقة ان اوصافها لاتؤخذ الامن الزهر

فى الاوروبا وغيرها وشجره يعلوا من خمسة عشر قدما الى خمسة وعشرين وقشوره مسمرة ملسا وخشبه صلب محمر لاسيما اذا عرض للهواء واوراقه خالدة قصيرة الذنيب كبيرة متوالية بيضية مستطيلة حادة مسننة من القاعدة جلدية ملسا لامعة * وزهره ابيض صغير عطرى الرائحة وهو اما سنبلى او عنقودى بسيط مجتمع فى اباط الاراق العليا * وثماره لبية بيضاوية كالبرقوق الاسود وللوزته فصان مران تفوح منهما رائحة كرائحة حمض الايدروسيانيك وهذا الحمض منبث فى جميع اجزاء هذا النبات مصحوب بزيت طيار وهو المسمى بزيت الغار الكرزى * ومن حيث ان الحمض المذكور يوجد فى جميع اجزاء هذا النبات من اوراق وازهار وغيرهما يعلم ان تعاطيه خطر يؤثر كتأثير السموم ومن اراد الوقوف على صفة هذا الحمض وكيفية تأثيره فعليه بكتب الكيميا (الخواص) هذا النبات ورقه مسم بجميع استحضاراته اذا تبوول منه مقدار عظيم واذا استقطر فماؤه المقطر مخدر ومنه يستحضر زيت عطرى وهو من اشد السموم واما الماء المقطر لكونه لا يحتوى الا على قليل من الحمض المذكور فانه يكون مسكنا ومخدرا فى بعض الامراض فيعطى منه من درهم الى درهمين فى السعال الرئوى * واما الزيت فلا يستعمل الا مخلوطا بالكئول المخفف بالماء

(النوع الثانى المحلب) (اوصافه النوعية)

هو شجر صغير شوكى اصله من الشام واستنبت فى كثير من الجهات كالقسطنطينية والاوروبا وبعض بلاد الافريقيا كتونس وقد استنبت الآن فى بساتين مصر وهو شجر اوراقه متوالية بيضية رمحية ذات ذنيبات قصيرة وازهاره على هيئة باقات انتهائية وثماره كروية فى غلظ النبق الصغير احمر جميل اللون يسود بعد نضجه وفى وسطه نواة صغيرة بيضاوية مفرطحة محدبة الجانبين وفى وسطها بزرة ذكية الرائحة كرائحة اللوز المر وهى الجزء المستعمل فى الطب (الخواص) هذا البزر مسكن كسابقه

(كيفية الاستعمال)

باطنه كتركيب ثمر التفاح الاان مساكن هذا تحتوى على بزور كثيرة والنوع المستعمل منه فى الطب هو السفرجل المعتاد

(فى السفرجل المعتاد) (اوصافه النوعية)

هو نبت اصله من جزيرة اقريطش واستنبت فى بساتين مصر وغيرها من البلاد والجزء المستعمل منه فى الطب الثمر الناضج والبزر * فاما الثمر فله رائحة خاصة به ظاهرة واما بزره فطعمه لعابى واذا عطن خرج منه لعاب كلعاب بزر الكتان

(الخواص) ثمره قابض ومطبوخ بزره ملطف ملين

(كيفية الاستعمال والمقدار)

يستعمل من ثمره شراب نافع لقطع الاسهال المزمن وتحلية المغليات والهلامات ويعمل من بزره برود وقطرات وغراغر وتعطى من اوقية الى اوقيتين فى رطلين من الماء ويستحضر من الثمر هلام ومغليات * ومن اجناس هذه الفصيلة الجنس الكمثرى والزعرورى وتحتهما انواع واصناف كثيرة لكن لم نتعرض لهما لعدم استعمالهما فى الطب

(الجنس الرابع البرقوقى) (اوصافه الجنسية)

كاسه ناقوسية منقسم اعلاها خمسة اقسام قصيرة منفرجة لكنها متلهوجة وتويجه مركب من خمس وريقات واعضاء تذكيره من عشرين الى ثلاثين مندغمة فى الكاس * ولها استيل واحد ينتهى باستيجما بسيطة وثمره لحمى لوزى مستدير املس لا وبر عليه فى احد جانبيه حز وفيه نواة ملساء مستديرة زاوية الجانبين وفيها بزرة واحدة وفى النادر بزرتان وتحت هذا الجنس انواع كثيرة تحتها اصناف تختلف ثمارها فى الجودة والحسن ولا نتكلم الا على نوعين منها الاول الغار الكرزى واستعماله خطر جدا لما فيه من حمض الايدروسيانيك والثانى المحلب

(فى الغار الكرزى) (اوصافه النوعية)

هذا النوع من قسم النباتات اللبية اللوزية ومن الرتبة الثانية عشر للمعلم لينيو وله عضو تأنيث واحد واصله من شاطئ البحر الاسود واستنبت

منشاريا ويوجد على اسطحتها اعصاب مزينة بشوك صغير كالابى وازهاره مجتمعة على هيئة باقات حمرا وتويجه من خمس وريقات واعضاء تذكيره مندغمة فى باطن الكاس ومبايضه كثيرة منضمة لبعضها وثماره فى غلظ التوت البلدى سودا لبية حلوة الطعم بحموضة قليلة (الخواص) قابضة قليلا

(كيفية الاستعمال)

يجهز منها شراب يمسك اطلاق البطن ويذهب الشقوق التى تحدث فى شفاه الاطفال والسنتهم نافع لمنع الاسهال فى الاطفال ايضا

(الجنس الثالث التفاحى) (اوصافه الجنسية)

كاسه محتنقة من القاعدة مجزءة من اعلا خمسة اجزاء رمحية ملتفة من الباطن الى الظاهر وتويجه من خمس وريقات وبرية قطيفية من اسفل واعضاء تذكيره نحو عشرين مندغمة فى الكاس وله خمس اساتيل منضمة من القاعدة وثماره مستديرة منبجحة من القاعدة والقمة فى كل ثمرة خمسة مساكن غضروفية فى كل مسكن بزرتان والمستعمل من انواعه فى الطب التفاح المعتاد

(فى التفاح المعتاد) (اوصافه النوعية)

هذا النوع تحته اصناف كثيرة يتميز كل منها عن الاخر بالشكل اواللون والحجم والطعم اوالرائحة وهو كثير الوجود وقد كثر استنباته وثمره سكرى الطعم لذيذ حامض وحلاوته ورائحته تتفاوت بحسب الاصناف * والمستعمل منه فى الطب الثمر وقشور الجذور وهى مرة قابضة (الخواص) مطبوخها مقوى طارد للحميات وشراب التفاح مبرد ملطف فى التهاب القناة الهضمية والرئة ومشويه مسهل خفيف

(الجنس الرابع السفرجلى) (اوصافه الجنسية)

لكاسه خمسة اقسام ولتويجه خمس وريقات ملسا واعضاء تذكيره نحو عشرين مندغمة حول الكاس اخيطتها سائبة مطروحة الى جهات التويج وله خمسة اساتيل سائبة من قاعدتها وثماره بيضية منبجحة القمة وتركيب

ثمر عنبي لبي احمر كالورد ذكي الرائحة والطعم والجزء المستعمل في الطب من هذا النوع هو الجذور وهي جذور سمراء الظاهر صفراء الباطن لا رائحة لها مرة الطعم قابضة كثيرا ومغليها يكون احمر دا كذا (التحليل) قد استخرج منها تنين وحمض عفصيك (الخواص) قابض مدر قليلا

(كيفية الاستعمال)

يستعمل لانقطاع السيلان الزهري وللادرار بغير واسطة او للقبض

(في الفرامبيوز) (اوصافه النوعية)

هو نبت خالد يتكون على هيئة لمة وفروعه كثيرة مزينة بشوك خطافي وهذا النبات اصله من جبل عيداو هو جبل بجزيرة اقريطش * واوراقه متوالية ذنبية كل ورقة مركبة من خمس وريقات بيضية مسننة الحواف تسننا منشاريا * وازهاره مجتمعة على هيئة باقات انتهائية وكاسه من خمس قطع ولونه من خمس وريقات وردية اللون مقعرة واعضاء تذكيره كثيرة مندمجة في باطن الكاس واعضاء تانيثه كثيرة ايضا لكنها مجتمعة في مجمع مشترك وثماره مركبة من علب كثيرة لحمية ذات عصارة وهي اكبر من ثمار النوع الاول ضاربة للحمرة طعمها مزور ائحتها ذكية * وهي الجزء المستعمل في الطب (الخواص) مسهلة انمها الا خفيفا ملطفة مسكنة للعطش الناشئ عن الالتهابات

(كيفية الاستعمال)

يجهز منها شراب ومربى ويستعمل كل منهما فيما ذكر ولكثرته في الاوروبا يستخرجون منه حمض الليمونيك

(في التوت الاسود) (اوصافه النوعية)

ساقه خشبية كثيرة الفروع تعلو نحو اربعة اقدام او خمسة مزينة بشوك وهذا النبات كثير الوجود في الاوروبا وجزيرة اقريطش والسوريا ويوجد في ارض مصر خصوصا في حافات خليجها بقرب النواعير واوراقه متوالية ذنبية مركبة من ثلاث وريقات الى خمس بيضية مسننة الحواف تسننا

منشاريا

تزول بطول المكث (الخواص) قابض مقوى

(كيفية الاستعمال)

يستعمل لقطع السيلان الابيض والداء الزهرى والاسهال المزمن كل منهما وبالجملة فيستعمل لقطع جميع السائلات الناشئة عن الضعف وهو قاعدة لتركيب ادوية كثيرة اقرباذينية كخل الورد وعسل الورد ويعمل منه شراب ومربات وبلوع وحبوب ونحو ذلك من الادوية الوقتية المقوية (التحليل) قد حلل فاستخرج منه نتين وحمض عفصيك ومادة صابغة وزيت طيار ومادة دسمة وزلال ومادة سليسية واوكسيد الحديد وبعض املاح *

(الجنس الثانى التوت الافرنجى) (اوصافه الجنسية)

كاسه خالدة مفرطحة وهى من قطعة واحدة ولها عشرة فصوص خمسة كبيرة وخمسة صغيرة متوالية معها اعنى انه يكون بين كل فصين كبيرين فص صغير وتويجه من خمس وريقات واعضاء تذكيره كثيرة ومبيضه مركب من جملة مبايض مجتمعة على هيئة كرة وكلها لحمية ذات عصارة ولون ويزداد حجمها عند النضج زيادة عظيمة وتحت هذا الجنس ثلاثة انواع الاول الفريز الثانى الفرامبيوز الثالث الاسود

(فى التوت الفريز) (اوصافه النوعية)

هو نبت حشيشى صغير يعيش نحو ثلاث سنين وعده المعلم لينيوس من الرتبة الثانية عشر واعضاء تأنيثه كثيرة وهذا النبت ينبت فى جميع بلاد الاوروبا سيما الاماكن الرطبة المظلة وقد استنبت الان فى الديار المصرية وهو نبات جذوره مسمرة مركبة من جذيرات شعرية مستطيلة مفرعة تسبح فى باطن الارض ينشأ منها سوق كثيرة تزحف على وجه الارض تقوم مقام الشتل فى كونها ينشأ عنها نبات جديد * واوراقه الجذرية وبريه وبرها قطيفى فى الغالب ذات اذناب طويلة كل وريقة منها مركبة من ثلاث وريقات بيضية مسننة الحواف تسنينا غائرا وازهاره بيضاذنبية انتهائية وثماره مركبة من علب كثيرة صغيرة منضمة لبعضها محمولة على مجمع مشترك ومن اجتماع تلك العلب يتكون

الانبوبة قد تصير لحمية * وتحت هذا الجنس مائة واربعون نوعا تحتها مثلها من الاصناف ولا نتكلم على شئ منها الا على نوعين فقط وهما الورد الدمشقى والورد الفرانساوى

(فى الورد الدمشقى) (اوصافه النوعية)

هذا النوع اصله ينبت فى الشام بنفسه واستنبت فى البساتين لحسن منظره وذكاوة ريحه وازهاره مكونة من اوراق حمراء مفرطحة من اعلا وهذا النوع هو المسمى عند الاقرباذينيين بالورد الباهت اى الغير القانى وهذا الورد اذا جفف تزول رائحته بالكلية وطعمه مع قابض قليلا (الخواص) مسهل خفيف

(كيفية الاستعمال)

يستحضر منه شراب لاسهال الاطفال ويستحضر منه مراهم الورد ومرباته وكؤلاته ويستقطر فيخرج منه ماء كثير النفع يستعمل فى التقطير ويستعمل سواغا لكثير من الادوية التى تستعمل من الباطن والظاهر كالجرع والبرودات وغير ذلك

(النوع الثانى الورد الفرانساوى) (اوصافه النوعية)

هذا النوع غير مخصوص ببلاد فرانساوان سمى بالورد الفرانساوى بل يوجد فيها وفى غيرها من بلاد الاوروباوقد استنبت فى بساتين مصر وهو شجر قليل الارتفاع سوقه منتصبة مفرعة ومزينة بشوك كثير كالابر الصغيرة * واوراقه وتريبة التريش والوريقات الريشية قلبية منكوسة مستطيلة مسننة تسننا منشاريا مكرشة * وازهاره حمرا قرمزية جميلة كبيرة ووريقاتها التويجية مشرمة من اعلا قلبية الشكل * وثماره بيضاوية ملسا منسوجها الخلوى صلب وهذا الزهر تكثر وريقاته التويجية بواسطة الاستنبات ويسمى عند الاقرباذينيين بالورد الاحمر وهو وورد يجنى عند تبسمه وقبل تمام انفتاحه وينبغى ان تزال اظفاره ويجفف على حرارة لطيفة اوفى الشمس ويحفظ فى اماكن جافة فيكتسب بالجفاف لونا احمر قانيا وطعما قابضا ورائحة ذكية

والثانى التوتى والثالث التفاحى والرابع اللوزى * ونباتات هذه الفصيلة منها ماهو حشيشى ومنها ماهو شجيرى ومنها ماهو شجرى واوراقها اما متوالية بسيطة اومركبة اذينية القاعدة ويوجد فى قشور جميعها اصل قابض دابغ كالذى فى الفصيلة السابقة الا انه فى هذه اقل من تلك وهذا الاصل آت من مادة تنينية منبثة فى جملة اعضاء منها لكن اكثر وجودها فى القشور سواء كانت قشور الثمار اوقشور النبات نفسه ولوجود هذه المادة فيها كانت مقوية طاردة للحميات * وقد عثروا الآن فى قشور جذور القسم التفاحى على مادة تشبه القلويات مرة حد السمى (فلوريزين) ومعناه قشرية جذرية وهذه المادة تتبلور على هيئة ابر حريرية بيضا معتمة تذوب فى الماء المغلى والكوّل البارد وبطيئة الذوبان فى الايتير كبريتيك واستعملت فى الحميات المتقطعة بضعف مقدار سولفات الكينا ونجح استعمالها فى ذلك * ويوجد فى وريقات توبجات هذه الفصيلة اصل قابض خصوصا فى التوبج الاحمر الداكن كما انه يوجد فيها مقدار عظيم من الزيت الطيار وبسببها تكون الوريقات المذكورة مقوية منبهة * ونبات القسم الثانى تحتوى ثماره وتوبجاته على حمض الايدروسيانيك كما يحتويان على زيت طيار وتحتوى فصوص بزوره على زيت كثير ثابت اذا كان نقيا يكون حلوا * وتحت هذه الفصيلة ستة اجناس وسترد عليك

(الجنس الاول الوردى) (اوصافه الجنسية)

كاسه خالدة من قطعة واحدة ولها انبوبة منتفخة من اسفل مختنقة من اعلا ولها به خمسة اقسام متلهوجة وتوبجه من خمس وريقات عادة لكن قد يستحيل بالاستنبات بعض اعضاء التذكير الى وريقات توبجية كما يشاهد فى الورد ومما ذكرناه يعلم انا اذا رأينا توبجا من هذا الجنس اوراقه اكثر من خمس نعلم ان ما زاد على الخمس ليس اصليا بل هو من اعضاء التذكير واستحال بالاستنبات كما ذكرنا * واعضاء تذكيره كثيرة وتكون مندمجة فوق الكاس كالتوبج * واعضاء التأنيث كثيرة ايضا وهى مندمجة فى الجدار الباطن من الكاس * وثماره عظمية منحصرة فى انبوبة الكاس وتلك

الجنس نوع واحد تحته صنفان احدهما الرمان الحلو والثانى الحامض ويسمى الحجازى ولافرق بينهما الا فى لون الثمر وطعمه وكلا الصنفين مستعمل فى الطب

(فى الرمان المعتاد) (اوصافه النوعية)

اوصافه النوعية كاوصافه الجنسية (التحليل) قد حللت الازهار وقشور الثمار فاستخرج منهما تنين وحمض عفصيك * والمستعمل منه فى الطب الزهر وقشر الثمر وقشور الجذور (الخواص) اما الزهر وقشر الثمر فقويان واما قشور الجذور فطاردة للدود سيما الدودة الوحيدة

(كيفية الاستعمال والمقدار)

تستعمل كلها مطبوخة من نصف اوقية الى اوقية فى رطل من الماء * ومغلى الزهر وقشر الثمر من درهمين الى ٤ فى رطل من الماء * واذا سحق الثمر وذر على الجروح جففها ونظفها * وعصارة بزر الثمر تذهب ظمأ المرضى الذين ظماؤهم صادر عن مرض الحمى وتمزج عصارته باشربة اخرى وتعطى لمن اصيب بالحميات الالتهابية تنفعه

(الفصيلة الثانية الوردية) (اوصافها العامة)

عادة كؤوس نباتات هذه الفصيلة ان تكون خالدة من قطعة واحدة واهدابها اما مفرطحة اوانبوبية وقد تكون مختنقة من اعلا سائبة اوملتصقة بالمبيض واقسامها اما كاقسام التويج اومزدوجة والتويج احمر مركب فى الغالب من خمس وريقات مندغمة باسفل اقسام الكاس ومتوالية معها * واعضاء تذكيره غير منحصرة فى عدد وتكون مندغمة بالكاس تحت وريقات التويج وانتيراته صغيرة مستديرة واعضاء تأنيثه تختلف فى العدد * ومبيضه متوحد يشتمل اما على اصل بزرة اواصول بزور واسائيله جانبية غالبا وثماره متكونة من جملة مبايض مجتمعة كما فى التوت وهذه الثمار اما ان تكون لبية ذات عجم كالخوخ والمشمش والبرقوق اولبية ذات بزر كالتفاح والسفرجل والكمثرى ولاجل اختلاف الثمر انقسمت هذه الفصيلة الى اربعة اقسام الاول الوردى

هذا النوع شجر اصله من الهند يعلو ويتفرع كشجر الرمان * واوراقه بيضية رمحية حجمها مثل حجم اوراق النوع الاول مرتين ذنيبية متعاقبة طعمها عطرى قليلا مرقابض * وصفات ازهاره كصفات ازهار النوع الاول وثماره حبوب كروية اكبر من الفلفل المعتاد ملساء وحتى يبست صارت سمرا الى شقرة وفى قمتها اسنان كاس خالدة وطعمها عطرى بلسمى لذاع وتتميز عن الكبابة الصينى بعدم الذنيب وكبر الحجم ورواقة اللون وان كانا متقاربين فى الطعم (الخواص) هذه الحبوب منبهة مقوية تدخل فى افاويات الاطعمة والحلوانيون يصنعون منها ملبسا

(الجنس الثانى القرنفل الصينى) (اوصافه الجنسية)

كاسه قمعية مستطيلة لها اربعة اسنان ولتويجه اربع وريقات لا اظفار لها واعضاء تذكيره كثيرة سائبة * ولمبيضه مسكن واحد فيه اصل بزرة واحدة ويعلوه استيل بسيط ينتهى باستيجما بسيطة * وثمره لحمى يابس متوج باسنان الكاس الاربعة والنوع المستعمل منه فى الطب هو القرنفل العطرى

(فى القرنفل العطرى) (اوصافه النوعية)

هذا النوع شجيرات تنبت من نفسها فى جزائر ملوك واستنبتت فى جملة محال من الهند والاميركا وهى ذات خضرة دائمة كما انها دائما تكون مكللة بازهار جميلة وردية اللون على هيئة باقات انتهائية واوراقها متقابلة كثيرة بيضية كاملة مدببة ملساء ذنيبية والقرنفل الذى يجلب للتجارة هو ازرار تلك الازهار وهذه الازرار تجنى قبل انفتاحها ومن اراد البيان الشافى فعليه بالمفردات الطبية

(الجنس الثالث الرمانى) (اوصافه الجنسية)

هذا الجنس كاسه قمعية تقرب من الشكل الناقوسى جلدية لونها اما احمر زاهى او داكن ولها خمسة اسنان اوستة * وتويجه من خمس وريقات اوست واعضاء تذكيره كثيرة جدا مزينة لجدران انبوبة الكاس واستيله سميك من قاعدته ينتهى باستيجما بسيطة * ولثمره قشر جلدى متوج بانبوبة الكاس واسنانها * وهذا الثمر كثير المساكن والبزر وكل بزرة محاطة بلب لحمى وتحت هذا

وبزورها مغطاة بلب لحمى * وسوقها خشبية واوراقها غالبا متقابلة مغطاة بنفاطات صغيرة محتوية على زيت عطرى ويوجد فى جميع اجزاء هذه النباتات اصلان ممتزجان احدهما ملازم لها وهو مركب من حمض العفصنيك ومن التنين وثانيهما زيت عطرى طيار ولكونه طيارا كان اقل ملازمة من الاول * وثمره يكون ذا غضاضة اولا ثم يصير قابضا ثم يكون عطريا وبعد نضجه يصير حلوا ذا سكرية ولعابية * وتحت هذه الفصيلة ثلاثة اجناس وسترد عليك

(الجنس الاول الآسى) اوصافه الجنسية

كاسه خالدة مكونة من قطعة واحدة مجزءة من اعلاه اربعة اجزاء اوخمسة وتويجه من اربع وريقات اوخمس منسدغمة فى الكاس بطول التويج ومبيضه سفلى يعلوه استيل بسيط ينتهى باستيجما كالة وثمره عنبى ذو مسكنين اوثلاث فى كل مسكن بزرتان اوثلاث كلوية الشكل والمستعمل منه فى الطب نوعان الاول المرسين والثانى المسمى بالبهار او البطيره

(فى المرسين المعتاد) (اوصافه النوعيه)

هو شجر صغير كثير الوجود فى الديار المصرية عده المعلم لينيو من الرتبه الثانية عشر وهو وحيد عضو التأنيث وساقه مستقيمة منقسمة الى فروع كثيرة لونها ضارب للحمرة * واوراقه رمحية ملسا لامعة خضرا زاهية خالدة منتشر على اسطحتها غدد تكاد ان تكون شفافة وهى متقابلة وقد تكون ثلاثية ولها ذنيبات قصيرة جدا تكاد ان تكون كلا شئ * وزهره ابيض متفرق فى اباط الاوراق ذنيباته طول الاوراق ورائحة الاوراق عطرية وطعمها مر قابض عطرى (الخواص) ثماره قابضة قليلا

(كيفية الاستعمال)

يعمل منها شراب يسمى شراب الآس وهو مستعمل فى الطب من الادوية النافعة

(النوع الثانى البهار او البطيرة) (اوصافه النوعية)

هذا

والخمسة الباقية عقيمة وله خمس اساتيل كل استيل ينتهى باستيجما * وثمره علب محاطة بكؤوس فى كل علبة عشرة مساكن فى كل مسكن بزرة واحدة والنوع المستعمل منه فى الطب هو الكتان المعتاد *

(فى نبات الكتان المعتاد) (اوصافه النوعية)

هو نبت حشيشى سنوى يزرع فى كثير من البلاد والمستعمل منه فى الطب البزر وهو بزر تفه الطعم لعابى ملين مرخى (التحليل) قد حلل البزر فاستخرج منه مادة لعابية اكثر وجودها فى غلافه * ونشا وشمع ورراتينج رخو ومادة صابغة ودبق واستخرج من فلقتيه زيت كثير ثابت (الخواص) مغليه ملطف ملين مرخى (كيفية الاستعمال)

يستعمل من الباطن والظاهر فى التهاب الاعضاء البطنية والمجموع التناسلى البولى * ويستعمل غراغر وبرودا وحقنا ومكمدات ويعمل من دقيق بزره ضمادات *

الرتبة الرابعة عشر فى النباتات ذات الفلقتين
الكثيرة الوريقات التويجية واعضاء تذكيرها
مندغمة فى الكاس محيطة بالمبيض

وفيها ثمان فصايل وسترد عليك

(الفصيلة الاولى الآسية) (اوصافها العامة)

كاس نباتات هذه الفصيلة من قطعة واحدة ملتصقة بالمبيض مجزأة من اعلاها اجزآء غير عميقة اربعة اوخمسة وهذه النباتات بعضها عارى وبعضها مزين من قاعدته بحرشفين * ووريقات تويجها بعدد اجزاء الكاس متعاقبة معها ومندغمة فى الجزء العلوى للكاس ايضا واعضاء تذكيرها كثيرة غالبا وتكون مندغمة فى الكاس تحت وريقات التويج وخيوطها سائبة اومجتمعة حزما كثيرة ومبيضها سفلى كثير المساكن ينتهى باستيل ينتهى باستيجما كالة * وثمرها كثير المساكن ففى بعض نباتاتها يكون لحميا عنبيا ذا عجم كثير اوعجمة واحدة وفى بعضها يكون لبيا وفى بعضها يكون علبيا يابسا

طويلة فى الغالب وقد تكون قصيرة واعضاء تذكيرها عشرة غالبا وقد تكون خمسة ومبايضها سائبة فى كل مبيض مسكن واحدا ومساكن متعددة ولها جملة اساتيل كل استيل ينتهى باستيجما وثمارها علبية فى كل علبة مسكن او اكثر فيه بزور كثيرة كلوية الشكل مرتبطة بمشيمة مركزية بواسطة حبيلات سرية وكل مسكن ينفتح بجملة مصاريع او بتباعد الاسنان الكائنة فى الجزء العلوى وسوقها حشيشة غالبا اسطوانية متصلة اتصالا مفصليا بمنبت الاوراق واوراقها متقابلة اللاذنبية وازهارها على هيئة باقات انتهائية غالبا وليس فى نباتات هذه الفصيلة من الخواص المهمة شئ وفى طعمها تفاهة وتحت هذه الفصيلة جنسان الاول الجنس القرنفلى والثانى الجنس الكتانى

(فى الجنس القرنفلى) (اوصافه الجنسية)

كاسه انبوبية خماسية الاسنان وفى قاعدتها كاس صغيرة مركبة من جملة قشور حرشفية متراكمة وتويجه من خمس وريقات ظفرية ذات هدب كثيرا مايكون مسننا واعضاء تذكيره عشرة وله اساتيل ثنائية الاسنان وثمره علبة اسطوانية فيها مسكن واحد كثير البزر وهذه العلبة تنفتح من قمتها وتحت هذا الجنس انواع كثيرة وتحت الانواع اصناف والمستعمل منها فى الطب صنف واحد وهو الزهر المسمى بالقرنفل البستانى

(فى القرنفل البستانى) (اوصافه النوعية)

هذا النوع زهر نبات ينبت فى البساتين ذكى الرائحة كالقرنفل الهندى وطعمه لعابى قابض وفيه حلاوة ومرارة وكان الصيدلانيون يستحضرون من وريقات تويجاته شرابا لكن قد قل استعماله الآن

(الجنس الثانى الكتانى) (اوصافه الجنسية)

كاسه خالدة مركبة من خمس قطع وتويجه من خمس وريقات ظفرية لكنه سريع التلهوج واعضاء تذكيره عشرة لكل منها خيط وخيوطها مجتمعة على هيئة حلقة حول المبيض ومن هذه الخيوط خمسة حاملة للانثيرات

هو ثمر شجر ينبت فى بلاد السودان كسنار وكردفال ودارفور وغيرها والحاء فروعه اخضر يميل الى اللون الرمادى وفى كل من ساقه وفروعه شوك لكن شوك الساق فى جزئها العلوى واوراقه مركبة كل ورقة من وريقتين مندغمة تحت ابط الشوك ووريقاته بيضية طولها نصف قيراط وازهاره صغيرة ابطية متفرقة * وثمره بيضاوى مستطيل لحمى فى غلظ التمر وطعم لبه حلو مغثى اولا ثم يعقبه بعض مرار ونواته خشبية ذات زوايا غير منتظمة فى كل نواة بزرة كبزرة اللوزة وطعم بزره مر وبالنقع يصير حلوا (الخواص) جزؤه اللحمى مسهل خفيف مغذى قليلا ويعمل من بزره بعد زوال مرارته مستحلب كاللوز يكون ملطفا * قال مصححه عفا الله عنه ولقد سألنى مؤلفه عن هذا النوع هل اعرف له خواص ومنافع غير ماذكر فاخبرته انى لما كنت بدارفور رأيت ان ورقه اذا مضغ اودق ونفث به فى جرح عفن مدود قتل الدود واذا طبخ بالسمن كان ادما جيدا وان ثمره يعمل منه حيس يمزج بدقيق الدخن فيقوى المعدة وان بزره يطبخ بالعسل والصمغ فيكون نافعا لالم المعدة وان ثمره اذا دق قبل نضجه وجعل كتلة قام مقام الصابون فى غسل الثياب الا ان الثياب المغسولة به تصفر قليلا بعد جفافها وان لحاء الجذور تغسل به الثياب بعد جعله كتلة كذلك بل هو انفع من الثمر فى ذلك وان نواه يبرد ويثقب وتعمل منه السودان سبحا وان رماد خشبه يقوم مقام الملح فى الاطعمة لكن يبقى بها بعض مرارة وان ثمره اذا طبخ وهو اخضر صار مغذيا ولذا اهل السودان ياكلونه فى ايام الجدب فلما ذكرت له هذه المنافع اشار على ان اثبتها لتتميم الفائدة وهذا الذى دعانى لذكر ماذكرته منه انتهى

(الفصيلة التاسعة القرنفلية) (اوصافها العامة)

غالب ازهارها نباتاتها خنثى وغالب كؤوسها خالد كل كاس مكون من قطعة واحدة انبوبية خماسية الاسنان والاقسام وتويجاتها مندغمة فى اسفل المبايض كل تويج من خمس وريقات متوالية مع اقسام الكاس وهذه الوريقات صفيحية مسننة او مشرمة تشرما متفاوت الغور ولها اظفار

صفرا ملسا من الظاهر خملية من الباطن لها هدب له خمسة اسنان واعضاء تذكيره عشرة طويلة اطول من الكاس ومبيضه مستطيل * وثمره مدبب الطرفين يميل الى السواد لحمى فيه نواة فيها مسكن واحد فيه بزرة واحدة وهذا الثمر له عشرة اضلاع خمسة منها اكثر بزورا من الاخرى وبين كل ضلعين من البارزة ضلع من الخفية ولحمه سكرى واذا جف يصير يابسا سريع الكسر لامع المكسر كالراتينج ونواته خشبية بيضية مستطيلة لها خمس زوايا وفى بزوره بعض زيت

(النوع الثانى الاهليلج الاصفر الليمونى) (اوصافه النوعية)

هذا النوع يشبه النوع الاول فى اكثر الاوصاف ولا يخالفه الا بصغر ثمره واصفراره اصفرارا يميل للبياض واذا جف يسمر وهو بيضى مستطيل وعدد اضلاعه غير معين وبينهما وبر سبط

(النوع الثالث الاهليلج الصينى) (اوصافه النوعية)

هو شجر ينبت فى جزيرة مداكاسكار من الصين ولساقه فروع وشعب سمرا منفرشة شكلها قريب من الاسطوانى وفيها بعض تفرطح وقتها زاوية * واوراقه متعاقبة لكل ورقة ذنيب وهى ملسا جلدية رمحية كاملة الحوافى طول الورقة قيراط او قيراط ونصف ولها اعصاب وعروق * وزهره على هيئة عناقيد ابطية متعاقبة وثمره لحمى يابس بيضاوى الشكل يقرب من المربع المستطيل مدبب الطرفين وله ست زوايا او سبع بارزة وفى وسطه نواة فيها مسكن فيه بزرة واحدة

(النوع الرابع الهندى) (اوصافه النوعية)

ثمره بيضاوى يقرب من الكروية اسمر داكن ذو زوايا قليلة البزر وفيه نواة خشبية سميكة خماسية الزوايا الغير المنتظمة وفيها بزرة مثلثة الشكل كالة القاعدة حادة الطرف (الخواص) هذه الاربعة انواع قابضة لكن لا استعمال لها فى الاوروبا

(النوع الخامس الاهليلج الليخى) (اوصافه النوعية)

(الجنس الخامس الانجستورى) (اوصافه الجنسية)

كاسة ناقوسية لها خمسة اجزاء وتويجه من خمس وريقات ملتئمة من قاعدته وبذلك يكون التويج انبوبيا كانه من وريقة واحدة واعضاء تذكيره خمسة اوستة اثنان منها حاملان للانتيرات والباقى عقيم ولمبيضه خمسة مساكن فى كل مسكن بزرة واحدة والنوع المستعمل منه فى الطب هو الانجستور الصادق الطارد للعمى

(فى الانجستور الصادق الطارد للعمى) (اوصافه النوعية)

هو شجر اصله من شواطئ نهر اورينوك من الاميركا الجنوبية والمستعمل منه فى الطب القشور وهى قشور رائحتها كريهة وطعمها شديد المرار مغثى

(التحليل) قد حللت القشور فاستخرج منها اصل مر ومادة ازوتية تشبه الشينكونين وكربونات النوشادر وزيت طيار (الخواص) مقوية طاردة للعمى كالكينا

(كيفية الاستعمال والمقدار)

تنقع فى الماء اوتغلى غليانا خفيفا ويستعمل ماؤها من درهم الى درهمين فى رطل من الماء وتسحق ويعطى من مسحوقها من عشر قمحات الى ٣٠ فى اليوم تدريجا انظر المفردات الطبية

(الجنس السادس الاهليلجى) (اوصافه الجنسية)

كاسه مجزءة خمسة اجزاء وتويجه قد يوجد وقد لا يوجد فان وجد يكون مركبا من خمس وريقات واعضاء تذكيره عشرة ومبيضه علوى وله استيل واحد ينتهى باستيجما بسيطة وثمره لبى ذو مسكن واحد كثير الزوايا وتحت هذا الجنس خمسة انواع وسترد عليك

(الاول الاهليلج الكابلى) (اوصافه النوعية)

هو شجر اصله من الهند كثير الفروع واوراقه صغيرة تكادان تكون متقابلة ملسا بيضاوية الشكل كاملة يوجد فى الجزء العلوى لكل ذنيب منها غدتان وازهاره اللاذنيبية عنقودية انتهائية وكؤوس الازهار ناقوسية قصيرة

قمحات الى عشرين تدريجا *

(الجنس الرابع القديسى) (اوصافه الجنسية)

كاسه منقسم خمسة اجزاء عميقة التجزى غير مستوية وتويجه من خمس وريقات منفرشة واعضاء تذكيره عشرة ومبيضه ذنبي له خمسة مساكن يعلوه استيل بسيط وثمره علبة ذات زوايا بارزة عددها كعدد المساكن وتلك المساكن من اثنين الى خمسة والنوع المستعمل منه فى الطب هو المسمى بخشب القديسين

(فى خشب القديسين) (اوصافه النوعية)

هذا النوع يسمى بخشب القديسين وخشب الانبياء واسمه بالافرنجى جوايالك وهو شجر عظيم ينبت خلقة فى الاميركا الجنوبية والجزء المستعمل منه فى الطب هو الخشب والقشر والمادة الراتينجية المسماة (جوياكين) اما الخشب فرائحته راتينجية ضعيفة وكذا طعمه لكن طعمه يزيد بكونه حريفا فيه بعض مرار وهذا الخشب مندمج النسيج جدا ولهذا كان اثقل من الماء واذا غلى فى الماء تتصاعد منه رائحة راتينجية واما المادة الراتينجية فقد قال المعلم براند انها راتينج حقيقى (الخواص) هذه الاجزاء الثلاثة من اعظم الاسعافات الشفائية فى معالجة الامراض الزهرية العتيقة وهى من المنبهات العامة فتنبه دائرة الجسم للعرق وقد امر باستعمالها فى معالجة داء النقرس والمفاصل والامراض الجلدية التى لم يصحب كلا منها التهاب حاد

(كيفية الاستعمال والمقدار)

تستعمل مطبوخة مخلوطة باخشاب اخر معرقة كالعشبة والسافراس وتعطى من نصف اوقية الى اوقية فى ثلاث ارطال من الماء ويغلى حتى يذهب ثلثاه (تنبيه) هذا الخشب لايدق بل يبرد او ينحت وتستحضر منه صبغة تعطى من درهمين الى نصف اوقية وتستحضر منها خلاصة تعطى من عشر قمحات الى ٢٠ ويعطى من مادته الراتينجية من ست قمحات الى اثنتى عشرة الى ٣٠ تدريجا لكن تعمل حبوبا او معجونا

(الجنس

(الخواص) هذه القشور منبهة مقوية للبنية الضعيفة تنبه الاستعداد لفتح الشهية وتستعمل فى ضعف الاغشية المخاطية التى ليس بها اعراض التهاب نافعة فى داء الاسكوربوط والخناز يروسوء القنية وحميات الغب ودوسنطاريا والسوائل البيضا الرحمية وعسر الهضم

(كيفية الاستعمال والمقدار)

تستعمل مطبوخة من درهم الى درهمين تدريجا فى رطل من الماء وصبغة من درهمين الى اوقية تدريجا

(الجنس الثالث المرى) (اوصافه الجنسية)

ازهاره خنافى وكاسه قصيرة خالدة منغرشة متجزئة تجزئة عميقة الى خمسة اجزاء وتويجه من خمسة وريقات مستقيمة وهو اطول من الكاس واعضاء تذكيره عشرة فى قاعدة كل منها حرشف خملى * ولبيضه استيل بسيط ينتهى باستيجما ذات خمسة فصوص قليلة الظهور والنوع المستعمل منه فى الطب هو الخشب المر

(فى الخشب المر) (اوصافه النوعية)

هو شجر عظيم ينبت من نفسه فى بلاد السورينام من الاميركا الجنوبية والجزء المستعمل منه فى الطب هو الجذور وهى جذور خشبية لا رائحة لها وطعمها مر جدا (التحليل) قد استخرج منها خلاصة مائية كثيرة المرار تحصل بواسطة التعطين وهى الاصل الفعال (الخواص) مقوية منبهة للقوى الهضمية المنهوكة من طول المرض نافعة فى داء النقرس والتهيجات الصدرية المزمنة

(كيفية الاستعمال والمقدار)

تستعمل منقوعة ويعطى من منقوعها درهم فى اربعة اواق من الماء فى مدة عشرة او اثنتى عشرة يوما وكيفية النقع هى ان يعطن الخشب فى الماء مدة ١٢ ساعة * ويستحضر منها صبغة بيذية واخرى رومية ويعطى من كل منهما من درهمين الى اوقية تدريجا و يستحضر منها خلاصة ويعطى منها من ٦

وعضو تأنيث واحد وساقه مفرعة فروعا كثيرة وجزؤها السفلى خشبى والعلوى حشيشى * واوراقه طحلبية اللون مركبة من وريقات قليلة السمك وازهاره محمولة على ذنيبات قصيرة مجتمعة على هيئة باقات انتهائية صفراء وتفوح من جميع اجزائه رايحة ذكية قليلا قوية وطعمها مر حريف حارجدا وهذه الاوصاف صادرة من وجود زيت طيار يوجد فى جملة حويصلات غددية كائنة على اسطحة النبات (الخواص) منبه قوى وينبغى الحذر حال استعماله لانه شديد التأثير فى الرحم بسبب التهابا يل يسبب القاء الجنين * وهو يسهل ادرار الطمث المحتبس عن سبب مضعف وينفع لاخراج الديدان

(كيفية الاستعمال والمقدار)

ينقع ورقه ويعطى منقوعه من نصف درهم الى درهم فى رطل من الماء ومسحوقه من ست قمحات الى ثنتى عشرة بلوعا * وهذه الفصيلة تحتوى على انواع من النباتات كلها خشبية كالسيمارو با والخشب المر وخشب القديسين والانجستور الصادق وكلها استرد عليك واحدا بعد واحد

(الجنس الثانى السيمارو بى) (اوصافه الجنسية)

هذا الجنس ازهاره قد تكون ذكورا وقد تكون اناثا وكاسه مقعرة لها خمسة فصوص وتويجه من خمس وريقات مستقيمة واعضاء تذكيره من خمسة الى عشرة والنوع المستعمل منه فى الطب هو المسمى بالسيمارو با المعتادة

(فى السيمارو با المعتاد) (اوصافه النوعية)

هو شجر عظيم ينبت فى الاماكن الرملية من بلاد الجوايات جهة رأس الرجا والجزء المستعمل منه فى الطب هو قشور الجذور وهى قشور رائحتها ترابية ضعيفة وطعمها مر عسر الزوال (التحليل) قد استخرج من هذه القشور مادة راتينجية وزيت طيار رائحته جاوية وخلات البوتاس وملح النوشادر وحمض تفاحيك وحمض عفصيك ومادة خاصة تسمى (سيمارو بين)

(الخواص)

(كيفية الاستعمال والمقدار)

تستعمل مطبوخة من درهمين الى اوقية فى رطل من الماء ومسحوقها نافع لتقوية اللثة وسخ الاسنان استيا كاومن اراد الوقوف على جميع الخواص فعليه بالمفردات الطبية)

(الفصيلة الثامنة السدبية) (اوصافها العامة)

كؤوسها من قطعة واحدة ذات خمسة اجزآء تجزؤها متفاوت العمق وتويجها من اربع وريقات الى خمس متعاقبة مع اقسام الكاس واعضاء تذكيرها واضحة وتكون عشرة وهو الغالب وندران تكون اقل اواكثر وكيفما كانت تكون مندغمة تحت المبيض والمبيض سائب وفيه اربعة مساكن اوخمسة منفردة كل منها يحتوى على اصلين بزريين مرتبطين فى الزاوية الباطنة منه واساتيلها غالبا بسيطة وثمارها كروية اومفرطحة فى كل ثمرة زاويتان اوثلاث اوخمس متفاوتة البزور وفيها مساكن بقدرها ونباتات هذه الفصيلة منها ماهو حشيشى ومنها ماهو خشبى واوراقها متوالية اومتقابلة بسيطة اومركبة ريشية وتعرف بحرافة طعمها وعطريته ومرارتها وهى منبهة ومقوية ورايحتها مغثية والذى يظهران لها تأثيرا خاصا فى المجموع العصبى كما شوهد ذلك فى جميع انواعها وتحت هذه الفصيلة ستة اجناس وسنتلى عليك

(الجنس الاول السدبى) (اوصافه النوعية)

كاسه خالدة منقسمة اربعة اقسام اوخمسة حادة وتويجه مركب من اربع وريقات اوخمس مقعرة ظفرية واعضاء تذكيره من ثمانية الى عشرة ولمبيضه اربعة اضلع اوخمسة فى كل ضلع غضون ويعلو المبيض استيل ينتهى باستيجما بسيطة وثمره من علبة واحدة فيها اربعة مساكن اوخمسة فى كل مسكن بزر كثير وهذه المساكن تنفتح من الجزء العلوى الباطن والمستعمل منه فى الطب السدب المعتاد

(فى السدب المعتاد) (اوصافه النوعية)

هذا النبت اصله من الاوروپا واستنبت بمصر وهو نبت له عشرة اعضاء تذكير

اولا ثم يصير لعابيا ثم مراحريغا مهيجا منبها للسعال واللعاب (الخواص) هذه الجذور مقوية نافعة فى الاستسقاء الزقى الغير المحسوب باعراض التهابية وفى امراض الرئة المزمنة

(كيفية الاستعمال والمقدار)

تستعمل مطبوخة من نصف اوقية الى اوقية فى رطلين من الماء ومنقوعة من خمس عشرة قمحة الى ٣٠ سفوفا وخلاصة من ٤ قمحات الى ١٠

(الجنس الثانى الراتانى) (اوصافه النوعية)

كاسه متجزءة تجزءا عميقا الى اربعة اجزاء منتظمة وتويجه من اربع وريقات اوخمس غير مستوية لان منها ماهو علوى طويل ظفرى وهو ثنتان اوثلاث ومنها ماهو سفلى قصير لا ظفر له وهو ثنتان اوثلاث واعضاء تذكيره ثلاثة اواربعة ومبيضه واحد ذو مسكن واحد وثمره كروى لاينفتح من نفسه مغطى بوبر بسيط وليس لبزره بسباسة والنوع المستعمل منه فى الطب هو المسمى بالرتانيا الثلاثية

(فى الرتانيا الثلاثية) (اوصافها النوعية)

الرتانيا نبت ينبت فى الاماكن العقيمة المرملة من البيرو وهو ثلاثى اعضاء التذكير وواحد عضو التأنيث والجزء المستعمل منه فى الطب الجذور وهى جذور كثيرة التفاريع وكلها اسطوانية تتفاوت فى الغلظ فمنها ماهو فى غلظ قلم الكتابة ومنها ماهو فى غلظ الابهام وكلها مغطاة بقشرة حمراء كثة غير مستوية ملساء فى باطنها الياف خشبية متينة جدا احمر الى البياض او الصفرة وطعمها قابض جدا (التحليل) قد استخرج منها ٤٠ جزءا من التنين وجزء ونصف جزء من الصمغ ونصف جزء من الدقيق و ٤٨ جزءا من مادة خشبية وحمض عفصيك وحمض خاص لا يتبلور يسمى (حمض الراتانيك) (الخواص) هذه الجذور قابضة جدا مقوية كذلك * مجيبة النفع فى الاسهال المزمن والنزيف القاصر نافعة فى احتباس الطمث قاطعة للسيلان الابيض الرحمى نافعة فى الدآء الزهرى المزمن

ولها سنان ويندران تكون اعضاء تذكيره اثنين اوثلاثة وغالبها ان تكون من سبعة الى ثمانية مجتمعة حزمتين اى ثنائية الاخوة مندغمة فوق الوريقات وليس لانتيراته الامسكن واحد ينفتح بواسطة فتحة فى قمته ومبيضه ذومسكن اومسكنين واستيله بسيط حامل لاستيجما واحدة ولثمره علبة واحدة مضغوطة على هيئة قلب منعكس ثنائية المساكن فى كل مسكن بزرة * ونباتات هذه الفصيلة منها ماهو حشيشى ومنها ماهو شجيرات واوراقها اللاذنيبية وازهارها انتهائية غالبا سنبلية وجذورها مرة قابضة وطعمها حريف راتينجى فبواسطة مرارتها وقبض طعمها وحرافته وراتينجيتها تصير فى رتبة المنبهات وتحت هذه الفصيلة جنسان الاول البوليغالى والثانى الراتانى

(الجنس الاول البوليغالى) (اوصافه الجنسية)

كاسه مجزء خمسة اجزآء عميقة التجزئ غير مستوية اثنان منها كبيران على هيئة جناحين لونهما ضارب الى الحمرة غالبا وتويجه من خمس وريقات غير منتظمه ملتصقة ببعضها من قواعدها على هيئة شفتين * واعضاء تذكيره ثمانية خيوطها مجتمعة حزمتين منحصرتين فى الشفة العليا وثمره ذوعلبة واحدة فى باطنها مسكنان فى كل مسكن بزرة واحدة وهذه العلبة تنفتح بمصراعين ولبزره بسباسة والنوع المستعمل منه فى الطب البوليغاليا الورجينيه

(فى البوليغاليا الورجينية) (اوصافها النوعية)

هى نبات خالد اعضاء تذكيره ثمانية مجتمعة حزمتين اعنى انه من ذات الاخوين المعبر عنه بدياد الفيا واصله من الاميركا الشمالية والجزء المستعمل منه فى الطب الجذور وهى جذور غلظها من قلم الكتابة الى الخنصر ملتوية مفرعة غير منتظمة فيها خشونة مستعرضة حلقية متقاربة وقشورها مغطاة ببشرة سنجابية سميكة راتنجية صلبة وفيها الاصل الفعال * ونخاعه ابيض خشبى وبذلك شابهت الابيكا كوانا ورايحتها مغثية قليلا وطعمها حلو

مساكن فى كل مسكن بزر كثير واذا تم نضج ثمره صار اصفر اللون والنوع المستعمل منه فى الطب هو المسمى بالكاكاو الذكى الرايحة المسمى باللوز الاميركى

(فى اللوز الاميركى) (اوصافه النوعية)

اصله من الاميركا سيما الميكسيك والجزء المستعمل منه فى الطب بزر ثمره وعادة هذا البزر ان يدفن فى الارض بعد اجتنائه ليحصل له بعض تخمر تنفصل به المادة اللبية التى للغلاف عن البزر وهذه العملية تفعل فى بلاد كثيرة سيما الكرائب فانها فيها اكثر اتقانا ولذا ينسب اليها اللوز الكركى الارضى وينسب كل لوز للبلد الذى اجتنى منه وقد يسمى بحسب شكله وهذه البزور لا تظهر رايحتها العطرية الا بعد التحميص وقبل التحميص يكون طعمها قابضا للسان قليلا مرا وبعده تصير لذيذة الطعم دسمة الملمس (التحليل) استخرج منها زيت كثير ثابت جامد يسمى زبد الكاكاو واصل عطرى ذكى الرايحة وهذا البزر اصل للشكولات (الخواص) هذا البزر مقوى نافع لبعض المنهوكين من طول النقاهة او كثرة الجماع وهو سريع التقوى لانه منبه لجميع البنية وزبده احسن الاجسام الدسمة الملطفه وينفع لذلك الجلد الذى فيه سحج او شقوق سواء كان وحده او مع غيره على هيئة مراهم وينفع فى داء البواسير فتغمس فيه فتايل وتوضع فى الشرج * والشكولات التى تصنع منه تكون سواغا لبعض الادوية المرة الكريهة كالكينا وكبونات الحديد وتفاحاته ومن اجناس هذه الفصيلة الجنس القطنى والجنس التيلدى والبامي وغيرها ولم نتعرض لها لعدم استعمالها فى الطب

(الفصيلة السادسة البوليغالية) (اوصافها العامة)

كؤوسها متجزئة تجزئة عميقة من ثلاثة الى خمسة غير منتظمة غالبا وقد تكون منتظمة وتويجاتها مركبة من ثلاث وريقات الى خمس اما سائبة او ملتصقة من قواعدها بواسطة خيوط اعضاء التذكير وهذا التويج يظهر انه من وريقة واحدة وله شفتان عليا وسفلى فالعليا لها فصان والسفلى مقعرة

وامها

فى غلظ الاصبع والغالب فيه ان يكون بسيطا وقد يكون مفرعا وساقه اسطوانية مستقيمة قطنية كباقى الاجزاء واوراقه متوالية ذنيبية رخوة قلبية الشكل منقسمة الى ثلاثة فصوص اوخمسة انقساما قليل الظهور واطرافها حادة وحوافيها منفرجة مصحوبة من قواعدها باذينات متلهوجة وزهره ابيض او يميل الى اللون الوردى وله ذنيبات قصيرة جدا تكاد ان تكون كلاشئ وهذا الزهر ابطى يتكون فى اطراف الساق على هيئة باقات وثمره كروى مفرطح كثير العلب كل علبة فيها بزرة واحدة محاطة بكاس خالدة واجزاء هذا النبات كلها ملينة وان تفاوتت فى ذلك لان فيها مادة لعابية كثيرة والمستعمل منه فى الطب الجذور وهى قطع طولها من ٣ قراريط الى ٤ ويؤتى بها للتجارة بعد نزع بشرتها الصفرا وهى ضعيفة الرايحة وطعمها حلو لعابى واحسنها كثير اللب غليظ الالياف الذى حسن غذاؤه فتؤخذ وتسحق لاساغة معاجين كثيرة والكتلة التى يعمل منها هذا المسحوق تستعمل كثيرا فى الطب البيطرى

(كيفية الاستعمال والمقدار)

هذه الجذور تستعمل مطبوخة ومعطنة ويصنع منها شراب ومجينة صدرين فيعطى من كل من المطبوخة والمعطنة من نصف اوقية الى اوقية فى رطلين من الماء ومن الشراب من اوقية الى اوقيتين فى المغليات الصدرية وخواص بقية اصناف الخطمية والخبازى مشابهة لخواص الخطمية المعتادة ومن هذه الاصناف الخطمية الوردية اى المصرية وفيها جوهر طبيعته مخصوصة به يسمى (خطمين)

(فى الجنس الكاكاوى) (اوصافه الجنسية)

كاسه متلهوجة متجزءة تجزأ عميقا الى خمسة اجزاء متلونة الباطن وتويجه مؤلف من عشر وريقات واعضاء تذكيره كثيرة مجتمعة خمسة منها معاقبة لوريقات التويج ولا انتيرات لها ولمبيضه استيل ينتهى بخمس استيجمات وثمره علبى على هيئة الخيار وهو جلدى خشبى خماسى الزوايا فى باطنه خمسة

منفرشة والباطنة من قطعة واحدة متجزءة خمسة اجزاء وتويجه من خمس وريقات مشرمة من قمتها شر وما قلبية الشكل منضمة من القاعدة واعضاء تذكيره كثيرة وهو وحيد الاخوه واستيجماته كثيرة ايضا وثمره مركب من ثمان علب فاكثر فى كل علبة بزرة واحدة وهذه العلب لا تنفتح وتكون منضمة لبعضها على هيئة حلقة فى قاعدة الاستيل والنوع المستعمل منه فى الطب هو المسمى بالخبازى المعتادة

(فى الخبازى المعتادة) (اوصافها النوعية)

هى نبت حشيشى سنوى ينبت من نفسه فى البرارى واستنبت فى البساتين وهو اصناف كثيرة ومع كثرتها فالخواص واحدة والجزء المستعمل من جميع الاصناف الورق والزهر ورايحة كل منهما ضعيفة لا تكاد تحس وطعمهما لعابى وبواسطة كثرة المادة اللعابية فى اجزاء هذا النبات كان لها دخل فى الاقرباذين (الخواص) كل من زهره وورقه ملطف ملين

(كيفية الاستعمال والمقدار)

يستعملان مطبوخا ومكمدات وحقنا فى الدرجات الانتهايية ويستعمل زهره منقوعا واكل مطبوخه ينفع فى الاحوال المذكورة

(فى الجنس الخطمى) (اوصافه الجنسية)

هذا الجنس له كاسان ظاهرة وباطنة فالظاهرة مركبة من فصوص حادة من خمسة الى تسعة والباطنة متجزءا علاها خمسة اجزاء والوريقات التويجية سواء كانت مشرمة اوغير مشرمة تكون منضمة لبعضها من القاعدة وبقية اوصافه كاوصاف السابق سواء بسواء والنوع المستعمل منه فى الطب الخطمية المعتادة

(فى الخطمية المعتادة) (اوصافها النوعية)

هذا النوع نبت خالد نصف خشبى كثير اعضاء التذكير وحيد الاخوة ينبت فى الاماكن الرطبة من الاوروبا واستنبت فى الديار المصرية * وجذره سايخ فى الارض وهو مغزلى لحمى ابيض الباطن وظاهره مغطى ببشرة صفرا رمادية

على مادة سكرية تتفاوت فيه بالقلة والكثرة فما كانت فيه المادة اكثر كان نبيذه اقوى روحا وما كانت فيه اقل كان نبيذه اضعف (الثالث) جودة الارض التى نبت فيها الكرم واحوال الجو وكيفية الاستخراج * والكئوول يستخرج من النبيذ بواسطة التقطير * وخواص النبيذ داخلة فى خواص الادوية المنبهة تنبيها سريع الفعل والزوال ومثله الكؤول

(الفصيلة السادسة الخبازية) (اوصافها العامة)

كاس نباتاتها غير ملتصقة بالمبيض وكثيرا ما تكون مزدوجة باطنة وظاهرة فالباطنة من قطعة واحدة وكثيرا ما تكون متجزأة خمسة اجزاء عميقة التجزى والظاهرة تختلف فى عدد القطع * وتويجها من خمس وريقات مستوية واضحة مندغمة تحت المبيض واعضاء التذكير ايضا تحت المبيض والغالب فيها ان تكون كثيرة ملتصقة فى بعضها طولا فتكون على هيئة انبوبة اسطوانية * وانتيراتها كلوية الشكل كائنة فى قمة الانبوبة اوعلى سطحها والمبيضه ضلوع بارزة كل منها مجاور لمسكن ويعلو المبيض استيل منقسم اعلاه من خمسة اقسام الى عشرين قسما مختلفة العمق كل منها ينتهى باستيجما وثمرها مركب فى الغالب من خمس علب صغيرة الى عشرين وهذه العلب منغلقة حلقية تحبط بقاعدة الاستيل وقد يكون الثمر كاملا اى من علبة واحدة كثمر التبلدى والباميه * وسوقها اما حشيشية اوخشبية واوراقها متوالية فى قاعدة كل ورقة اذينان وازهارها ابطية اوانتهائية واجزاء هذه النباتات كلها مركبة من مادة لعابية كثيرة مغذية وملطفة وملينة سواء استعملت من الباطن اومن الظاهر * ومن نباتات هذه الفصيلة ما يستخرج من باطن قشرته الياف علكة تنفع فى الصناعات لعمل الحبال وغيرها ومنها ما فيه خيوط حريرية تحيط بالبزر كما فى ثمر القطن لان اشجاره من هذه الفصيلة وتحت هذه الفصيلة ثلاثة اجناس وستتلى عليك

(فى الجنس الخبازى) (اوصافه الجنسية)

هذا الجنس له كاسان ظاهرة وباطنة فالظاهرة مركبة من ثلاث قطع صغيرة

كؤوس نباتاتها قصيرة مكونة من قطعة واحدة وتويجاتها مركبة من اربع وريقات عريضة القاعدة اوخمس واعضاء التذكير بعدد الوريقات التويجية ومتقابلة لها * لكل عضو منها خيط متميز ومبايضها ثنائية المساكن كل مسكن يحتوى على اصلين بزريين وكل مبيض له استيل سميك ينتهى باستيجما قليلة الظهور وثمرها بيضاوى الشكل وسوقها خشبية لها سلوك حلزونية واوراقه ذنيبية متعاقبة حريفة الطعم وهذه السلوك والاوراق مقابلان لعناقيد الازهار * والنوع المستعمل منه فى الطب هو الكرم المزروع لان النابت من نفسه لا ثمر له ويتميز ثمره عن غيره من نباتات هذه الفصيلة بكثرة عصارة لبه وحلاوتها وهذه العصارة مبردة مسهلة اسهالا خفيفا وبواسطة تخمرها تصير سائلا نبيذيا او كؤوليا وهذا الثمر قبل نضجه يسمى حصرما وهو قابض الطعم وان عصر فعصارته تكون حامضة واذا نضج وجفف سمى زبيبا وحينئذ يصير ذا سكرية شديدة ملطفا مبردا وتحت هذه الفصيلة جنس واحد وهو الجنس الكرمى

(فى الجنس الكرمى) (اوصافه الجنسية)

كاسه قصيرة جدا لها خمسة اسنان وتويجه مركب من خمس وريقات ملتصقة بعضها من القمة ومنفصلة من القاعدة واعضاء تذكيره خمسة مقابلة لوريقات التويج واستيجماته اللاذنبية وثمره عنبى ثنائى المساكن غالبا فى كل مسكن من بزرة الى خمس والمستعمل منه فى الطب العنب المستنبت

(فى العنب المستنبت) (اوصافه النوعية)

اصله من الاسيا ومنها انتشر وزرع فى جميع البلاد وتحت هذا النوع اصناف كثيرة تختلف باختلاف شكل الثمر وبالنظر لما يحصل من انواع النبيذ وهذا الاختلاف له اسباب (الاول) ان الثمر اما ان يكون محتويا على مادة صابغة اولا فان كان محتويا على مادة صابغة كان النبيذ احمر وان تفاوت فى الحمرة وان لم يكن محتويا على المادة المذكورة كان النبيذ ابيض (الثانى) انه يحتوى

على

يستخرج من منسوجها الغددى بواسطة الاستقطار ماء عطرى وزيت طيار وكذا يستخرجان من الثمار الناضجة لكنهما من الفجة احسن (الخواص) هذا الماء مسكن مضاد للاختلاجات مفرح يستعمل من اوقية الى ثلاث لاصلاح الادوية الكريهة الرايحة وزيته نافع لاخفاء الرايحة الكريهة والطعم الكريه للادوية الجامدة كالمعاجين والحبوب والمراهم ومنه تصنع كؤولات الاترج ومن قشور الثمار الناضجة تصنع المربات والمقندات

(الجنس الثانى الشايى) (اوصافه الجنسية)

كاسه من خمس قطع مستديرة عميقة التجزية وتويجه من ست وريقات اللاذنبية الى تسع منها ثلاث اوراق ظاهرة وهى اصغر مما عداها واعضاء تذكيره كثيرة وله ثلاثة اساتيل مجتمعة وثمره علبة كعلبة الخروع لها ثلاث حدبات فى باطن كل حدبة بزرة والعلبة تنفتح من اعلاها والنوع المستعمل فى الطب هو الشاى الصينى

(فى الشاى الصينى) (اوصافه النوعية)

هو شجر متوسط الطول كثير الوجود فى الصين والجابون واعضاء تذكيره كثيرة واعضاء تأنيثه ثلاثة فقط * وساقه مفرعة فروعا كثيرة متوالية رمادية اللون واوراقه طويلة رمحية طولها من قيراطين الى ثلاثة وعرضها قيراط واحد ولها دنيبات قصيرة وهى ملسا مسننة كالمنشار لامعة لونها اخضر الى السواد ويوجد فى كل ورقة منها عصب بارز تنبعث منه اعصاب كثيرة جانبية * وزهره منفرد فى اباط الاوراق ابيض اوردى اللون ولهذا جعله المعلم لينيو نوعين لكن جمهور النباتيين على انه نوع واحد تحته اصناف صفاتها غير واضحة موسسة على بعض اشكال الاوراق * والاصناف التى يتجر فيها كثيرة وتختلف فى اللون والرايحة وكيفية انكماش الاوراق ومدة اجتنائها ومن اراد البيان الشافى فعليه بالمفردات الطبية

(الفصيلة الخامسة الكرمية) (اوصافها العامة)

ويستعمل من ماء الزهر من اوقية الى ثلاث ويصنع من ثمره الفج مربات ومقنددات

(النوع الثانى النارنج) (اوصافه النوعية)

قشر ثمره ذكى الرايحة وطعمه مر حريف واب ثمره حامض (الخواص) مسحوق اوراقه الجافة كمسحوق قشوره مقويان مضادان للاختلاج ومنقوع اوراقه نافع ايضا ويستخرج من زهره ماء مقطر كثير النفع يدخل فى كثير من الادوية وخواصه كخواص سابقه بل احسن

(النوع الثالث الليمون الحامض)

هذا النوع هو المسمى فى مصر بالليمون المالح وهو ثمر تستخرج عصارته وتلك العصارة هى حمض الليمونيك الغير النقى ويستخرج من قشوره زيت طيار وكلاهما مستعمل فى الطب * انظر المفردات الطبية

(النوع الرابع الاترج)

هذا النوع تحته اربعة اصناف مختلفة واختلافها صادر من اختلاف شكل الثمر وسمك القشور والتفاوت فى العطرية وبحسب ذلك سمى ثمر كل صنف باسم يخصه فما كان من الثمر طويلا بيضى الشكل سمى بالاترج وهذا الصنف اكثر الاصناف استعمالا لحلاوته وذكاء رايحته ويستخرج من قشوره زيت عطرى وماء مقطر يسمى بماء الاترج وتعمل منه مربات ومنافعه كثيرة

(الصنف الثانى النفاش)

هذا الصنف يقرب شكله من الكروية ويوجد على سطحه حدبات صغيرة وهو ذكى الرايحة لكنه اقل رايحة واستعمالا من الاول

(الصنف الثالث الكباد)

هو ثمر يقرب من البرتقان الكبير فى العظم كروى الشكل قشره اصفر داكن ولبه كثير لكنه اقل رايحة واستعمالا من الصنفين السابقين (الخواص) بزور الاصناف الثلاثة مضادة للاختلاجات وهذه الاصناف اذا كانت لجة

كاسه خالدة على هيئة الغطا المسمى بالمكبة وهى رباعية الاسنان اوخماسيتها وتوجه من اربع وريقات اوخمس لاذنيب ولاظفر لها واعضاء تذكيره عشرون فاكثرلها خيوط مجتمعة حزما على هيئة شكل اسطوانى ومبيضه ذومساكن كثيرة واستيله اسطوانى سميك ينتهى باستيجما بسيطة مفرطحة القمة وثمره عنبى كروى اومستطيل مغطى بقشرة سميكة تتفاوت فى السمك بحسب اصناف النبات وهى خشنة ذات غضون وفى باطن هذا الثمراب لحمى خلوى يمكن انقسامه الى فصوص بعدد مافيه من الحواجز المكونة للمساكن والمستعمل منه فى الطب اربعة انواع وستتلى عليك

(النوع الاول البرتقان المعتاد) (اوصافه النوعية)

شجر البرتقان نبت كثير الاخوة وعضو تأنيثه واحد وهذا النبت اصله من الصين والهند واستنبت فى الاوروبا واول من استنبته اهل مملكة البرتقال ومنها انتشر فى غيرها من ممالك الاوروبا ومن الاوروبا نقل الى المغرب الاقصا والاوسط ووصل الى الديار المصرية وبلاد المشرق والمستعمل منه فى الطب الاوراق والازهار والثمر فجاوناضجا لكن بعد النضج يستعمل ايضا قشره الاصفر وهو المنسوج الغددى الكائن تحت البشرة وهذا المنسوج موجود فى الثمر الفج ايضا وفيه الزيت الطيار (الخواص) اوراقه معرقة قليلا مسكنة مضادة للاختلاجات ويستقطر زهره فيخرج منه ماء مرعطرى الرايحة والطعم وهذا الماء مضاد للاسكوربوط * وثمره الفج عطرى الرايحة وكذا منسوجه الغددى وهذا المنسوج يدخل فى جملة تراكيب من الصبغات المقوية والثمر الناضج قليل الرايحة جدا حامض سكرى لذيذ الطعم مبرد نافع فى الالتهاب الخفيف الحاصل فى اعضاء الهضم (التحليل) قد حلل الثمر فوجد فى لبه حمض تفاحيك وحمض ليمونيك ولعاب وزلال وسكر وماء

(كيفية الاستعمال والمقدار)

ينقع ورقه الاخضر كل خمس وريقات اوست فى خمس اوست اواق من الماء

التصالب مسكنتان فى كل مسكن بزرة واحدة والمستعمل منه فى الطب الحرف البستانى المسمى بالرشاد

(فى الحرف البستانى) (اوصافه النوعية)

هو نبات سنوى حشيشى رباعى القوى وثمره خريبى وهو المسمى بحب الرشاد وهذا النوع ينبت بنفسه ويستنبت فى البساتين البقلية وساقه مستقيمة اسطوانية طحلبية اللون مفرعة فى اسفلها اوراق مزدوجة الترييش ذنيبية وفى اعلاها اوراق بسيطة لاذنيب لها * وزهره ابيض صغير يكون سنبلة قصيرة فى طرف الفروع وهذا النبات حار الطعم قليل الحراقة لذاع لذيذ تعمل منه السلطات وخواصه كخواص بر جير الماء

(الفصيلة الرابعة البرتقانية) (اوصافها العامة)

كاس نباتات هذه الفصيلة من قطعة واحدة منقسمة الى اربعة فصوص اوخمسة انقساما مختلف الغور وتويجها مركب من اربع وريقات اوخمس وهو مفرطح من قاعدته مندغم حول قرص كائن تحت المبيض واعضاء تذكيرها عشرة او اكثر مرتبطة بالقرص واخيطته منعزلة او مجتمعة حزما كثيرة ومبيضها كثير المساكن كل منها يحتوى على اصل بزرة او اكثر يعلوه استيل ينتهى باستيجما بسيطة اوفصية وثمرها عنبى محاط من الظاهر بغشاء غير جلدى وهو كثير المساكن والبزور * وبزوره مرتبطة فى الزاوية الداخلة من تلك المساكن * ونباتات هذه الفصيلة اما اشجار او شجيرات واوراقها بسيطة متعاقبة خالدة خضراء دائما ويوجد على لحاء الساق وبشرة الاوراق والازهار وبشرة قشور الثمر حويصلات صغيرة ممتلئة زيتا طيارا ذا رايحة ذكية نفاذة وطعمه مر فلذلك كانت اجزاء النباتات كلها نافعة فى الطب لما فيها من الخاصية المنبهة المقوية التى لها تأثير قوى فى البنية الحيوانية * وثمارها تتفاوت فى الحموضة وعلى كل فهى ملطفة مبردة وتحت هذه الفصيلة جنسان الاول الجنس البرتقانى والثانى الجنس الشايى

(فى الجنس البرتقانى) (اوصافه الجنسية)

نبت الفجيلة حشيشى سنوى رباعى القوى خريبى البزر ينبت فى الاماكن الرطبة ويستنبت فى البساتين وله اوراق جذرية واوراق علوية فالاوراق الجذرية قلبية الشكل ملعقية كالة السن خضراء داكنة لامعة محمولة على ذنيبات طويلة * والعلوية متوالية مستطيلة عديمة الذنيب ممتدة يوجد فى قاعدة كل ورقة زائدتان تحيطان بالساق نصف احاطة * وساقه مفرعة من اسفل حاملة لزهر ابيض فى اطراف الفروع * وطعم اوراقه مر حريف (الخواص) هذه الاوراق مقوية وهى من اعظم الادوية النافعة فى داء الاسكوربوط لكثرة مافيها من الزيت الطيار ولها دخل فى جملة استحضارات اقرباذينية كالصبغات والاشربة ونحوها

(النوع الثانى الفجيلة البرية) (اوصافه النوعية)

هذا النوع ينبت فى الاماكن الرطبة من الاوروبا وجذره خالد اسطوانى مستطيل مفرع فى غلظ قيراطين اوثلاثة وفيه عقد جانبية ولون بشرته ابيض الى غبرة ومنسوجه الخاص صلب ابيض شحمى ذو عصارة * وساقه مفرعة مستقيمة ملسا مضلعة طولها من قدمين الى ٣ وله اوراق جذرية واوراق علوية فالجذرية ذنيبية كبيرة بيضية مستطيلة كالة الطرفين ذات عروق ظاهرة وحافاتها منفرجة مسننة بغير انتظام * والعلوية ضيقة رمحية اصغر من الجذرية وزهره صغير ابيض على هيئة سنبلة كائنة فى اطراف الفروع (الخواص) جذوره من اعظم ادوية الاسكوربوط وهى ذات رايحة شديدة حريفة نفاذة فعند تحتها اوبشرها اذا دخلت رايحتها فى الانف اسالت الدمع وطعمها حار لذاع قليلا واذا طبخت وجففت ذهبت منها الخواص والاوصاف المذكورة وهذه الجذور تدخل فى تركيب كثير من الادوية النافعة فى داء الاسكوربوط

(الجنس الرابع الحرفى) (اوصافه الجنسية)

كاسه منفرشة وتويجه من اربع وريقات مستوية وثمره خريبى بيضى مفرطح ذو مصراعين زورقى الشكل اكبر قطريهما مصالب للحاجز فيتكون من ذلك

ملسا وله اوراق سفلية واوراق علوية فالسفلية متوالية ملسا وتربة التريبش ووريقاتها الربشية بيضاوية مستديرة والانتهائية منها اكبر مما عداها وتقرب من الشكل القلبى والاوراق العلوية بسيطة ذنيبية وزهره ابيض سنبلى مسترخى من الجزء العلوى لفروع الساق وطعم اوراقه مر قليلا لذاع (الخواص) منبهة نافعة للاسكوربوط وتستخرج الاقرباذينيون من هذا النبات عصارة يصنعون منها شرابا نافعا للاسكوربوط وهنالك نوع آخر يوجد فى بساتين مصر يسمى الحرف البستانى اطول من قرة العين لان طول ساقه من قدم الى قدم ونصف وفروعه تنتهى بباقات ازهار صغيرة وطعم اجزائه حريف لذاع وتستخرج منه عصارة نافعة للاسكوربوط كالنوع الاول * واذا استقطر بالكثول تحصل منه روح تقوم مقام الروح المستخرجة من حشيشة المعالق المعروفة بالفجيلة * واما الجرجير الذى يباع وتعمل منه السلطات فليس من هذا الجنس وان كانت القصيلة واحدة وكان مضادا للاسكوربوط ايضا

(الجنس الثانى الفجلى) (اوصافه الجنسية)

اعضاؤه الذكور محصورة باربع غدد فى قاعدة المبيض وثمره خروبى مخروطى لاينفتح من كثرة المساكن ومساكنه متصلة بعضها اتصالا مفصليا احدها فوق الاخر بسبب منسوج خلوى فاصل بين البزور * وتحت هذا الجنس انواع كثيرة لكن من حيث انها غير مستعملة فى الطب لانتعرض لذكرها

(الجنس الثالث الفجيلى) (اوصافه الجنسية)

كاسه مركبة من قطع مفتوحة نصف انفتاح مقعرة وتويجه منفرش وانتيراته كالة مفرطحة وثمره خريبى قلبى الشكل ذو مصراعين محدبين واكبرهما قطرا مصالب للعاجز فيتكون من ذلك التصالب مسكان فى كل مسكن من بزرة الى ست والمستعمل منه فى الطب نوعان الاول حشيشة المعالق المسماة بالفجيلة البستانية والنوع الثانى الفجيلة البرية

(فى حشيشة المعالق المسماة بالفجيلة البستانية) (اوصافها النوعية)

سنبلية انتهائية وثمره خروبى دقيق مستقيم مستند على الساق يحتوى على بزور صغيرة صفراء الباطن سوداء الظاهر (التحليل) استخرج منها زيتان ثابت وطيار وزلال نباتى ولعاب وكبريت موزوت وكبريتات الجير وفوسفاته وصوان * وهذه البزور تتبل بها الاطعمة واذا نديت بالماء ودقت صار طعمها حريفا ورايحتها لذاعة معطسة والصيدلانيون يستحضرون منها ادوية (الخواص) محمرة منبهة منفطة اذا وضعت على ظاهر الجلد فهى من اقوى الوسائط الشفائية للتصريف فى تهيج الجلد ولها دخل فى الصبغة النافعة فى داء الاسكوربوط ولاستياك بها مذهب للعفر ويعمل من دقيقها ضمادات خردلية واستحمامات قدمية للتصريف

(فى الخردل الابيض) (اوصافه النوعية)

هو نبات حشيشى سنوى يزرع بمصر وبزره اصفر اكبر من بزر الاسود والاصول الفعالة التى فيه اقل مقدارا منها فى الاول ومع ذلك يستعمل فيما يستعمل فيه الاول لان الخواص واحدة ويوجد منه فى مصر نوعان احدهما يكثر وجوده فى البرسيم ويسمى الكبر والثانى يوجد فى مزارع الكتان ويسمى القرلة وبزرهما يقوم مقام بزر النوعين السابقين عند فقدهما

(الجنس الجرجيرى) (اوصافه الجنسية)

كاسه مركبة من قطع وهى اما منطبقة او مفتوحة نصف انفتاح واستيله قصير جدا وقد يكون خفيا حتى لا يكاد يظهر وينتهى باستيجما كالة وثمره خروبى يتفاوت فى الطول اسطوانى ينتهى بسن وينفتح دفعة واحدة بواسطة مصراعين فيه وفيه بزور كروية والمستعمل منه فى الطب النبات المسمى قرة العين او جرجير الماء

(فى قرة العين) (اوصافه النوعية)

هذا النبات يسمى قرة العين وجرجير الماء وهو نبت سنوى حشيشى رباعى القوى وثمره خروبى ينبت فى حوافى البرك ومجارى المياه فى الديار المصرية وغيرها وساقه مفرعة متسلقة منفرشة جذرية مستقيمة من طرفها اسطوانية

اوراقها متعاقبة * وزهرها صيوانى اوعلى هيئة باقة اوسنبلى * والاصول الكائنة فى جميع هذه النباتات لاتختلف الا فى المقادير بحسب اختلاف الانواع * وقد عرف الآن بواسطة علم الكيميا انه يوجد فى جميع اجزاء نباتات هذه الفصيلة زيت طيار قوى الرايحة لكنه يختلف بالقوة والضعف فى الاجزاء التى يكون فيها فتارة يكون فى الجذور اكثر منه فى الاوراق وهكذا وحينئذ بواسطة هذا الزيت يظهر ان خواص نباتات هذه الفصيلة محرقة من الظاهر ومنبهة ومقوية من الباطن فتستعمل فى دآء الاسكوربوط وتستعمل معرقة ومدرة للبول بحسب العضو الذى تؤثر فيه ان كان من اعضاء البول اواعضاء العرق ويوجد فيها ايضا زيت ثابت لكنه لايوجد الا فى البزور * ويوجد دقيق وسكر ومادة لعابية فبالنظر لوجود المواد الثلاثة الاخيرة فى السوق اوالجذور تكون مغذية لاسيما ان كان مقدار الزيت الطيار قليلا وكذا يوجد فيها مادة ازوتية وكبريت وقد يوجد فيها نوشادر * ونباتات هذه الفصيلة لاتستعمل الاغضة وتحت هذه الفصيلة اربعة اجناس وسترد عليك واحدا بعد واحد

(الجنس الاول الخردلى) (اوصافه الجنسية)

كاسه مكون من قطع منفرشة وورديقات توجه مستقيمة ويوجد فى قاعدة مبيضه اربع غدد وثمره خروبى ذو مصراعين ينتهى بنوع منقار مفرطح اومربع متكون من ارتفاع الحاجز لان الحاجز كثيرا مايرتفع حتى يصير اطول من المصراعين والمستعمل منه فى الطب نوعان احدهما الخردل الاسود والثانى الخردل الابيض

(فى الخردل الاسود) (اوصافه النوعية)

هو نبات حشيشى سنوى رباعى القوى خروبى الشكل كثير الوجود فى ضياع بعض بلاد الاوروپا ومروجها وشواطى انهرها ويستنبت بارض مصر * ساقه مفرعة ملساطولها نحو ذراع واوراقه كبيرة قيثارية فيها بعض غلظ متوالية لاذنيب لها والعليا منها كاملة رمحية * ضيقة وازهاره صفر اذنبية

مجتمعة فى القمم على هيئة باقات واجزآء كل من النوعين تحتوى على عصارة لاسيما الجذور وهذه العصارة لبنية القوام صفراوطعمها محرق مر (التحليل) قد حللت العصارة فاستخرج منها املاح بوتاسية وجيرية ومادتان احداهما صمغية راتنجية مرة وثانيتهما راتينجية مرة ايضا (الخواص) عصارته تستعمل من الظاهر لازالة الثآليل من سطح البدن لانها كاوية ويقطر منها بين الجفن والمقلة قطرات فى امراض العين لازالة النكت الكائنة على القرنية لكن هذه الطريقة مضرة لانه يعقبها التهاب حاد والاجود ان تستبدل بمسحوق الجذور * وتستعمل من الباطن مقيئة اومسهلة وطالما استعملت فى داء الاستسقاء واليرقان وحمى الغب * وجعل المعلم اورفيلا هذه العصارة فى رتبة العصارات المسمة المهيجة ويستحضر الصيدلانيون من نبات الماميران الرطب خلاصة ومسحوقا

(كيفية الاستعمال والمقدار)

تستعمل الخلاصة من قمحتين الى ٦ ومسحوق الجذور من ١٠ قمحات الى ٢٠ وهذا المسحوق اذا خلط بكبريتات الخارصين والشب والسكر ازال احمرار الاجفان المزمن لانه يصير حادا فيسهل زواله

(الفصيلة الثالثة الصليبية) (اوصافها العامة)

كاسها مركبة من اربع قطع منها اثنتان منتفختان من قاعدتهما وتويجها مندغم تحت المبيض وهو من اربع وريقات متصالبة وله ظفر طويل كالكاس واعضاء تذكيرها ستة وهى من رباعية القوى بمعنى ان اربعة منها اطول من اثنين والاربعة الطويلة متقابلة كل زوج مقابل لزوج وفى قاعدة كل عضو غدة * ومبيضها ذو مسكنين غالبا وينتهى باستيل قصير فى قمته استيجما بسيطة اوذات فصين وثمرة علبى كل ثمرة مكونة من علبة ان كانت طويلة تسمى خروبة ولها مصراعان ينفتحان من القاعدة الى القمة وفيها بزر كثير محمول على حاجز مرتبطة فيه حبيلات سرية للبزر المذكور ويندران يكون للمبيض مسكن واحد وهذا المسكن لاينفتح * وساقها حشيشية

ينبت فى مزارع مصر لاسيما البساتين وساقه كثيرة الفروع وفروعها مضطجعة وهذه الساق ملساء زاوية طحلبية اللون * واوراقه متوالية مزدوجة التريش والوريقات الريشية متباعدة مشرمة فصوصا ضيقة مدببة * وزهره فرفورى ينتهى بسنبلة طويلة وثمره بيضاوى * وهذا النبات يحتوى على مادة مرة جدا مخلوطة بمادة لعابية (الخواص) اجزاؤه كلها نافعة مقوية مذهبة لداء الاسكوربوط

(كيفية الاستعمال والمقدار)

تستخرج منه عصارة يتناول منها من اوقية الى اربع سواء كانت وحدها اومزوجة بعصارة نبات آخر مر ومتى كانت كذلك كانت بمنزلة دواء منقى وتستخرج منه خلاصة ايضا * ويوجد منه فى برارى ارض مصر نوع آخر زهره ابيض منكت بنكت حمرا والخواص واحدة

(الجنس الثالث الماميرانى) (اوصافه الجنسية)

كاسه من قطعتين بيضاويتين وتويجه من اربع وريقات واعضاء تذكيره كثيرة ومبيضه مستقيم ينتهى باستيجما منقسمة الى قسمين اوثلاثة * وثمره خطى خروبى الشكل ذو مسكن اومسكنين ينفتحان بواسطة مصراعين اوثلاثة فى كل مسكن بزر صغير كثير وكل بزرة مغشاة بقشرة غددية * والمستعمل منه فى الطب نوعان الاول الماميران الهندى والثانى الماميران الاوروبى وصفات النوعين واحدة ولا يختلفان الا فى الجذور

(فى نوعى الماميران) (اوصافهما النوعية)

نبتهما خالد ينبت على الجدران العتيقة وعلى الاطلال لكن جذور الهندى مستقيمة عقدية صفرا داكنة الباطن والى البياض من الظاهر فى غلظ قلم الكتابة * ورايحتها مهوعة * وجذور الاوروبى متفرعة مستقيمة غير عقدية صفرا رايحتها ترابية كل جذر منهما فى غلظ الابهام * وساق كل منهما مستقيمة متفرعة سهلة الكسر علوها من قدم الى قدمين مجرة خلية من اشفل واوراقه متوالية ذنيبية منقطعة فصوصا مستطيلة مسننة الحواف * وازهاره صفرا

عصارة ثخينة وهى الافيون (الخواص) هذه العلب بعد تجفيفها تعمل مطبوخا مسكنا واغلب استعماله من الظاهر حقنا وغسلا وبرودا وضمادا وخاصيتها المسكنة صادرة من الاصول الكائنة فى الافيون لاسيما المورفين * ويستخرج الصيدلانيون من رؤوس الخشخاش خلاصة واما البزور فليست فيها الخاصية المسكنة التى فى القشور وانما فيها زيت ثابت حلو ومن اراد الوقوف على خواص الافيون ومنافعه فعليه بالمفردات الطبية

(فى الخشخاش البرى) (اوصافه النوعية)

هو نبات سنوى حشيشى كثير اعضاء التذكير وواحد عضو التأنيث كثير الوجود فى ضياع بلاد الاوروبا وبرارى ارض مصر * وساقه خشنة مستقيمة طولها نحو قدم متفرعة * واوراقه متوالية متجزءة تجزءا غائرا واجزاؤها على هيئة فصوص مستديرة مسننة اسنانا حادة * وريقات توجه كبيرة حادة منكمشة قليلا قبل انفتاح الازهار ولونها احمر قانى * وثمره علبى بيضاوى منعكس متوج باستيجما منفرشة على هيئة نجمة (التحليل) قد حلل الزهر فاستخرج من كل ١٠٠ جزء منه ١٦ جزءا من مادة دسمة صفراء و ٤٠ جزءا من مادة صابغة للحمرة و ٢٠ جزءا من الصمغ و ٢٨ جزءا من الياف نباتية وقليل جدا من المورفين (الخواص) هذا الزهر اذا نقع كالشاى صار ملطفا نافعا للصدر مسكنا وهو من جملة الازهار الصدرية

(الجنس الثانى الشاهترجى) (اوصافه الجنسية)

كاسة صغيرة مركبة من قطعتين * وتويجه غير منتظم مهمازى مركب من اربع وريقات منضمة غالبا او ملتئمة واعضاء تذكيره ستة تظهر بخيطين كل منهما حامل لثلاث انتيرات * ومبيضه واحد مستدير يعلوه استيل دقيق ينتهى باستيجما ثنائية الصفايح * وثمره كروى او علبى خروبى ذو مصراعين والمستعمل منه فى الطب الشاهترج المعتاد

(فى الشاهترج المعتاد) (اوصافه النوعية)

هو نبات حشيشى سنوى سداسى اعضاء التذكير من النباتات ذات الاخوين

الانواع قد تكون العلبة على شكل خروبي وغالب نباتات هذه الفصيلة حشيشي سنوي واوراقها متوالية وازهارها كبيرة منعزلة عن بعضها انتهائية ونباتاتها تحتوي على عصارة لبنية القوام بيضا اوصفرا رايحتها كريهة وطعمها حريف بتفاوت في الحرافة بحسب الافراد قوية الفعل وقد تكون مسمة فلذلك لا يطمئن لاستعمالها بل كثيرا ما يكون خطرا لكن قد تقرر في علم الشفاء ان فيها منافع لاسيما الجنس الخشخاشي فانه استخرج منه عصارة منعقدة مخدرة مسكنة وهي المسماة بالافيون وسيأتي ذكرها وتحت هذه الفصيلة ثلاثة اجناس وستتلى عليك

(الجنس الاول الخشخاشي) (اوصافه الجنسية)

كاسه من قطعتين بيضيتين وتويجه من اربع وريقات منتظمة اكبر من الكاس واعضاء تذكيره كثيرة واستيجماته لا استيل لها وهي مشعة على هيئة قرص وثمره ذو علبة مستطيلة بيضية مستديرة ذات مسكن واحد منقسم من الباطن بحبيلات سرية مستطيلة صفيحية الشكل وهذه العلبة تنفتح من تحت الاستيجما بفتحات كثيرة عددها بقدر اشعتها * وبزوره كثيرة والمستعمل منه في الطب نوعان الاول الخشخاش الابيض البزر ويسمى بلغة مصر ابا النوم والثاني الخشخاش البري ويسمى عند العامة بالشقيق

(في الخشخاش الابيض البزر) (اوصافه النوعية)

هو نبت سنوي حشيشي كثير اعضاء التذكير وواحد عضو التأنيث اصله من الهند والمشرق ويزرع كثيرا بصعيد مصر لتحصيل الافيون منه * وجذره سنوي وعلوساقه من قدمين الى ٤ وهي اسطوانية تكاد ان تكون بسيطة ولونها طحلبي كلون اوراقه * واوراقه اللاذنيية متوالية محيطة بالساق نصف احاطة حادة مستطيلة منفرجة مشرفة الجوانب * وزهره كبير منعزل انتهائي بنفسجي اللون اوابيض وكاسه مركبة من قطعتين متساويتين وهي مقعرة متلهوجة وثمره علبة بيضية الشكل فيها بزر كثير ابيض واذا اريد تحصيل الافيون منه تشرط العلب وهي المسماة برؤوس الخشخاش فتسيل منها

خمسة مبايض كل واحد منها حامل لاستيل وثمره مركب من خمس علب عادتها ان تكون ملتصقة من انصافها وتكون كثيرة البزور والنوع المستعمل منه فى الطب نبات الشونيز المسمى فى العرف بالحبة السوداء اوحبة البركة

(فى الشونيز) (اوصافه النوعية)

نبته حشيشى سنوى كثير اعضاء التذكير خماسى اعضاء التأنيث كثير الوجود بارض مصر مزروعا على ساقه من ثمانية قراريط الى عشرة وهى بسيطة ملساء الحلبية اللون كباقى اجزائه واوراقه كثيرة الانقسام واقسامها كلها شعرية ملساء وازهاره انتهائية محمولة على ذنيبات كل ذنيب حامل لزهرة اواثنتين اوثلاث وهذه الازهار متفرقة على الفروع * ووريقات التويج كاملة وثمره بيضاوى مركب من ثلاث علب الى ست بيضية الشكل مستطيلة منضمة لبعضها من اسفل متباعدة من اعلا وكل منها ينتهى بسن ملتو وهو الاستيل وازهاره زرقا الى البياض وبزوره حريفة قليلة العطرية تحتوى على زيت دسم وهو الجزء المستعمل فى الطب

(الخواص) هذا الزيت ملطف مسكن يدلك به فى بعض الامراض المفصلية

(الفصيلة الثانية الخشخاشية) (اوصافها العامة)

كؤوس نباتات هذه الفصيلة غالبا من قطعتين مقعرتين متلهوجتين وتويجاتها مركبة كل تويج من اربع وريقات غالبا وقد يكون من خمس فاكثر الى ثمان ويندران يكون مفقودا وهو سريع التلهوج ايضا ويكون منكمشا غير منتظم قبل ابتسامه واما اندغامه فهو تحت المبيض * واعضاء تذكيرها سائبة وتكون محدودة العدد اوغير محدودته واندغامها كاندغام التويج ومبيضها بسيط ذو مسكن واحد كثيرا ما يكون لا استيل له وينتهى باستيجما بسيطة مشعة اوفصية وثمرها علبة واحدة فيها بزور كثيرة وهذه العلبة تنفتح بواسطة مصراع اوفوهة تتكون تحت فصوص الاستيجما وليس فى العلبة الا مسكن واحد فيه حبيلات سرية يذهابها من الدائرة الى نحو المركز تتكون منها حواجز غير كاملة بقدر عددها وفى بعض

هذا الجنس كاسه من خمس قطع متلونة غير مستوية وهى قسمان قسم علوى وقسم سفلى فالعلوى واحد على هيئة طرطور * والسفلى اربعة مدلاة * وتويجه من خمس وريقات ثلاث منها سفلية صغيرة وقد تكون متلهوجة واثنتان علويتان منحنيتان محمولتان على ظفر طويل وتوجد اعضاء التذكير منحصرة فيهما وهذه الاعضاء كثيرة ولها خيوط منفرشة من قاعدتها * وثمره علبى مستقيم من علبة الى خمس والنوع المستعمل منه فى الطب هو المسمى بخانق النمر

(فى خانق النمر) (اوصافه النوعية)

هو نبت خالد كثير اعضاء التذكير وثلاثى اعضاء التأنيث ينبت فى الجبال الشامخة من الاوروپا وجزيرة اقريطش والشام وغيرهما * وجذره منتفخ كجذر اللفت * وعلو ساقه من ثلاثة اقدام الى اربعة وهى اسطوانية ملسا حاملة لاوراق ذنيبية منقسمة خمسة فصوص اوسبعة عميقة تظهر للناظر انها كفية وزهره بنفسجى اللون على هيئة سنبلة انتهائية واجزاؤها كلها اسمة حريفة (التحليل) استخرج منه دقيق اخضر ومادة فعالة تسمى (خنقينين) وايدر وكلورات النوشادر وفوسفات الجير وكربوناته (الخواص) يؤثر فى المجموع العصبى لاسيما المخ فيحدث خللا فى القوى العقلية نافع فى جملة امراض مزمنة كوجع المفاصل والنقرس المسمى بداء الملوك وفى الدآآت الزهرية المزمنة

(كيفية الاستعمال والمقدار)

يسحق ورقه ويعطى منه من قمحة الى عشرة فى جميع ماذكر من الامراض ويستحضر منه خلاصة مائية وخلاصة روحية يعطى كل منهما حبوبا من قمحة الى قمحتين فاكثر تدريجا

(الجنس الرابع الشونيزى) (اوصافه الجنسيه)

هذا الجنس لاكاس له وتويجه من خمس وريقات وله خمسة اعضاء رحيقية كل منها ينقسم الى ثلاث وريقات وكلها كائنة فى التويج * ولاعضاء تذكير

(الجنس الثانى الخربق) (اوصافه الجنسية)

كاسه خالدة جلدية مفرطحة مركبة من خمس قطع وتويجه مركب من خمس وريقات الى ثنتى عشرة وهو مجوف واصغر من الكاس واعضاء تذكيره كثيرة وثمره مركب من ثلاث علب الى ست مفرطحة كثيرة البزور والنوع المستعمل منه فى الطب الخربق الاسود

(فى الخربق الاسود) (اوصافه النوعية)

هو نبت خالد كثير اعضاء التذكير والتأنيث ينبت فى الجبال الشامخة من الاوروپا وجزيرة اقريطش والشام وجذوره لحمية مفصلية مفرعة بيضا الباطن مسودة الظاهر وفيها عقد حلقية متقاربة وينشأ من عقدة الحياة اوراق ذنيبية اصبعية فصوصها سبعة او ثمانية عميقة بيضية رمحية ملسا منشارية من اعلا وازهاره محمولة على ذنيبات اسطوانية جذرية كل ذنيب حامل لزهرة او زهرتين وهذا الزهر احمر وردى كبير يتفتح فى نصف الشتاء ورايحة جذوره ضعيفة وطعمها قابض قليلا اولا ثم يصير حريفا محرقا (التحليل) استخرج من جذوره زيتان احدهما طيار وثانيهما دسم وشمع وحمض طيار واربعة مواد * راتينجية ومرة ولعابية وزلالية * وملح قاعدته النوشادر (الخواص) جذوره حريفة محرقة اذا وضعت على الجلد زمنا ما احدثت فيه التهابا ونفاطات وان تناول منه مقدار مناسب من الباطن كان مسهلا شديدا وان تناول منه مقدار زائد كان سما خطرا * واستعمال هذا النبات الان فى الطب البيطرى اكثر من استعماله فى الطب البشرى وكثيرا ما كان يستعمل فى بعض انواع من الجنون وفى الاستسقاء القاصر وقد قل استعماله فى ذلك

(كيفية الاستعمال والمقدار)

تستحضر منه خلاصة وصبغة روحية فيعطى من خلاصته من نصف قمحة الى ١٠ قمحات ومن صبغته من عشر نقط الى خمسين

(الجنس الثالث خانق الحيوانات) (اوصافه الجنسية)

باخيطتها واعضاءتأنيثها قدتكون محدودة وقدتكون غيرمحدودة * ومبايضها قد تكون على هيئة رؤوس مجتمعة فى مركز الزهر وقدتكون منعزلة عن بعضها فى كل مبيض مسكن فيه بزرة واحدة اوبزور كثيرة واستيلها ينتهى باستيجما بسيطة وثمارها اماعنبية اوعلبية صغيرة مفرطحة مجتمعة على هيئة جم وغالب نباتات هذه الفصيلة حشيشى ويندران يوجد منها شجيرات واوراقها متوالية غالبا بسيطة فصية اومركبة وجميع نباتاتها حريفة كاوية لان فيها اصلا طيارا يزول بالنقع اوالطبخ اوالتجفيف فى الهواء وهذا الاصل يكون مضرا شديد الفعل جدا فى بعض الانواع ان كان غضا * وادخلت هذه النباتات فى الطب بالنظر لمافيها من الخاصية الكاوية فاستعملت اوراق وجذور بعض انواعه وهى غضة من الظاهر بمنزلة دواء مصرف منفط مجمر وبالنظر لغير تلك الخاصية من المنافع استعملت بقية الاجزآء وتحت هذه الفصيلة اربعة اجناس وستتلى عليك

(الجنس الاول الشقيق) (اوصافه النوعية)

كاسه مركب من خمس قطع متلهوجة وتويجه من خمس وريقات مستوية مفرطحة كل ورقة مزينة بقشرة فى قاعدتها من جهة الظفر القصير * واعضاء التذكير تكون كثيرة غالبا والثمر قمى بجمعى صغير مفرطح احادى البزور ينتهى بطرف قصير والنوع المستعمل منه فى الطب هو المسمى بشقايق النعمان اوشقيق النعمان

(فى شقايق النعمان) (اوصافه النوعية)

هذا النوع ينبت فى الاماكن الرطبة من ارض الفيوم وفى الاماكن المنخفضة من غيرها من الديار المصرية بعد هبوط النيل وجذوره ليفية بيضا وساقه تعلو نحو قدم وينقسم اعلاها الى فروع مخططة خطوطا قليلة * واوراقه ثلاثية الفصوص مسننة تسنينا غائرا وازهاره صفرا وكاسه مسطحة (الخواص) عصارته نافعة فى الامراض الجلدية * واذا وضع النبات بعددقه على الجلد حمره كالحراقة ويوجد فى ابى زعبل نوع منه ويستعمل كما ذكرنا

(الجنس

سايحة فى الارض وساقه حشيشية مفرعة علوها من ثلاثة اقدام الى ستة وهى ساق ملساء فيها غضون غير بارزة جدا ونكت محمرة * واوراقه متوالية كبيرة ثلاثية التريش ووريقاته الريشية مستطيلة مسننة والسفلية منها ملساء وقد تكون منكتة وازهاره على هيئة صواوين انتهائية مركبة من صويوينات شعاعية من ١٠ الى ١٢ محجوبة بغلاف مؤلف من اربع وريقات صغيرة اوخمس رمحية منثنية ملتفتة لجهة واحدة والوريقات التويجية بيضاقلبية الشكل * وهذا النبات تفوح منه رايحة شديدة كريهة كرايحة بول السنور وكلما كان الفصل حارا يابسا كان هذا النبات اقوى فعلا

(التحليل) استخرج منه زيت طيار يسمى (قونيونين) نتن الرايحة يشبه القلويات فى الخاصية وزلال وراتينج ومادة صابغة وبعض املاح (الخواص) مسم مخدر حريف نافع فى علاج الاحتقانات الغددية الغير المؤلمة والدآت العصبية

(كيفية الاستعمال والمقدار)

تستخرج منه خلاصة ويعمل من اوراقه الجافة بالقرب مسحوق فيستعمل من خلاصته من قمحة الى درهم فاكثر تدريجا ومن مسحوقه من اربع قمحات الى عشرة فاكثر ويعمل منه لصق وغير ذلك

الرتبة الثالثة عشر فى النباتات ذات الفلقتين

الكثيرة الوريقات التويجية التى اعضاء تذكيرها

منتدغمة تحت عضو التأنيث

وفيها تسع فصائل

(الفصيلة الاولى الشقيقية) (اوصافها العامة)

كاس نباتات هذه الفصيلة من جملة قطع غير منتظمة ويندر ان تكون هذه الكاس خالدة * وتويجها من خمس وريقات الى ٢٠ مسطحة اوفارغة وقد تكون غير منتظمة ومندغمة تحت عضو التأنيث كاندغام اعضاء التذكير واعضاء تذكيرها كثيرة وانتيراتها مرتبطة من سطحها الظاهر

(الجنس الثامن الجزرى) (اوصافه النوعية)

كل من غلافيه اعنى الخاص والعام مركب من وريقات كثيرة مجزءة من الجوانب مزدوجة التريش وكاسه كاملة والوريقات التويجية قلبية الشكل والظاهر منها اكبر من الباطن وثمره بيضاوى مغطى بوبر سبط والنوع المستعمل منه فى الطب الجزر المعتاد

(فى الجزر المعتاد) (اوصافه النوعية)

نباته يعيش سنتين خماسى اعضاء التذكير ثنائى اعضاء التأنيث ينبت بنفسه كثير الوجود وان استنبت صار جذره لذيذ المأكل حلو اوذكر الماهر مرغراف ان فى جذوره مقدارا عظيما من السكر اذا استخرج كان نفعه بينا واذا عولجت جذوره بالبوتاس الكاوى وحمض الايدروكلوريك تحصل منها حمض هلامى كثير يمكن ان تصنع به الهلامات النباتية وتصير لذيذة باضافة بعض جواهر صابغة عطرية * وجذور البرى منه كانت تستعمل مطبوخة بمنزلة دواء مفتح والان قد بطل استعمالها * ومن انواع هذا الجنس نبات الخلة وهو نبات معروف كثير الوجود فى الديار المصرية وجذوره منبهة مخرجة للارياح

(الجنس التاسع الشوكرانى) (اوصافه الجنسية)

غلافه العام مؤلف من ثلاث وريقات الى خمس متثنية وغلافه الخاص من ثلاث وريقات متجهة لجانب واحد وكاسه كاملة ووريقاته التويجية تكاد ان تكون مستوية وهى قلبية الشكل منحنية وثمره محدودب فى كل من سطحيه خمسة اضلاع وغضون مقاطعة لها والنوع المستعمل منه فى الطب الشوكران المنكت المسمى فى كتب الطب القديمة بالقونيون

(فى الشوكران المنكت المسمى بالقونيون) (اوصافه النوعية)

هذا النبات يسمى بالشوكران والسيكران والقونيون وهو نبت يعيش سنتين خماسى اعضاء التذكير ثنائى اعضاء التأنيث ينبت فى الاماكن المظللة من بلاد الاوروبا وجزيرة اقريطش والسوريا وغيرها وهذا النبات حرى بالمعرفة لما فيه من الخواص المسمة والطبية فهو عظيم الشان عام النفع وجذوره مغزلية

(الجنس السادس الانجليكى) (اوصافه النوعية)

غلافه العام مركب من وريقات قليلة * والغلاف الخاص بعكسه وكاسه خماسى الاسنان والوريقات التويجية رمحية منحنية قليلا الى الباطن وثمره بيضاوى غشائى الجوانب وفيه اضلاع بارزة والنوع المستعمل منه فى الطب هو المسمى الانجليكا المخزنية المعتادة اى حشيشة الملاك

(فى الانجليكا المعتادة)) (اوصافها النوعية)

هذا النوع نبت خالد خماسى اعضاء التذكير ثنائى اعضاء التأنيث ينبت فى الجبال الشامخة من بلاد الاوروپا وجزيرة اقريطش وغيرهما ويزرع فى البساتين وجذره مستطيل لحمى متفرع وساقه مستقيمة اسطوانية فارغة الباطن واوراقه كبيرة ذنيبية مركبة من وريقات خطية وازهاره مكونة لصواوين كثيرة وثماره بيضية مستطيلة وطعمه عطرى لذيذ سكرى وجميع اجزآء هذا النبات ورايحته ذكية عطرية (الخواص) جذوره منبهة مقوية وكلما كان النبات بريا كانت خواصه اقوى فعلا وينفع فى الدآت الخنزيرية والاسكوربوط ونحوهما وثمره مشبه محلل للارياح وتقند دسوقه بعد تبييضها *

(الجنس السابع الحنتيتى) (اوصافه الجنسية)

غلافه العام كثير الاوراق المتلهوجة والخاص مركب من جملة وريقات خطية وكاسه كاملة والوريقات التويجية مستطيلة ملتفة وثمره هلالى مفرطح فى ظهر كل نصف منه ثلاثة اضلاع بارزة والنوع المستعمل منه فى الطب الحنتيت المعتاد *

(فى الحنتيت المعتاد) (اوصافه النوعية)

الحنتيت عصارة نبات خالد خماسى اعضاء التذكير ثنائى اعضاء التأنيث ينبت فى ارض العجم والسوريا ويستخرج منه الحنتيت بتشريط عنيق جذوره او الجذر نفسه وهو عصارة صمغية راتينجية ومن اراد البيان التام فعليه بالمفردات الطبية *

عن اعلا ملسا طحلبية اللون مزينة باوراق عمدية غشائية من قاعدتها مركبة من وريقات خطية الشكل * وزهره اصفر وثمره املس بيضاوى مضلع ضلوعا مستطيلة وفى ثمره بزرتان وهذا الثمر رايحته عطرية ذكية جدا وطعمه سكرى قليل الحرافة (الخواص) منبه جدا لما فيه من الزيت الطيار

(كيفية الاستعمال والمقدار)

يستخرج زيته الطيار ويعطى منه من خمس نقط الى ست ويستخرج منه ماء مقطر والحلوانيون يلبسون ثماره بالقند اى السكر وتسمى ثماره ثمارا مقنددة اى ملبسة بالقند وهى المعبر عنها فى مصر بملبس الشمر وجذوره من الجذور الخمسة المفتحة كما ذكرنا ذلك آنفا فيعطى منقوعا من درهمين الى ٣ فى رطل من الماء *

(الجنس الخامس الكزبرى) (اوصافه الجنسية)

هذا الجنس ليس له الا غلاف خاص مركب من جملة وريقات متجهة كلها لجانب واحد * وكاسه خماسية الاسنان ووريقاته التويجية منحنية على هيئة قلب مستوية فى مركز الصيوان وغير مستوية فى الدائرة والظاهرة منها كبيرة ثنائية الاسنان وثمره محدودب مكلل باسنان الكاس والمستعمل من انواعه فى الطب النوع المسمى بالكسفرة المعتادة

(فى الكزبر المعتاد) (اوصافه الجنسية)

هذا النوع نبت سنوى حشيشى كثير الوجود فى مصر وغيرها ويسمى فى عرف مصر بالكسبرة خماسى اعضاء التذكير ثنائى اعضاء التأنيث وجذره مغزلى وساقه مفرعة مغطاة باوراق قصية فصوصها ضيقة جدا والسفلية منها مزدوجة التريش وزهره ابيض يميل الى اللون الوردى كبير من دائرة الصيوان معدوم الغلاف العام وثمره كروى منقسم الى قصين وهذا النبات اذا كان غضا تفوح من جميع اجزائه رايحة كريهة البق ويكتسب بالتجفيف رايحة ذكية وطعما لذيذا (الخواص) مقو للمعدة محلل للارياح ويدخل فى تركيب ماء الترنجان

اما من وريقة واحدة اومن ثلاث وريقات وكاسه كاملة وتويجه مركب من وريقات مستديرة مستوية ينتهى من قمته بسن صغير منحنى من اعلاه الى الباطن * وثمره بيضاوى وفيه اعصاب بارزة والنوع المستعمل منه فى الطب هو الكرفس المعتاد

(فى الكرفس المعتاد) (اوصافه النوعية)

هو نبت يعيش سنتين خماسى اعضاء التذكير ثنائى اعضاء التأنيث وهو صنفان برى وبستانى فالبرى كثير الوجود فى المياه وشواطئ الانهر من ارض الفيوم وعلو ساقه نحو قدمين وساقه غليظة قنوية فارغة الباطن واوراقه كاوراق البقدونس الا انها اكبر منها واملوءة بعصارة كريهة الرايحة حريفة الطعم * وله اوراق جذرية محمولة على ذنيبات طويلة مجرة قنوية فارغة الباطن ايضا وازهاره بيضا خيمية وجذوره غليظة طويلة مستقيمة بيضا سابحة فى الارض كل جذر تتفرع منه جذور (الخواص) هذا النبات اذا نبت فى الاماكن المظللة الرطبة كان حريفا مخدرا وان نبت فى الاماكن المعرضة للضوء كان منبها مقويا ويعمل من عصارته وثمه شراب ومربات وكل من العصارة والجذور منبه مقوى والثانى جذره معدود من الجذور الخمسة المفتحة وهى جذر الكرفس وجذر البقدونس وجذر الشمر وجذر الهليون وجذر الآنس البرى *

(الجنس الرابع الشمرى) (اوصافه الجنسية)

هذا الجنس عديم الغلافين وكاسه كاملة كتويجه لكن التويج منثنى الى الباطن والوريقات التويجية كاملة ايضا وثمره مستطيل منضغط قليلا من الجوانى فى كل ثمرة بزرة وفيه من الظاهر خمسة اضلاع والنوع المستعمل منه فى الطب الشمر المعتاد

(فى الشمر المعتاد) (اوصافه النوعية)

هو نبت حشيشى سنوى خماسى اعضاء التذكير ثنائى اعضاء التأنيث ينبت ويستنبت بارض مصر وجذوره مستطيلة فى غلظ الاصبع وسوقه مفرعة

هذا البزر منبه محلل للارياح مقو للمعدة

(كيفية الاستعمال)

يستعمل مسحوقا ومنقوعا ويستخرج منه بالتقطير الكولات لا لون لها

(الجنس الثانى الكراوى) (اوصافه الجنسية)

غلافه العام مركب من وريقات يختلف عددها من واحدة الى ثلاث واوراقه خطية وكاسه كاملة ووريقاته التويجيه زورقية غير مستوية قممها منثنية مشرمة * وليس له غلاف خاص وثمره بيضاوى يميل للشكل المنشورى ولكل جانب منه ثلاثة زوائد والنوع المستعمل منه فى الطب هو المسمى بالكراويا المغربية المعتادة

(فى الكراويا المغربية المعتادة) (اوصافها النوعية)

هذا النوع نبته يعيش سنتين وهو خماسى اعضاء التذكير ثنائى اعضاء التأنيث ينبت فى مروج ارض مصر ومزارعها وجذوره مستطيلة لحمية تميل للبياض وفى غلظ الاصبع رايحتها تقرب من رايحة الجزر وساقه مستقيمة تعلو من قدم الى قدمين اعلاها مفرع * واوراقه مزدوجة التريش منقسمة اقساما عميقة كل قسم يكون صفيحة ضيقة مدببة وزهره ابيض مجتمع على هيئة صواوين فى قمة الفروع * وجذوره عطرية وكانت تستعمل منبهة محللة للارياح وهاتان الخاصتان توجدان فى البزور اكثر من وجودهما فى الجذور ولهذا جعلت هذه البزور فى رتبة البزور الاربعة الحادة الكبرى وهى الكراويا والكمون وبزر الكرفس والانيسون (الخواص) منبهة محللة للارياح

(كيفية الاستعمال والمقدار)

يعطى منها فى المغص درهم منقوع فى رطلين من الماء ويعطى مسحوقها من عشرين قمحة الى ثلاثين

(الثالث الكرفسى) (اوصافه الجنسية)

هذا الجنس عديم الغلاف الخاص والعام وان وجدا يكون كل منهما مركب

المحال فاذا نبت نوع منها فى مكان مائى مظلل كان كل من عصارته الخاصة وزيته الطيار وراتينجه قليلا وتصير عصارته الخاصة مخدرة مضرة فى الغالب بخلاف ما اذا نبت فى محل متوسط بين اليبوسة والرطوبة معرض لضوء كثير فان عصارته تكون غير حريفة وغير مضرة ايضا * واغلب القشور التى تتكون فيها العصارة النازلة المتكون معظمها من العصارة الخاصة التى تم انضاجها فى باطن النبات وصارت راتنجية سيما ان كان نباتها فى محل يابس يستخرج منها بالتشريط ادوية مقوية اومنبهة اوعطرية كالحنتيت والسكبينج والاشق وصمغ الجاوشير ونحوها * وثمرها غير مضر عطرى منبه لما فى غلفه من الزيت الطيار فلهذا ينبغى الحذر من استعمال كل نبات من هذه الفصيلة نبت فى مكان مظلل رطب وتحت هذه الفصيلة تسعة اجناس وسنتلى عليك واحدا بعد واحد

(الاول الجنس الانيسونى) (اوصافه الجنسية)

هذا الجنس عديم الغلاف العام والخاص * وكؤوسه كاملة توجيهية مكونة من وريقات تكاد ان تكون مستوية وهى قلبية الشكل منحنية من قمتها واستيجماته كروية قليلا وثماره بيضاوية مستطيلة مضلعة ملسا والمستعمل من انواعه فى الطب النوع المسمى بالانيسون الاخضر

(فى الانيسون الاخضر) (اوصافه النوعية)

هو ثمر نبات حشيشى سنوى خماسى اعضاء التذكير ثنائى اعضاء التأنيث اصله من شرقية مصر ومن الابطاليا وساقه قصيرة نحو قدم واوراقه مركبة كل ورقة مركبة من ثلاث وريقات كاوية اومستديرة اومسننة اومشققة مشرمة وازهاره بيضا خيمية انتهائية وثمره وهو المستعمل فى الطب بزر صغير يكاد ان يكون كرويا * ومخطط طولا ومغطى بوبر يميل الى اللون السنجابى ورايحته عطرية ذكية وطعمه سكرى قليل اللذع وهذه الرايحة العطرية صادرة مما فى غلافه الثمرى من الزيت الطيار وهذا الزيت يتحصل بالاستقطار واذا برد ثبت وجمد بسهولة (الخواص)

(كيفية الاستعمال والمقدار)

تستعمل من الظاهر ضمادات ومكمدات ملينة وتستعمل فى النوازل الصدرية وفى الاحوال التى تستدعى تنبيه العرق فينقع من ورقها من درهم الى درهمين فى رطل من الماء ويستخرج منها ماء مقطر يحتوى على مقدار كاف من روح النوشادر وهذه الازهار تدخل فى كثير من التراكيب الدوائية كالخل الطارد للعفونة * واذا ازيلت بشرة لحاء الفروع الحديثة كانت مسهلة وثماره تنفع فى استحضار خلاصة تنبيه العرق فيستعمل منها للتعريق من درهم الى درهمين وللاسهال من اربعة دراهم الى ٦ للاسهال

الرتبة الثانية عشر فى النباتات التى توجاتها من وريقات كثيرة واعضاء تذكيرها مندغمة فوق عضو التأنيث وليس فيها الا فصيلة واحدة وتسمى الخيمية او الصيوانية

(فى الفصيلة الصيوانية) اوصافها العامة)

ازهارها ذات ذنيبات مندغمة فى محل مشترك ثم تتفرج على هيئة اشعة صيوان وازهارها اللاذنيبية تجتمع حزما كل حزمة على هيئة راس فى مجمع مشترك وفى قاعدة كل حزمة وريقات مصفوفة صفا منتظما فتكون كغلاف يحيط بقاعدة الصواوين او الصويوينات ولكل زهرة كاس ملتصقة بالمبيض حافتها قد تكون كاملة حتى لا تكاد تظهر وقد تكون خماسية الاسنان * وتويجاتها مركبة من خمس وريقات قد تكون مستوية وقد تكون غير مستوية او مشرمة على هيئة قلب او منقنية من قمتها ومندغمة فوق المبيض * واعضاء تذكيرها خمسة متعاقبة مع الوريقات التويجية مندغمة فوق المبيض ايضا * والمبيض بسيط ملتصق بالكاس يعلوه استيلان متفرجان وثمره مركب من بزرتين متراكبتين تنفصلان عن بعضهما عند نضجهما وسوقها ناصورية حشيشية وفى الغالب تكون خشبية وهى حاملة لاوراق متعاقبة غمدية مشرمة الحوافى وتتفاوت فى التشريم ونباتات هذه الفصيلة جديرة بالاعتناء لما فيها من المنافع والخواص وتختلف خواصها باختلاف

من اسفلها بالمبيض ولهد بها خمسة اسنان وتويجها من وريقة واحدة غير منتظم غالبا وقد يكون مركبا من خمس وريقات متميزة عن بعضها * واعضاء تذكيرها خمسة متعاقبة مع اقسام التويج * ولمبيضها مساكن من واحد الى خمسة ولها استيل بسيط ينتهي باستيجما صغيرة جدا وثمارها قد تكون نوميه بمعنى انها تكون متكونة من اتحاد مبيضين وهي لحمية ذات مسكن او اكثر وفي كل مسكن بزرة او اكثر والخواص الطبية لنباتات هذه الفصيلة صادرة عن اصلين احدهما قابض واكثر وجوده في الاوراق وثانيهما مسهل وهو في باقي الاجزاء لكنه اكثر مقدارا من الاول واقوى فعلا ومنه تكتسب الاجزاء خاصية الاسهال وان كانت تتفاوت بحسب النبات لان ثمار البلسان مرخية او مسهلة اسهالا خفيفا بخلاف قشور الفروع الحديثة فان خاصة الاسهال فيها مفرطة في القوة * وفي ازهارها لعابية وهي ذكية الرايحة ولذا كانت معرقة * ومن اجناس هذه الفصيلة الجنس البلسانى

(في الجنس البلسانى) (اوصافه الجنسية)

كاسه خالدة ذات خمسة اسنان وتويجه منتظم فلكي الشكل ذو خمسة فصوص واعضاء تذكيره خمسة تعلوا المبيض وله ثلاثة اساتيل * وثماره عنبية ذات عجم وهي كروية لها ثلاثة مساكن في كل مسكن ثلاثة بزور والنوع المستعمل منه في الطب هو المسمى بالبلسان الاسود

(في البلسان الاسود) (اوصافه النوعية)

شجره متوسط الحجم وقشره سنجابي اللون متشقق وخشبه ابيض لين خفيف فيه قناة نخاعية ظاهرة جدا واوراقه متقابلة مركبة وترية التريش ووريقاته الريشية متقابلة ايضا تكاد ان تكون لاذنب لها بيضية مدببة الاطراف مسننة الحواشي وازهاره بيضا مجتمعة في قمم الفروع على هيئة صيوان وهذا النوع ينبت في السوريا واقليم مصر وفي الاوروبا ويتزهر في الربيع والمستعمل منه في الطب الازهار وهي ازهار رايحتها عطرية تصغر بالتجفيف

(الخواص) ازهاره منبهة معرقة

كالخمر واعتياد الجسم بها حتى لا يقدر الانسان على الترك وقال بعضهم في ذمها

سمعت لسان الحال من قهوة الطلا * يقول هلموا اسمعوا اخباري
تسميت باسمي قهوة البن في الملا * ولكنها لم تحك اصدغ خماري
فمن مينها قد سود الله وجهها * وعذبها بعد الاهانة بالنار

تنبيه القهوة اسم من اسماء الخمر وضع على هذه السوداء لشبهها به في الادارة في الكاسات والتلطف في اوانيها من بكارج وصواني وفناجين وظروف وجرت عادة المصريين بشربها وتحية الضيف حال قدومه بها حتى ان الضيف الذي لم يؤت له بالقهوة لم يقنع من مضيفه بغيرها ولو وضع له افخر الاطعمة مع انها بالنسبة لغيرها من الطعام كلا شيء ولله في ذلك حكمة واسرار اه

(اوصافه النوعية)

هذا البن اصله من جنوبي الحبشة واستنبت في ارض اليمن والهند وغيرهما ولنباته خمسة اعضاء تذكير وعضو تأنيث واحد وطول ساقه من خمسة عشر قدما الى عشرين وفروع شجره متقابلة عقدية لونها يميل الى السنجابية واوراقه بيضية مستطيلة رقيقة الطرف وسطحها العلوي لامع اخضر دائما وازهاره بيضاء ذكية الرايحة تجتمع في اباط الاوراق العليا يخلفها عنب اولا اخضر اولا ثم يحمر وعند نضجه يسود * واذا حص تغيرت طبيعة اصوله اللاواسطية ويخلفها زيت طيار عطري ويتحد بالمادة الخلاصية المرة التي فيه وبواسطة غليانه تتحد المادتان بالماء فيتكون ما يسمى بالقهوة (الخواص) هي من الاشربة المنبهة المقوية تؤثر في المجموع العصبي ومن اراد البيان الشافي فعليه بالمفردات الطبية

(الفصيلة الثالثة البلسانية) (اوصافها العامة)

نباتات هذه الفصيلة شجيرات اوراقها متقابلة ويندر ان تكون متعاقبة وهي بسيطة في معظم النباتات مركبة في اليسير منها * وازهارها ابطية اوقية متكونة على هيئة رؤوس وكؤوسها خالدة كل كاس من قطعة واحدة ملتصقة

يا اهل ودى انى * اشكو لكم وصبى بها

وانشد بعضهم

اسقنى قهوة بن * وامزج القهوة عودا

فهى للصفراء والبلـ * ـغم تمحو وهى سودا

ونقل عن العارف بالله تعالى ابو عمر بن احمد البرديني انه قال من ادام اكل البن لم ينس الشهادة عند الموت وقال ابن سينا المعبر نقلا عن صاحب القاموس فى كتاب الطب ان البنك بلسان الحبشة هو البن المعلوم ومن خواصه انه مهضم للطعام منعش للمعدة منشف للدمعة جالى لظلمة العين قاطع للباسور ومحرق للبلغم مطيب لنكهة الفم وقد نظمت هذه الخواص فقلت

ان شئت ان تشفى من الالام * وتعيش فى امن من الاسقام

بادر لشرب قهيوة البن التى * شرفت ولا تشرب كؤوس مدام

فيشر بها يشفى العليل من الاذى * وينال عافية وحسن مرام

وبها من الاسرار كل عجيبة * خصت بها فى سائر الايام

منها اخى انعاش معدة شارب * وكذالك تسهيل لهضم طعام

وكذالك تنشيف الدموع وجلوة * للعين من رمد وسوء ظلام

والقطع للباسور منها حققوا * وذهاب بلغم بعد طول مقام

وتطيب نكهة من ادام شربها * ويموت ذو الاسلام فى الاسلام

فجميع ماقد قيل فيها جيد * واجل ماذكروه حسن ختام

ونقل عن العارف بالله الشيخ محمد بن طلحة عن الشيخ الكبير احمد بن محمد الجبرتى فى فضل البن ان جميع ماذكر فيه صحيح وزيادة على ذلك انه يزيد فى النظر ويزكى الذهن ويفهم القلب ويشرح الصدر ويفرج الهم ويطرد الجدرى وقال الشيخ الاجهورى الحق اقول ان البن فى حد ذاته غير مسكر وانما فيه تنشيط للنفس ويحصل من مداومته ضرورة تؤثر فى البدن عند تركه كاعتياد اكل اللحم بالزعفران والمفردات فيتاثر بتركه وينشرح باستعماله اه وسمعت الشيخ على الميلى المغربى يقول بحرمة شرب القهوة ولم يبد للتحريم علة سوى ادارتها

لمختصر الشيخ خليل عند قول المتن الا المسكر ما معناه ان شجرة البن غرسها
فى الجنة سبعون الف ملك وكانت تسمى شجرة السلوان فلما اهبط آدم من الجنة
اهبط بها معه لتسليه عما كان عليه من النعيم فى الجنة واما اشتهارها فى مصر
فذكر انها لم تشتهر الا فى آخر القرن الحادى عشر * وقد ذكر لى بعض الفضلاء
بتونس انه كان باليمن رجل من الصالحين يقال له عمر الشاذلى وكان قد اصاب
اليمن قحط فالتجئوا اليه يلتمسون منه الدعاء لاعتقادهم انه مجاب الدعوة
فاخذته الشفقة عليهم فالتجأ الى الله فى اغاثتهم فلما نام رأى المصطفى صلى
الله عليه وسلم فى منامه يقول له يا عمر مر اهل اليمن باستعمال البن فلما اصبح
قص عليهم الرؤيا وامرهم باستعمال البن ففرحوا وخرجوا من عنده ولم
يستفهموا منه عن كيفية الاستعمال لتمكن اعتقادهم فى صدقه فاستعملوها
كلهم لكن بكيفيات مختلفة فمنهم من اكل البن اخضر فنفعه ومنهم من حصه
ولم يسحقه بل اكله كذلك فنفعه ومنهم من حصه وسحقه واستعمله مسحوقا
فنفعه ومنهم من غلاه بعد السحق وشربه فنفعه ايضا ثم بعد ذهاب القحط عنهم
تركته الناس كلها الا من غلاه بعد السحق لانه علق به ولم يجد له بدا من شربه
والعادة اذا تحكمت صارت طبعا خامسا وقد اختلف العلماء فى حل شرب
القهوة فمن قائل بالحل ومن قائل بالحرمة وقد مدحها بعض اهل العلم بابيات
عديدة منها

ما انشده بعض الفقراء بين يدى الشيخ الجنيد المشرع فى منفعة البن فقال

للبن سر قد حكته شيوخنا * بانعم منهم كلهم اقطاب
فبهم نقول وقد تكمل وصفهم * فى اكله نفع وفيه ثواب

وقال آخر فى القهوة

قهوة البن حلال وشفا * شربها انعش قلبى وشفا
قل لشخص يدعى تحريمها * سرها الساري عليك لقد خفا

ومما قيل فى ادارتها وسعى الغلمان الصباح بها قول بعضهم

من قوة وصبيبها * لما اتت وصبى بها

بالمفردات الطبية

(الجنس الرابع البنى) (اوصافه الجنسية)

كاسه صغيرة جدا ملتصقة بالمبيض ولها ثلاثة اسنان اوخمسة وثويجه قمعى ذو انبوبة مستطيلة وصفيحة مسطحة رباعية لها اربعة اقسام اوخمسة واعضاء تذكيره بارزة وثماره عنبية مستديرة سرية القمة فى غلاف العنب فى كل ثمرة بزرتان محاطتان ببسباسة رقيقة كقطمير النواة وفى كل من البزرتين ثلم غائر كائن على السطح الباطن المستوى والمستعمل من انواعه فى الطب البن اليمنى

(فى البن اليمنى)

قال مصححه قد ذكر العلامة الفاضل الشيخ داوود الانطاكى فى مفردات تذكرته ان البن ثمر شجر باليمن يغرس حبه فى شهر ادار ويفور ويقطف فى شهر آب ويطول نحو ٣ اذرع على ساق فى غلاف الابهام ويزهر ابيض ويخلف حبا كالبندق وربما يفرطح كالباقلا واذا قشر انقسم نصفين واجوده الرزين الاصفر وارداه الاسود الى ان قال وقد جرب لتجفيف الرطوبات والسعال البلغمى والنزلات وفتح السدد وادرار البول وقد شاع الان اسمه بالقهوة اذا حمص وطبخ بالغاوذكر من خواصه انه يسكن غليان الدم ويقمع من الجدرى والحصبة والشرا الدموى ولكنه يجلب الصداع الدورى ويهزل جدا ويورث السهر ويولد البواسير الى ان قال فمن اراد شربه للنشاط ودفع الكسل ومافيه من الضرر فاليكثر معه من اكل الحلو ومن اعجب ماذكره ان شربه باللبن خطا يخشى منه البرص مع ان جميع الافرنج يشربون القهوة باللبن ربما رأينا منهم ابرص اه ولقد سألنى مؤلف هذا الكتاب عن البن وهل اعرف لوجوده وانتشاره تاريخا فاخبرته انى بذلك بعض مسيس فاشار على ان اثبت جميع ما اعلمه فى ذلك وما فى القهوة من الخواص وما قيل فيها من الاشعار وهذا الذى دعانى الى كتابة ماذكره صاحب التذكرة وما اذكره بعد فاقول اما شجرة البن فعتيقة لان الشيخ العلامة سيدى على الاجهورى المالكى ذكر فى شرحه

وهو شجر رمحى الاوراق ينبت فى سفح الجبال بقرب المحل المسمى سانتافيا من اعمال البيرو انظر المفردات الطبية

(النوع الثالث نبات الكينا الصفرا)

وهو شجر قصير قلبى شكل الاوراق ينبت فى اقليم اللوكس انظر المفردات الطبية

(النوع الرابع نبات الكينا الحمرا)

وهو شجر اوراقه طويلة ينبت فى جملة اماكن من البيرو ومن اراد بيان جميع الانواع فعليه بالمفردات الطبية

(الجنس الثالث الايبيكاكوانى) (اوصافه الجنسية)

ازهاره مجتمعة على هيئة رؤوس فى اباط الاوراق محاطة بغلاف كثير الوريقات وكاسه خماسية الاسنان وتويجه خماسى الغصوص وثمره عنبى بيضاوى الشكل لحمى قليلا فى كل ثمرة بزرتان تنفصلان منها حال النضج ولا يستعمل فى الطب من انواع هذا الجنس الا نوع واحد وهو المسمى ايبيكاكوانا اى عرق الذهب الحلق

(فى عرق الذهب الحلق) (اوصافه النوعية)

هو نبت خالد له خمسة اعضاء تذكير وعضو تأنيث واحد ينبت فى الغابات الكثيفة المظلمة من اقليم البرازيل من الاميركا الجنوبية وشجيراته منها ماهو زاحف ومنها ماهو مرتفع عن الارض قليلا * وجذوره تنشأ من جذيع مدفون افقى ثم تتفرع وتكاد ان تكون خشبية وهى اماليفية اوذات درن مستطيل فيه علامات حلقية متقاربة وهذه الجذور مركبة من منسوج خاص ابيض وتكاد ان تكون لحمية ان كانت غضة وتكون مغطاة ببشرة سمرا ومركزها مشغول بمحور خشبى خيطى * وساقه ترتفع عن الارض نحو قدم وهى بسيطة مربعة الزوايا وفى جزئها العلوى قليل من الوبر ومزين باوراق متقابلة بيضية مدببة كاملة ضيقة القاعدة مصحوبة باذنين وازهاره صغيرة بيضاء على هيئة رأس صغير انتهائى ومن اراد البيان التام فعليه

قرنية وطعمه عطرى مخصوص به كطعم البن وتحت هذه الفصيلة اربعة اجناس وستتلى عليك

(الجنس الاول القوى) (اوصافه الجنسية)

كاسه رباعية الاسنان وتويجه ناقوسى رباعى الاقسام واعضاء تذكيره اربعة لها استيل واحد ثنائى الاسنان ولها ثمرتان عنبيتان وتحت هذا الجنس نوع واحد وهو نبات القوه

(فى نبات القوه) (اوصافه النوعية)

هو نبت خالد له اربعة اعضاء تذكير وعضو تأنيث واحد اوروبى الاصل واستنبت فى الديار المصرية وغيرها وجذوره زاحفة جرا اسطوانية فى غلظ الابهام وساقه مربعة الزوايا طولها من قدمين الى ٤ واوراقه اما ٤ او ٦ او ٨ وكلها بيضية رمحية حلقية وبرية الحوافى ووبرية ظهور الاعصاب المتوسطة * وازهاره على هيئة باقات صفر اتزهر فى الصيف * وجذوره اسطوانية مخططة مغطاة ببشرة سمراء محمرة الظاهر حمراء قانية الباطن وفيها جزء خشبى مصفر ليس فيه من المادة الصابغة للحمرة شئ ولهذه الجذور رايحة ضعيفة خاصة بها وطعم مر قابض وهى صابغة للون الاحمر يصبغ بها القطن والحرير والصوف

(الجنس الثانى الكينى) (اوصافه الجنسية)

كاسه ملتصقة بالمبيض ولها هدب خماسى الاسنان وتويجه من وريقة واحدة تمثى خماسى الاقسام له انبوبة اسطوانية زاوية واعضاء تذكيره خمسة مستترة وثماره علبية بيضية مستطيلة مزينة باسنان الكاس دات مسكنين كثيرتى البزور والمستعمل منه فى الطب اربعة انواع وستتلى عليك

(النوع الاول نبت الكينا السنجابية) (اوصافه النوعية)

هو نبت له خمسة اعضاء تذكير وعضو تأنيث واحد ينبت فى البيرو من اعمال لوكس انظر المفردات الطبية

(النوع الثانى نبات الكينا البرتقانية)

الصيف والجزء المستعمل منه فى الطب هو الجذور وهذه الجذور مادامت غضة تكون ضعيفة الرايحة ومتى جفت صارت قوية خاصة بها تنة تميل اليها السنانير وفى طعمها بعض حلاوة تعقبه مرارة (التحليل) استخرج منها ٤٨ جزءا من مادة تذوب فى الماء و ٢٠ جزءا من الراتينج الاسود و ١٥ جزءا من الدقيق * وجزء واحد من الزيت الطيار الكافورى و ٢٦ جزءا من الصمغ * (الخواص) هذه الجذور كثيرا ما تستعمل مضادة للاختلاج مزيدة فى قوة الافعال العضوية وهى من اقوى الادوية المنبهة * والظاهر انها قليلة التخدير وكثيرا ما تستعمل فى اختلاج الرحم وفى الصرع وغير ذلك

(كيفية الاستعمال والمقدار)

تستعمل مسحوقة ومنقوعة وخلاصة فمسحوقها من نصف درهم الى درهم الى درهمين ومنقوعها من درهمين الى ٤ فى ثمان اواق من الماء وخلاصتها من ١٠ قمحات الى عشرين

(الفصيلة الثانية الغوية) (اوصافها العامة)

كاسها من قطعة واحدة ملتصق اسفلها باعلا المبيض ولهدبها اربعة اسنان اوخمسة ويندران تكون كاملة وتويجها من وريقة واحدة منتظم فى اغلب النبات انبوبى ذوهدب رباعى الفصوص اوخماسيها واعضاء تذكيرها اربعة اوخمسة مندمجة فى انبوبة التويج متعاقبة مع اقسامه * ومبيضها ثنائى المساكن فى كل مسكن بزرة واحدة فى بعض النبات وفى بعضه بزور كثيرة * ويعلو المبيض استيل خيطى الشكل ينتهى باستيجماتين وثمارها تختلف باختلاف النباتات ففى بعضها تكون علبية وفى بعضها تكون عنبية وهذه النباتات غالبها حشيشى وقد يوجد منها شجيرات فالحشيشى تكون اوراقه حلقية على الجذع والشجيرات تكون اوراقها كاملة متقابلة وهذه النباتات منها ما هو عظيم النفع فى الطب خواصه قابضة مقوية * وزيادة على ذلك يوجد فى بعض جذورها اصل صابغ وفى بعضها خاصة مقيئة وبعض قشورها يحتوى على اصلين احدهما مر والثانى قابض * ولبزورها غلاف طبيعته

وريقة واحدة انبوبى قد يكون مهمازيا من القاعدة ولهدبه خمسة فصوص غير مستوية غالبا واعضاء تذكيرها من واحد الى خمسة ومبيضها سفلى ذو مسكن واحد حامل لاستيل ينتهى باستيجما واحدة او ثلاث وثمره ثنائى المساكن غالبا مكلل بهدب الكاس * ونباتات هذه الفصيلة كلها حشيشية ذات اوراق متقابلة وازهارها عارية وغالبها يكون قيا ومعظم جذورها خالد مرير يفح قليلا عطرى كريه تحتوى على زيت طيار يختلف مقداره باختلاف النبات وعلى راتينج وخلاصة لعابية * وهو مقوى عام مذهب للاختلاج وقد ينفع فى ذهاب الحميات والدود * وليس لهذه الفصيلة الاجنس واحد مستعمل فى الطب وهو الجنس السنورى

(فى الجنس السنورى) (اوصافه الجنسية)

كاسه صغيرة ذات هدب تنبسط على هيئة لمة ريشية وتويجه انبوبى محدب اوطويل من القاعدة على هيئة مهماز ولهدبه خمسة فصوص غير مستوية واعضاء تذكيره يختلف عددها باختلاف النبات ففى بعضه تكون من واحد الى ٤ وفى معظمه تكون ثلاثة فقط مندغمة فى اعلا الانبوبة واستيجماته من واحدة الى ثلاث وثماره مزينة بلم والمستعمل من انواعه فى الطب نوع واحد وهو المسمى بحشيشة الهر او الفو

(فى الفو المسمى بحشيشة الهر) (اوصافه النوعية)

هو نبت حشيشى سنوى له ثلاثة اعضاء تذكير وعضو تأنيث واحد يكثر فى الاماكن الرطبة المظللة من اوروبا وجزيرة اقريطش وجذوره بيضاوساقه اسطوانية لحمية قليلا فى جوفها قناة نخاعية واسعة جدا بسيطة حشيشية مضلعة طولها من ٣ اقدام الى ٤ واعناق جذوره قصيرة مزينة من اسفلها بالياف كثيرة خيطية الشكل واوراقه متقابلة وهى على قسمين جذرية وعلوية فالجذرية ذنبية تكادان تكون كاملة والعلوية مزدوجة التريش ذات اقسام رمحية حادة وازهارها وردية تختلف بحسب النبات ففى بعضه تكون وردية وفى بعضها تكون بيضا صيوانية انتهائية تتزهر زمن

فى الطب نوع واحد وهو الارنكا الجبلية

(فى الارنكا الجبلية) (اوصافه النوعية)

هذا النوع نبت جذره خالد وهو من رتبة مزواج الزهر ينبت فى الجبال الشامخة من الالبا من بلاد الاوروبا وفى جزيرة اقريطش وغيرها وجذوره افقية مسمرة متكونة جذيعا تنشأ عنه الياف كثيرة ترابية مغبرة طفلية اللون ترابية واوراقه الجذرية بيضية كاملة خضرا كاون الفستق بسيطة طولها نحو قدم وكل ورقة منها مركبة من ورقتين اوثلاث تنتهى فى بعض النبات بزهرة وفى بعضه الاخر بزهرات مشعة لونها اصفر برتقانى جميل * وثمره متوج بلم ريشية لاذنيب لها والمستعمل منه فى الطب الجذور والاوراق والازهار وهذا النبات مادام غضا تفوح من جميع اجزائه رايحة شديدة معطسة (التحليل) قد حللت الازهار فاستخرج منها راتينج ومادة مرة مغثية تسمى (ستيزين) وحمض العفصيك ومادة صابغة للصفرة وبعض املاح (الخواص) هذه الازهار منبهة لما فيها من الستيتزين وتحدث فى المسالك الهضمية ثورانا وقيئا واسهالا غزيرا وتؤثر فى المخ فتحدث صداعا وحركات اختلاجية وتستعمل فى امراض كثيرة كحمى الغب والدآءات العصبية ونحو ذلك (كيفية الاستعمال والمقدار)

تستعمل منقوعة من نصف درهم الى درهم الى ٤ تدريجا فى رطل من الماء ومسحوقة من ٢٠ قمحة الى ٣٠ الى درهم ويعمل منها معجون

الرتبة الحادية عشر فى النباتات ذات الفلقتين

التى توجهها من وريقة واحدة ومندغم فوق

عضو التأنيث وانتيرانها منفصلة

وفيها ثلاث فصائل

(الفصيلة الاولى السنوريه) (اوصافه العامة)

كاسها قطعة واحدة ملتصقة بالمبيض وهدبها مسنن اومنطو الى الداخل على هيئة حوية ينبسط حال نضج الثمر على هيئة لمة ريشية وتوجهها من

(التحليل) استخرج منها مقدار كبير من مادة خلاصية مرة ومادة راتينجية وقليل من التنين الدابغ واستخرج منها بالتقطير زيت طيار ازرق جميل اللون

(الخواص) هذه الازهار منبهة نافعة فى الاختلاجات العصبية لاحتوائها على الاصول المذكورة وكثيرا ما تستعمل منها العامة منقوعا فاترا لتقوية المعدة وتسكين تشنجها المقيئات وهى طاردة للحميات فى الاشخاص الضعاف

(كيفية الاستعمال والمقدار)

يستعمل منقوعها من درهم الى اربعة فى رطل من الماء ويمكن استعمال كل من البابونج العطرى والقيصوم بدل هذه الكثرة وجودهما فى الديار المصرية وهذا لا يجلب الامن الاوروبا مع ان الخواص تكادان تكون واحدة

(فى عود القرح) (اوصافه النوعية)

هو نبت خالد كثير الوجود فى الاوروبا والهند والمستعمل منه فى الطب الجذور * وهى جذور كريهة الرايحة طعمها حامض ملحى علك محرق وهو يجلب قطعا اسطوانية تختلف فى الحجم منها ما غلظه نصف قيراط وطوله من قيراطين الى ٣ ومنها ما هو دون ذلك وكل منها ظاهره معتم وباطنه سنجابى

(التحليل) قد استخرج منه بالتحليل زيتان احدهما ثابت والاخر طيار ومادة صابغة للصفرة وصمغ (واينولين) وهو نوع نشاء يذوب فى الماء كما تقدم بيانه مرارا (الخواص) هذه الجذور اذا مضغت اسالت اللعاب ولذلك كانت نافعة فى وجع الاسنان وان استنشق مسحوقها جلب العطاس

(الجنس الرابع الارنكى) (اوصافه الجنسية)

كاسه مجوفة قليلا مركبة من جملة وريقات مصفوفة صفين متساوية ومجمعه مسطح وزهيراته المركزية خنثى والدائرية اناث وهدب نويجها ثلاثى الاسنان اسانى الشكل وثماره صغيرة ولا تحصل الامن الاناث الدائرية وهذه الثمار مستطيلة متوجة بلم زغبها بسيط فى الغالب وفى بعضها يكون ريشيا كما فى النوع الاتى المسمى ارنكا وتحت هذا الجنس انواع والمستعمل منها

فى اطراف الفروع وهذه الازهار مختلفة اللون فزهيرات المركز صفرا وزهيرات الدائرة بيضا والجمع الحامل لها مخروطى بارز املس لا نتوات فيه * واجزاؤه كلها ذات رايحة شديدة العطرية وطعمها مر قليل الحرافة والحرارة وهذه الاوصاف تدل على ان فيه زيتا واصلا مرا (الخواص) منبه مقوى

(كيفية الاستعمال والمقدار)

يستعمل منقوعا من درهم الى درهمين الى اربعة فى رطل من الماء *

(فى البابونج الرومى)

هذا النوع يوجد فى القيا فى الكائنة خلف الجبل المقطم المطل على القاهرة وفى بركة الحج وهو عطرى وخواصه اعظم من خواص الاوروبى فيجب عدم اهمال استعماله * وهنالك نوع آخر تسميه عامة المصريين فراخ ام على لكن لا استعمال له فى الطب فلذلك لم نتعرض لبيان اوصافه *

(الجنس الثالث الاقحوانى) (اوصافه الجنسية)

كاسه العامة على هيئة نصف كرة مركبة من قشور خطية متراكبة جلدية متجزءة الحوافى بيضا رقيقة تكادان تكون شفافة ومجمع زهيراته محدب ذو صفايح وزهيرات المركز خنثى وزهيرات الدائرة اناث مخصبة لسانية * وثماره غشاء قد يكون كاملا وقد يكون مسننا والمستعمل منه فى الطب نوعان الاول الاقحوان الظريف والثانى عود القرح

(فى الاقحوان الظريف) (اوصافه النوعية)

هو نبت خالد من الرتبة السنجنيزية اى المزواجة الزهر كثير الوجود فى ضياع الاوروبا واستنبت فى بساتين مصر * وساقه مضطجعة على الارض ممتدة مفرعة مستقيمة اطراف الفروع وفروعه مضلعة وكل فرع حامل لزهرة * واوراقه قصيرة مزدوجة التريش الغير المنتظم وهذه الاوراق وبرية كالساق وتريشها بوريقات صغيرة حادة وفى مجمعه ازهار مركزية صفرا وازهار الدائرة بيضا ويتزهر فى الصيف وتفوح من جميع اجزائه لاسيما الازهار رايحة زكية شديدة العطرية وطعم ازهاره مر جدا وهى الجزء المستعمل فى الطب

عطرية بلسمية طعمها لذاع شديد المرار (الخواص) مقوى للمعدة والامعا طارد للدود

(كيفية الاستعمال والمقدار)

يستعمل منقوعه من درهم الى درهمين فى اوقية من الماء ومسحوقه من عشر قمحات الى عشرين فى اليوم والليلة * ويقوم مقام البزر الخراسانى عند فقده

(الثالث البرنجاسف المسمى بالبزر الخراسانى) (اوصافه النوعية)

هذا النبت ازهاره مزواجة ينبت فى ارض المشرق لاسيما ارض العجم والاسيا الصغرى ويوجد فى فيافى السويس وهو اشجار صغيرة اجزاؤها كلها قطنية واوراقها صغيرة جدا خطية كفيه ثلاثية الفصوص وازهارها مجتمعة على هيئة باقات مركبة من فروع صغيرة كل فرع حامل لسنبلة صغيرة جدا بيضية متعاقبة متكون كل منهما من ازهار اللاذنبية منضمة والمستعمل منه فى الطب الغلاف الزهرى او الثمر ورايحتهما قوية مغثية بلسمية وطعمهما كريه طارفيه قليل مرارة ومن اراد البيان الشافى فعليه بالمفردات الطبية

(الجنس الثانى البابونجى) (اوصافه الجنسية)

كاسه نصف كرة مركبة من حراشيف متراكمة حادة ومجمعه محدب لازغب له وفيه زهيرات كاملة كثيرة وكلها خنثى مخصبة ينعقد منها ثمر لالم له وزهيرات الدائرة كلها اناث وهى غير كاملة والمستعمل منه فى الطب نوعان الاول البابونج الاوروبى والثانى البابونج الرومى

(فى البابونج الاوروبى) (اوصافه النوعية)

هو نبات سنوى مزواج الزهر ينبت فى الضياع العامرة من الاوروبا والاسيا واستنبت فى بساتين مصر * وساقه مستقيمة ملساء مفرعة من قاعدتها طولها نحو قدم وورقه لاذنيب له سميك عميق التريش ذو اقسام خطية متباعدة ثنائية الاسنان او ثلاثيتها وازهاره صغيرة جدا كل زهرة على حدتها كائنة

يستعمل كل منهما منقوعا فى الماء وصبغة وخلاصة ومسحوقا فمنقوعه من درهمين الى ٤ فى رطل من الماء وصبغته كذلك وخلاصته من ١٠ قمحات الى ٢٠ ومسحوقه من ٢٠ قمحة الى ٤٠

(الصنف الثانى الافسانتين الصغير المسمى بالدمسيسة)

نبات يعيش سنتين وينمو حول مجارى المياه وعلى شاطئ النيل وحافات المزارع وهو من الرتبة السنجنيزية اى من زواجة الزهر وله مسكن واحد وساقه حشيشى فروعه كثيرة ينبت على هيئة وفرة واجزاؤه كلها مغطاة بوبر مبيض * واوراقه مبيضة متقطعة وفصوصه خطية وازهاره كلها ذكور انتهائية على هيئة سنبلة وكاسه العامة بسيطة اعنى انها من ورقة واحدة نصف كرة تحتوى على عشرة زهيرات اوخمس عشرة فى كل زهيرة خمسة اعضاء تذكير ولون الزهيرات اصفر قاتم والازهار الاناث ابطية اعنى انها تنبت فى اباط الاوراق اوالفروع السفلى وكاسها الخاص منقسم الى ٣ اقسام ومبايضها مثلثة الزوايا ينتهى المبيض منها باستيجمالها خيطان او ٣ ينتج كل مبيض بزرة مثلثة الزوايا واجزاؤه الغضة كلها عطرية وطعمها مر عطرى والمستعمل منه فى الطب الاوراق والقمم المزهرة (الخواص)

مسحوقهما مقوى طارد للدود ومنقوعهما مضاد للتشنج

(كيفية الاستعمال والمقدار)

يستعمل منهما منقوعا ويغلى كالشاى ومسحوقا فمنقوعهما من ٣ دراهم الى ٤ ومسحوقهما من نصف درهم الى درهم

(الثالث الشيح الارمنى) (اوصافه النوعية)

هو نبت خالد ينبت فى ارض الحجاز والسويس والسوريا فى ساقه نصف خشبية وشجره كثير الفروع وفروعه منضمة على هيئة وفرة وعلو ساقه من قدمين الى ثلاثة واوراقه صغيرة اللاذنيية بيضاوية من اسفل ثلاثية الفصوص من اعلا اورباعيتها بيضا قطنية بجميع اجزائه وازهاره صغيرة على هيئة سنبلة كائنة فى اطراف الفروع صفرا الى البياض * واجزاؤه كلها

وبزور مستطيلة مربعة الزوايا لالم لها ومجمع الكاس مفرطح مقعر قليلا فيه حراشيف صغيرة * وساقه قليلة الفروع علوه من قدم الى قدم ونصف بيضية قطنية * واوراقه صغيرة اللاذنيبية بيضاوية مستطيلة قطنية كالساق حوافيها مسننة قليلا وازهاره انتهائية مجتمعة فى اطراف الفروع على هيئة باقات صفرا الى البياض ورايحة هذا النبات عطرية نفاذة وطعمه حريف مر (الخواص) مقوى للمعدة مضاد للاختلاج طارد للدود

(كيفية الاستعمال والمقدار)

يستعمل منقوعا من درهم الى درهمين فى ست اواق من الماء ويمكن استعمال ازهاره بدل البابونج

(النوع الثانى الافسانتين)

وهو صنفان الاول المعروف بالافسانتين الكبير والثانى هو المعروف بالدمسيسة او الافسانتين الصغير او البستانى

(فى الافسانتين الكبير) (اوصافه النوعية)

هو نبات خالد من الرتبة السنجنيزية اى مزواجة الازهار ينبت فى بساتين مصر وعلو ساقه من قدمين الى ثلاثة حاملة لاوراق منقسمة تقسيما عميقا الى فصوص خطية مغطاة السطحين بوبر ابيض قطنى وازهاره صغيرة قطنية كروية قليلا مصفرة اللون مجتمعة على هيئة باقات مستطيلة كائنة فى الاطراف العليا لفروع الساق والمستعمل منه فى الطب الاوراق والقمم المزهرة وكل منهما عطرى شديد الرايحة حريف الطعم مر حار عطرى

(التحليل) قد حللهما المعلم براكونوت فوجد فيهما مادة ازوتية مرة جدا ومادة تشبه الراتينج شديدة المرارة وزيتا طيارا اخضر واملاحا بوتاسية ومادة صابغة للخضرة وكلوروفيلا (الخواص) كل منهما مادة آ شديد الفعل منبه مقوى نافع فى عسر الهضم طارد لحميات الغب نافع فى اليرقان والصفرا والامراض الناشئة عن الديدان

(كيفية الاستعمال والمقدار)

(الفصيلة الثالثة القيصومية) (اوصافها العامة)

كاسها العام قد يكون من ورقة واحدة وقد يكون من اوراق كثيرة وهو الغالب ومجمعها العام اما عارا ومزين بوبر حريرى اوبصفايح صغيرة عددها مساو لعدد صفايح الزهيرات وهذه الزهيرات ان كانت مكونة للقرص فهى انبوبية وفى الغالب تكون خنثى وان كانت مكونة للاشعة الرباطية ففى الغالب تكون اناثا واعضاء التذكير كاعضاء الفصيلتين السابقتين * والاستيجما اما بسيطة او مفقودة من الازهار الخنثى ولذلك تكون عقيمة * وثمارها اما لا زغب لها او حاملة للمة رغبية او ريشية ومعظم سوقها حشيشى مفرع واوراقها متوالية ومن النادر ان تكون متقابلة * وازهارها مجتمعة على هيئة باقات غير منضمة الفروع وفى نباتات هذه الفصيلة يوجد اصلان متحدان احدهما راتينجى يتفاوت وجوده فى الانواع بالقلة والكثرة والثانى خلاصى مر يتفاوت فى المرارة ايضا وتتنوع خواصها بحسب اتحاد هذين الاصلين وتنوعهما والخاصية للغالب منهما فان غلب الاصل المر كانت الخاصية طرد الحمى وان غلب الراتينجى كانت الخاصية التنبيه وان اتحد الاصلان بزيت طيار فى نبات وتساوت المقادير كان مرا عطريا وان غلب الزيت كان النبات حريفا مقويا ومنبها ومعرقا ومهيجا وتحت هذه الفصيلة اربعة اجناس وستتلى عليك

(الجنس الاول القيصومى) (اوصافه الجنسية)

كاسه العامة بيضاوية الشكل اواسطوانية مركبة من فلوس متكاثفة وزهيرات المركز خنثى لها خمسة اسنان وزهيرات الدائرة اناث ثنائية الاسنان والمخصب منها قليل ومجمعه اما عارى اومغطى بوبر حريرى وكل من ثمره وبزوره لا لمم له والمستعمل منه فى الطب اربعة انواع وسترد عليك

(النوع الاول القيصوم) (اوصافه النوعية)

كاسه العام نصف كرة قليل الطول متكون من صفايح خالدة متراكمة وزهيراته خنثى انبوبية اطول من الكاس وتويجه ذو هدب له خمسة اقسام

اللاذنيية مكونة من وبر بسيط كثير غير مستوى والمستعمل من انواعه فى الطب النوع المسمى بالارقيطون المعتاد *

(فى الارقيطون المعتاد) (اوصافه النوعية)

هذا النوع نبته من الرتبة السنجنيزية اى المزواجة الزهر خالد كثير الوجود فى الغابات والضياع الغابرة من الاوروپا وجزيرة اقريطش وجذوره طويلة اسطوانية مفرعة سمرا الظاهر بيضاء الباطن تنبت منها اوراق جذرية كبيرة جدا مبيضة سطحها الاسفل قطنى * وعلو ساقه من ٣ اقدام الى ٤ وهى مفرعة اسطوانية محمرة وبرية وازهاره بنفسجية تكاد رؤسها ان تكون كروية وغلافها مركب من قشور رقيقة منحنية على هيئة سنارة والجزء المستعمل منه فى الطب الجذور وهى جذور فى طعمها حلاوة ومرارة قليلة (التحليل) استخرج من جذوره املاح قاعدتها البوتاس ونيتر وخلاصة ونشا (واينولين) وهو نوع نشاء يذوب فى الماء البارد (الخواص) معرقة تؤثر فى المجموع المفرز نافعة فى امراض الجلد المزمنة وفى الداء الزهرى

(كيفية الاستعمال والمقدار)

يستعمل مطبوخها من اوقية الى اوقيتين فى رطلين من الماء *

(الثانى الجنس القرطمى)

نباتات هذا الجنس كلها سنوية وليس لها استعمال فى الطب والقرطم الذى هو احد الانواع يستعمل زهره فى الصباغة ويستخرج من بزوره بالعصر زيت ثابت * وفحم سوقه ينفع لعمل البارود

(الثالث المريرى)

هذا الجنس له جملة انواع وكلها توجد بارض مصر نابتة فى حوافى المزارع * واوراقها شديدة المرار فيمكن استعمالها غضة اوبعد نقعها ان كانت يابسة وفى كلتا الحالتين مقوية ورماد محروقها يحتوى على مقدار عظيم من البوتاس * وبزورها كبزور القرطم الا ان لونها سنجابى وهذه البزور يستخرج منها بالعصر زيت ثابت كزيت القرطم

صغر اذابلة مجتمعة على هيئة باقات متفرعة فى اطراف الفروع واجزاء هذا النبات كلها ذات عصارة لبنية كريهة الرايحة جدا مرة حريفة وهذه العصارة تسيل على الساق فيتكون منها مادة صمغية اذا جفت تسود وتصير مسمة (التحليل) استخرج منه اصل مر وحمض خاص وراتينج وشمع وصمغ وزلال (الخواص) اذا تبول منه مقدار كبير كان مسما مخدرا وان تبول منه مقدار صغير كان منوما بدون ان يسبقه تنبه ويعمل منه دواء فى بعض الامراض يفوق الافيون فى المنفعة وامر باستعمال خلاصته فى الاستسقا الزقى والتهيجات العصبية

(كيفية الاستعمال والمقدار)

خلاصته من قمحتين الى ٤ فاكثر تدريجا ومن انواع هذا الجنس الخس المعتاد اعنى الذى يوكل ويحشا ورقه وهذا النوع ان صار بريا اعنى نبت بنفسه صار طبيا فيعمل منه شراب مخدر قليلا ويستقطر منه ماء ينفع لامراض العين لانه قابض قليلا او مخدر كذلك

(الفصيلة الثانية الارقطونية) (اصافها العامة)

ازهار نباتات هذه الفصيلة تجمعية فما كان منها فى المركز يكون خنثى وما كان فى الدائر يكون خنثى ايضا لكن قد تكون مخصبة وقد تكون عقيمة واعضاء تذكيرها خمسة وضعها كوضع اعضاء الفصيلة السابقة واستيلها اسطوانى ينتهى باستيجما ثنائية الاسنان ومستودعها سنخى اما عارى او مزين ببزر كثير قشى وغالب اوراقها شديد المرار لان فيها اصلا خلاصيا مرا ولذلك كثيرا ما تقوم مقام الادوية المقوية للمعدة ولها بعض نفع فى طرد الحميات ويتحصل من غالب ثمارها زيت ثابت وتحت هذه الفصيلة ثلاثة اجناس وستتلى عليك

(الاول الارقيطونى) (اوصافه الجنسية)

كاسه العامة كروية مكونة من قشور مدببة شوكية كالبية القمة ومجمعه مزين بفلوس صغيرة اوبزور عديدة وزهيراته كلها خنثى مخصبة وثمره لم

(فى الهند با البرية) (اوصافها النوعية)

هى نبت زهره مزواج كثير الوجود بارض مصر وجذوره مستطيلة فى غلظ الابهام مستقيمة مسمرة الظاهر وطول ساقه خلقة نحو قدم ونصف واذا استنبت يمكن ان يزيد طولها على ذلك وهى خلية وبرية من اسفل وفروعها منفرجة وزهرها ازرق سماوى ولها اوراق جذرية واوراق ساقية فالجذرية بيضية طويلة كالة ذات فصوص حادة والاوراق الساقية قليلة متفرقة رمحية مسننة الحوافى اوجيبية واوراقها كجذورها مرة حريفة (الخواص) مقوية ملينة تستعمل فى الاحوال التى يناسب فيها تنبيه اعضاء الهضم وان عصرت اوراقها الرطبة اونقعت فى الماء كان كل من عصارتها وماء نقعها منبها قليلا

(كيفية الاستعمال)

يعمل من جذورها مطبوخ وشراب وخلاصة وان حصت جذورها اكتسبت طعما مرا بدون كراهة وصارت رايحتها عطرية كرايحة السكر المحروق وان سحقت بعد التحميص قامت مقام البن

(فى الجنس الخمسى) (اوصافه الجنسية)

كاسها العامة اسطوانية مركبة من وريقات كثيرة غير مستوية وحافاتها غشائية ومجمعها املس مفرطح مدبب ذوالة ذنيبية والمستعمل منه فى الطب خس الحمار

(فى خس الحمار) (اوصافه النوعية)

هو نبت من الرتبة السنجنيزية اى المزواجة الزهر ينبت فى السياجات وعلى الاسوار وفى اتخام المزارع وفى جملة محال من الديار المصرية وجذوره تعيش سنتين وساقه مستقيمة مفرعة من اعلاها وعلوها من ٣ اقدام الى ٤ وهى ملساطحلبية اللون واوراقه محيطة بالساق نصف احاطة وهى سفلية وعلوية فالسفلية كبيرة جدا تكادان تكون كاملة وهى مستطيلة كالة مسننة وفى سطحها الاسفل اعصاب شوكية * والعلوية صغيرة حادة ريشية * وازهاره

من النبات وهو يوجد فى الاسيا الصغرى وعصارته هى المسماة بالميعة وبقية شرحه فى المفردات الطبية

(النوع الثانى نبت الجاوى)

هو نبات له عشرة اعضاء تذكير وعضو تأنيث واحد ينبت فى سماطرا واوا وفى بعض جزائر الهند الشرقى وبقية شرحه فى المفردات الطبية

الرتبة العاشرة فى النباتات ذات الفلقتين التى تويجها من وريقة واحدة كائن فوق عضو التأنيث وانتيراتها منضمة لبعضها وتسمى المركبة

وفيها خمس فصائل

(الفصيلة الاولى الهندية) (اوصافها العامة)

كاسها مركبة من ازهار خنائى وتويجها سانى واعضاء تذكيرها خمسة خيوطها متميزة ومندغمة فوق التويج وانتيراتها منضمة كالانبوبة يجتاز فيها استيل تعلوه استيجما ثلاثية الفصوص واقسامه منفرجة مقوسة ولثماره كلها لم بعضها ذنيبى وبعضها اللاذنيبى واغلب نباتات هذه الفصيلة حشيشى ذو عصارة لبنية واوراقه متوالية غالبها ريشى وباقيها كلابى وخاصيتها الطبية صادرة من العصارة المذكورة لانها مخدرة قابضة قليلا وقد تكون مرة وهذه الخاصية تتفاوت فى النبات فتكون فى الانواع البرية اقوى منها فى المستنبتة مطلقا والمستنبتة فى الظلة لانه يحدث فيها اصل لعابى يغلب على بقية الاصول فلذا تكون مغذية * وتحت هذه الفصيلة جنسان الاول الهندبى والثانى الخسى

(فى الجنس الهندبى) (اوصافه الجنسية)

كاسه مشتركة لها طبقتان ظاهرة وباطنة فالظاهرة متكونة من خمس وريقات قصيرة متنحية والباطنة من ثمان وريقات طويلة مستقيمة وجسمها عاريا ومكلل بوبر خفيف ولمها حرشفية اللاذنيبية اقصر من البزر والمستعمل من انواعه فى الطب النوع المسمى بالهندبا البرية

(فى

ايضا

الرتبة التاسعة فى النباتات ذات الفلقتين التى توبجاتها
من وريقة واحدة واعضاء التذكير كائنة فى الكاس
وتحتها فصيلة واحدة وهى الابنوسية

(فى الفصيلة الابنوسية) (اوصافها العامة)

كاس نباتاتها قطعة واحدة منفصلة اوملتصقة من قاعدتها بالمبيض ولها هدب له اربعة اسنان اوستة قد تكون غير مستوية وتوبجها من وريقة واحدة فصية او منقسمة اقساما عميقة وهو مرتبط اما بقمة الكاس اوبقاعدتها واعضاء تذكيرها تختلف فى العدد باختلاف الانواع وتكون دائما منفردة مندغمة حول التوبج ومبيضه يرى انه سايب * وفيه اربعة مساكن غالبا يعلوه استيل ينتهى باستيجما رباعية الفصوص فى معظم هذه النباتات * وثمرها يابس ويندران يكون لحميا وهو مكلل بهدب الكاس وفيه بزور تختلف فى العدد وساقها خشبية وكثيرا ماتكون شجيريه واوراقها متوالية بسيطة اللاذنينية وازهارها ابطية والمستعمل منه فى الطب الجنس الميعى وهواهم اجناسها لانه يستخرج منه الباسم المسمى بالميعة ويستخرج منه الجاوى ايضا *

(فى الجنس الميعى) (اوصافه الجنسية)

كاسه خالدة خماسية الاسنان * وتوبجه انبوبة قصيرة وصفيحة لهاثلاثة فصوص اوخمسة عميقة واعضاء تذكيره من ٦ الى ١٦ وكيفما كانت فلها خيوط منضمة قليلا من قاعدتها ومبيضه يظن انه سائب رباعى المساكن واستيله بسيط ينتهى باستيجما رباعية الفصوص وثمره كروى يابس فيه من بزرة الى ٤ والمستعمل فى الطب من انواع هذا الجنس نوعان احدهما الميعة وثانيهما الجاوى *

(فى نبت الميعة المعتادة)

هذا النبت له عشرة اعضاء تذكير وعضو تأنيث واحد يتطفل على غيره

شئ بالقطع الناقص وهى هلالية رمحية كاملة دقيقة الطرفين ملساء سميكة قليلا جلدية خضرا الى البياض غليظة بخلاف اوراق السنا فان احد طرفيها اعرض من الاخر وبالجملة ففيها خواص السنا الا ان هذه اكثر حرافة واسهالا

(الجنس الثانى الجوزى) (اوصافه الجنسية)

اعضاء تذكيره سابتة متميزة ومندغمة فى قمة انبوبة التويج وللتويج فصوص بقدر عدد اعضاء التذكير ومبيضه بسيط ذو مسكن واحد وثمره كروى لحمى فيه بزور كثيرة مستديرة مفرطحة من جانب سرية كائنة فى وسط لب مائى * والمستعمل من انواعه فى الطب اربعة وستتلى عليك

(النوع الاول الجوز المقيء) (اوصافه النوعية)

هو نبت متوسط الحجم ينبت فى جزائر الهند الشرقى له خمسة اعضاء تذكير وعضو تأنيث واحد وثمره فى غلظ البرتقان مغطى بقشرة صفرا ملسا جلدية ممتلئة بلب لحمى فيه بزور كثيرة وتمام الشرح عليه مذكور فى المفردات الطبية

النوع الثانى فول القديس ايناس

وهو نبت ينبت فى جزيرة بقرب الهند الشرقى تسمى فلبين له خمسة اعضاء تذكير وعضو تأنيث واحد وبقية شرحه فى المفردات الطبية فراجعه ان شئت

(النوع الثالث نبات الفاشرا ويسمى الكرمة البيضا)

وهو نبات قد ذكرنا شرحه فى المفردات الطبية لكن ينبغى ان يعلم انه يستخرج من هذين النوعين المادة المسماة بالاستركنين التى تستخرج من الجوز المقيء

(النوع الرابع نبات الكينا الكاذبة)

وهو نبات قشوره طاردة للحمى كقشور الكينا الحقيقية * ومن انواع اجناس هذه الفصيلة الدفلا الوردية والعشر

فاما الدفلا الوردية فانا لم نتعرض لها لعدم استعمالها فى الطب

واما العشر وان كان له نفع ومستعمل عند السودان فلا دخل له فى الطب

ومبيضه علوى مزدوج يعلوه استيلان قصيران جدا وثماره مركبة من جرابين مستطيلين مدببين والمستعمل منه فى الطب ثلاثة انواع النوع الاول الارجيل المقيء وهو المسمى عند العامة بعرق الذهب المقيء المنسوب الى جزيرة بربون والمستعمل منه فى الطب الجذور (الخواص) هذه الجذور مسحوقها مقيء

(كيفية الاستعمال والمقدار)

يستعمل منها نحو ٢٠ قمحة

(النوع الثانى اللبين) (اوصافه النوعية)

هو نبت كثير الوجود فى بساتين الديار المصرية وبراريها خماسى اعضاء التذكير وثنائى اعضاء التانيث فى مقالات لينيو وجذوره طويلة سابحة فى الارض مفرعة ينشأ عنها سوق حشيشية ملسا اسطوانية كرمية متسلقة واوراقه بيضية مستديرة مشرمة من قاعدتها وشرومها قلبية الشكل * وقد يكون عرضها اكبر من طولها وتكون حادة قليلا كالة غالبا وعلى كل فهى رخوة ملسا خضرا الى الرمادية * وازهاره مبيضية صغيرة جانبية ولتويجه اقسام مستطيلة ضيقة كثيرة الانفتاح منحرفة قليلا * وثماره جرابية غالبها مزدوج وقد تكون متوحدة وعلى كل فهى قرنية الشكل تحتوى على بزور مزينة بوبر حريرى (الخواص) مسهل حتى قيل انه مساو فى هذه الخاصية للسقمونيا الشامية لكن الذى علم من التجربة خلاف ذلك اعنى ان الخاصية المذكورة فى السقمونيا اقوى مما فى هذا النوع لكن فى هذا النوع عصارة لبنية اذا طبخت تتركز وتسود بالطبخ وح تكون خاصيتها كخاصية السقمونيا الحقيقية

(النوع الثالث الارجيل المسمى بالقناة) (اوصافه النوعية)

هو نبت شجرى ينبت بارض مصر والنوبة واوراقه تشبه اوراق السنا ولذلك كثيرا ما تلتبس به فيظن من لا خبرة له انها اوراق السنا خصوصا اذا اختلطت باوراق السنا المجلوبة للتجارة * وتتميز هذه عن اوراق السنا بكون شكلها اشبه

مختلفة الشكل والتويج المذكور هدب منقسم اعلاه خمسة اقسام منتظمة ايضا وفى الغالب تكون منحرفة واعضاء تذكيرها خمسة غير بارزة وقد تكون منعزلة متميزة او على هيئة انبوبة اسطوانية تغطى المبيض ويختلط جزؤها العلوى بالاستيل والاستيجما * وعضو التأنيث فى الغالب يكون توءميا وفى النادر يكون واحدا صادرا من التحام مبيضين وحينئذ يظهر للمتأمل انه مبيض ذو مسكنين وكل مبيض بسيط يصير على هيئة جراب او علبة ذات مصراع واحد ومسكن واحد طويل ينفتح طولا من جانب واحد وقد يكون الجراب منتفخا مملوءا هواء كما فى ثمر نبات العشر ويوجد فى الثمر المذكور بزور كثيرة متراكمة مرتبطة بحبيل سرى كائن فى طول التضريس الحاصل من الالتحام المكمل فى معظم الاجناس بهلال من وبر حريرى ونباتات هذه الفصيلة منها ما هو حشيشى ومنها ما هو شجيرى غالبه لبنى واوراقها متقابلة او كورية وغالبها حريف منبه قليل القبض وهذه الفصيلة اذا ضعفت خواصها قربت من خواص نباتات الفصيلة العليقة واذا تقوت كانت سما خطرا تؤثر فى جملة امراض على الاعصاب فينشأ منها خدر وسبات يعنى ان فعل القوة المحركة يقف بدون ان يحصل نوم كما يحصل لمن تناول مقدارا كبيرا من الجوز المقىء وجذور اغلبها حريفة منبهة كثيرا ما تستعمل بمنزلة ادوية مقيئة معرقة مسهلة وقشورها مرة واوراقها قابضة مضادة للحميات وعصارتها اللبنية حريفة كاوية مرة وان كانت تتفاوت فى ذلك بحسب الانواع ولذلك جعلت فى رتبة السموم خصوصا اذا استخرجت من نبات عتيق وقد يتحصل منها صمغ مر ونحت هذه الفصيلة جنسان الاول البتوعى والثانى الجوزى .

(فى الجنس البتوعى) (اوصافه الجنسية)

كاسه خالدة قصيرة خماسية الاسنان وتويجه من وريقة واحدة وله انبوبة قصيرة وصفيحة منقسمة خمسة اقسام منفتحة انفتاحا هلاليا واقوهة الانبوبة حلقة محيطة باعضاء التناسل واعضاء التذكير خمسة متوالية مع اقسام التويج

فمسحوقها من ١٠ قمحات الى ٣٠ ومطبوخها من درهمين الى اوقية في رطل من الماء وصبغتها من ١٠ نقط الى ٥٠ فاكثر وخلاصتها من قمحتين الى ١٠ *

(في الجنس القنطريوني) (اوصافه الجنسية)

كاسه منقسم اعلاها خمسة اقسام وتويجه قمعي منقسم اعلاه خمسة اقسام ايضا واعضاء تذكيره خمسة ايضا وله استيل ينتهي باستيجما وثماره علبية مستطيلة لكل ثمرة مسكنان ومصراعان ينفتحان وينغلقان من الحوافي وتحت هذا الجنس انواع والمستعمل منها في الطب القنطريون الصغير

(في القنطريون الصغير) (اوصافه النوعية)

هو نبات سنوي له خمسة اعضاء تذكير وعضو تأنيث واحد * يكثر وجوده في الاراضي المنخفضة بنواحي البحيرة بالديار المصرية وساقه تعلو نحو قدم وتكاد ان تكون مربعة * واوراقه بيضية كاملة متقابلة اللاذنبية متصالبة على هيئة زاوية قائمة وازهاره وردية اللون مجتمعة على هيئة باقات في اطراف تفاريع الساق * وكاسه مركبة من خمس قطع ضيقة خطية منطبقة والتويج اطول من الكاس وله انبوبة ضيقة تنتهي بهدب مجزء اعلاه خمسة اجزاء واربعة بيضية كالة وثماره علبية مستطيلة واجزاء هذا النبات شديدة المرارة لاسيما اجزاؤه الخضرا والمستعمل منها في الطب القمم الزهرية (الخواص) مقوية طاردة لحمى الغب

(كيفية الاستعمال والمقدار)

تستعمل منقوعة من نصف اوقية الى اوقية ويستخرج منها خلاصة تعطى من عشر قمحات الى ٣٠ ومن حيث ان هذا النبات كثير في الديار المصرية فلا ينبغي العدول عنه الى غيره من النباتات المرة

(الفصيلة السابعة الدفلية) (اوصافها العامة)

كاس نباتاتها مكونة من قطعة واحدة منقسم اعلاها خمسة اقسام وتويجها من وريقة واحدة منتظم له انبوبة فتحتها اما عارية او مزينة بقشور اى زوائد

واعضاء التذكير تكون بعدد الفصوص متوالية معها وثماره علبية مغزلية ذات مسكن واحد وليس لها استيل واضح ومع عدم وضوحه ينتهي باستيجماتين ملتفتتين نحو الظاهر وتحت هذا الجنس انواع والمستعمل منها فى الطب الجنطيانا وتسمى الجنطيانا الصغرا او الكبيرة

(فى الجنطيانا الصغرا) (اوصافها النوعية)

هى نبت خماسى اعضاء التذكير ثنائى اعضاء التأنيث ينبت فى بعض محال من الاوروبا وجذوره عمودية خالدة مفرعة صفرا داكنة من الظاهر وساقه مستقيمة مستديرة ناصورية طولها ٣ اقدام فاكثر ولهذه الساق اوراق عليا واوراق جذرية فالعليا متقابلة اللاذنبية متصالبة على هيئة زاوية قائمة وكلها بيضية حادة خضرا زاهية قليلا تميل الى الطحلبية لها خمسة اعصاب * والجذرية متحدة بالجذر اللاذنبية وازهاره ذنبية مجتمعة فى اباط الاوراق العليا * وكاسه كوزية ناعمة سميكة فى قوام رق الغزال وتويجه اصفر الى البياض وثماره علبية بيضية مغزلية لكل علبة مسكن ومصراعان وفى المسكن بزور كثيرة مسطحة غشائية الجوانب مرتبطة فى طول تضريس المصاريع * والمستعمل فى الطب منه الجذور وهى جذور ذات رايحة قوية وطعم خاص شديد المرار مهوع (التحليل) قد استخرج من الجذور مادة صابغة للون الاصفر ومادة مرة ومادة صفرا مبلورة تسمى (جنطيانين) ومادة تشبه الدبق ومادة ازوتية خضرا ثابتة وسكر وصمغ وبعض املاح (الخواص) مقوية جدا لما فيها من شدة المرار وان تتناول منها مقدار قليل فتحت الشهية وسهلت الهضم وان تتناول منها مقدار عظيم سرى تأثيرها فى الاعضاء فسبب انتعاشا فى القوى بدون ان يحدث فيها تنبها قويا وزيادة على ذلك نافعة فى حمى الغب والاسكربوط واعظم نفعها فى الدآءات الخنزيرية

(كيفية الاستعمال والمقدار)

تستعمل مسحوقة ومطبوخة ويستحضر منها صبغة روحية وخلاصة

هى نبت اصله من السوريا له خمسة اعضاء تذكير وعضو تانيث وجذوره سميكة لحمية مغزلية وقد تكون طويلة خالدة ينشأ عنها ساق واحدة اوسوق كثيرة وعلى كل فهى اسطوانية دقيقة وبرية قليلا متسلقة طولها ٣ اقدام اواكثر واوراقه مثلثة الشكل ذنبية ملساء وازهاره بيضا اوتميل الى اللون الفرفورى كبيرة مجتمعة كل زهرتين اوثلاث فى محل واحد محمولة على ذنيبات ابطية اطول من الاوراق واكاسه وريقات كالة * والسقمونيا عصارة لبنية تخرج من الجذور ولا تسمى بهذا الاسم الا بعد انعقادها وتجمدها ومن اراد البيان التام فعليه بالمفردات الطبية

(الفصيلة السابعة الجنطيانية) (اوصافها العامة)

كاس نباتاتها قطعة واحدة منقسم اعلاها اقساما كثيرة وتويجها انبوبى له هدب قد يكون ذا فصوص كثيرة منتظمة وفى الغالب تكون خمسة واعضاء التذكير تكون بعدد الفصوص متوالية معها ومبيضها منفرد علوى ذو مسكن واحد اومسكنين حامل لاستيل قد يكون منقسما من اعلاه ينتهى باستيجما بسيطة اوفصية * وثمره علبى لكل ثمرة مصراعان ومسكن اومسكنان متكونان من الحوافى الداخلة للمصاريع وبزورها كثيرة صغيرة وسوقها حشيشية وينذران تكون نباتاتها شجيرات واوراقها متقابلة كاملة اللاذنيبية وينذران تكون ذنبية مركبة وازهارها انتهائية اوابطية تكون فى غالبها مصحوبة باوراق كاذبة * وهذه النباتات كلها مرة الطعم واشدها مرارة الجذور فلذلك تكون مقوية مصلحة للمعدة طاردة للحميات كثيرا ما تقوم مقام الكينا فى ذلك ومع كثرة مرارتها تحتوى على مادة سكرية ويستخرج منها سائل كؤولى بعد تعطينها فى الماء وتخمرها ثم تقطيرها وتحت هذه الفصيلة جنسان الاول الجنطيانى والثانى القنطريونى

(فى الجنس الجنطيانى) (اوصافه الجنسية)

كاسه مجزءة من اعلاها اجزاء عميقة تقرب من القاعدة وتلك الاجزاء قد تكون غشائية * وتويجه قمعى ذو هدب له خمسة فصوص وفى النادر اربعة

ومبيضها منفرد علوى فيه ثلاث بزور اواربع وله استيل بسيط واستيجما مزدوجة وثمره علبى ذومسكتين اوثلاثة اواربعة تنفتح بمصاريع بعددها وهذه الفصيلة تشتمل على نباتات حشيشية وعلى شجيرات سوقها كرمية دقيقة متسلقة واوراقها متوالية وتحت هذه الفصيلة اجناس لانذكر منها الا الجنس العليق لان جذور انواعه تحتوى على راتينج يفيدها خواص تختلف باختلاف مقادير مقاكان راتينجه قليلا وكان لحميا كان مغذيا كالسكاكة وما كان راتينجه كثيرا منحصرا فى عضارته اللبنية وهو معظمه كان شديد الحرافة والمرارة

(فى الجنس العليق) (اوصافه النوعية)

كاسه خالدة مجزء اعلاها خمسة اجزآء عميقة وتويجه ناقوسى اوقمعى وهدبه مئنى كامل اوذوخمس زوايا واعضاء تذكيره خمسة استيلها خيطى الشكل ينتهى باستيجما مزدوجة فى الغالب وثماره علبية مستديرة محاطة بكؤوس ومعظم هذه الثمار وباعى المساكن فى كل ثمرة بزرة اوبزرتان وتحت هذه الجنس نوعان مستعملان فى الطب الجلبا والسقونيا

(فى الجلبا) (اوصافه النوعية)

هى نبت خالده خمسة اعضاء تذكير وعضو تأنيث ينبت فى اماكن عديدة لاسيما فى اقليم الميكسيك وسمى جلبا باسم المدينة التى هى قاعدة ذلك الاقليم ومنه جلب الى غيره من البلاد وهذا النبات جذوره مستديرة لحذور اللفت بيضا لحمية لبنية وسوقه كثيرة حشيشية كرمية مضلعة كل ساق منها فى غلظ قلم الكتابة وهذه السوق تلتف على الاجسام القريبة منها واوراقه متعاقبة حادة ذنبية قلبية كاملة اعلاها املس واسفلها وبرى * وازهاره كبيرة بنفسجية اللون منفردة ذات ذنيبات طويلة فى اباط الاوراق وكيفية تزهره واثماره كبقية الانواع الموجودة فى البساتين كالنبات المسمى بست الحسن واما صفات جذوره المتجرية فمذكورة فى المفردات الطبيه *

(النوع الثانى السقونيا المسماة بالمحمودة) (اوصافها النوعية)

فى الطب النوع المسمى بلسان الثور المعتاد *

(فى لسان الثور المعتاد) (اوصافه النوعية)

هو نبت يعيش سنتين وله خمسة اعضاء تذكير وعضو تأنيث وهو كثير الوجود فى كل من ارض مصر والاوروبا وساقه حشيشية اسطوانية اسفلها بسيط واعلاها مفرع لحمية مستقيمة مغطاة بو برخشن كبقية اجزائه * وله اوراق جذرية كبيرة جدا ممتدة بيضية كالة ضيقة جدا من اسفلها كانها ذات ذنيب طويل قنوى وهذه الاوراق منها ما هو سفلى ومنها ما هو علوى فالسفلى كبير ذنيبى قنوى والعلوى صغير اللاذنيبى بيضاوى رمحى وازهاره زرقا كوزية مرخية انتهائية * واجزاء هذا النوع كلها تحتوى على مادة سائلة لعابية وعلى نيترات البوتاس فلذا كان ملينا مبردا مدرا (التحليل) مركب من ١٨ جزءا من المادة اللعابية و ١٣ جزءا من المادة الازوتية التى لا تذوب فى الكحول و ١٥ جزءا من الاملاح الكلسية و ١٢ جزءا من خلات قاعدتها البوتاس و ٤٧ جزءا من ماء والياف والمستعمل منه فى الطب العصارة بعد ترويقها وماء اوراقه الجافة بعد نقعها (الخواص) عصارته نافعة فى الامراض الجلدية وفى احتقان الحشا البطنى ونقيع اوراقه الممزوج بالعسل او الشراب ملطف معرق مدر للبول وزهره ملين كزهر الخبازى ومعرق كزهر البنفسج

(كيفية الاستعمال والمقدار)

تستعمل عصارته فمما ذكر من اوقيتين الى ٤ ومن انواع هذا الجنس النوع المعروف بحنا الغول وهو نبات ينبت فى ضياع الديار المصرية جذوره تنفع فى الصباغ لان فيها مادة صابغة للون الاحمر ولعدم استعماله فى الطب اضربنا عن تعريفه صفحا

(الفصيلة السادسة العليقية) (اوصافها العامة)

كاسها خالدة لها خمسة اقسام عميقة وتويجها منتظم قمعى الشكل ذو هدب خماسى الانقسام غالبا واعضاء تذكيرها خمسة مندغمة فى انبوبة التويج

ثم تجفف (التحليل) قد حلات الفروع فاستخرج منها حض الليمونيك والتفاحيك واصل فعال قلوى يسمى (ياسمينين) (الخواص) فروعه منبهة قليلا تزيد فى الامتصاص والتحلب الجلدى مدرة للبول

(كيفية الاستعمال والمقدار)

تستعمل فى مرض العضلات المزمن وامراض الجلد والامراض الزهرية فيعمل منها مطبوخ وشراب وخلاصة وكل ذلك يستعمل من درهم الى اوقية فى رطلين من الماء وشرابها من اوقية الى اوقيتين وخلاصتها من عشر قمحات الى ٣٠ حبوبا

(الفصيلة الخامسة الشجارية) (اوصافها العامة)

كؤوسها خالدة مكونة من وريقة واحدة واعلاها منقسم ستة اقسام مختلفة العمق وتويجاتها منتظمة فلكية اوقعية ولكل تويج هدب ذو خمسة فصوص منتظمة غالبا وقد يوجد فى فوهة انبوبتة اونحو وسطها خمس زوائد مختلفة البزور واعضاء تذكيرها خمسة متوالية مع اقسام هدب التويج * ومبيضها منفرد علوى رباعى الفصوص غالبا واستيلها بسيط ينتهى باستيجما ذات مسكنين ثنائية الاسنان والغالب ان يكون فى ثمره اربعة بزور عارية وساقها حشيشية واوراقها متوالية مغطاة بوبر خشن غددى من قاعدته واطرافها زهرية لكنها قبل انفتاح الازهار تكون كالملفوفة وغالب ازهارها جانبى محمول على ذنيبات مشتركة ونباتات هذه الفصيلة كلها لعابية حلوة ملينة ومنها مايحتوى على نيترات البوتاس ومنها ماتحتوى قشوره على مادة صابغة للحمرة الداكنة وما كان كذلك فقشوره تنفع للصبغ وتحت هذه الفصيلة جنس واحد وهو الجنس اللزيقى

(فى الجنس اللزيقى) (اوصافه الجنسية)

كاسه ممتدة منقسم اعلاها خمسة اقسام عميقة وتويجه فلكى له خمسة فصوص مسطحة حادة وفى قصة عنقه توجد خمسة قشور واعضاء تذكيره خمسة تقرب ان تكون اللاذنيبية وتحت هذا الجنس انواع والمستعمل منها

(فى عنب الثعلب) (اوصافه النوعية)

هذا النوع يسمى فى كتب الطب القديمة بالجنن وهو نبت صغير سنوى يوجد فى الاراضى البور وحول البلاد بالديار المصرية له خمسة اعضاء تذكير وعضو تأنيث وعلو ساقه نحو قدمين وهى ساق مفرعة وبرية واوراقه ذنبية متوالية بيضية وبرية ايضا غير مستوية الفصوص وازهاره بيضا مجتمعة من ٦ الى ٨ على هيئة باقات صغيرة ثم تستحيل الى عنب وثماره عنبية تكون خضرا اولا ثم تحمر ثم تسود عند نضجها (الخواص) مخدر قليلا

(كيفية الاستعمال)

يعمل منه المرهم الحورى وبلسم الهادى وبعض ادوية اخر مسكنة من الظاهر ومن انواع هذا الجنس الباذنجان بجميع اصنافه اعنى الابيض والاسود والاحمر القوطى والبتاتس المسمى بالقلقاس الافرنجى وهو صنف من الكمأة وانما لم نتعرض لها لعدم استعمالها فى الطب

(النوع الثانى الياسمين البرى) (اوصافه النوعية)

هذا النوع اشجاره صغيرة كرمية لها خمسة اعضاء تذكير وعضو تانيث كثير الوجود فى الاوروبا وجزيرة اقريطش وغيرهما وهذه الاشجار جذورها خالدة وسوقها اسطوانية ممتدة دقيقية خشبية من قاعدتها وما عدا ذلك حشيشى واوراقها متوالية ذنبية لها ثلاثة فصوص عميقة اكبرها المتوسط وهو بيضى حاد كامل والجانبان متقابلان غير مستويين * وازهارها بنفسجية عنقودية ذنبية مقابلة للاوراق وكؤوسها صغيرة بنفسجية اللون لها خمسة فصوص حادة وتويج مستدير واعضاء تذكيرها متقاربة مخروطية وثمارها عنبية بيضاوية محمرة كثيرة البزور والمستعمل منها فى الطب الفروع وهى فروع طرية رايحتها خفيفة مغثية وطعمها مرا اولا ثم حلو سكرى آخرا وهذه الفروع تجنى زمن الخريف ولا يجنى منها الا الفروع الحديثة وعلامة كونها حديثة أنها تكون مغطاة بقشرة تكون خضرا اولا ثم تصير سنجابية وفى باطنها قناة نخاعية عريضة وبعد اجتنائها تقطع قطعا صغيرة ثم تنشق طولا

من اربع نقط الى ٢٠ والخلاصة هى التى تحلل فى الماء لاتساع الحدقة فى عملية الكتراتا وكذا الماء الذى تقع فيه ورقها ومن النادر ان تعطى هذه الاستحضارات من الباطن لكن للخلاصة يعطى منها مقدار صغير جدا للاطفال فى علاج السعال التشنجى

(النوع الثانى البيروح المسمى اتربا ماندغورا) (اوصافه النوعية)

هو نبت سنوى له خمسة اعضاء تذكير وعضو تأنيث ينبت فى الاماكن الرطبة من الاسيا الصغرى والسوريا وغيرهما * جذوره طويلة جدا قطبية غليظة لحمية ضاربة للبياض كل جذر منها ينقسم فى الغالب الى فرعين يكادا ان يتساويا فلذا شبهها بفخذى الانسان وصفته بالنظر لشكلهما * واوراقه جذرية ممتدة على سطح الارض بيضية الشكل مستطيلة قليلة العرض من القاعدة كانها اذنيبات * كاملة متموجة الحواف وازهاره بيضا اوفر فورية تنبت فى وسط الاوراق على اذناب قصيرة جدا وثماره عنبية لحمية وقد تكون غليظة كروية كالتفاح الصغير وقد تكون صغيرة بيضية كالزيتون وكيفما كانت فانها تحتوى على بزور كلوية الشكل (الخواص) هو كالنوع الاول فى الخواص بل هذا اشد سما منه ولذلك لايستعمل الا نادرا وان اضطر الى استعماله فى الامراض التى يستعمل فيها النوع الاول يكون مقداره اقل من الاول جدا ويزيد هذا عن النوع الاول بان اوراق هذا تدخل فى تركيب باسم الهادى ويستعمل من جذوره ضماد مسكن مهيء

(الجنس السادس الثعلبى) (اوصافه الجنسية)

كاسه خماسية الاسنان وتويجه فلكى الشكل ذو انبوبة قصيرة وهدب مسطح خماسى الاسنان ايضا واعضاء تذكيره خمسة لها انتيرات مستطيلة منضمة لبعضها على هيئة مخروط كل واحدة تنفتح من قمتها بثقب صغير واستيجماته كالة وثمره عنبى لبى املس ذو مسكنين محاط من قاعدته بكاس خالدة وتحت هذا الجنس نوعان مستعملان فى الطب الاول عنب الثعلب المسمى عند العامة بعنب الدئب والثانى الياسمين البرى

وهنالك نوع آخر غير مستعمل فى الطب تختلف خواصه عما ذكرناه وهذا النوع مسمى فى مصر بالطوطور السلطانى

(الجنس الخامس اللفاحى) (اوصافه الجنسية)

كاسه خالدة مجزءة اعلاها خمسة اجزاء وتويجها ناقوسى ذوانبوبة قصيرة وهدب له خمسة اسنان واعضاء تذكيره خمسة واستيجماته غيبة ذات رأس وثماره علبية لحمية لكل ثمرة مسكنان فيهما بزور كثيرة وتحت هذا الجنس نوعان مستعملان فى الطب الاول اللفاح المسمى بلغة الافرنج اترپا بيلادونا اى المراة الحسنا والثانى البيروج المسمى بلغتهم اتربا ماندغورا

(فى اللفاح المسمى اتربا بيلادونا) (اوصافه النوعية)

هو نبت يوجد فى الاراضى البور من الاوروبا والسوريا جذوره خالدة وله خمسة اعضاء تذكير وعضو تأنيث واحد وساقه اسطوانية وبرية مفرعة علوها نحو ٣ اقدام واوراقه متوالية كبيرة فى بعض اصناف منه وقد تكون توءمية ذنيبية حادة بيضية تكادان تكون وبرية كاملة * وازهاره متوحدة فى اباط الاوراق وزوايا فروع الساق حمرا داكنة وتويجه ناقوسى وثماره عنبية تكون خضرا اولا ثم تحمر ثم تسود فتصير كالعنب الاسود وهى سامة مخدرة حريفة ولشبهها بالعنب فى الهيئة تظن الاطفال انها عنب فتأكل منها كما شوهد ذلك مرارا وعلاج ذلك ان وقع يكون بالمقيئات اولا ثم بالاشربة الحامضة كالليمونات والمستعمل منه فى الطب الجذور والاوراق (التحليل) استخرج منها بالتحليل مادة ازوتية لاتذوب فى الكؤول وترسب بواسطة العفص تسمى (لفاحين) ومادة تذوب فى الكؤول وحمض خليك منفردو بعض املاح (الخواص) هذا النبات يمدد الحدقة ويعطى من الباطن والظاهر لتصريف اورام الغدد اليابسة البسيطة التى لم تكن اسكيروسية

(كيفية الاستعمال والمقدار)

يعمل منه مسحوق وخلاصة وصبغة روحية فيستعمل من مسحوقه من نصف قمحة الى قمحة ومن خلاصته من ربع قمحة الى قمحتين ومن الصبغة

حادة جدا * واعضاء تذكيره خمسة مستترة واستيجمانه ذات فصين وثمره علبي لكل ثمرة اربعة مساكن اثنان منها ذات حواجز منقطعة من القمة وكلها مصراعية والمستعمل فى الطب من انواع هذا الجنس النوع المسمى فى كتب الطب القديمة بجوز مائل وهو المسمى فى مصر بالداتورة

(فى جوز مائل المسمى بالداتورة) (اوصافه النوعية)

هو نبات سنوى له خمسة اعضاء تذكير وعضو تأنيث واحد وهو ينبت فى الاراضى البور من الديار المصرية وشاهدت كثيرا فى الاراضى المجدبة البور من نواحى الخانقاه السريا قوسية وقد زرع فى بستان المدرسة الطبية وهذا النبت تكون ساقه اولا حشيشية ثم تصير نصف خشبية كثيرة التفريع التؤمى وطولها من قدمين الى ستة فاكثر واوراقها كبيرة بيضية ذنيبية حادة جيبية زاوية الحوافى كورق الباذنجان الاسود وهى ملسا ولونها اخضر داكن وازهارها كبيرة بيضا تميل قليلا الى اللون البنفسجى منعزلة عن بعضها محمولة على ذنيبات قصيرة اما خارجة عن اباط الاوراق او فى ابط كل توءمين وكاسها انبوبية فى اسفلها انتفاخ قليل وتويجها ذو هدب متسع منثنى طولا وثمره علبي بيضاوى مغطى بشوك فيه بزور صغيرة كثيرة مسمرة تقرب من الشكل الكلوى * واجزاء هذا النبات كلها مخدرة شديدة لاسيما ثمره فانه اشد تخديرا ولهذا قيل انه اشد نباتات الفصيلة الباذنجانية سمية واقواها رايحة مخدرة خصوصا اذا دلك بين الاصابع فان رايحته تكون قوية جدا وهذا الثمر طعمه حريف مغثى (التحاليل) استخرج منه ٦٤ جزءا من المادة الخلاصية و ٦٤ جزءا من الدقيق و ١٥ جزءا من الزلال و ١٢ جزءا من الراتينج و ٢٣ جزءا من الاملاح و ٢٣ جزءا مواد هالكة والمادة الخلاصية المذكورة تحتوى على مادة فعالة تسمى (جونين) (الخواص) مسم مهلك فى اعلا درجة (كيفية الاستعمال والمقدار)

يستعمل فى الاحوال التى يلزم فيها استعمال البنج ويستحضر منه الاقرباذينيون خلاصة يعطى منها من ربع قمحة الى قمحتين فى اليوم

اخذت منهم واحدا وشربت فيه مدة ورأيت ان اهل ذلك المحل يسمونه بالتبابا ايضا فان كان اصلها من الامير كما ذكر المؤلف فمن الذى ذهب بها الى تلك البلاد التى ماوطئها عربى فضلا عن افرنجى وانما الذى يظهر ان لها اصولا متعددة ومما يستدل به على صحة قولى قول القاضى ابى سعيد فى نظمه المتقدم احب لها السودان حتى كانني الخ لان ذلك مما يشيرانها لم تأتهم الا من جهة السودان ونرجع الى كلام المؤلف * فنقول عليه هذا النبات من قدمين الى اربعة وساقه مستقيمة متفرعة اسطوانية وبرية لزجة واوراقه متوالية كبيرة جدا بيضية حادة ضيقة من قاعدتها اللاذنيبية وبرية محال الاعصاب لزجة قليلا داكنة الخضرة من اعلا طولها نحو قدم وعرضها من ٣ قراريط الى اربعة * وازهاره وردية مصفوفة على قمم السوق وقمم تفاريعها وتفوح من جميع اجزائه لاسيما اوراقه رايحة كريهة مخدرة وهذه الرايحة تقل اذا جفت الاجزاء لكن حينئذ تبقى شديدة المرارة والحرافة تهيج الغشاء المخاطى وتسبب زيادة افراز اللعاب

(النوع الثانى التبغ البلدى المعروف بالدخان البلدى)

(اوصافه النوعية)

هو نبات اوراقه كاملة ذنيبية بيضاوية كالة قلبية الشكل مختنية لزجة وازهاره انتهائية وتويجه اجوف اصفر الى الخضرة (التحليل) استخرج منه مادة ازوتية حمراء اصل عريف خاص واصل طيار لا لون له يسمى (تبغين) وراتينج اخضر وحمض خليك ونيترات وايدروكلورات البوتاس (الخواص) مسم مخدر عريف (كيفية الاستعمال) يستعمل فى الطب لاسيما فى الامراض العصبية وقد قل استعماله الآن * وقد يعمل من مطبوخه ضمادات مهيجة واستنشاق مسحوقه معروف فى غالب البلاد

(الجنس الرابع الدابورى) (اوصافه الجنسية)

كاسه كبيرة انبوبية جوفا من قاعدتها واعلاها خمسة اسنان وخمس زوايا منتظمة وتويجه كبير قمعى له خمس ثنيات منتهية من اعلا بخمسة فصوص

بدت فى سماء الطب نزهة وامق * فدان لها طوعا شعاع الشوارق
لها صبوة للقاصدين ربوعها * لها مدد شوقا لكل معانق
احب لها السودان حتى كانني * سحرت بها او مسنى طيف طارق
حروف اسمها مفتوحة ذات اسمها * على فتح باب للشفاء لناشق
فتاء وباء ثم غين هجاؤها * فدونكها نفاعة للخلايق
وكانت على بقراط اخفت دواها * فطال عناه فى علاج البطارق
ولم تبد قبل اليوم للناس حكمة * فاخفت عليها فى السنين السوابق

(الى ان قال)

فاقسم ان الله الف بينها * وبين مجارى الروح من كل ناطق
لها قوة تنفى قوى كل بلغم * وتذهب بالصفراء فى لمح بارق
وتذهب اخلاط الدماغ بشمها * وتفتح للسوداء باب الخوانق
وفيها شفاء للسموم جميعها * وافعالها فى الهضم فعل الخوارق
وفيها دواء لست احصر نفعه * وكم حكمة فيها وكم من مرافق
ومن يعتقد تحريمها فهو جاهل * باوصافها عند التباس الحقايق
وزنت بميزان الشريعة حكمها * فالفيت من قدعابها غير صادق
ولله قوم سلموا وتوافقوا * ولم يذكروا عيبا لنزهة وامق

(اوصافه النوعية)

هو نبات سنوى له خمسة اعضاء تذكير وعضو تأنيث اصله من الاميركا الجنوبية وجلب الى الاوروبا واستنبت فيها ثم انتشر فى جميع الممالك لاسيما البلاد الحارة والمعتدلة قال مصححه عفا الله عنه وحين كنت بدارفور رأيت هذا النبات هنالك ولم استغربه لكن لما توجهت مع اهل دارفور لغزو الفرتيت ودخلنا فى بلدتها حتى وصلنا الى بلاد حاف جميع من كان معنا انهم منذ خلقهم الله ما رأوها ولا سمعوا بمن رأها وعلى غالب ظنهم انه لم يصل اليها قبل ذلك احد غيرهم رأيت هذا النبات هنالك واهل تلك البلاد يشربونه بالشبقات ورأيت شبقاتهم اشبه بشبقات الافرنج فى القصر والصناعة وكلها من حديد وكنت

اخذت

تبالـ نسبة لمدينة مسماة بهذا الاسم من الاميركا الجنوبية واهل المغرب يسمونه تباكو واهل فزان يسمونه التبغ واهل السودان الشرقى كدار فور وواداى وماوالاهما يسمونه التابا واهل مصر يسمونه الدخان والاتراك يسمونه التتن وحين مقابلة هذا الكتاب اراد مؤلفه ان يسميه الدخان بافقة اهل مصر فاخبرته بهذه الاسماء وخفت ان اقريته على هذا الاسم ربما توهم منه الدخان الذى يتصاعد من النار وعلى انه لا يوهم ذلك فهذا الاسم مصطلح عليه فى الاقليم المصرى فقط وان وقعت من هذا الكتاب نسخة فى اقليم آخر ربما لم يفهموا منه النبات المعلوم وظنوا انه نبات غيره مسمى بذلك فيكون عندهم من الاسماء التى لا حقائق لها وكنت رايت سنة ١٢٣٣ قصيدة لبعض البكريين ذكر فيها ان اسم هذا النبات التبغ واحفظ منها ابياتا سردتها عليه فاشار على ان اسمى هذا النبات بالتبغ كما ذكرته له وان اذكر ما احفظه من الابيات فى شانه وما اعرف له من الاسماء فقبلت اشارته وهذا الذى دعانى الى ذكر هذه الاسماء برمتها واما ما احفظه من القصيدة فهو قوله بعد عدة ابيات منها

وقد اظهر الله القدير بمصرنا * نباتا يسمى التبغ من غير مرية
بتاء مثناة وباء موحد * وغين وضبط الغين فيها بفتحة
سمعنا بان الله ابرز نبته * ببعض بلاد الغرب اول مرة
وقد نقلوا من نبته وبزوره * لمصر وشام والحجاز الشريفة

وقال فى شان حل شربه بعد ابيات

ومن يدعى التحريم جهلا فقل له * باى دليل ام باية آية
وليس به سكر ولا الله ذمه * فقولك بالتحريم من اى وجهة
وما هو الا من مباحات ربنا * وكل مباح جائز بالشريعة

ثم بعد ذلك رايت ابياتا اخر معزوة للقاضى الفاضل ابى سعيد قاضى الجماعة بمدينة درعه بالمغرب الاقصى فاثبت بعضها تقوية لما ذكره الناظم الاول وهو هذا

(فى البنج الداتورى) (اوصافه النوعية)

هو نبات سنوى ساقه لبية مفرعة ممتدة على الارض نحو قدمين واوراقه ذنبية بيضية زاوية شحمية وازهاره على هيئة سنابل طويلة مصفوفة على جانب واحد وتويجه قرفورى وانتيراته حرافرفورية ايضا وهذا النوع يستعمل فيما تستعمل فيه النوعان السابقان لكن اقل كمية منهما وهو المختار

(التحليل) قد استخرج من اوراقه وبزوره كالبنج الاسود اصل مخدر يسمى (بنجين) وحمض عفصيك وراتينج ومادة لعابية وبعض املاح (الخواص) اذا اعطى منه مقدار كبير كان مخدرا مسماحر يفا وان وقع ذلك فيعالج بالمقيئات اولا ثم بالاشربة الحامضة كالليمونات * وهذا النوع مع كونه ذا خواص مسمة لم يزل مستعملا منذ زمن طويل بمنزلة دواء كثير النفع فى جملة امراض لاسيما الامراض العصبية لانه مسكن وملطف للسعال العصبى والتهيجات الرئوية

(كيفية الاستعمال والمقدار)

يستخرج منه خلاصة وصبغة روحية ويعمل من اوراقه الجافة مسحوق فيستعمل من خلاصته من ربع قمحة الى ٣ قمحات فى اليوم ومن الصبغة من ١٠ نقط الى ٣٠ ومن المسحوق من ٤ قمحات الى ١٥ قمحة ويعمل من اوراقه الرطبة ضماد ومن الجافة مكمدات

(الجنس الثانى التبغى) (اوصافه الجنسية)

كاسه كبيرة انبوبية خماسية الاسنان وتويجه قمعى له انبوبة اطول من الكاس وهدب مفرطح منقسم اعلاه خمسة اقسام متساوية واعضاء تذكيره خمسة واستيجمانه كروية وثماره علبية بيضاوية لكل ثمرة مصراعان ومسكنان ينفتحان من قمتهما وتحت هذا الجنس نوعان مستعملان فى الطب النوع الاول التبغ المتجرى والثانى التبغ البلدى

(فى التبغ المتجرى)

قال مصححه عفا الله عنه هذا النبات له اسماء عديدة فجميع الافرنج يسمونه

فى الخواص

(الجنس الثانى البنجى) (اوصافه الجنسية)

كاسه انبوبية منقسم اعلاها خمسة اقسام وتويجه قمعى ذوهدب منحرف غير مستوى له خمسة فصوص كالة وخمسة اعضاء تذكير واستيجمات كروية وثماره علبية كل ثمرة محاطة بكاس ذات اسنان تجاوزها وتحت هذا الجنس نوعان مستعملان فى الطب النوع الاول البنج الاسود والثانى البنج الداتورى

(فى البنج الاسود) (اوصافه النوعية)

هو نبات سنوى له خمسة اعضاء تذكير وعضو تأنيث واحد وهو حشيشى كثير الوجود فى الاراضى البور من اوروبا واستنبت الآن فى بستان الاعشاب بمدرسة الطب البشرى بالديار المصرية * وجذوره شحمية طويلة بيضاء الباطن وساقه تعلو من قدم الى قدمين وهى اسطوانية مفرعة من اعلا ومغطاة بزغب طويل لزج وهذا الزغب يوجد على الاوراق ايضا واوراقه متوالية كبيرة بيضية حادة اللاذنيبية جيبية الجوانب رخوة خملية لزجة وازهاره ملتفتة لجهة واحدة على هيئة سنابل طويلة ولكاسه خمسة اسنان وتويجه قمعى الشكل ذوهدب منحرف له خمسة اسنان غير مستوية صفرا كدرة اما الاضلاع لها اولها اضلاع ضاربة للحمرة وثماره علبية تنفتح من قمها بغطا كالقلنسوة وفى باطن كل ثمرة مسكنان فيهما بزور كثيرة صغيرة وتفوح من جميع اجزائه رايحة منتنة تدل على ان خواصه مسمة كخواص اللفاح وجوزماثل وغيرهما من النباتات السامة من هذه الفصيلة * ويوجد كثيرا بارض مصر نوع آخر يسمى البنج الابيض وهو مغاير لما ذكرناه فى الاوراق والازهار والتويج والرايحة لان اوراق هذا الابيض ذنيبية بيضية جيبية واقصر من اوراق البنج الاسود وازهاره الابيض سنبلية جانبية وتويجه اصفر فاقع وقاعدته ضاربة للحمرة ورايحته ضعيفة * ويوجد فى صحارى مصر نوع آخر تسميه العامة بالداتوره ايضا لكن لا استعمال له فى الطب فلذلك لم نتعرض له

(فى البوصير اللبيدى) (اوصافه النوعية)

هذا النوع يكثر وجوده فى الاراضى البور وحافات طرق الضياع فى الاوروبا وجزيرة اقريطش وهو انواع نوع منها يوجد بغياض نخيل ابى زعبل من الديار المصريه وهو يقوم مقام النوع الاوروبى عند فقده لان الخواص واحدة وسنذكره عن قرب والنوع الاول ساقه بسيطة مستقيمة قطنية طولها من قدمين الى اربعة وفى ساقه اوراق سفلية واوراق علوية فالسفلية عريضة كبيرة بيضية حادة ضيقة من قاعدتها وهى وان كانت اللاذنيبية لكن اسفلها دقيق مستطيل ولدقته ربما ظن انه ذنيب * ثم هى كاملة قطنية تميل الى البياض والاوراق العلوية ضيقة رمحية * وازهاره صفرا سنبلية بسيطة مستطيلة انتهائية وكاسه مزدوجة منقسم اعلاها خمسة اقسام حادة وتويجه فلكى له انبوبة قصيرة وهدب يكاد ان يكون مسطحا واعضاء تذكيره خمسة خيوطها مغطاة ببرايض * ومبيضها بيضاوى الشكل قطنى يعلوه استيل منحرف اطول من اعضاء التذكير (الخواص) اجزاء هذا النبات كلها ملينة وتزيد ازهاره بانها ملطفة مبردة نافعة لوجع الصدر ذكية الرايحة حلوة الطعم * واما النوع الذى يوجد فى غياض نخيل ابى زعبل فاوصافه النوعية مغايرة للاول فى العور منها ان ساقه رقيقة مفرعة اكثر من الاولى واقل قطنية منها وان كان طولهما واحدا * واوراقه السفلية مستطيلة فصية متموجة الحواف واوراق ساقه اصغر من اوراق ساق الاول واقل قطنية منها وازهاره سنبلية صغرا انتهائية وبرخيوط اعضاء تذكيره حمرا وصفرا وثماره علبية صغيرة مزدوجة قليلة الرايحة (التحليل) استخرج من زهره زيت طيار مصفر ومادة دسمة حامضة وحمض تفاحيك وحمض فوسفوريك منفردين وتفاحات الكلس وفوسفاته وصمغ ومادة خضرا

(كيفية الاستعمال والمقدار)

يستعمل منقوع زهره فى تهيجات الرئه بمحو درهمين فى ست اواق من الماء ويعمل من اوراقه ضمادات ملينة واوراق هذا النوع وزهره متساويان

اسنان مختلفة العمق وتويجها من وريقة واحدة منتظم مستدير رقمى فى بعضها وناقوسى فى بعضها الاخر له هدب منقسم خمسة اقسام * واعضاء تذكيرها خمسة ايضا متوالية الوضع مندغمة فى انبوبة التويج فى الغالب اوكائنة بين خلال اقسام التويج اواسفل المبيض * ومبيضها علوى بسيط منفرد ذو مسكنين يعلوه استيل ينتهى باستيجما بسيطة كروية وثمره ذو مسكنين فى غالب النبات كثير البزر * ولبزره حبل سرى مركزى فى بعض النباتات يكون علبيا ذا مصراعين وفى بعضها يكون عنبيا * وهذه النباتات منها ما هو حشيشى ومنها ما هو شجر صغير واوراقها متعاقبة كاملة قصية وازهارها كثيرا ما تكون ابطية * وقد قيل ان هذه النباتات مخدرة وان كانت خاصية التخدير تتفاوت فى انواعها بالقوة والضعف ويختلف محلها باختلاف النباتات ففى بعضها تكون فى الثمر وفى بعضها تكون فى الجذور وفى بعضها فى الاوراق الا انها تكون فى الجنس اللفاحى اقوى منها فى غيره لانها توجد فى جميع اجزائه من اوراق وجذور وثمار * وجذور نباتات هذه الفصيلة على قسمين منها ما هو كالجذور المعتادة ومنها ما هو درن مستتر فى الارض فاما ما كان كالجذور المعتادة فهو مخدر واما الدرن فمركب من دقيق لكنه غير مخدر كالقلقاس الافرنجى واما الاوراق ففيها التخدير والتنبيه لكن متفاوتان فى انواعها بالقوة والضعف * واما الثمر فبعضه مغذ وبعضه مسم وبعضه دواء وتحت هذه الفصيلة ستة اجناس وسترد عليك واحدا بعد واحد

(الجنس الاول اللبيدى) (اوصافه الجنسية)

كاس نباتات هذا الجنس منقسم اعلاها الى خمسة اقسام عميقة عريضة وتويجها فلكى له هدب مسطح وللهدب خمسة فصوص غير مستوية واعضاء تذكيرها غير مستوية ذات خيوط مزغبة من قاعدتها فى غالب النباتات ولها استيجما كالة وثمارها علبية بيضية لها مصراعان ومسكنان كل منهما كثير البزر والمستعمل منها فى الطب البوصير اللبيدى وهو المسمى باللبادة البيضا

الوجود فى الاراضى الجبالية من الاوروبا واستنبت فى البساتين لجمال منظر ازهاره وهو نبت ساقه بسيطة اسطوانية مستقيمة خلية يزيد طولها عن متر * وله اوراق جذرية واوراق فرعية فالجذرية ذنبية بيضية حادة قليلة التموج تميل الى البياض خلية السطحين وازهاره تنبت فى قمة الساق على هيئة سنابل جانبية ولكل منها ذنيب مدلى فى قاعدته وريقات زهرية بيضية حادة وشكل التويج غريب يشبه طرف اصبع القفاز ولونه فى غالب النبات محمر فى باطنه نكت سود اوطعم اوراقه مر جدا فى الابتدا لاسيما ان كانت غضة ثم تعقبه حرافة ورايحتها مغثية قليلا ولا تجنى الا زمن التزهر وبعد اجتنائها تحفظ فى محال يابسة تصونها عن الرطوبة والجزء المستعمل منها فى الطب هذه الاوراق (التحليل) قد حللها كل من المعلم ديتوش وبيدون فاستخرجا منها نوعين من الخلاصة احدهما مائى وثانيهما كحولى ومادة خضرا طبيعتها زيتية لكنها ترسب فى قعر الاناء وفضلة لاتذوب مركبة من جملة املاح قاعدتها الكلس والبوتاس ومادة خاصة تسمى (ديجيتالين) الخواص هذا النبات مسم مخدر حريف فان تنوول منه مقدار كبير دفعة كان خطر المافيه من الديجيتالين وان تنوول قليلا قليلا وزيد بالتدريج كان منبها عاما فيكثر الافرازات وينقص حركات خفقان القلب بعد شدتها الان فعله الثانى مسكن كما شوهد فى معظم من داوم على استعماله اعنى ان النبض يصير بطيئا فلذا يستعمل هذا الدوا فى خفقان القلب والانوريزما القلبية وانوريزما الجذوع الغليظة الشريانية ويدلك به من الظاهر الاجزاء المصابة بالاوزيا (كيفية الاستعمال والمقدار)

يستعمل مسحوقه من قمحة الى ١٠ ومنقوعه من ٢٠ الى ٤٠ فى رطل من الماء وخلاصته من ٦ قمحات الى ١٢ وصبغته الروحية من ١٠ نقط الى ٤٠

(الفصيلة الرابعة الباذنجانية) (اوصافها العامة)

كاس نباتات هذه الفصيلة خالدة فى غالبها مكونة من قطعة واحدة ذات خمسة

خشبي وهو النادر * واوراقها متقابلة غالبا وساقها اسطوانية او مربعة ولمعظمها رايحة ضعيفة مغثية وطعم قليل المرار وخواص مخدرة مسهلة مقيئة وتصحب هذه الخواص حرافة وسمية ظاهرتان فى جملة من النباتات كما فى الديجيتال وتحت هذه الفصيلة ستة اجناس وسترد عليك واحدا بعد واحد

(الاول الجنس السمسمى) (اوصافه الجنسية)

كاس نباتات هذا الجنس قطعة واحدة منقسمة من اعلاها اربعة اقسام وتويجها من وريقة واحدة * وبالجملة فجميع ماذكر من الاوصاف العامة للفصيلة فهو ثابت لنباتات هذا الجنس وتحته نوع واحد وهو السمسم المعتاد

(فى السمسم المعتاد)

السمسم نبات معروف وبزره يحتوى على مادة مخدرة ولا نفع فيه سوى اخراج السليط المسمى بالشيرج منه لكن من حيث انه لا دخل له فى الطب اضربنا عن الاطناب فى ذكره صفحا وطوينا عن تعريف حقيقته كشحا الا انا نقول ان زهره يشبه زهر الديجيتال فى جميع الاوصاف الا فى اللون

(الجنس الثانى الديجيتالى) (اوصافه الجنسية)

كاسه ذات خمسة اقسام عميقة غير مستوية وتويجه اكبر من كاسه وهو يكون اولا انبوبى القاعدة ثم يصير اجوف تجو بقا غير منتظم الاتساع وله هدب منحرف ذو خمسة فصوص فى بعض النبات واربعة فى البعض الاخر وعلى كل فالفصوص غير مستوية لان الاسفل منها اكبر مما عداه * واعضاء تذكيره اربعة اثنان اطول من اثنين وما كان كذلك يسمى بذى القوتين كما تقدم بيانه غير مرة والاستيجما حز دوجة الفصوص وثمره علبى بيضى مدبب ينفتح بمصراعين وليس لهذا الجنس نوع مستعمل فى الطب الا واحد وهو المسمى بالديجيتال الفرفورى

(فى الديجيتال الفرفورى) (اوصافه النوعية)

هذا النبت من النباتات ذات القوتين يعيش سنتين وبزوره مغطاة وهو كثير

مسطحة ثلاثية الاسنان والسفلى ثنائيتها وللتويج ايضا شفتان عليا هما مقعرة قليلا وسفلاهما ثلاثية الفصوص والمستعمل من انواعه فى الطب الترنجان المعتاد المسمى فى كتب الطب القديمة بالحبق الترنجانى والريحان الليمونى

(فى الترنجان المعتاد) (اوصافه النوعية)

هو نبات خالد اصله من الاوروبا الجنوبية واستنبت فى ارض مصر وغيرها تفوح من جميع اجزائه رايحة ذكية كرايحة الليمون واذا دلكت اوراقه بين الاصابع تفوح منها رايحة اقوى مما يفوح من جميع الاجزاء وساقه مستقيمة مفرعة طولها اقدمان فاكثر واوراقه متقابلة بيضية قلبية الشكل مسننة وبرية ذنيباتها قصيرة وازهاره بيضا حلزونية ملتفتة لجهه واحدة ذات ذنيبات متفرعة فى اباط الاوراق العلوية وهذا النبات طعمه مر كثير العطرية (الخواص) منبه للمجموع العصبى مضاد للتشنج

(كيفية الاستعمال والمقدار)

ينقع ويستعمل منقوعه ويستقطر ويتناول ماؤه وكثيرا ما يدخل فى الجرع من اوقيتين الى اربع

(الفصيلة الثالثة السمسمية) (اوصافها العامة)

كاس نباتات هذه الفصيلة من قطعة واحدة وفى معظمها تكون خالدة اعلاها منقسم اربعة اقسام او خمسة مختلفة العمق وتويجها من وريقة واحدة له هدب ذو شفتين غير متساويتين غالبهما يكون على هيئة فم غير مفتوح واعضاء تذكيره اربعة تكون فى اغلبه من ذى القوتين وينذر ان ترتبط منها عضوان فى انبوبة التويج وانتيراتها ذات فصوص منفرجة غالبا * ومبيضها علوى ذو مسكنين يعلوه استيل ينتهى باستيجما بسيطة او ذات فصين وثمره علبى ذو مسكنين ينفتحان بواسطة مسام كائنة فى الجزء العلوى لكل منهما او بواسطة مصراعين كما فى ثمر السمسم وبزوره كثيرة وهى صغيرة مفطاة بجانبى مشيمة مركزية موازية للمصراعين ومعظم هذه النباتات حشيشى ومنها ما هو

وجزيرة اقريطش وغيرها وهذا النبات ساقه تميل للخشبية من قاعدتها وهى مستقيمة زغبية وبرية تميل للحمرة طولها من قدم الى قدمين مفرعة من الجهة العليا واوراقها متقابلة خلية صغيرة كاملة تقرب من الشكل القلبي داكنة الخضرة وازهاره محمرة قمية ذنيبية متقاربة رايحته عطرية كرايحة الحاشا وهو كاغلب النباتات الشفوية يحتوى على زيت طيار كثير (الخواص) مقوى منبه وكان يعمل من قممه المزهرة منقوع معرفا

(الجنس السابع الحاشى) (اوصافه الجنسية)

كاسه انبوبية ذات شفتين عليا وسفلى فالعليا ثلاثية الاسنان والسفلى ثنائيتها وعلى حافتها صف شعر حلقى يسد فتحتها عند نضج البزر والتويجه انبوبة طول الكاس وشفتان عليا وسفلى ايضا فالعليا قصيرة مستقيمة مشرومة والسفلى لها ثلاثة فصوص طويلة واعضاء تذكيره ذات قوتين والمستعمل من انواعه فى الطب الحاشا المعتادة

(فى الحاشا المعتادة) (اوصافها العامة)

الحاشا نبات خالد اوروبى الاصل وكثر وجوده فى جزيرة اقريطش والشام وغيرهما وقد زرع الان فى بساتين مصر وساقه تعلو من ٦ قراريط الى ١٠ خشبية قليلا مفرعة حزمية متراكمة مغطاة كبقية اجزآء النبات بغبار رمادى * واوراقه صغيرة جدا بيضية رمحية ملتفتة من اسفل الى جوانبها وازهاره وردية اوبيضا ذنيبية غالبها يجتمع فى اباط الاوراق العليا ثلاثا ثلاثا فتتكون من ذلك سنبلة انتهائية وهذا النبات تفوح من جميع اجزائه رايحة قوية صادرة من وجود زيت طيار يكتسب منه النبات خاصية منبهة كثيرا ماتوجد فيه ومن اراد الوقوف على جميع خواصه فعليه بالمفردات الطبية *

(الجنس الثامن الترنجانى) (اوصافه الجنسية)

شكل كاسه قريب من الشكل الناقوسى ولها شفتان عليا وسفلى فالعليا

بنفسجية اللون يتكون منها على اطراف الفروع سنابل قصيره بيضاوية متراكمة ورايحتها ذكية وطعمها لذاع حار يبقى فى الفم اثر احساس برودة قوية (التحليل) وجد فيها زيت خفيف جدا اخضر ضارب للصفرة يرسب منه مع طول الزمن بلورات كافورية وهذا الزيت له دخل فى تجهيز الاقراص وتعطر به جملة من الاشربة لتصير لذيذة (الخواص) منبه جدا ومنقوعه مفرح نافع فى ذهاب الاختلاجات

كيفية الاستعمال والمقدار

اكثر ما يستعمل ماؤه المقطر فيضاف على الجرع من اوقيتين الى ثلاث

(فى الغودنج البستانى) (اوصافه النوعية)

هو نبات سنوى يكثر وجوده فى الاماكن الرطبة من الديار المصرية لاسيما نواحى الفيوم وساقه دقيقة ممتدة على الارض مفرعة مزينة باوراق متقابلة ملسا صغيرة بيضية كاله مسننة الحوافى وازهاره بنفسجية اللون ضاربة للحمرة مكونة حلقات فى اباط الاوراق منضمة لبعضها فى اطراف الساق والفروع وهذا النبات رايحته عطرية قوية كافورية تميل لان تكون روحية واذا مضغ احدث فى الفم حرارة ثم تعقبه برودة (الخواص) منبه معطس نافع للصدر والمعدة لاسيما داء الربو نافع فى تهيجات الرحم

(كيفية الاستعمال) يستعمل مسحوقا ومنقوعا فى الماء

الجنس السادس السعترى اوصافه الجنسية

كاسه غير مستوية فى غالب النباتات ولها شفتان والتويجه انبوبة مفرطحة لها شفتان عليا وسفلى فالعليا مستقيمة مشرومة والسفلى مجزء اعلاها ثلاثة اجزاء وازهاره منضمة كل منها محجوب من قاعدته باوراق كاذبة بيضية غالبها ملون والنوع المستعمل فى الطب من انواع هذا الجنس هو السعتر البستانى

فى السعتر البستانى اوصافه النوعية)

هو نبات سنوى حشيشى من ذات القوتين كثير الوجود فى الاوروبا وافريقيا

باوراق كاذبة من قاعدتها وتويجاتها انبوبية اعرض من الكؤوس لكل تويج هدب له خمسة فصوص غير مستوية مكونة لشفتين ناقصتين واعضاء التذكير ذات قوتين مستترة وتحت هذا الجنس انواع منها الخزامى المعتادة

(فى الخزامى المعتادة) (اوصافها النوعية)

هى نبت اشجاره صغيرة لا يزيد طول الشجرة عن قدم اوقدمين وساقها خشبية القاعدة منقسمة من قمتها الى فروع حشيشية مستقيمة دقيقة وبرية مبيضة مزينة من اسفلها باوراق متقابلة اللاذنيبية رمحية خيطية حادة وبرية فضية والذنيبات الزهرية طويلة عارية حاملة من اعلا لازهار صغيرة متقاربة جدا مصطفة اصطفافا كوريا بحيث تكون على هيئة سنبلة اسطوانية وازهاره عطرية ذكية الرايحة وهذا النبات كثير الوجود فى الاوروبا الجنوبية وارض الحجاز ومصر وفى جزيرة اقريطش (التحليل) وجد فيها كثير من زيت طيار كثيرا ماترسب منه بلورات تعتبر بمنزلة كافور وكثير من العطارين من يقطر هذا النبات ويستخرج منه الكولات يعمل منها مراهم وغيرها وهذا النوع لا يخالف بقية الانواع الا فى شئ قليل (الخواص) منبهة مضادة للتشنج

(الجنس الخامس النعناعى) (اوصافه الجنسية)

نباتات هذا الجنس ذات كاس لها خمسة اسنان تكاد ان تكون مستوية وتويجها اطول من الكاس بقليل وله هدب ذو اربعة فصوص تقرب من الاستواء ايضا واعضاء تذكيره متميزة ذات قوتين وتحت هذا الجنس انواع والمستعمل منها فى الطب نوعان الاول النعناع الفلفلى والثانى الفودنج البستانى

(فى النعناع الفلفلى) (اوصافه النوعية)

هو نبات خالد اصله من بلاد الانكليز ثم كثر استنباته فى البساتين وهذا النبات ساقه مربعة الزوايا مستقيمة مفرعة طولها من قدم الى قدمين قليلة الوبر وفروعه منتصبة متقابلة واوراقه بيضية رمحية حادة متساوية ذنيبية وثمارها

اعضاء التذكير منتصبة وتحت هذا الجنس نوعان مستعملان فى الطب الاول السكادريوس المعتاد والثانى الثوم البرى

(فى السكادريوس المعتاد) (اوصافه النوعية)

هو نبات يعيش سنتين ينبت فى الاوروبا والاسيا الصغرى والسوريا ويالف الغابات والمستعمل منه فى الطب القمم المزهرة وهى قم رايحتها عطرية خفيفة وطعمها مر قليل الحرافة (التحليل) وجد فيها زيت طيار ومادة خلاصية مرة وتنين (الخواص) مقوية مصلحة للمعدة

(كيفية الاستعمال والمقدار)

تستعمل فى داء الخنازير والاسكوربوط منقوعة وخلاصة ومسحوقة فالمنقوعة من درهمين الى ٤ والخلاصة من ١٠ قمحات الى ٣٠ والمسحوقة من ٢٠ قمحة الى ٤٠ تدريجا فى اليوم وتدخل فى تركيب الانواع المرة والترياق

(النوع الثانى الثوم البرى) (اوصافه النوعية)

جذوره خالدة متسلقة تنشأ عنها ساق واحدة او اكثر وعلى كل فهى خلية متفرعة طولها من ٦ قراريط الى ٨ واوراقه بيضية مستطيلة اللاذنيبية طرية الملمس حافتها مسننة او ذات شرافات وازهاره ضاربة للحمرة محمولة على ذنيبات قصيرة مفردة او مجتمعة زهرتين زهرتين فى اباط الاوراق العليا وهذا النبات ينمو فى المروج الرطبة الاجمية من جزيرة اقريطش وبر السوريا وطعمه مر جدا ورايحته قوية نفاذة قوى الشبه بالثوم المعتاد (الخواص) مقوى طارد للعمى والاسكوربوط والديدان ويدخل فى تركيب جملة استحضارات سيما معجون السكوردیوم

(كيفية الاستعمال والمقدار)

يستعمل منقوعا من درهمين الى ٦ فى رطل من الماء

(الجنس الرابع الخزامى) (اوصافه الجنسية)

نباتات هذا الجنس كؤوسها بيضية اسطوانية ذات خمسة اسنان معجوبة

الفتوحات الجليلة الحاج محمد على باشا وهذا النوع اوراقه متقابلة بيضية حادة جلدية ملساء حوافيها مسننة قليلا وازهاره بيضا اووردية ذنبية عنقودية انتهائية تفوح منها رايحة ذكية زعم بعض من ذهب الى الصين ان الصينيين يعطرون به الشاى بوضع طبقات منه بين طبقات الشاى

(الفصيلة الثانية الشفوية) (اوصافها العامة)

كاس نباتات هذه الفصيلة خالدة انبوبية ذات خمسة اسنان اوشفتين غير منتظمتين وتويجها انبوبى غير منتظم وهدبه فى الغالب يكون منقسما الى شفتين وقد يكون ذا شفة واحدة سفلية واعضاء تذكيره اربعة اثنان اطول من اثنين ولهذا يسمى ذا القوتين وهذه الاعضاء مندغمة فى انبوبة التويج تحت الشفة العليا ان كانت موجودة وقد تصغر وتستدق العضوان القصيران بحيث لايشاهد منهما الا رسمهما الاصلى كما فى المريمية وحصا البان وعضو التانيث مركب مع مبيض بسيط ذى اربعة فصوص متميزة حتى ظن بعض النباتيين انها اربعة بزور عارية وفى كل فص حبة واحدة والمبيض حامل لاستيل ناشئ من المركز الكائن بين الفصوص وينتهى باستيجما ثنائية الاسنان غالبا * وثمارها مركبة من اربعة بزور صغيرة فى قاعدة الكاس ونباتات هذه الفصيلة بعضها حشيشى وبعضها شجر صغير سوقه وفروعه مربعة الزوايا وكل من اوراقه وفروعه متقابل * وازهارها كثيرا ماتكون ابطية مصحوبة باوراق كاذبة * وقد وجد فى جميع اجزاء هذه الفصيلة اصلان اصل مرواصل عطرى ممزوجان بمقادير مختلفة بحسب الانواع ذكر المعلم جوسيو انه يمكن فصلهما وتميزهما فالاصل المر صادر من جوهر صمغى راتنجى مختلف الكمية يصير النباتات ذات خواص مقوية طاردة للحمى سيما اذا كان اكثر من العطرى بخلاف ما اذا كان العطرى اكثر منه فان النباتات تكون مهيجة منبهة وهذا الاصل صادر من وجود زيت طيار يمكن ان يستخرج منه قليل من الكافور وتحت هذه الفصيلة ثمانية اجناس

نوعان الاول الزيتون الاوروبى والثانى الزيتون العطرى

(فى الزيتون الاوروبى) (اوصافه النوعية)

هذا النوع اصله من الاسيا واستنبت فى الاوروبا وفى الشاطئ الشمالى من الافريقيا كالمغرب الاوسط والاقصا ومصر وهذا النوع جذعه غير متساوى وفروعه كثيرة مستقيمة مزينة باوراق متقابلة رمحية ضيقة حادة منثنية الحوافى كاملة خضر امغبرة من الاعلا مبيضه كالفضة من اسفل وازهاره صغيرة تميل الى البياض ابطية عنقودية مصحوبة باوراق كاذبة حرشفية وثماره هى المسماة بالزيتون * وهو حب لبى بيضاوى مستطيل وهو اصناف منها ماهو اخضر اللون ومنها ماهو بنفسجيه وذلك بحسب درجات نضجه وفيه نواة شكلها كشكله وهى صلبة جدا فيها مسكن واحد وبزرة واحدة ومعظم زهره لاينشأ منه ثمر لان العنقود الذى فيه ثلاثون زهرة لايتحصل منه بعد النضج الاحبتان اوثلاث وجميع اجزاء الزيتون تحتوى على زيت ثابت لاسيما الجزء اللحمى وهذا الزيت كثير المنافع وثمره لايوكل الابعد تعطينه فى ماء ملحى اوقلوى لان فى لحمه غضاضة لاتطاق ومتانة * ولولا التمليح لم يوكل واوراق الزيتون غضة الطعم مرة ولذلك قال بعض الاطبا انها اجود مايقوم مقام الكينا فى معالجة حمى الغب (التحليل) قد حللت الاوراق والقشور فاستخرج منهما جوهر خاص يسمى (وكاين) وجوهر مر حامض وراتينج اسود وخلاصة صمغية ومادة صابغة للخضرة وايدروكلورات الجير وكبريتاته وحمض العفصيك وتين وخشب * والزيتون الذى ينبت بنفسه اى بدون زارع فى الاماكن الحارة قد ينضج صمغا راتينجيا اسمر محمرا عموديا غير منتظم مختلف الحجم زجاجى المكسر كالدهن فى النظر اذا وضع على الجمر ينتفخ وتفوح منه رايحة ذكية كرايحة الخروب الاميركى

(النوع الثانى الزيتون العطرى) (اوصافه النوعية)

نبات هذا النوع شجيرات واصله من الصين واليابون واستنبت الان فى بساتين سعادة ولى النعم الحاج ابراهيم باشا نجل ولى النعم الاكرم صاحب

(فى الجنس العصفورى) (اوصافه الجنسية)

ازهار نباتات هذا الجنس مزواجة ففى بعض النباتات يكون لها كاس بدون تويج واسيرتان اللاذنيتان وثمارها علبية مستطيلة مفرطحة رقيقة غشائية الجوانب ذات مسكنين احدهما لاينفتح وفيه بزرة واحدة والثانى يتلهوج دائما وتحت هذا الجنس ثلاثة انواع الاول لسان العصفور المعتاد والثانى لسان العصفور المزين والثالث لسان العصفور المستدير الاوراق

(فى لسان العصفور المعتاد) (اوصافه النوعية)

اعلم ان هذا النوع يخرج منه المن وهو المسمى بالسرخوشت وشجره من اعظم شجر غابات الاوروبا واجلها وقد استنبت فى الديار المصرية وهذا الشجر اوراقه وترية الترييش فكل ورقة مركبة من احدى عشرة وريقة تكادان تكون اللاذنيية وهى بيضية مستطيلة حادة مسننة تسننا بالغ العمق وازهارها مزواجة تنشأ على هيئة باقات منضمة فى الجزء العلوى من الفروع النابتة فى السنة الماضية * وثماره علبية غشائية مستطيلة ضيقة تنتهى بجناح غشائى * واوراقه مرة قابضة وقشوره اكثر مرارا وقبضا ولذلك استحسن استعمالها بدل الكينكينا وفى بعض الاماكن يدبغ بها الجلود وهى تحتوى على اصل صابغ يلون الصوف بلون ازرق وخشبه لين جدا ابيض وفيه عروق مستطيلة واما النوعان الاخران فانهما ينميان فى الاماكن الجنوبية من الاوروبا لاسيما جزيرة صقليا والكلابر ويتحصل منهما المن المتجرى وهو سائل شرابى يسيل من قشورهما وينعقد على هيئة اسطوانات ومن اراد بيان الانواع الثلاثة فعليه بالمفردات الطبية

(فى الجنس الزيتونى) (اوصافه الجنسية)

كاسه ناقوسية لها اربعة اسنان وتويجه قصير قمعى الشكل له اربعة اسنان صغيرة والغالب فى اعضاءه تذكيرمان تكون اثنين منه له مبيضان ثنائيا المساكن لكل مسكن مصرعان وله استيل قصير ينتهى باستيجما ذات فصين وثماره لبية بيضاوية لحمية فى كل ثمرة نواة فيها بزرة اوبزرتان وتحت هذا الجنس

لامعتان مسطحتان من جهة ومحدبتان من الاخرى وبزوره تشبه البراغيث فلذا يسمى حشيشة البراغيث وهذه البزور تحتوى على لعاب كثير فلذلك تكون ملينة وفى سالف الزمن كان يستعمل من بزوره برود ملطف واستعوض الآن ببزر الكتان والسفرجل

الرتبة الثامنة فى النباتات ذات الفلقتين

التى كاسها اكتويجها من وريقة واحدة

واعضاء التذكير فيها تكون

منضمة تحت عضو التانيث

(الفصيلة الاولى الياسمينية) (اوصافها العامة)

ازهار نباتات هذه الفصيلة فى بعضها قد تكون خنثائى وفى بعضها قد تكون ذكورا وفى بعضها تكون اناثا وكاسها قطعة واحدة انبوبية لها اربعة اسنان اوخمسة قد تكون طويلة جدا فى بعض النباتات * وتويجها من وريقة واحدة ايضا وهو طويل انبوبى منتظم هدبه منقسم قسمين اواكثر الى خمسة والغالب ان تكون اربعة ولها دائما عضوا تذكير وهذان العضوان قد يبرزان من التويج وقد يستتران فيه ومبيضها يكون علويا منفردا اذا مسكنين فى كل مسكن بزرتان وفيه استيل ذو فصين وثمارها اما علبية ذات مسكنين ايضا اوعنبية ذات حجم من واحد الى اربعة * وجنينها يكون فى الغالب محاطا بغلاف بزرى لحمى ونباتات هذه الفصيلة منها ما هو اشجار ومنها ما هو شجيرات واوراقها فى الغالب تكون متقابلة اما بسيطة اوريشية * وازهارها عرجونية اوخيمية اوعنقودية معظمها ذكى الرايحة وهذه الرايحة صادرة من زيت طيار كائن فيه وهذا الزيت يمكن استخراجه وحفظه للتعطير * ومن اجناس هذه الفصيلة مالثمره غلاف لحمى يحتوى على مقدار عظيم من زيت ثابت وقشور بعض ثمارها يسيل منها مادة سكرية مسهلة لكن اسمها لطيف وهذه القشور مرة قابضة كاوراق اغلب نباتاتها وتحت هذه الفصيلة جنسان الاول العصفورى والثانى الزيتونى

(فى الجنس

سنبلية ونباتات هذه الفصيلة قليلة الجدوى فى الطب وفى اوراقها وجذورها بعض مرار وقبض و بزورها كثيرة المادة اللعابية وتحت هذه الفصيلة جنس واحد وهو الجنس الحلى

(فى الجنس الحلى) (اوصافه الجنسية)

نباتات هذا الجنس لها كاسان كاس خالدة اعلاها منقسم اربعة اقسام عميقة وكاس انبوبية لها اربعة اسنان وفيها اربعة اعضاء تذكير ومبيضها واحد حامل لاستيل خيطى الشكل اقصر من اعضاء التذكير ولها استيجما حادة مخرزية الشكل وثمارها علبية ذات مسكنين اواربعة فى كل مسكن بزرة واحدة اوبزور كثيرة وتحت هذا الجنس نوعان مستعملان فى الطب الاول لسان الحمل الكبير والثانى لسان الحمل الرملى

(فى لسان الحمل الكبير) (اوصافه النوعية)

هو نبت خالد ينبت فى حوافى الخلجان وفى البساتين لاسيما بساتين الديار المصرية والمستعمل منه فى الطب الجذور والاوراق اما الجذور فهى شعرية بسيطة واما الاوراق فهى جذرية هلالية كاملة الحافة لها خمسة اعصاب بارزة جدا * والساق حنبوطية جذرية تنتهى بسنبلة ازهار صغيرة خضرا وكلاهما لا رايحة له وطعمهما العابى فيه بعض مرار وقبض (التحليل) لا يوجد فيهما الا تين ولعاب (الخواص) كلاهما مقوى قابض قليلا نافع فى الرمد (كيفية الاستعمال) كل منهما يعطى مطبوخا ومقطرا

(النوع الثانى لسان الحمل الرملى وهو المسمى بزرقطونا)

(اوصافه النوعية)

هو نبات خالد كثير الوجود فى ارض مصر والمستعمل منه فى الطب البزور ومن صفاته ان جذوره مغذية وساقه مستقيمة وبرية مفرعة تعلو نحو قدم * واوراقه متقابلة اللاذنبية خطية ضيقة جدا حادة وبرية وازهاره صغيرة جدا سنبلية قصيرة بيضاوية محمولة على ذنيبات ابطية حلزونية مصحوبة باوراق كاذبة ثماره علبية كروية صغيرة جدا فى كل ثمرة بزرتان سمراوتان

على زاوية حادة من جانب * وجذوره مادامت جديدة تكون غليظة مستديرة متفرعة فروعا طويلة تتعمق فى غوصها فى الارض ولونها من الباطن اصفر داكن مغطاة بقشرة سمرا

(النوع الثالث الراوند الذكر) (اوصافه النوعية)

هذا النوع نبات تنشا من جذوره اوراق كبيرة جدا قلبية الشكل ملساخضرا داكنة محمولة على ذنيبات طويلة مثلمة * وجذورها غليظة لحمية مفرعة غالبا باطنها اصفر الى الحمرة وظاهرها اسمر الى الحمرة ايضا وجذور هذه الانواع كلها لاتستعمل الابعد نزع قشرتها وتقطيعها قطعا صغيرة وتنظيمها فى خيط وتجفيفها فى اماكن ينالها فيها الهواء لا الاشعة الضوئية للشمس * واهم هذه الاعمال التجفيف وبدونه تفقد الخواص الطبية ومن ذلك يعلم ان الاوصاف الجيدة مسببة عنه ومن اراد شرح جميع انواع الراوند وخواصه فعليه بالمفردات الطبية

الرتبة السابعة فى النباتات ذات الفلقتين
التى ازهارها اللاتويجية واعضاء تذكيرها
مندغمة تحت عضو التأنيث وليس لها
الا فصيلة واحدة وهى الفصيلة الحلمية

(فى الفصيلة الحلمية) (اوصافها العامة)

نباتات هذه الفصيلة ذات كاس مزدوجة فالظاهر منهما منقسمة فى غالب النبات اربعة اقسام حرشفية الشكل والباطن انبوبية مندمجة من اعلاها ولها اربعة اسنان فى الغالب واربعة اعضاء تذكير لكل عضو منها خيط طويل مندغم فى قاعدة الكاس ومبيض هذه النباتات منفرد وله استيل واستيجما بسيطان وثمره لبى ينفتح بالعرض انفتاحا افقيا وينقسم معظمه من الباطن بواسطة حاجز الى مسكنين ولبزره قشر غضروفى فى وسطه جنين معترض وهذه النباتات كلها حشيشة وسوقها متفرعة اوعارية ولها اوراق جذرية متفرعة كثيرة الاعصاب فى الغالب * وازهارها اللاذنبية

رطل من الماء

(الجنس الثالث الراوندى) (اوصافه الجنسية)

كاس نباتات هذا الجنس منقسم اعلاه الى ستة اقسام عميقة مختلفة الحجم ترتبط فيها تسعة اعضاء تذكير ومبيضه بسيط حامل لثلاث استيجمات تكاد ان تكون اللاخيطية وثماره صغيرة عارية الامن زواياها الثلاث فانها مغشاة والمستعمل منه فى الطب ثلاثة انواع الاول الراوند الكفى والثانى الراوند المتموج والثالث الراوند الذكر

(فى الراوند الكفى والراوند المتموج) (اوصافهما النوعية)

هذان النوعان ينبتان طبيعة فى بلاد التتار وفى مملكة الموسكوف من اقاليم الاسيا * وهنا النوع رابع يسمى الراوند الصينى اوالهندى يجلب من السكانتون وكل من هذه الانواع ينجح نبته فى الاوروپا ونباتات هذا الجنس كلها حشيشية خالدة وسوقها قوية عظيمة النمو تغلظ غلظا عظيما واوراقها تكون فى الجزء الاسفل للنبات وهى عريضة جدا ذنيبية عمدية منها مايكون متموجا ومنها مايكون كفيا اوفصيا اومسننا تسننا بسيطا وازهاره صغيرة مجتمعة فى اطراف السوق على هيئة باقات متفرعة مستطيلة * وازهار اجناس هذه الفصيلة تشبه بعضها الازهر جنس الراوند فانه يخالف الجنس الاول فى عدد اعضاء التذكير فانها فى الاول ستة وفى الراوند تسعة ويخالف الجنس الثانى فى صفة الثمر فان زوايا ثمر الراوند غشائية بارزة جدا * والنوع الكفى مادام بريا ينشأ عنه اجود الراوند ويتميز عن بقية الانواع باوراقه وهى اوراق كفية حادة منقسمة الى سبعة فصوص خشنة قليلا وتلك الاقسام تكون عميقة واصلة لقرب الوسط والفصوص مستديرة الحوافى محمولة على ذنيبات مجوفة كائنة اعلا ثم قليل الغور واما الجذور فانها مادامت جديدة تكون غليظة منقسمة الى فروع سميكة سهلة الكسر هشة باطنها اصفر مغشاة بقشرة سمراء * واما الراوند المتموج فاوراقه متموجة تكادان تكون خلية وفى كل جانب من قاعدتها جيب كبير وهذه الاوراق محمولة على ذنيب مفرطح من اعلا قائم

السوق والاوراق وكلاهما حامض لذيذ الطعم وجذوره هذا النبات حمراضاربة للسمرة ينشأ عنها ساق حشيشية مستقيمة طولها قدم او اكثر ملسا فى باطنها قناة ممتدة بطولها ولهذا النبات اوراق جذرية واوراق ساقية فالاوراق الجذرية محمولة على ذنيبات فى قاعدتها زوايد غشائية وهذه الاوراق رخوة بيضية طويلة منفرجة جدا الصبغية فى قاعدة كل ورقة زاويتان * والاوراق الساقية غمدية حادة محمرة الحوافى * وازهاره صغيرة خضرآء محمرة الحوافى مجتمعة على هيئة باقات متفرعة انتهائية (الاستعمال) تستعمل اوراقه غذاء ويستعمل منها عصارة تجهز فى المرق فتكون مبردة طاردة للحميات الصفراوية والالتهابات المعوية الخفيفة (التحليل) استخرج منها حمض الطرطريك واوكسالات حمض البوتاس الحمضى ومادة لعابية ودقيق

(النوع الثانى الحماض الافرنجى) (اوصافه النوعية)

هو نبات كثير الوجود فى الغابات الجبلية من الاوروبا وتستحضر منه الاملاح الحمضية

(النوع الثالث العرق المسهل) (اوصافه النوعية)

هو نبات خالد كثير الوجود فى الاماكن الرطبة من الاوروبا وجزيرة اقريطش والسوريا وغيرها والمستعمل منه فى الطب الجذور وهى جذور طويلة ليفية لحمية سميكة مسمرة الظاهر مصفرة الباطن وساقه بسيطة من قاعدتها مفرعة من اعلاها وفيها خطوط بارزة واوراقه السفلى مستطيلة حادة اواصبعية والعليا بيضية طويلة ذنيبية كبيرة جدا مدببة متموجة الحوافى وازهاره مخضرة عنقودية مجتمعة على هيئة باقة فى قمة فروع الساق * وجذوره ذات رايحة خفيفة خاصة بها وطعم مر قابض قليلا (التحليل) استخرج منها مادة تذوب فى الماء ونشا وخلات الكلس وكبريت منفرد (الخواص) قابضة مقوية مسهلة تسهيلا خفيفا بحسب الكمية

(كيفية الاستعمال والمقدار)

تستعمل مطبوخة لفتح السدد والاسكربوط من نصف اوقية الى اوقية فى

تعلوه استيلان اوثلاثة خيطية الشكل كل منها ينتهى باستيجما لها رأس وبزورها مثلثة الشكل غالبا مغطاة بالكاس والنوع المستعمل منه فى الطب الجدوار الركنى المسمى باللفلافة

(فى الجدوار الركنى المسمى باللفلافة) (اوصافه النوعية)

هو نبات خالد اصله من الاوروبا واستنبت فى جزيرة اقريطش وبرالشام والمستعمل منه فى الطب الجذور وهى جذور خالدة مفرطحة قليلا سمرادا كمنه من الظاهر وردية من الباطن فى غلظ الاصبع وفى سطحها عقد اوغضون مستعرضة تكون جلة ثنيات اوانحناءات متقاربة جدا وطعمها مر قابض وساقه حشيشية بسيطة مستقيمة عقدية طولها من قدم الى قدمين مزينة باوراق قلبية الشكل مستطيلة السفلى منها ذنيبية والعليا اللاذنيبية عمدية من قاعدتها وازهاره بيضا تميل الى الحمرة الوردية سنبلية متراكمة على طرف الساق فى كل زهرة منها ثمانية اعضاء تذكير وعضو تأنيث واحد وهذه الجذور تحتوى على مادة قابضة مرة جدا (التحليل) استخرج منها مقدار كبير من التنين وحمض العفصيك وكثير من النشا وقليل من حمض الاوكساليك (الخواص) مقوية قابضة تستعمل فى النزيف القاصر والسيلان المزمن

(كيفية الاستعمال والمقدار)

تستعمل حقنا وغراغر وتدخل فى تركيب الدياسكورديوم وتستعمل مطبوخة ويعطى منها من درهمين الى اربعة فى رطل من الماء

(الجنس الثانى الحماضى) (اوصافه الجنسية)

كاس نباتات هذا الجنس خالدة منقسمة ستة اقسام ثلاثة منتنية ظاهرة وثلاثة باطنة متقاربة غدد بة من جوانبها الهاستة اعضاء تذكير ومبيضها حامل لثلاث استيلات شعرية كل استيل ينتهى باستيجما سانية وثمرها عارى مثلث الزوايا محاط بالكاس وتحت هذا الجنس ثلاثة انواع

(النوع الاول الحماض المعتاد) (اوصافه النوعية)

هو نبات يعيش سنتين ويزرع فى البساتين البقلية والمستعمل منه فى الطب

اذناب طوال * وكيفية استخراجه هى ان تقطع الجذور والفروع قطعا صغيرة وتوضع فى قرعة كبيرة من الحديد مع قليل من الماء على حرارة لطيفة ويوفق على القرعة قلنسوة من خار او نحاس موثحة من الباطن بحبال من قش الارز فبواسطة الحرارة يتصاعد الكافور ويجمد على تلك الحبال وحينئذ يكون حبوبا صغيرة سنجابية اللون تسمى بالكافور الخام والمتحصل منه بهذه الكيفية يسمى اللاواسطى واختلفت الاراء فيه فبعض الاقرباذيين يقول انه راتينج وبعضهم يقول انه زيت طيار منعقد ومن اراد البيان التام فعليه بالمفردات الطبية

(الفصيلة الثالثة الراوندية) (اوصافها العامة)

نباتات هذه الفصيلة كاسها خالدة وهى قطعة واحدة مجزأة ثلاثة اجزاء فى بعض النبات وخمسة اجزاء وستة فى بعض آخر واعضاء التذكير تختلف كذلك وعلى كل حال فهى مندمجة فى قاعدة الكاس * ومبيضها بسيط علوى منفرد ذو مسكن واحد له فى غالب النباتات جملة استيلات او استيجمات اللاذنيية * وثمارها صغيرة جدا مثلثة الشكل غالبا فى كل ثمرة بزرة واحدة وكل ثمرة محاطة بكاس ينمو حتى يصير لحميا وفيها فلقتان دقيقتان وجنينها جانبى ونباتاتها كلها حشيشية واوراقها متوالية تكون اولا ملتفة ذنيبية واذينتها جناحية غمدية وازهارها صغيرة سنبلية او على هيئة باقات وهذه النباتات تختلف فى الخواص بحسب اجزائها * ومعظم جذورها يحتوى على ثلاث مواد احداها راتنجية والثانية صمغية والثالثة قابضة فلذلك تكون جذورها مسهلة او ملينة ومع ذلك فهى مقوية واوراق معظمها لاسيما الصغيرة مغذية وتكون حامضة فى بعض الانواع بزورها دقيقية مغذية وتحت هذه الفصيلة ثلاثة اجناس

(الجنس الاول الجدوارى) (اوصافه الجنسية)

كاس نباتات هذا الجنس خالدة من قطعة واحدة متلونة مجزأة اربعة اجزاء وخمسة تجزئة عميقة واعضاء تذكيرها من خمسة الى ثمانية ومبيضها بسيط

مسترخية ابطية * وثمارها لبية بيضاوية محاطة من قاعدتها بالكاس والقرفة التى هى لحاء هذا الشجر ليست كلها على حد سواء فى الجودة ولذلك تختلف الرغبة فيها بحسب كونها متخذة من الفروع الصغيرة او الكبيرة وبحسب كونها منزوعة البشرة ام غير منزوعتها وتحصيل القرفة من الشجر المذكور يكون بحسب جودة الارض فالارض الجيدة تؤخذ من اشجارها القرفة بعد خمس سنين وان كان ذلك نادرا والغالب ان لا تؤخذ الا بعد ثمان سنين او اثنتى عشرة سنة او ست عشرة سنة وتجنى فى السنة مرتين مرة فى الربيع وهى الاكثر ومرة فى الشتاء اى فى شهرين منه ويستمر اجتناؤها كذلك مدة ثلاثين سنة * وكيفية اجتنائها هى ان تقطع الفروع وتنزع بشرتها بسكين ثم تلحا ويشق ذلك اللحاط ولا ويربط ويجفف فى الشمس ثم تعزل الاصناف عن بعضها وتجعل حزما وتباع للتجار ومن اراد البيان الشافى فعليه بالمفردات الطبية

(النوع الثالث الساسفراس) (اوصافه النوعية)

هو نبات اصله من الاميركا الشمالية وشجره يعلو نحو ثلاثين قدما او اربعين واوراقه متوالية كبيرة وبرية متلهوجة غير منتظمة الشكل * وازهاره ثنائية المساكن مصفرة تنبت على هيئة باقات صغيرة مكونة من ازرار محتوية عليها وعلى الاوراق وثماره لبية بنفسجية فى غلاظ البسلة محاطة بكاس خالدة * والمستعمل منه فى الطب الخشب والجذور لا سيما قشورهما وهذا النبات يجلب من الاميركا قطعا فى غلاظ الذراع ومن اراد تمام الكلام عليه فلينظر المفردات الطبية

(النوع الرابع الكافور) (اوصافه النوعية)

اعلم ان شجر الكافور ينبت فى الاماكن الشرقية من الصين والجابون ومن اجزائه يستخرج الكافور المعروف واستخراجه يكون بالتصعيد واشجاره مرتفعة جدا وجذوعها مستقيمة بسيطة من اسفله واوراقه متوالية بيضية مستديرة كاملة ذنبية وازهاره خيمية غير منتظمة المركز ذات

محاطة من قاعدتها بكاس خالدة وتحت هذا الجنس اربعة انواع وسنذكرها الآن واحدا بعد واحد *

(النوع الاول الغار المعتاد) (اوصافه النوعية)

هذا النوع اصله من الاوروبا الجنوبية واستنبت فى اقليم مصر وغيره وشجره لطيف المنظر اوراقه خالدة متوالية خضرا زاهية رمحية متوجة الحوافى ثابتة لامعة ملسا وازهاره مجتمعة حزما صغيرة اما حزمتان اوثلاث اواربع تنبت من اباط الاوراق لكل زهرة مسكان وثماره بيضية فى غلظ حب الزيتون الصغير لونها احمر ويميل الى السواد عند نضجه وهذا الشجر كان معظما عند القدماء ولهم به مزيد اعتناء حتى ادعوا انه اله الشعر والموسيقى وكانوا يتخذون من اوراقه اكاليل يميزون بها من سادقومه وغلب قرنه وهذه الاوراق عطرية وتقوى رايحتها اذا دلكت بين الاصابع وطعمها مرلذاع كالثمر (الخواص الطبية) كل من الاوراق والثمر منبه (التحليل) استخرج من الاوراق بالتقطير زيت طيار عطرى حريف يميل الى الخضرة واستخرج من غلاف الثمر بالتقطير ايضا زيت طيار قوى الرايحة واستخرج من حبه بالطبخ زيت دسم مخضر فى قوام السمن يستعمل منها ويدلك به فى وجع المفاصل

(النوع الثانى شجر القرفة) (اوصافه النوعية)

هذا النوع اصله من جزيرة السيلان واستنبت فى الانتيل وغيره ونجح والمستعمل منه فى الطب القشور بعد نزع ماعليها من البشرة وشجره من الرتبة التاسعة اعنى ان له تسعة اعضاء تذكير وان كان لزهرها فى الحقيقة مسكن واحد وجذعه مغطى بقشرة سنجابية الظاهر محمرة الباطن ويعلو حتى يصل الى ٣٥ قدما وقطره يبلغ ١٨ قيراطا واوراقه ذنيبات قصيرة قنوية وهى متقابلة حادة اوبيضا رمحية طولها من ٤ قراريط الى ٥ وعرضها نحو قيراطين جلدية ملسا اعلاها اخضر واسفلها طحلبى رمادى وهى كاملة وفيها ثلاثة اعصاب بارزة جدا * وازهارها مصفرة مجتمعة على هيئة باقات

خصوصا الاطفال

(الفصيلة الثانية الغارية) (اوصافها العامة)

ازهار نباتات هذه الفصيلة قد تكون خنثى فى بعض النباتات وقد تكون ذكورا فقط وقد تكون اناثا فقط لتلهوج احد النوعين وكاسها قطعة واحدة خالدة ذات ستة اقسام مختلفة التعمق ويندر ان تكون تلك الاقسام اربعة او ثمانية واعضاء التذكير فيها من ثلاثة الى اثنى عشر وكثيرا ما تكون تسعة فقط وكل انتيرا متصلة بخيط فى قاعدته زائدتان ذنبيتان غدديتان وهى ذات مسكنين ينفتحان بمصاريع صغيرة ترتفع من القاعدة الى القمة * ومبيضها علوى منفرد ذو مسكن واحد فيه بزرة واحدة متعلقة واستيلها ينتهى باستيجما تختلف احوالها باختلاف النبات ففى بعضه تكون صحيحة وفى بعضه تكون منجزأة * وثمارها لبية محاطة من قواعدها بكؤوس خالدة وبزورها عريانة وجنينها سميك جدا * ونباتات هذه الفصيلة منها ما هو اشجار ومنها ما هو شجيرات وعلى كل فاوراقها ملس الامعة جلدية متوالية غالبها خالد وازهارها خمسية اوعلى هيئة باقة وجميع اجزآء اشجارها عطرى وان تفاوتت عطريته بالقلة والكثرة والاوراق والقشور اقواها عطرية * وبالجملة فنباتات هذه الفصيلة عظيمة النفع كثيرته فان منها تستحضر الادوية الثمينة ومن حيث انها عطرية فانها تكون منبهة حارة وهذه الخاصية صادرة من وجود زيت طيار فى بعضها يكون نقيا وفى البعض الاخر يكون ممزوجا بزيت ثابت جامد كالزيت الذى يستخرج من ثمر شجر الغار الاوروبى * وبعض انواع من نباتات هذه الفصيلة يستخرج من جذوره وفروعه كافور متجرى وليس لهذا الفصيلة الا جنس واحد وهو الجنس الغارى

(فى الجنس الغارى) (اوصافه الجنسية)

نباتات هذا الجنس ازهارها خنثى اوذات مسكنين ولكاسها ستة اجزآء مستوية واعضاء التذكير فيها من ٦ الى ١٢ ولمبيضها استيل بسيط ينتهى باستيجما فيها بعض تجويف وثمارها لبية فى كل ثمرة بزرة واحدة والثمرة

استيل قصير ينتهي باستيجما كروية وثمارها عنبية كروية في كل ثمرة بزرة واحدة والنوع المستعمل في الطب من انواع هذا الجنس هو الدفلا المازريونية

(في الدفلا المازريونية) (اوصافها النوعية)

هي شجرة صغيرة تنبت في الاماكن اليابسة البور من الاوروبا الجنوبية والمستعمل منها في الطب القشور وهي قشور تجلب في المتجر قطعا طولها من ثلاثة اقدام الى اربعة وعرضها من قيراط الى قيراطين مطوية من الوسط ومجموعة حزما وهذه القشور مغطاة ببشرة نصف شفافة سنجابية داكنة فيها تكرش اوغضون مستعرضة وهذه الغضون ناشئة من التجفيف وتراها معلمة مسافة مسافة بنكت بيضا صغيرة درنية وتحتها الياف علكة صفراكريهة الرايحة طعمها حريف اكال (التحليل) وجد فيها مادة مسمة تسمى (دفلين) وشمع وراتينج ومادة صابغة وحمض التفاحيك واملاح مختلفة والياف نباتية (الخواص) منفطة مهيجة محمرة للجلد ترفع بشرته فتتكون فيه نفاطات ولا تفعل ذلك الا بعد وضعها في الخل كالذراريح ولذلك تقوم مقام الذراريح عند فقدها وقد يعمل منها مراهم * ولا ينبغي خلط هذا النوع بالدفلا البلدية لانها من فصيلة اخرى ولا يحصل منها هذا الفعل بل ربما حصل من وضعها تسمم بواسطة تشرب المسام * ومن حيث اننا تعرضنا للنباتات المنفطة عن لنا ان نذكر نباتا كثيرا ما نستعمله في مطابخنا وهو من المنفطات ولا يعلم ان فيه تلك الخاصية الا المهرة في العلوم الطبية وهو السلق فنقول اعلم ان السلق منفط ومن اراد الوقوف على هذه الخاصية فليأخذ من السلق ورقة ويسخنها على حرارة جمر ثم يأخذها ساخنة ويدلك بها المحل الذي يراد تنفيطه ثم يسخن ورقة اخرى ويدلك بها ايضا فيفعل ذلك بورقتين اوثلاث ثم يسخن ورقة اخرى ويضعها على المحل المدلوك وبعد انقضاء ساعتين اوثلاث ينظر المحل فان تنفط فالامر ظاهر والا فيعاد العمل ثانيا فيتنفط ولابد ومن النادر ان يحتاج لاعادة العمل ثلاث مرات * والتنفيط بهذه الطريقة اسلم من التنفيط بالذراريح * وهذه العملية تفعل للمترفهين

خصوصا

منفرد محمر بين كل ورقتين زهرة وقد تلتبس جذوره بجذور حشيشة الهر لشبهها لها فى الطعم والرايحة لكن تتميز هذه بكونها فلفلية حريفة الطعم (التحليل) قد حلل الجذور والاوراق المعلمان فرنوى ولاسين فاستخرجا منهما زيتا طيارا جامدا واخر دسما حريفا ومادة صفرا وحمض الليمونيك (الخواص) معطسة مقيئة ولكن قليلة الاستعمال فى ذلك وقد تستعمل مسهلة مدرة للبول مضادة للرمد

(كيفية الاستعمال والمقدار)

تعطى مسحوقة من ٣٠ قمحة الى ٤٠

الرتبة السادسة فى النباتات ذات الفلقتين

والازهار اللاتويجية التى اعضاء تذكيرها

متدغمة حول الكاس وفيها ثلاث فصايل

(الفصيلة الاولى المازوريونية) (اوصافها العامة)

كاس نباتات هذه الفصيلة قطعة واحدة وهى تويجية فى الغالب وقد تكون خضرا انبوبية من اسفل ذات هدب غالبه يكون ذا اربعة اقسام ترتبط فيه اعضاء التذكير وهى اما ٨ او ١٠ كائنة صفين ومبيضها علوى منفرد ذو مسكن واحد يعلوه فى الغالب استيل واحد ينتهى باستيجما بسيطة وثمرها عنبى فى كل ثمرة بزرة واحدة والجنين منعكس فيها وغلافه البزرى رقيق * واشجار هذه الفصيلة صغيرة لها اوراق بسيطة كاملة متوالية والازهار متفرقة او حزمية وقشور هذه الاشجار كاوية حريفة كبزورها لان فيها مادة زيتية راتينجية والجزء المستعمل منها فى الطب القشور المذكورة وهى منفطة من الظاهر ومسهلة من الباطن ولو بكمية قليلة ولهذه الفصيلة جنس واحد وهو المازمريونى

) فى الجنس المازريونى) (اوصافه الجنسية)

نباتات هذا الجنس كاسها انبوبية تويجية ذات هدب منقسم اربعة اقسام واعضاء التذكير فيها ثمانية كانها اللاذنيبية وهى اقصر من الكاس ولمبيضها

من ٤ قحات الى ١٠ وقد يضاف عليها مسحوق الكينكينا ويستحضر منها صبغة روحية

(النوع الثانى الزراوند الطويل) (اوصافه النوعية)

هو نبات خالد ينبت فى الاوروبا الجنوبية والمستعمل منه فى الطب الجذور وهى جذور انبوبية مغزلية الشكل طويلة فى غلظ الابهام لحمية ظاهرها يميل للسنجابية وباطنها اصفر داكن مرة الطعم كريهة الرايحة جدا (التحليل) وجد فيه لمادة مره صمغية ودقيق

(النوع الثالث الزراوند المدحرج) (اوصافه النوعية)

هو نبات ينبت فيما ينبت فيه سابقه وبينهما مشابهة الا ان هذا يتميز عنه بكون جذوره انبوبية مدحرجة بغير انتظام لحمية مسمرة الظاهر صفرا الى السنجابية من الباطن واما طعمها ورايحتها فكجذور السابق. (الخواص) جذور الانواع الثلاثة مقوية منبهة ولذلك تكادان تكون خاصيتها واحدة

(الاستعمال)

تستعمل فى جملة من الامراض الرحية خصوصا فى ادرار الطمث والسيلان الابيض والنقرس الا انها قليلة الاستعمال الآن

(الجنس الثانى الاسارونى) (اوصافه الجنسية)

كاس نباتاته قطعة واحدة ناقوسية واعضاء تذكيرها عشرة او ثنتا عشرة وكلها اقصر من الكاس حاملة للانثيرات من جزئها الاسفل ولاستيلها ست زوايا مستديرة وهو ينتهى باستيجما سداسية الاقسام على هيئة لحمة وثمارها علبية لها ستة مساكن فيها بزور كثيرة مستديرة والنوع المستعمل فى الطب من انواع هذا الجنس هو الاسارون الاوروبى

(فى الاسارون الاوروبى) (اوصافه النوعية)

هو نبت خالد تستعمل فى الطب جذوره واوراقه فاما جذوره فهى كتل صغيرة افقية تنشأ عنها الياف اسطوانيه كثيرة صغيرة واما اوراقه فسترخية نوأمية ذات ذنيبات طويلة تامة كلوية لونها اخضر لامع ولهذا النبات زهر

يكون بسيطا وينتهى باستيجماذات ثلاثة فصوص تكادان تكون اللاذنيية وثمرها علبى اوعنبى له ثلاث مساكن اوستة فيها بزر كثير مرتبط فى زواياها الباطنة والجنين مرتبط بالسرة اوبغلاف بزرى غضروفى * ونباتات هذه الفصيلة اما حشيشية خالدة اوشجيرات كرمية متسلقة واوراقها متوالية بسيطة وجذورها مقوية منبهة مرة واكونها مرة حصل منها بعض نفع فى طرد الحيات وتحت هذه الفصيلة جنسان الاول الجنس الزراوندى والثانى الجنس الاساروني

(فى الجنس الزراوندى) (اوصافه الجنسية)

كاس نباتات هذا الجنس قطعة واحدة متلونة انبوبية منتفخة من قاعدتها ولها هدب عريض وجزؤها العلوى قرنى غير منتظم فى الغالب ولها ست انتيرات تكادان تلتحم بعضها موضوعة على الاستيل بدون ذنيب * وثمارها علبية بيضاوية الشكل مسدسة الاضلاع والمساكن والمستعمل فى الطب من انواع هذا الجنس ثلاثة انواع

(النوع الاول اللوف الارقط الجعدى المسمى بجذر البنفسج)

(اوصافه النوعية)

هو نبت خالد ينبت فى الورچينا من الاميركا الشمالية والمستعمل منه فى الطب الجذور وهى جذور متسلقة مركبة من جذيرات سنجابية اومصفرة طويلة دقيقة رايحتها قوية كافورية وطعمها مر كافورى ايضا وقبل استعمالها تنظف من اجزاء الساق التى تعلوها تنظيفا جيدا لان الاجزاء المذكورة لاخواص فيها التحليل) وجد فيها زيت طيار ومادة صفراء مرة تذوب فى الماء والكحول ومادة راتنجية وصمغ وزلال ونشا وبعض املاح (الخواص الطبية) منبهة مقوية للمجموع العصبى والعضلى وتزيد فى قوة التحلب الجلدى وطاردة اللحميات ومزيلة للعفونة

(كيفية الاستعمال والمقدار)

تستعمل منقوعة وخلاصة فمنقوعها من ٢٠ قمحة الى درهم وخلاصتها

(الجنس الثانى السحلبى) (اوصافه الجنسية)

كاس نباتانه تويجية ذات طبقتين ظاهرة وباطنة فالظاهرة منقسمة ثلاثة اقسام قليلة الانتظام ومنضمة لبعضها * والباطنة منقسمة كذلك لكنها متباعدة والجزء السفلى منها تام له خنجر يكون فى بعضها طويلا وفى البعض قصيرا وطلعها يسقط من الانثيرا على هيئة كتلتين محبيتين ولهذا الجنس انواع والمستعمل منها فى الطب نوع واحد وهو السحلب الذكر

(فى السحلب الذكر) (اوصافه النوعية)

هو نبت جذوره خالدة ينبت فى الاوروبا والاسيا وغيرهما والمستعمل منه فى الطب الدرن الجذرى وهذا الدرن اذا قشر وجف صار بيضاوى الشكل ابيض الى الصفرة نصف شفاف قرنيا رايحته ذكية كرايحة زهره وطعمه حلو لعابى (التحليل) معظمه دقيق نشائى يفيده قواما هلاميا اذا طبخ بستين جزأ من الماء وفيه قليل من ملح الطعام وفوسفات الجير (الخواص) مقوى نافع للبصر

(كيفية الاستعمال والمقدار)

يعطى مسحوقا من درهمين الى اربعة مصنوعا هلاما وحيسا اومطبوخا فى الماء واللبن

القسم الثالث فى النباتات ذات الغلقتين

الرتبة الخامسة فى النباتات اللاتويجية التى اعضاء التذكير فيها منديمة فوق المبيض وفيها فصيلة واحدة وهى الزراوندية

(فى الفصيلة الزراوندية) (اوصافها العامة)

كاس نباتات هذه الفصيلة قطعة واحدة كاملة الهدب اومنقسمة بغير انتظام كما هو الغالب فيها ومتى كانت كذلك تكون ملتصقة من قاعدتها بالمبيض واعضاء تذكيرها من ٦ الى ١٦ وهذه الاعضاء قد تكون منعزلة عن بعضها كما فى بعض النبات وقد تكون متلاصقة فتصير هى والاستيل والاستيجما جسما واحدا * ومبيضها يكون سفليا يعلوه استيل ان كان منفردا

(الفصيلة الثانية السحلبية) (اوصافها العامة)

كاس نباتات هذه الفصيلة بسيطة ملتصقة بالمبيض ولها ستة اقسام تويجية متلونة غالبا قسم منها سفلى والغالب فيه ان يكون مخالفا لبقية الاقسام واكبر منها وكثيرا ما يكون مخرزيا وفى هذا الكاس عضو اتذكير منتدثمان باعلا المبيض واستيل غليظ واستيجما منحرفة كائنة تحت عضوى التذكير وثمارها علبية لها مسكن واحد ثلاثى المصاريع وهذه المصاريع كثيرا ما تنفتح بثلاثة شقوق طويلة وكثيرا ما يوجد فى جذورها درنتان مستديرتان اوكفيتان وما كان من الجذور بهذه الكيفية يكون فى الغالب ابيض لحميا يحتوى على دقيق لعابى مغذ جدا وملطف وتحت هذه الفصيلة جنسان الاول الجنس الخروبى وهو جنس لبه لحمى ولا توجد الخواص العطرية الا فيه والثانى الجنس السحلبى وانواعه كلها تستعمل فى الصناعات

(فى الجنس الخروبى الاميركى) (اوصافه الجنسية)

هذا الجنس نباته شجيرات كرمية تلتف على الجذوع العتيقة اعنى انها تتطفل عليها وكؤومها متصلة بالمبايض ولكل كاس ستة اقسام وفى اسفلها تقعير ولها صفيحة عريضة بدون خنجر وثمرها علبى اسطوانى طويل جدا مملوء بلب لحمى عطرى والنوع المستعمل منه فى الطب الخروب الاميركى العطرى

(فى الخروب الاميركى العطرى) (اوصافه النوعية)

هو نبات خالد ينبت فى الاميركا الجنوبية ويزرع فى الهند الشرقى والجزء المستعمل منه فى الطب هو اللب وهو لب رايحته ذكية تقرب من رايحة بلسم البيرو وطعمه عطرى حار قليل الحلاوة (التحليل) وجد فيه كثير من الزيت الطيار وحمض الجاوى * ومن اراد بيان ذلك فعليه بالمفردات الطبية (الخواص) منبه للقوى الهضمية مقوى للانعاظ مدر للطمث مضاد للتشنج ولذكاء رايحته تعطر به الشكولاتا والعنبرى ويرغب فى وضعه فى الاطعمة

وثمره ثلاثى المساكن ولهذا الجنس ثلاثة انواع والمستعمل منه فى الطب نوعان من الحبهان احدهما الحبهان المستطيل والثانى الحبهان الصغير

(فى نوعى الحبهان) (اوصافهما النوعية)

الحبهان بنوعيه نبت جذره خالد ينبت فى الاماكن المظلة الرطبة من بلاد الهند والملابار * وثمره علبى تختلف افراده فى الحجم والبزور والجزء المستعمل منه فى الطب هو الثمر وهو ثمر رايحته عطرية شديدة كافورية كطعمه (استعماله) يستعمله الهنديون افاويات للاطعمة (الخواص) منبه قوى لكنه قليل الاستعمال فى الطب ويدخل فى تركيب جملة ادوية كالترياق والدياسكورديوم

(النوع الثالث الزنجبيل) (اوصافه النوعية)

هو نبت جذوره درنية مستطيلة مفرطحة يوجد فى طولها اختناقات مسافة فمسافة ترابى اللون شديد الرايحة حريف لذاع عطرى حار (الخواص) منبه مقوى للمعدة مدر للطمث مقوى للباه مسهل للهضم فى اللينفاويين (التحليل) وجد فيه مادة راتنجية وزيت عطرى وحمض خليك خالص وخلات البوتاس وصمغ ونشا

(كيفية الاستعمال والمقدار)

يستعمل مسحوقه من اربع قمحات الى ١٢ ويعمل منه شراب وصبغة ومربى ويدخل فى تركيب الترياق وخلافه

(الجنس الثانى الكركمى) (اوصافه الجنسية)

لكاسه طبقتان احداهما ظاهرة وثانيتهما باطنة فالظاهرة منقسمة ثلاثة اقسام قصيرة والباطنة ثلاثية ناقوسية شفوية ولاعضاء تذكيره خمسة خيوط منها اربعة عقيمة والخامس مزدوج حامل على احد تقاطيعه انثيرا واستيجما خطافية ولهذا الجنس انواع المستعمل منها الكركم الطويل

(فى الكركم الطويل) (اوصافه النوعية)

هذا النبت ينبت فى الهند الشرقى والمستعمل منه فى الطب الجذور * انظر

خللا فى انتظام سيرها وهو نافع لشفاء الاختلاج وادرار الطمث

(كيفية الاستعمال المقدار)

يعطى مسحوقا من ٣ قمحات الى ٥ الى ٢٠ ويدخل فى تركيب لودنوم سيدنام وفى اكسير جاروس وفى بعض لصق ومعاجين وترياق

الرتبة الرابعة فى النباتات ذات الفلقة الواحدة التى اعضاء التذكير فيها مندغمة فوق عضو التأنيث وفيها فصيلتان

(الفصيلة الاولى الحبهانية) (اوصافها العامة)

ازهار نباتات هذه الفصيلة على هيئة سنابل اوعناقيد منعزلة عن بعضها والزهرة قبل ابتسامها تكون منحصرة فى غلاف كالكوز وكاسها طبقتان ظاهرة وباطنة فالظاهرة من وريقة واحدة اومن ثلاث وريقات والباطنة توجية انبوبية من قاعدتها ومجزءة ثلاثة اجزاء اوستة مختلفة التعمق ثلاثة من الباطن وثلاثة من الظاهر فالتى من الباطن غير منتظمة كالازهار الشفوية لها عضو تذكير واحد كائن فوق المبيض وللعضو خيط قد يكون متمدد اتوجيا وقد يلتحم جزء منه بالاستيل وكثيرا ما تكون الانتيرا منفصلة ومنقسمة قسمين متميزين ومبيضه سفلى يعلوه استيل خيطى الشكل ينتهى باستيجما بسيطة اوثلاثية وثمره علبى اوذو ثلاثة مساكن ذات ثلاثة مصارين غالبا وفى مساكنه بزور كثيرة اجنتها مغمدة فى غلافها * ورايحة جذوره قوية العطرية وكثيرا ما يكون فيها قليل مرارة وحرافة فلذا تستعمل فى الطب منبهة وافاوايات ومعطرة ويوجد فى اغلبها مادة صابغة للصفرة وهذه الخواص توجد فى ثمر كثير من انواع الحبهان * وتحت هذه الفصيلة اربعة اجناس

(الجنس الاول الحبهانى) (اوصافه الجنسية)

زهره سنبلى يخرج من ابط اكواز رقيقة ولكاسه طبقتان الظاهرة منهما انبوبية غير مستوية ولحافاتها ثلاثة اسنان والباطنة انبوبية ايضا لها هدب منقسم اقساما غير متساوية ولعضو التذكير خيط توجى حامل لانتيرا ذات قسمين ولمبيضه استيل خيطى الشكل ينتهى باستيجما كانه

جذوره خالدة وهو ينبت فى الاوروبا ويزرع فى البساتين والمستعمل منه فى الطب الجذور المسماة فى عرف مصر بكعب الطيب وهى جذور مستترة فى الارض رايحتها بنفسجية وطعمها حريف مر اذا جفت (التحليل) وجد فيها عصارة حريفة وخلاصة سمراء ودقيق وزيتان احدهما ثابت والثانى طيار وجامد تيبلور (الخواص الطبية) جميع بزور انواعه مقيئة مسهلة لكن لا استعمال لها فى الطب ويعمل من جذور هذا النوع حبوب كروية تختلف فى الحجم تقوم مقام الحمصة فى الكى لانها بسبب حرافتها تديم فى الجروح تهيجا وبسبب رايحتها تدخل فى تعطير بعض استحضارات اقربا ذينية كمسحوق الاسنان

(فى الجنس الزعفرانى) (اوصافه الجنسية)

كورة غشائى دووريقة واحدة كاسه ولكاسه انبوبة دقيقة اطول من الهدب وللهدب ستة اقسام بيضية مستطيلة منتظمة ثلاثة باطنة وثلاثة ظاهرة فالظاهرة حاملة من قاعدتها الاعضاء التذكير وله مبيض واحد له استيل خيطى الشكل ينتهى بثلاثة استيجمات ملتفة كالقرن حمرا اللون وثمره علبى بيضى له ثلاثة مساكن محتوية على بزور مستديرة ونوعه المستعمل فى الطب الزعفران المعروف

(فى الزعفران المعروف) (اوصافه النوعية)

جذوره بصلية اوانبوبية خالدة وهو نبت مشرقى الاصل واستنبت فى جزيرة صقليا والاندلس وغريان من اعمال طرابلس بالمغرب الاوسط والمستعمل منه فى الطب الاستيل والاستيجما وهذان الجزءان رايحتهما ذكية نفاذة وطعمهما عطرى قليل المرار والتخدير (التحليل) وجد فيه ٦٥ جزءا من خلاصة ممتزجة بمادة صابغة تسمى (بوليكرويت) وزيت طيار رايحى مجهول الكمية و ٠٫٥٠ جزءا من شمع نباتى و ٦٫٥٠ من الصمغ و ٠٫٥٠ جزءا من الزلال (الخواص الطبية) منبه شديد اذا اعطى منه مقدار قليل نبه جملة وظائف وان زاد المقدار حتى وصل الى ٤٠ او ٦٠ قمحة احدث

الانزفة فاذا تنوول منه من ٨ قمحات الى ١٠ كان مقويا للمعدة مسهلا للهضم وان دووم على استعماله مدة طويلة وصل تأثيره الى المستقيم فاحدث فى الذكور تزيغا باسوريا وفى الاناث ادرارا للطمث بواسطة السمباتيا (كيفية الاستعمال والمقدار)

اذا تنوول مسحوقا من قمحتين الى ٤ كان مقويا ومن ٦ الى ١٢ كان مسهلا شديدا وقد يستعمل ممزوجا بمسهلات اخر وصبغته الروحية من درهمين الى ٤ الى اوقية *

(الفصيلة الخامسة السوسانية) (اوصافها العامة)

ازهار نباتات هذه الفصيلة تبزغ من كوز جاف خالد يبقى بعد تمام التزهر ومبيضها سفلى واعضاء تذكيرها لاتزيد على ثلاثة الا نادرا * وصفات ثمر هذه الفصيلة وبزورها كصفات ثمر وبزور الفصيلة التى قبلها * وجذورها بصلية اوافقية انبوبية صلبة لحمية وسوقها عارية وقد تكون مورقة * وخواص نباتاتها غير محققة كما ينبغى اما لقلة وضوحها اولعدم ادراكها جيدا وهذه النباتات يفوح من جذور معظمها رايحة بنفسجية منبهة مهيجة بخلاف بعض انواعها كالزعفران فان الرايحة العطرية الخاصة به لاتفوح الا من استهجاناته واستيلائه وتحت هذه الفصيلة جنسان

(الجنس الاول السوسنى والثانى الزعفرانى)

(فى الجنس السوسنى) (اوصافه الجنسية)

كوزه احادى الزهر ثنائى المصاريع وكاسه انبوبية من قاعدتها وهديبها منقسم ستة اقسام ثلاثة منها منتصبة وثلاثة منها منثنية الى الخارج مقابلة للاولى واعضاء تذكيره ثلاثة مندغمة فى قواعد الاقسام المنثنية ومتقابلة معها وله مبيض واحد ذو استيل قاعدته بسيطة واعلاه منقسم الى ثلاث صفايح لسانية منحنية على هيئة قبوة تغطى اعضاء التذكير وفى اعلاها ثلم مستطيل وفى قعرها شرم وليس لهذا الجنس الا نوع واحد وهو السوسن الابيض المسمى ايريس فلورنسى

(فى السوسن الابيض) (اوصافه النوعية)

الناشئ عن ضعف المثانة وتستعمل من الظاهر محمرة ومنفطة اذا كانت نيئة ومنضجة اذا كانت مطبوخة *

(النوع الثانى البصل المعتاد) (اوصافه النوعية)

اكثر زراعة هذا النوع لتجهيز الاطعمة وهو نبت قوى الرايحة حادها حريف الطعم فاذا طبخ ظهر فيه بعض حلاوة سكرية (التحليل) مكون من زيت طيار مهيج يذهب بالطبخ وتبقى فيه مادة صمغية سكرية (الخواص الطبية) مطبوخه مقوى جدا ملين محلل

(كيفية الاستعمال)

يستعمل ضمادا * ومما يدخل تحت جنس الثوم الكراث بنوعيه *

(الجنس الرابع الصبرى) (اوصافه الجنسية)

هذا الجنس نباتاته ذات كاس انبوبية تقرب من الاسطوانية لها ستة اجزاء مختلفة التعمق واعضاء تذكيره مندمجة بقاعدتها ومبيضه حامل لاستيل خيطى الشكل ينتهى باستيجما ثلاثية الفصوص وثمره علبى مستطيل ذو مساكن كثيرة البزر والمستعمل منها فى الطب نوعان

(احدهما الصبر السنبلى) (والثانى الصبر المحاط بالورق)

(اوصافهما النوعية)

الصبر بنوعيه نبت افريقى الاصل واستنبت بالهند بجزيرة سقوطرة وما يليها والمستعمل منهما العصارة وهى عصارة ثخينة توجد فيهما وفى غيرهما والصبر المذكور يوجد فى المتجر على ثلاثة اصناف (الاول) السقطرى وهو انقاها (الثانى الكبدى) وهو يحتوى على بعض مواد دقيقية غريبة (الثالث) البيطرى وهو انزل منهما رتبة واقل رغبة * ومن اراد الوقوف على حقيقة كل من هذه الاصناف فعليه بالمفردات الطبية * وقد اختلفت اراء المعلمين فى الصبر النقى فعلى رأى المعلم براكونوت انه جسم مستقل غير مركب وسماه بالمادة المرة الراتنجية * وعلى رأى المعلم وجيل انه جسم مركب من راتينج ومادة خلاصية (الخواص) مسهل مقوى مهضم مدر لانواع

فى الطب * والثالثة رقيقة لزجة غروية لا لون لها وماؤها لم يستحل الى عصارة خاصة ولذلك لم تستعمل كالتى قبلها (التحليل) هذه الطبقة مكونة من مادة خاصة مرة جدا تذوب فى الماء والكحول والخل والظاهر ان هذه المادة هى الفعالة وهى التى سماها وجيل اشقيلين ومن صمغ ونتين وليمونات الجير ومادة حريفة طيارة لا يمكن انفرادها بسبب تطايرها وقليل من المادة السكرية (الخواص) منبهة قليلا مدرة للبول مقيئة لها تأثير خاص فى اعضاء افراز البول منبهة للغشاء المخاطى الشعبى والرئوى فى السعال المزمن فلذا تستعمل بمنزلة محلل لاسيما فى الشيوخ فاذا اعطى منها مقدار عظيم كان مدرا للبول اومقيئا * نافعة لامراض الصدر والاستسقاء الزقى ولا ينبغى استعمالها عند ظهور اعراض الالتهاب فان متعاطيها اذذاك يكون على خطر

(كيفية الاستعمال والمقدار)

تعطى مسحوقة من قمحتين الى ٨ حبوبا فى اليوم ويصنع منها خل اشقيلى وسكنجبين اشقيلى ويعطى منهما من نصف اوقية الى اوقية

(الجنس الثالث الثومى) (اوصافه الجنسية)

رؤس زهره على هيئة حزم كروية اوصيوانية وزهره مخصر قبل ابتسامه فى كوز مكون من حرشفين غشائيين لكل حرشف منهما ستة اقسام مستطيلة مختلفة الانفتاح واعضاء التذكير ستة لها خيوط كثيرا ما تكون مفرطحة لكل خيط منها سنان جانبيان بقرب قمته ولمبيضه استيل واستيجما بسيطين وثمره علبى قصير وتحت هذا الجنس انواع والمستعمل منها فى الطب نوعان *

(الاول الثوم المعتاد) (اوصافه النوعية)

هذا النوع يزرع فى البساتين البقلية والمستعمل منه فى الطب الجزء المسمى براس الثوم وهو بصيلة رايحتها شديدة لذاعة نافذة مخصوصة بها وطعمها حريف (التحليل) مركبة من زيت طيار اصفر شديد الحرافة تنسب له الخواص الطبية ويفيد اكلها نكهة كريهة ومن كبريت وزلال ودقيق ومادة سكرية (الخواص) منبهة تستعمل من الباطن فى احتباس البول

عضو التأنيث ولبيضه استيل اسطوانى منتهى باستيجما كالة السن مثلثة الزوايا وعمره على مثلث الزوايا المنفرجة وفى كل مسكن صفان من بزور مفرطحة وتحت هذا الجنس انواع ولا نتكلم الا على الزنبق الابيض وهو المستعمل فى الطب

(فى الزنبق الابيض) (اوصافه النوعية)

هذا النوع يزرع فى البساتين والمستعمل منه فى الطب البصيلات وهى بصيلات لا رايحة لها طعمها مر مغثى مهوع يفقد مراره بالطبخ (التحليل) مركبة من مقدار عظيم من النشا ومن لعاب وقليل من المادة الحريفة (الخواص) منبهة (فى كيفية الاستعمال) تطبخ على حرارة لطيفة ويعمل منها ضمادات تنفع لامراع تقيح الخراجات التى تكون تحت الجلد

(الجنس الثانى الاشقيلى) (اوصافه الجنسية)

كاسه مكونة من ست قطع منفرجة منضمة قليلا من القاعدة وهذه الكاس تسقط بعد الاخصاب ولنباتات هذا الجنس ستة اعضاء تذكيرها خيوط انبوبية متسعة من قاعدتها ومبيضها مستدير له استيل بسيط حامل لاستيجما لها ثلاثة فصوص صغيرة جدا وثمارها علبية ثلاثية المساكن فى كل مسكن بزور مستديرة وتحت هذا الجنس نوع واحد وهو الاشقيل البحرى المسمى بصل العنصل البحرى

(فى بصل العنصل البحرى) (اوصافه النوعية)

هو نبت يوجد فى ساحل البحر المتوسط كالاسكندرية وغيرها والمستعمل منه فى الطب البصيلة وهى اغلظ من المرتقان مكونة من ثلاث طبقات متميزة الاولى مكونة من طبقات رفيعة جافة محمرة وهذه لا تستعمل فى الطب ثانيتها مكونة من طبقات سميكة لحميه وردية لزجة يتصاعد منها بخار لطيف جريف يهيج العين تهيجا شديدا واذا وضعت على الجلد تحمره وان استمرت موضوعة تنفطعه مع انها ضعيفة الرايحة وطعمها مر مغثى حريفا كال حال رطوبتها وان جفت تزول رايحتها بالكلية وهذه الطبقة هى المستعملة

فى الطب

وكان المتقدمون يستعملونه فى علاج الجنون والصرع ودآء السكتة
(التحليل) قد حلله المتأخرون من الكيماويين فوجدوا فى بزره وجذوره
مادة فعاله قلوية سموها الخريقين وهو عنصر كما يوجد فى هذا النوع يوجد
فى غيره من نباتات هذه الفصيلة *

(الفصيلة الرابعة الزنبقية) (اوصافها العامة)

كاس نباتات هذه الفصيلة توجيجية انبوبية فى بعض النباتات وفى بعضها تكون
كروية وفى معظمها تكون ناقوسية ذات ستة اجزآء مختلفة التعمق والغالب
فى هذه الاجزآء ان تكون متساوية منتظمة متلونة وفيها من اعضاء التذكير
ستة خيوطها مندغمة بقاعدة اجزآء الكاس اوبوسطها ولها عضو تأنيث
واحد له استيجما بسيطة اوثلاثية الشعب لاذنب لها وقد يكون لها استيل
بسيط وثمرها علبى ثلاثى الزوايا والمصاريع والمساكن وفى كل مسكن توجد
بزور مصفوفة على كل زاوية من الزوايا الداخلة صفين وكل بزرة منها منحصرة
فى فلقة واحدة * وجذورها فى معظم النباتات بصلية وسوقها واوراقها نابتة
من مركز البصيلات والاوراق متوالية وقد تكون ملتفة على الساق
وبصيلات هذه الفصيلة تحتوى على مادتين يمكن فصل احداهما عن الاخرى
احداهما مادة دقيقية وثانيتهما عصارة صمغية راتنجية مرة اذا تركزت على
الحرارة صارت وحدها منبهة ويوجد فى وريقات وبصيلات بعض هذه الانواع
مادة طيارة منبهة نومية الرايحة تختلف فى القوة والضعف لكن تزول بالطبخ
كما تزول به حرافة البصل والثوم وورق الكراث المسمى اباشويشة ونباتات
هذه الفصيلة تحتوى على مادة لعابية طبيعتها اقرب من طبيعة الصمغ العربى
وتحت هذه الفصيلة ثلاثة اجناس

(الجنس الاول الزنبق) (اوصافه الجنسية)

كاسه ناقوسية مجزءة ستة اجزآء منتظمة بيضية مستطيلة توجيجية الشكل
منفرجة ومنحنية الى الظاهر وفى كل سطح باطنى من كل جزء ثلم مملوء بغدد
صغيرة وفى الكاس من اعضاء التذكير ستة ذات انتيرات سرية اقصر من

(كيفية الاستعمال والمقدار)

يعمل منه مسحوق ويعطى منه من قمحتين الى ثلاث ويزاد بالتدريج حتى يبلغ عشر قمحات فى اليوم ويعمل منه خل وسكنجبين وصيغة كوولية فيعطى من السكنجبين من اوقية الى ٣ فى سواغ مناسب له ومن الصبغة من درهم الى ٤ * وهنالك نوع آخر يسمى فى عرف اهل مصر بالخيرة وليس هو الا اللعلاح ذهبت مادته الحريفة بواسطة التجفيف وهذا اللعلاح يجلب من بلاد الروم

(النوع الثانى الخربق الابيض) (اوصافه النوعية)

هذا النوع زهره من واج * وكاسه مجزءة ستة اجزاء بالغة للقاعدة متساوية وفيها من اعضاء التذكير ستة خيوطها ملتصقة من قاعدتها بالمبيض والمبيض حامل من قمته لانثيرادات فصين وهذا النوع له ثلاثة مبايض لكن الغالب فيها ان يتلهوج منها اثنان وموضعها فوق اعضاء التذكير وشكلها بيضاوى مستطيل دقيق من قمته وفيه ثلاث استيلات كل استيل ينتهى باستيجما بسيطة حادة وثمره متكون من ثلاث علب بيضية مستطيلة فى كل واحد منها مسكن ذو مصراع واحد او مسكان كذلك والمصراع ينفتح طولا من الباطن الى الظاهر وكل مسكن يحتوى على جملة بزور بيضية مغرطحة متعلقة بحبلها السرى فى طول التدريز الباطن ونباتات هذا النوع كلها حشيشية اوراقها كاملة متعاقبة نحدية من القاعدة وازهارها كوزية انتهائية والمستعمل منها فى الطب الجذور وهى جذور درنية مستطيلة تعيش كثيرا اغلظ من الابهام تعلوها الياف سنجابية وينبت من هذه الجذور سوق اسطوانية طولها من قدمين الى ٣ فى وسطها اوراق بيضية الشكل رمحية كبيرة متعرجة باستطالة اللاذنية * وازهاره بيضا الى الخضرة مصحوبة باوراق كاذبة وهذا النبات يوجد فى بلاد الاوروبا وبر الشأم وفى بعض محال من الاسيا ويتزهر فى الربيع والمستعمل منه فى الطب الجذور (الخواص) مسهل شديد جدا حتى انه يسبب القيء اذا اعطى من ٤ قمحات الى ٦ وان زاد عن ذلك ربما ادى الى الموت

الباطنة وفى قة كل مبيض استيل فى بعض النباتات يكون طويلا جدا ينتهى باستيجما غدديه * وثمره مركب من ثلاث علب متميزة تنفتح بشق مستطيل من الباطن ونباتات هذه الفصيلة حشيشية جذورها ليفية او بصلية وساقها فى بعض النباتات متفرعة وفى بعضها غير متفرعة تحمل اوراقا متعاقبة غمدية وفى هذه النباتات مادة حريفة سمية تؤثر فى الاجسام الحيوانية تأثيرا شديدا وتحت هذه الفصيلة الجنس المسمى باللحلاحى

(فى الجنس اللحلاحى) (اوصافه الجنسية)

هذا الجنس كاس نباتاته قمعية انبوبية قاعدتها طويلة ولها هدب علوى ناقوسى مجزء ستة اجزاء وفيها من اعضاء التذكير ستة مندغمة فى الجزء العلوى للانبوبة وله ثلاثة مبايض مجتمعة ينتهى كل منها باستيل طويل والثمار ناتجة من اجتماع المبايض الثلاثة فلذلك لها ثلاثة مساكن تنفتح بثلاثة مصاريع فتنفتح من زاويتها الباطنة وهذه المساكن تحتوى على جملة بزور * وازهار هذا الجنس تنشأ من بصيلة جامدة غير محمولة على ذنب وقد يكون تزهرها قبل خروج الاوراق والمستعمل فى الطب من انواع هذا الجنس نوعان الاول اللحلاح الشتوى والثانى الخريق الابيض

(فى اللحلاح الشتوى) (اوصافه النوعية)

هذا النوع يكثر وجوده فى الرمال والمروج بنواحى ثغر سكندرية بقرب البحر من نواحى المحمودية وكذا فى رمال طريق رشيد بقرب اتكو ويتزهر فى الشتاء والمستعمل منه فى الطب البصيلة وهى بصيلة لحمية صلبة تتجدد فى كل سنة من الجانب السفلى للبصيلة الاصلية * وازهاره كبيرة ففى بعض النبات تكون فرفورية وفى بعضه تكون وردية او بيضا تميل للحمرة وكل خمس زهرات اوستة تنشأ من مركز ويقتين اوثلاث وهذه الاوراق خطية رمحية كالة لامعة (التحليل) وجد فيها مواد كثيرة دقيقية ومادة حريفة منبهة مسمة تسمى ويراترين (الخواص) مسهل شديد وتنشأ عنه جملة عوارض ثقيلة لكن نجح استعماله فى انواع الاستسقاء وقد يكون مدرا للبول

زهره ذو مسكنين وكاسه متلونة ناقوسية مجزءة ستة اجزاء بالغة لقاعدتها واعضاء تذكيرها ستة لها انثيرات مستطيلة ومبيضه علوى يعلوه استيل ذو ثلاث شعب تنتهى بثلاث استيجمات وثمره عنبى مستدير بعضه ثلاثى المساكن وبعضه ليس له الا مسكن واحد لتلهوج المسكنين وفى كل مسكن توجد بزرة او بزرتان وتحت هذا الجنس نوعان

(النوع الاول العشبة المعتادة) (اوصافه النوعية)

هذا النوع ينبت فى الميكسيك والبيرو من اقاليم الاميركا الجنوبية والمستعمل منه فى الطب الجذور وهى جذور ارضية ضعيفة الرايحة وطعمها لعابى قليل المرارة زعم بعض الاطباء انها وحدها طاردة للامراض الزهرية (الخواص) معرقة جدا مدرة للبول * ومن اراد الاطلاع على بقية خواصها فاليراجع المفردات الطبية (كيفية الاستعمال والمقدار) تطبخ ويتناول من مطبوخها من درهمين الى ٤ الى ٣ اواق تدريجا فى رطلين او ٣ من الماء ويعمل منها سكنجبين وخلاصة وشراب

(النوع الثانى الخشب الصينى) (اوصافه النوعية)

هذا النوع نبته خالد ينبت فى الصين والهند الكبرى والمستعمل منه فى الطب الجذور وهى جذور ضعيفة الرايحة تفهة الطعم اولا ثم يعقبها مرار وقبض قليلين وبقية اوصافها مذكورة فى المفردات الطبية * واما خواصها واستعمالها فكالعشبة لكن هذه تزيد عنها بانه يعمل منها مغلى وشراب

(الفصيلة الثالثة اللحلاحية) (اوصافها العامة)

هذه الفصيلة محتوية على نباتات منها ما ازهاره خناثى ومنها ما ازهاره ذكور فقط ومنها ما ازهاره اناث وكاسها متلونة مجزءة ستة اجزاء بالغة وقد تكون الكاس انبوبية القاعدة وان كان لها اعضاء تذكير تكون ستة محيطة بالمبيض موضوعة بازاء اقسام الكاس وفى كل زهرة توجد ثلاثة مبايض فى بعض النباتات تكون متفرقة وفى بعضها تكون مجتمعة كهيئة مبيض واحد ذى ثلاثة مساكن وكل مبيض يحتوى على جلة بزور متعلقة بالزاوية

والخضراوى والدقلة والابيله وبنات عيشه وغير ذلك ومن هذه الفصيلة شجر المقل وهو المعروف بالدوم وشجر الداب وهو المعروف بالجوز الهندى

الفصيلة الثانية الهليونية اوصافها العامة

كاس نباتات هذه الفصيلة متلونة توجية الشكل لها ستة اقسام بالغة لقاعدتها واعضاء التذكير فيها تكون فى معظمها مندغمة فى قاعدة الكاس ومبيض ازهارها ثلاثى المساكن فى كل مسكن منها اصل برزة اوثلاثة وللمبيض استيل ذو ثلاث شعب اوبسيط منتهى باستيجما ثلاثية الفصوص وقد يكون للمبيض ثلاث استيلات متميزة عن بعضها ومعظم ثمارها عنبى كروى وجذورها ليفية وسوقها حشيشية اوكرمية واوراقها متوالية * ومعظم هذه النباتات مدر للبول معرق وخلقتها الحديثة تؤكل ورايحة بول أكلها تكون عفنة وليس فى نباتات هذه الفصيلة نبات سام وتحتها جنسان الاول الهليونى والثانى العشبى

(فى الجنس الهليونى) (اوصافه الجنسية)

كؤوسه ناقوسية الشكل مجزءة ستة اجزاء بالغة الى قرب قاعدتها وفيها اعضاء تذكير اقصر من الكاس ومبيضه علوى يعلوه استيل قصير جدا ينتهى باستيجما ثلاثية الزوايا وثمره كروى ثلاثى المساكن فى كل مسكن بزرتان وكثيرا مايتلهوج منها مسكنان ولم يبق له الا مسكن واحد * وليس لهذا الجنس الا نوع واحد وهو الهليون المعتاد

(فى الهليون المعتاد) (اوصافه النوعية)

هو نبت خالد ينبت فى البساتين البقلية والاراضى المزروعة والمستعمل منه فى الطب الجذور وهى جذور ليفية مبيضة لارايحة ولاطعم لها (التحليل) مركبة من دقيق يقرب من ان يكون نقيا ومن لعاب واصل يسمى هليونين (الخواص) مدر للبول (كيفية الاستعمال والمقدار) يطبخ ويعطى من مطبوخه من نصف اوقية الى اوقية فى رطل من الماء

(الجنس الثانى العشبى) (اوصافه الجنسية)

سكريه واذا تخمرت استحالت الى الكحول * وشكل ثمارها يختلف ففى بعضها يكون زيتيا كثمر الدلب المعروف بالجوز الهندى وفى بعضها يكون حلوا مغذيا كحماره ويختلف خواص الثمر باختلافه وليس لهذه الفصيلة الا جنس واحد وهو النخلى

فى الجنس النخلى (اوصافه الجنسية)

زهره مسكان وكمه من وريقة واحدة جلدية ينفتح من جانب فيخرج منه عرجون مركب من شماريخ كثيرة وكاسه خالدة لها ستة اقسام ثلاثة من الباطن وثلاثة من الظاهر واعضاء التذكير فيه تكون ستة * ولاعضاء التأنيث ثلاثة مبايض كل مبيض منها ينتهى بامتيل كلابى الشكل لكن يتلهوج منها اثنان ولا يبقى له الا مبيض واحد وثمره بسيط متوحد وهو نواة عظمية فى بطنها ثلم بطولها وفى وسط ظهرها نكتة مستديرة وهى المسماة بالنقير وهى فى هذه النباتات بمنزلة اثرة السرة فى الحيوانات والنواة مغشاة بغشاء رقيق يسمى القطمير وهو كغشاء البزر الذى عبرنا عنه فى تشريح البزر بالبساسة ولهذا الجنس انواع ولا نتكلم الا على نوع واحد وهو النخل المعروف

(فى النخل) (اوصافه النوعية)

هذا النوع كثير الوجود بمصر والحجاز وبعض بلاد المغرب كالجريد وفزان وكثير من الاقاليم الحارة وهو نبات ثمره عسلى الطعم شديد الحلاوة لعابى (التحليل) مركب من سكر ومادة دقيقية ومادة لعابية (الخواص) مغذ ملطف نافع فى تهييج اعضاء التنفس

(كيفية الاستعمال والمقدار)

يعمل منه مطبوخ صدرى ويتناول منه من اوقية الى اوقيتين فى رطلين من الماء ويعمل منه شراب وخشافه نافع لوجع الصدر واذا نقع ثمره وخمر استحال الى نبيذ اذا قطر تحصل الكحول وان زاد تخمره ولم يقطر تخلل وثمره ما يوف عن اربعة وعشرين صنفا لكل صنف منها اسم يعرف به كالحيانى والسمانى

والحضراوى

(فى الارز المعتاد) (اوصافه الجنسية)

هو نبات سنوى هندى الاصل واستنبت بالنواحى البحرية من اقليم مصر وفى الاوروبا ايضا فى الاماكن الاجمية (التحليل) مركب من دقيق ونشا وسكر وزيت دسم وزلال وبعض املاح (الخواص الطبية) مغذ ملطف

(كيفية الاستعمال والمقدار) يعطى مطبوخا من نصف اوقية الى اوقية فى ثلاثة ارطال من الماء ويستعمل حبسا

(الرتبة الثالثة فى النباتات ذات الفلقة الواحدة)

(اللاتويجية التى اعضاء التذكير فيها محيطة بالمبيض وفيها اربعة فصائل

(الفصيلة الاولى النخلية) (اوصافها العامة)

ازهار نباتات هذه الفصيلة على اقسام فبعضها خنثى وبعضها ذو مسكن واحد وبعضها ذو مسكنين وذلك بحسب الاجناس ومع تنوعها تكون مجتمعة فى شماريخ متفرعة تفرعا يختلف بالقلة والكثرة ومجموعها يسمى عرجونا والعرجون المذكور ينشأ من قاعدة الاوراق المسماة بالسعف وقبل تزهره ينحصر فى كوز من ورقة واحدة او من ورقتين وكاسها من وريقة واحدة ايضا خالدة مركبة من ستة اجزاء ثلاثة باطنة تويجية وثلاثة ظاهرة والباطنة اكبر من الظاهرة بقليل * واعضاء التذكير فيها ستة مقابلة لاقسام الكاس وليس لمعظمها الا عضو تأنيث واحد علوى وقد تكون اثنين ويندر ان تكون ثلاثة فان كان واحدا كان له استيل وان كانا اثنين كان لهما استيلان وان كانت ثلاثة فكذلك ولها استيجما فى بعضها بسيطة وفى بعضها تكون ذات ثلاث شعب وثمارها لبية ذات مسكن واحد فى بعضها وفى البعض الاخر قد يكون لها ثلاثة مساكن والبزر كالمساكن * والجنين يكون بجانب الفلقة وهذه النباتات منها ما هو اشجار كبيرة ومنها ما هو اشجار صغيرة وكلها مستقيمة الجذوع اسطوانيتها جذوعها مكونة من الياف مستطيلة واوراقها مجتمعة حزما على قمم الجذوع وكلما قدم الجذع كثر فيه دقيق حلو مغذى يسمى ساجوه وهو ضرب من الكسكسو وعصارتها صافية

ولتويجهما مصرعان رمحيان غشائيان لهما من الظاهر سفاية خطافية ملتوية والنوع المستعمل منه فى الطب الشوفان المستنبت

(فى الشوفان المستنبت) (اوصافه النوعية)

هذا النوع كثير الوجود فى الاوروبا والمستعمل منه فى الطب الحب بعد تجريده عن القشرة الظاهرة وجروشته وهو حب حلو قليلا غروى المذاق (التحليل) وجد فيه ٥٩ جزا من النشا و ٤ اجزاء من الزلال و ٨ سكر او مادة مرة و ٢ من الصمغ و ٢ من الزيت الدسم و ٢٤ مادة ليفية وصوان وبعض املاح (الخواص) ملطف مبرد نافع فى الامراض الصدرية (كيفية الاستعمال والمقدار) يعطى مطبوخا مبردا من نصف اوقية الى اوقية فى الماء او اللبن

(الجنس السادس الجنس القصبى (اوصافه الجنسية)

ازهار نباتاته مجتمعة على هيئة باقات وكاسها قطعة واحدة ذات مصراعين حادين ولتويجه مصراعان ومحاط من قاعدته بوبر خالد والنوع المستعمل من هذا الجنس هو القصب الفارسى

(فى القصب الفارسى * اوصافه النوعية

هذا النوع نبت خالد كثير الوجود والنمو فى ارض مصر والمستعمل منه فى الطب الجذور وهذا النبات لا رايحة له سكرى الطعم (التحليل) وجد فيه خلاصة مخاطية قليلة المرار ومادة راتنجية ومادة مرة ومادة عطرية وحمض تفاحيك وزيت طيار وسكر وصوان وبعض املاح * الخواص الطبية * يزيد قوة الافراز الجلدى ويدر البول وهو قليل الاستعمال (كيفية الاستعمال والمقدار) يستعمل مطبوخا من ٤ دراهم الى ٨ فى رطل من الماء

(الجنس السابع الارزى (اوصافه الجنسية)

كاس نباتات هذا الجنس قطعة واحدة لها مصراعان صغيران ولتويجه مصراعان زورقيان ظاهرهما مثلم ذو سفاية ولهما من الباطن حرشفان ولهذا الجنس ستة اعضاء تذكير وتحته نوع واحد وهو الارز المعتاد

(التحليل) مركبة من نشادر وسكر وبعض املاح (الخواص) مبردة للالتهاب لغرويتها مدرة للبول (فى كيفية الاستعمال والمقدار) تعطى مطبوخة من درهمين الى اربعة فى رطل من الماء وخلاصة من عشرين قمحة الى اربعين

(الجنس الرابع الجودارى) (اوصافه الجنسية)

نباتات هذا الجنس ذات سنبلات ازهارها مزدوجة متقابلة على محور مشترك بينهما وكاسهاذات مصراعين متساويين قد تكون بسفاية وقد تكون بغيرها او تويجها ذو مصراعين من ظاهرهما سفاية طويلة * وليس لهذا الجنس الا نوع واحد وهو الجودار الحنطى

(فى الجودار الحنطى) (اوصافه النوعية)

هو نبات سنوى اصله من الاسيا الصغرى واستنبت فى الاماكن الباردة من الاوروبا والمستعمل منه فى الطب زوائده وهى زوائد سمرا طويلة منحنية طبيعتها فطرية تنشأ متطفلة على البزور فلذا يسمى بالجودار القرنى والمهمازى وهذه الزوائد ضعيفة الرايحة تفهة الطعم ابتداء ثم يصير لها طعم كريه جدا (التحليل) قد استخرج منها بالتحليل مادة ملونة صفرا زعفرانية وزيت ابيض حلو كثير المقدار وحمض فوسفوريك ثابت وكثير من المادة الازوتية ونوشادر منفرد (الخواص) اذا اعطى منه مقدار عظيم احدث عوارض خطرة كالتشنج والغنغرينا الجافة وغير ذلك وقد يسهل الولادة لانه يقوى تقلصات الرحم اذا استعمل المقدار الذى تذكره

(كيفية الاستعمال والمقدار)

يعمل منه منقوع وخلاصة وصبغه وشراب فيعطى من منقوعه من ١٥ قمحة الى ٣٠ فى اوقيتين من الماء على مرار عديدة ويعطى من خلاصته من ربع قمحة الى نصف الى قمحة كاملة ومن صبغته من ١٠ نقط الى ١٥ ومن شرابه من درهمين الى ٤

(الجنس الخامس الشوفانى الهرطمانى) (اوصافه الجنسية)

نباتات هذا الجنس ازهارها مجتمعة على هيئة باقات وكاسهاذات مصراعين

و٥٥ من الشعيرين (الخواص) ملين مبرد مغذ (كيفية الاستعمال والمقدار) كثيرا مايستعمل فى الالتهاب مطبوخا من اوقية الى اوقيتين ويعمل منه بوزة ونشا ويدخل فى تركيب جملة من الاشربة الصدرية ويعمل منه شراب صدرى

(النوع الثانى البرى) (اوصافه النوعيه)

هو نبات مصرى الاصل ينبت على شواطى النيل وحافات الخلجان ويسمى فى عرف مصر بالبوص الهش وساقه تعلو نحو ثلاثة اذرع وهى اسطوانية مصمتة الباطنة قطرها نحو قيراط ويتزهر فى الخريف وتجتمع ازهاره على هيئة باقة بيضاضية كما ذكرناه فى الاوصاف الجنسية وهذا النوع يحتوى على قليل من المادة السكرية ولا يستعمل فى الطب وانما ينسج منه بعض حصر

(الثالث الجنس الحنطى) (اوصافه الجنسيه)

نبات هذا الجنس سنبيلاته منعزلة عن بعضها نابتة على اسنان محور السنبلة العام وكاسها كثيرة الزهر ذات مصراعين ولتويجها مصراعان رحميان كاللان اوحادان وتحت هذا الجنس نوعان الاول الحنطة المعروفة الثانى الحنطة الزاحفة

(فى الحنطة المعروفة) (اوصافه النوعية)

اوصافها النوعية هى اوصافها الجنسية (التحليل) نشا ٦٨ جلوتين غير جاف ٦٤ سكر مصمغ ٥ زلال ١ الياف نباتية ٦ (الخواص وكيفية الاستعمال) اذا طبخ خبزها واستعمل ضمادا كان ملينا ملطفا ويعمل من نخالها حقنا

(النوع الثانى الحنطة الزاحفة وهى عرق النجيل)

اوصافه النوعية)

هذا النوع ينبت فى السياجات والاتخام والمستعمل منه فى الطب الجذور (وهى جذور زاحفة ذات عقد لبية رايحتها دقيقية وطعمها حلو سكرى

اخران قائمان مقام التويج لهما مصراعان عاريان وتحت هذا الجنس انواع منها قصب السكر المعتاد

(فى قصب السكر)

هو نبات خالد هندى الاصل واستنبت فى مصر والاميركا وغيرها والجزء المستعمل منه فى الطب العصارة وهى عصاره سائلة تخثن بالغليان يتبلور منها جزء وهو المستعمل فى الطب ويتحصل منها ما يسمى بالعسل القطر وهو سكر لا يتبلور وما يسمى بالسكر الخام وما يسمى بالمكرر وكل ذلك يتحصل بدون واسطة

(فى الاوصاف النوعية للسكر)

النقى منه ابيض وان وضعت فيه خميرة استحال الى حمض ڒبونيك والكول (الخواص) مغذ ملطف مجلى مجفف من الظاهر مصلح لكثير من الادوية يحسن طعمها ولا يغير خواصها نافع للامراض الصدرية مسوغ للاشربة والاقراص والمربات والمعاجين

(الثانى الجنس الشعيرى) (اوصافه الجنسية)

ازهاره نباتاته مزواجة موضوع على كل سن من اسنان محور السنبلة ثلاث زهرات وزهره المركزى خنثى لاذنيب له واكل من كاسه وتويجه مصراعان قصراعا السكامن ظاهران ينتهى كل منهما بسفاية خشنة طويلة وله ازهار جانبية خلاف الازهار الاولى وكلها ذكور ذنيبية ولتويجه مصراعان ايضا لكل مصراع سفاية ناعمة حريرية وان كان له كاس كانت ذات مصراعين وتحت هذا الجنس نوعان الاول الشعير المعتاد والثانى البرى

(فى الشعير المعتاد) (اوصافه النوعية)

هو نبات سنوى اصله من بلاد الموسكو واستنبت فى الاوروبا والافريقيا وحبه مستطيل وقد يقشر فيسمى بالشعير اللؤلؤى وحينئذ يكون حبا مستديرا طعمه دقيق (التحليل) مركب من جزء من الراتينج الاصفر ومن ٤ اجزاء من الصمغ و ٥ اجزاء من السكر و ٣ من الجلوتين و ٣٢ من النشا

(اوصافه النوعية)

رايحته عطرية شديدة وطعمه حريف حار (الخواص) منبه للعاب وان كان اقل من تنبيه النوع الاول ومن اراد البيان الشافى لهذين النوعين فاليراجع المفردات الطبية

(الفصيلة الثالثة النجيلية) (اوصافها العامة)

الغالب فى ازهار نباتات هذه الفصيلة ان تكون خنثى وقد تكون مزواجة اوذات مسكن واحد ولا كاس ولا تويج لها ويوجد عوضا عنهما فلوس والزهر اما منعزل عن بعضه على هيئة سنابل اومجتمع جملا على محاور ثانوية فيتكون منه سنيبلات غالبها يكون متباعدا عن المحور الاصلى وبذلك تتكون زاوية قريبة من الاستقامة فيصير مجموعها على هيئة باقة والغالب ان تكون اعضاء التذكير فى هذه الازهار ثلاثة ذات خيوط شعرية وانتيرات مستطيلة لكل منها شعبتان ومبيضها بسيط علوى ذو مسكن واحد وبزرة واحدة واستيلها ينقسم فى الغالب قسمين اوثلاثة كل منها عليه استيجماريشية وثمارها اما يابسة اوفقيرة وجنينها دقيق وسوقها قصيبة جوفاذات عقد تنشأ من كل عقدة ورقة قاعدتها مغمدة للساق وكل نمد مشقوق طولا وفى جزئه العلوى لسان صغير بمنزلة طرف الطوق وليس فى بزور نباتات هذه الفصيلة مادة سمية اصلا بل تحتوى على جوهر دقيق ممزوج فى اغلبها بمادة جلوتينية اى لزجة ومنافع نباتات هذه الفصيلة كثيرة شهيرة * وتوجد فى سوقها خصوصا قبل التزهر مادة لعابية حلوة وسكر يختلف مقداره باختلاف انواعه وجذوره زاحفة كما فى جذور عرق النجيل وهذه الجذور غالبا تكون لعابية فيها بعض حلاوة وتحت هذه الفصيلة اجناس لكل جنس منها انواع

(الجنس الاول الجنس القصبى السكرى)

(اوصافه الجنسية)

سنيبلات ازهاره نوعية على هيئة باقة ولكل سنبلة حرشفان من الظاهر مكونان لكاس على ظاهرها وبرحريرى مستطيل ابيض فضى * وحرشفان

قليلا (التحليل) وجد فيها زيت طيار اصفر الى الحمرة وخلاصة صمغية راتينجية وايدروكلورات البوتاس وفوسفاته واينولين وهو نوع من الدقيق يذوب فى الماء البارد وراتينج (الخواص الطبيه) مضغها ينبه الغدد اللعابية لانها من المنبهات العامة لكنها قليلة الاستعمال *

(كيفية الاستعمال والمقدار)

تعطى مسحوقة من عشرين قمحة الى درهم وتنقع فى النبيذ والخل وتدخل فى تركيب خل الاربعة لصوص وفى الترياق ونحوه

(الفصيلة الثانية الفلفلية) (اوصافها العامة)

كم زهر نباتات هذه الفصيلة اسطوانى على هيئة ذنيب مغطى كله بزهر متراكم ولا يوجد محاطا بكوز الا نادرا وزهره مغطى بفلوس اوريقات غير تامة عوضا عن الغلاف واعضاء تذكيرها اثنان اوثلاثة خيوطها قصيرة مندغمة فى قاعدة المبيض متقابلة ومبيضها علوى له مسكن واحد فيه بزرة واحدة وفوق المبيض استيجما وبرية وسوقها كسوق الكرم واوراقها متعاقبة ملسا كاملة وغمدها عنبى اوكروى وطعمه لذاع ورايحته عطرية وهو جار منبه واوراقه كذلك وليس لهذه الفصيلة الا جنس واحد وهو الجنس الفلفلى

(اوصافه الجنسية)

اوصافه هى اوصاف فصيلته وتحت هذا الجنس نوعان الفلفل الاسود والكبابه الصينى

(فى الفلفل الاسود)

الفلفل نبات خالد ينبت فى الهند طبيعة واستنبت فى ياوا وسماطرا من جزائر الهند والمستعمل منه فى الطب الثمر

(اوصافه النوعية)

رايحته عطرية شديدة نفاذة وطعمه حريف (الخواص) يجرى اللعاب ويزيد قوة القوى الهضمية ويعين على الهضم فى الضعفا اللينفاويين

(النوع الثانى الكبابه الصينى)

وهو نبات خالد من نباتات الهند ايضا والمستعمل منه فى الطب الثمر

(اوصافه الجنسية)

نباتات هذا الجنس لها كوز منتفخ من اسفله على هيئة بطن وكثيرا مايكون منتفخا من اعلاه على هيئة قرن وكمها اسطوانى عار من اعلاه وفى وسطه انتبرات كثيرة الاخيطية كائنة اسفل خيوط مصفوفة صفين اوثلاثة ولها مبايض كثيرة فى قاعدة الكم عارية عن الغلف ولا خيوط لها وكل منها ينتهى باستيجما خملية وتحت هذا الجنس انواع منها القلقاس البقلى

(فى القلقاس البقلى) (اوصافه النوعية)

هو نبات ينبت فى المحال الرطبة المظللة من مصر والمستعمل منه فى الطب الجذور *

وهى جذور محدودبه لارايحة لها طعمها الذاع كاوى اذا كانت رطبة واذا طبخت وجصت زال (التحليل) وجد فيها جوهر طيار يفقد بالطبخ ويذوب فى الماء ونشا كثير ومادة لعابية (الخواص الطبية وكيفية الاستعمال) عصارتها اذا استعملت من الظاهر كانت منفطة واذا استعملت الجذور من الباطن كانت مسهلة لكنها قليلة الاستعمال لكثرة حريفيتها واذا طبخت كانت غذاء جيدا وتستخرج منها مادة نشائية بالكيفية التى تستخرج بها المادة الدقيقية من القلقاس الافرنجى المسمى بتفاح الارض ومن اجناس هذه الفصيلة الجنس القصبى الذريرى

(فى القصب الذريرى العطرى) (اوصافه الجنسية)

كم نباتات هذا الجنس اسطوانى مغطى بازهار لكل زهرة منها كاس خالدة منقسمة ستة اقسام ولها اعضاء تذكير ومبيض ينتهى باستيجما صغيرة وتحت هذا الجنس نوع يسمى قصب ذريرة العطرى *

(فى قصب ذريرة العطرى) (اوصافه النوعية)

هو نبات خالد ينبت على حافة مناقع الماء فى الاوروبا الجنوبية ومنه نوع ينبت فى الهند واليمن والمستعمل منه فى الطب الجذور وهى جذور طويلة مفرطحة عقدية ذكية الرايحة وطعمها عطرى كافورى مرة

قليلا

انواع ولا نتكلم الا على نوع واحد منها وهو عدو الماء الشعرى الزهرى المسمى بكنزبرة البير

(فى كنزبرة البير) (اوصافها النوعية)

هو نبت ينبت على الاحجار فى الاماكن الرطبة المظللة وعلى الجدران الباطنة للسواقى بارض مصر *

وهذا النبات رايحة اوراقه عطرية قليلا وطعمه غروى قليلا ابتداء ثم يصير قابضا قليلا ايضا (التحليل) وجد فيه اصل مر ومادة لعابية وقليل من الزيت الطيار (الخواص) يزيد الافراز الجلدى ويسكن تهيج المسالك الهوائية وينقى الصدر ويقويه (كيفية الاستعمال والمقدار) يعطى منقوعا من درهمين الى اربعة فى رطل من الماء وشرابا من اوقية الى ثلاث فى مطبوخ صدرى ومن انواع هذا الجنس * السرخس البلوطى ولسان الأيل ولكل منهما دخل فى الطب لكن تركنا التكلم عليهما لقلة استعمالهما *

الرتبة الثانية فى النباتات ذات الفلقة

الواحدة التى اعضاء التذكير فيها

منضمة فى المبيض وفيها ثلاث فصائل

(الفصيلة الاولى القلقاسية) (اوصافها العامة)

نباتات هذه الفصيلة ذات اكمام بسيطة حاملة لازهار كثيرة اما عارية او محاطة بكوز وهذه الازهار قد تكون خنثى وقد تكون ذكورا وقد تكون اناثا وعلى كل اما ان تكون ذات غلاف زهرى او عديمته واعضاء التذكير فيها تختلف بالقلة والكثرة ومبيضها كعنبة مستديرة ذو مسكن واحد غالبا والاستيجما لا استيل لها غالبا وهذه النباتات عديمة الساق بسبب ان اوراقها غمدية وجذورها كثيرا ما تكون لحمية او محدودبة تحتوى على نشا حلو مغذى ممتزج بجوهر منبه حريف طيار منفط فلذلك تطبخ اذا اريد استعمالها ليزول عنها الجوهر الطيار المنفط المذكور وتحت هذه الفصيلة اجناس منها الجنس القلقاسى

القاهرة من جهة الجنوب والشرق يحتوى على كثير من المادة اللعابية فيمكن ان يستعمل ملطفا

(الفصيلة الرابعة السرخسية) (اوصافها العامة)

غالب نبات هذه الفصيلة حشيشى ساقه خالدة مستترة فى الارض واوراقه قبل ظهورها تكون متوالية ملتفة على بعضها من القمة الى القاعدة ومع ذلك تكون مشطية اوريشية اوبسيطة واعضاء اثماره غالبا تشغل سطح الاوراق السفلى وهى بزور صغيرة منحصرة فى علب ويوجد فى اوراقه مادة لعابية ثخينة جدا مختلطة بمادة قابضة قليلا ومادة عطرية ذكية قليلا ايضا وطعم جذوره المستترة فى الارض شديد المرارة فاذا كانت منبهة وتحت هذه الفصيلة اجناس ولانتكلم الا على جنسين منها الاول الجنس السرخسى الدرقى والثانى الجنس السرخسى الطارد للماء

(فى الجنس السرخسى الدرقى) اوصافه الجنسية)

هذا الجنس لنباته علب مغطاة بجليدة ومجتمعة حزما مستديرة منعزلة عن بعضها وتحت هذا الجنس انواع والمستعمل منه فى الطب السرخس الدرقى الذكر

(فى السرخس الذكر) (اوصافه النوعية)

هذا النوع ينبت فى الاماكن المظللة من الاوروبا والاسيا وغيرهما والمستعمل منه فى الطب الجذور وهى جذور رايحتها خاصة بها وطعمها قابض مرمغثى قليلا (التحليل) وجد فيها زيت طيار ومادة دسمة وحمضان عفصى وخلى وسكر لا يتبلور وتنين ونشا وشبين واوكسيد الحديد وتحت كربونات الكلس وفوسفاته (الخواص) طاردة للدود لاسيما الدودة الوحيدة

(كيفية الاستعمال والمقدار) تستعمل مطبوخة من درهمين الى اوقية فى رطل من الماء ومسحوقة من درهم الى درهمين

(الجنس الثانى عدو الماء) (اوصافه الجنسية)

اعضاء اثماره مجتمعة حزما مستديرة اومستطيلة كائنة على جوانب الورق منثنية الى اسفل فتنفتح من الباطن الى الظاهر وتحت هذا الجنس

انواع ولا نتكلم الا على نوعين منها وهما المستعملان فى الطب

(النوع الاول الخرازالازلاندى اى الشيبة الازلاندية)

(اوصافه النوعية)

هذا النبات ينبت على صخور البلاد الباردة من الاوروبا والاسيا ونحوهما واكثر وجوده فى فصل الشتاء لاسيما فى بلاد الازلانده واجزاؤه كلها مستعملة فى الطب

وهو نبات رايحته خفيفة جدا وفى طعمه قليل مرارة فى الابتداء ثم تعقبه حرافة وهو غروى (التحليل) قد حلل فوجد مركبا من اصل مر وصمغ ونشا ومادة صابغة وشمع اخضر وثانى طرطيرات البوتاس وطرطيرات الكلس وفوسفاته ومادة سكرية (الخواص الطبية) ملطف مغذ مقو قليلا مسكن للسعال منق للصدر من الامراض الصدرية ومن نفث الدم نافع فى الدوزنتارية المزمنة

(كيفية الاستعمال والمقدار)

يعطى مطبوخا من اوقية الى اوقيتين فى رطلين من الماء ومنقوعا مقويا من درهم الى درهمين فى ست اواق من الماء ويعمل منه هلام وشراب واقراص ومعاجين

(النوع الثانى الحشيشة الرئوية) (اوصافه النوعية)

هذا النوع يقوم مقام الاول عند فقده وهو كثيرا ما ينبت على جذور الاشجار العتيقة سيما جذوع البلوط وهو زوائد ورقية غضروفية يابسة متقطعة الحواشى فى سطحها العلوى عروق كثيرة وسطحها السفلى ويرى * ولهذا النبات رايحة قوية خاصة به وطعمه اكثر مرارا عن النوع الاول وهو ينبت فى الاماكن الرطبة الباردة من الاوروبا والشام وغيرهما * وتحليله وفعله وكيفية استعماله ومقدار التعاطى منه كسابقه * وهنالك نوع آخر غير المستعمل فى الطب وهو المسمى فى مصر بالشيبة يجلب من بلاد الروم وهذا النوع يستعمل فى المصابغ وفيه مادة عطرية واصول مغذية فلذلك يطيبون به رايحة الخبز ونحوه وتضيف اليه السودان مواد عطرية اخر ويجعلونه فى الادهان للتطييب وهنالك نوع رابع ينبت فى الجبل المقطم المطل على

(التحليل)

مكون من ٢٦ جزء من الفطرين الذى لايذوب و ٢٧ جزءا من مادة راتينجية حامضة و ٢ من خلاصه مرة و ٤٥ جزءا من ماء والياف (الخواص) مهيج للعلق * واذا سحق وتطاير غباره وقت السحق ودخل فى الفم اوالانف احدث عشيانا وقيئا (كيفية الاستعمال ومقدار التعاطى) استعماله الان نادر واذا استعمل احدث اسهالا شديدا ولايستعمل الامسحوقا من ٢٠ قمحة الى ٣٠

(فى الفاريقون الحافرى البلوطى اى الصوفان) (اوصافه النوعية) هو فطر ينبت على جذوع البلوط وشجر الكمثرى لا رايحة له طعمه تفه قابض قليلا واجزاؤه كلها تستعمل فى تحضير الصوفان (التحليل) هو والاول فى التكوين على حد سواء (الخواص) يقطع التزيف الظاهر الصادر من وضع العلق وغيره

(الفصيلة الثالثة الشيبية) (اوصافها العامة)

غالب نبات هذه الفصيلة يابس جلدى يظهر للمتأمل على هيئة قشور غشائية اما فصية اوغير فصية بل ذات شعب متفرعة * واعضاء اثماره على هيئة جفينات اوانتوان صغيرة كائنة على السطح العلوى للقشور اوعلى حوافيها * وفى هذه الفصيلة منفعتان احداهما خاصة وهى انه يوجد فى بعضها مادة صابغة وثانيتهما عامة وهى انها طبية وهذه العامة صادرة من اصل مر يوجد فيها متحدا بكثير من مادة لعابية ويوجد فى اغلبها مادة هلامية ولذا كانت غير مغذية وتحت هذه الفصيلة اجناس منها الجنس الشيبى وهو الذى نتكلم عليه

(الجنس الشيبى)

(اوصافه الجنسية)

هذا الجنس اما ورق اوزوائد غشائية ملسا منقسمة الى شيور اوفصوص اوصفايح واعضاء اثماره كائنة على حوافى تلك الاوراق وتحت هذا الجنس

تزيد فى الحركة المعوية الدافعة وبهذه الزيادة وخواص اخر تطرد الديدان الخراطينية وغيرها (فى الاستعمال والمقدار) تعطى مسحوقة من درهم الى درهمين ومنقوعة من درهمين الى اربعة وتعمل هلاما فيعطى منه قدر ملعقة

(الفصيلة الثانية الفطرية) (اوصافها العامة)

اعلم ان نباتات هذه الفصيلة تختلف فى القوام واللون والشكل وكيفية الانبات لان منها ما يظهر على سطح الارض ومنها ما يكون مستترا بالتراب ومنها ما ينبت على قشور ذات الفلقتين ومنها ما ينبت على زهر الفصيلة النجيلية او على الاجزاء النباتية او الحيوانية البالية * واما ثمارها فهى بزور صغيرة منعزلة عن بعضها على هيئة غبارا وكرات تتكون على سطح النبات او تكون منحصرة فى مستودع فى باطنه فوق مجمع غشائى او لحمى * وقد شوهد ان بعض انواعه مركب من اربعة اجزاء وهى القلنسوة والطوق والساق والجورب الجذرى واكثر نباتات هذه الفصيلة مسم وبعضها مغذ ولكل منهما اوصاف يعرف بها وتحت هذه الفصيلة اجناس نتكلم منها على الجنس الفطرى

(فى الجنس الفطرى بالبوليتوس) (اوصافه الجنسية)

هو فطر لحمى او جلدى قد يكون ذا ساق وقد يكون لا ساق له بل يتطفل على غيره من الاجسام التى ينمو عليها ولهذا الفطر قلنسوة جزؤها السفلى غشاء ثمرى مكون من مسام او انابيب متوازية عمودية منضمة لبعضها وتحت هذا الجنس انواع والمستعمل منها فى الطب نوعان احدهما الفاريقون الابيض والثانى الفاريقون الحافرى البلوطى *

(فى الفاريقون الابيض) (اوصافه النوعية)

هو فطر ينبت على جذوع شجر الاريس بالاسيا لاسيما فى حلب والاوروبا الجنوبية وجميع اجزائه مستعمل فى الطب خصوصا جزؤه الباطنى ولهذا النوع رايحة شديدة خاصة به وفى طعمه بعض حلاوة ابتداء ثم يصير حريفا مغثيا

القسم الرابع من الكتاب فى شرح الفصائل الطبيعية

الرتبة الاولى فى النباتات اللافلقية وفيها اربع فصائل

(الفصيلة الاولى الاشنية)

(اوصافها العامة)

اعلم ان نباتات هذه الفصيلة تنبت وتعيش فى الماء العذب والملح وبنيتها بسيطة لانها اما خيوط شعرية اوصفايح رقيقة حافتها تكون فصية وقد تكون غير فصية وجواهرها اما من جنس واحد وفيها اوعية شعرية واعضاء اثمارها حويصلات منحصرة فى النبات وليس فى نباتات هذه الفصيلة ماهو مسم فلذا يوكل اغلبها فى بعض البلاد وبعضها يستعمل طاردا للدود لما فيه من الاملاح وتحت هذه الفصيلة اجناس ولا نتكلم الا على الجنس الاشنى البحرى

(فى الجنس الاشنى البحرى)

(اوصافه الجنسية)

هذا الجنس نباته غشائى اوخيطى بزوره مجتمعة فى حويصلات متصلة بالمسام الظاهرة وتحت هذا الجنس انواع والمستعمل منها فى الطب نوع واحد وهو الاشنة الطاردة للدود

(اوصافها النوعية)

هذه الاشنة تنبت وتعيش على صخور البحر المتوسط خصوصا فى جزيرة كورس وتوجد مختلطة بانواع اخر من جنسها الكن تستعمل وان كانت مختلطة لعدم الضرر ولا يرمى من اجزائها شئ

(التحليل)

مركبة من مادة هلامية رايحية ومن ملح الطعام ومن كبريتات كربونات وفوسفات جيريه ومغنيسيا وحمض رمليك وحديد وايدروبودات البوتاس اوالصودوذكر المعلم وكلين انه حلل انواعا كثيرة غير هذا النوع فوجد فيها زيادة على ماذكرناه مادة صابغة بالحمرة ومادة سكريه ومادة نشائية

(الخواص الطبية)

وتفرقها ثم قسم ذا الفلقتين الكثير الوريقات التويجية الى ثلاث رتب ايضا بالنظر لاندغام اعضاء التذكير وجعل النباتات التى ازهارها لا تحتوى الا على نوع واحد من اعضاء التناسل التى لا يمكن انقسامها بالنظر لاندغام اعضاء التذكير رتبة واحدة ملاحظا فيها دوام الصفة ثم جمع النباتات التى تكون فيها الصفة عارضة وتكون هى متلهوجة مع النباتات التى تكون ازهارها خنثى من حيث انها كلها من واد واحد وجعلها رتبة وجعل لها جدولا وهو هذا

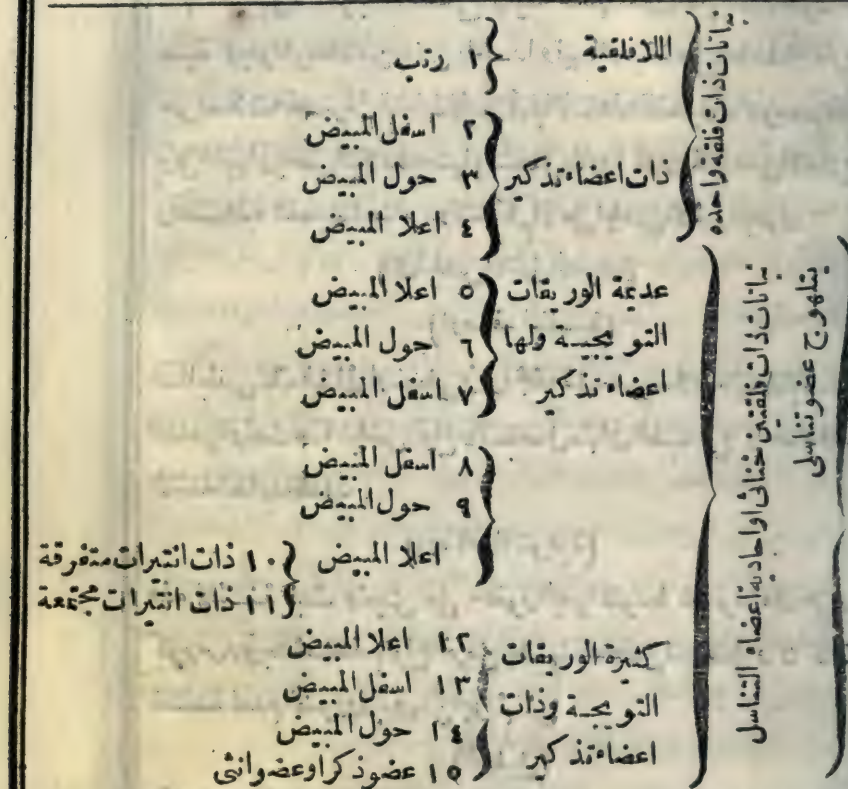

ولنمسك عنان القلم عن الجريان فى هذا الميدان ونبدأ بذكر الفصائل ونشرح كل فصيلة على حدتها فنقول

فى الغالب مجتمعة فى الشراذيم الجنسية المنحصرة فى فصيلة طبيعية لكن صفات الدرجة الثالثة ليست ضرورية لمعرفة الفصائل لانه ان فقد بعضها تعرف بالبعض الآخر لان معرفة الفصيلة موقوفة على معرفة صفات الاجناس المنحصرة فيها فلهذا اذا فقدت من الصفات العامة صفة واحدة لاسيما ان كانت من الدرجة الثالثة تعرف الفصيلة بغيرها ولنضرب لك مثلا بالفصيلة الباذنجانية فنقول قد يوجد فى هذه الفصيلة افراد كثيرة ثمارها لحمية مع انه توجد اجناس اخر من هذه الفصيلة ثمارها جافة علبية وذلك لا يخرجها عن كونها منها بسبب اشتراك الثمار كلها سواء كانت علبية او لحمية فى صفات اخر اه واعلم انما ذكرناه بينا لك به كيفية تكوين الفصائل والان نشرع فى شرح تقسيمها فنقول اعلم ان المعلم جوسيو قسم النبات الى ثلاثة اقسام اسسها على اوصاف ثابتة لا تتغير اخذها من الجنين الذى هو اهم اعضاء النبات فلهذا كانت فصوصه اصولا للاقسام المذكورة وهى اللافلقية وذات الفلقة وذات الفلقتين كما بيناه سابقا واسس تقسيم النبات الى خمس عشرة رتبة على وجود التويج وعدمه واندغام اعضاء التذكير واجتماع الانثيرات والخنوثة وتوحد عضو التناسل فى الازهار فجعل اللافلقية التى هى اللاتويجية وخفية اعضاء التناسل رتبة واحدة لعدم امكان جعلها اقساما وهذه هى التى سماها لينيوس خفية التزاوج وهى الرتبة الرابعة والعشرون من رتبه ثم قسم ذات الفلقة البسيطة الكاس اعنى العديمة الاوراق التويجية الى ثلاث رتب لانها ليس لها الا اندغام اعضاء التذكير لكن اما ان تكون اسفل المبيض او محيطة به او اعلاه * ولما كان يوجد فى النبات فى ذى الفلقتين ما هو عديم الاوراق التويجية بسيط الكاس وما هو احادى الوريقات التويجية وما هو كثيرها قسم ذا الفلقتين العديم الاوراق التويجة الى ثلاث رتب بان جعل كل نوع من الاندغام رتبه اى من حيث كونها اعلا المبيض او حوله او اسفله ثم قسم ذا الفلقتين الاحادى الوريقات التويجية الى اربع رتب بالنظر لاندغام التويج اسفل المبيض او حوله او اعلاه وبالنظر لاجتماع الانثيرات

وتسمى النباتات الخلوية * ويقال نباتات وعائية وهى التى يكون منسوجها مؤلف من اوعية * ثم ان الاوعية المغذية قد تكون موضوعة فى باطن النبات من مركزها وهذه يتم نموها وتغذيتها من الباطن * وقد تكون من الظاهر فيكون نموها وتغذيتها من الظاهر ولهذا ميز المعلم ديكاندول النباتات الوعائية الى النامية من الباطن والنامية من الظاهر * ومن حيث ان الصفات المختصة بوظيفتى التغذية والتوالد فى الاهمية على حد سواء لما بين الوظيفتين من المناسبة التامة فتقسيم النبات بالنظر للجنين موافق لتقسيمه بحسب الاوعية المغذية لان النباتات اللابزرية تقابل النباتات الخلوية والبزرية تقابل الوعائية وذات الفلقة من البزرية تقابل التى نموها من الباطن من الوعائيه وذات الفلقتين من البزرية تقابل التى نموها من الظاهر * وقد ذكرنا ان الاصناف التى من الدرجة الثانية اما ان لا تتغير فى فصيلة كاملة او تتغير وصفات هذه الدرجة متخذة من التويج الاحادى الوريقة او كثيرها او عدمها ومن وجود الفلقة وعدمها ومن كيفية وضع الجنين فى الفلق ومن كيفية وضع البزر فى الغلاف الثمرى * واما صفات الدرجة الثالثة فمنها ما يكون غير ثابت كعدد اعضاء التذكير وانضمام اخيطتها الى ساق واحدة او ساقين او اكثر وكذلك البنية الباطنة للثمار وعدد مساكنها وكيفية انفتاحها وكيفية وضع الاوراق المتعاقبة او المتقابلة ووجود الاذينات ونحو ذلك * ومما يندرج فى الصفات الغير الثابتة كيفية التزهر وشكل الاوراق والسوق وعظم الازهار والالوان ونحوها فهذه هى اهم صفات النبات التى اعتبرت فى تنظيمه وتقسيمه الى فصائل طبيعية فمن تأمل فيما شرحناه آنفا وقابل اعضاء النبات على صفاتها وجمع الشراذيم من هذه الصفات تمكن من جمع جميع الاجناس المذكورة وتقسيمها الى فصائل طبيعية واما صفات الدرجة الاولى التى هى تكوين الجنين والبنية الباطنة للسوق واندغام اعضاء التناسل بالنسبة لبعضها فينبغى ان تكون متشابهة فى اجناس فصيلة واحدة وكذا يقال فى صفات الدرجه الثانية الا ان بعضها قد يفقد واما صفات الدرجة الثالثة فانها

يقال صفة نوعية وصفة جنسية وفصلية وهكذا فاذا امعنا النظر فى جملة
الشراذيم الطبيعية من النبات نرى ان من الصفات المميزة لها مالا يتغير بل
يبقى ثابتا عاما بمعنى انه يوجد فى معظم الفصائل *ومنها ماهو ثابت فى بعض
الشراذيم دون غيرها ومنها ما يتغير فى كل من الفصائل فينتج لنا من ثبوت
الصفات اربع درجات اذ من المعلوم ان اهمية الصفات انما هى بحسب درجات
عدم تغيرها ولهذا لا ينظر فى تكوين الشراذيم لعدد الصفات وانما ينظر
لاهميتها بالنسبة لغيرها وحينئذ فالصفة الثابتة من الدرجة الاولى تقوم
مقام صفتين من صفات الدرجة الثانية والثابتة من الدرجة الثانية تقوم
مقام صفتين من الثالثة وهكذا ومن هذا يعلم ان عدم قابلية الصفات للتغير
يتفاوت بتفاوت اهمية العضو الموصوف بتلك الصفات مثال ذلك التغذية
والتوالد من حيث انهما وظيفتان مهمتان لحياة النبات وينبغى لتتميمهما
اعضاء مهمة كانتا اكثر قبولا لعدم التغير عن غيرهما ولهذا كانت هذه
الاعضاء اساسا لترتيب النبات وتنظيمه فغاية وظيفة التوالد هى الجنين الذى
هو البزرة ومن حيث انه فائدة عظيمة لاستمرار النوع كانت جميع الاعضاء تساعد
بعضها فى تكوينه لانه متى تكون حصل الاستمرار المذكور وحينئذ فالجنين هو
اهم الاعضاء المؤثرة فى حصول التوالد ومن حيث انه كباقى الاعضاء تتخذ منه
صفات مهمة جدا لكنها تتفاوت فى الاهمية فاهمها ما كان بالنظر لوجوده
اوعدمه لانه يوجد نبات عديم البزر *وهنا لك صفات يلاحظ فيها كيفية البنية
اوالنمو فيتخذ من الجنين ثلاث صفات من الدرجة الاولى (احداها) النباتات
اللابزرية (ثانيتها النباتات الوحيدة الفلقة (ثالثتها) النباتات ذات الفلقتين
وايضا قد اتخذت صفات من اعضاء التناسل من الدرجة الاولى وهى كيفية
وضع نوعى الاعضاء بالنسبة لبعضها اعنى كيفية اندغامهما واتخذت من
اعضاء التغذية صفات ايضا جعلها المعلم ديكاندول فى اول درجة الاهمية
لكن منها ماهو مهم وهى الاوعية المغذية التى تنعدم فى بعض النبات فينتج
من هذا صفتان فيقال نباتات اللاوعائية وهى مكونة من منسوج خلوى

فى شئ بل هو من قبيل الاختلاف فى المشخصات وهذا هو التباين * واما الجنس فهو مجموع انواع لانه كما ان الافراد تكون النوع فكذلك الانواع المتشابهة فى الصفات الباطنة والاشكال الظاهرة تكون الجنس وحينئذ فالصفات التى اسست عليها الاجناس اعلا درجة من التى اسست عليها الانواع لان الانواع مؤسسة على بنية الاعضاء الرئيسة لاسيما بعض اعضاء الاثمار وكيفية وضعها * واما الجنس العالى فهو مجموع اجناس لانهم كما جمعوا من الانواع ما كانت فيه صفات مشتركة وجعلوه جنسا جمعوا من الاجناس ما فى اجزاء بنيته صفات متشابهة وجعلوه جنسا عاليا وكيفية ذلك انهم تأملوا فى كل جنس على حدته ونظروا المتشابه من كل منها فى بنية بزره وثمره واجزاء زهره وكيفية وضع اعضاء القوة الانباتية فيه وجعلوه كما ذكرنا جنسا عاليا ويسمى جنس الاجناس وفصيلة طبيعية * واما الرتبة فهى المقسم الاول وتشتمل على جملة اجناس عالية اعنى فصائل طبيعية جمعت فيها بالنظر لصفة عامة مهمة توجد فى كل فرد من افراد الرتبة كالجسمية فانها توجد فى كل فرد من افراد الحيوان وغيره فمثال ذلك ان لينيو رتب قاعدته بحسب اعضاء التناسل اعنى انه نظر الى الاجناس العالية المشتمل نباتها على خمسة اعضاء تذكير وجعلها رتبة واحدة ثم جعل كل ماله استيل واحد جنسا عاليا وماله استيلان جنسا كذلك وماله ثلاثة جنسا وهكذا ونظر فى ذلك كله الى الاستيجما ايضا * واما جوسيو فرتب قاعدته الطبيعية بحسب الاجناس العالية التى هى الفصائل الطبيعية فقسم النبات الى خمس عشرة رتبة اسس صفتها على كيفية اندغام عضو التذكير او التويج الاحادى الوريقة للعضو المذكور ومعنى الصفة عنده التغير او التكيف الحاصل فى العضو فبحسب قاعدته اذا قيل تويج مونو بيتال ايتامين مونو دالفيا دلت هذه الالفاظ على انه تويج ليس له الا وريقة واحدة وان اعضاء التذكير التى فيه مجتمعة باخيطها فى حزمة واحدة او ساق واحدة وقد يراد بلفظ الصفة عنده مجموع مشخصات تتميز بها الانواع والاجناس والفصائل عن بعضها فلذلك

وثانيتهما التويج ويختلف لونه وشكله (الخامسة) ان اعضاء تذكيرها تكون فى الغالب خمسة وقد تكون اكثر حتى تصل الى مائة (تنبيه) من تامل فى هذه الصفات لا يعسر عليه تمييز نباتات هذه الرتبة عن غيرها * ومن حيث انا شرحنا الصفات العامة لكل من هذه الاقسام العظيمة ينبغى لنا ان نشرح الرتب والفصايل الطبيعية لانها عمدة علم النبات وتكسب المتأمل فيها نجاحا فيه لان بها يحصل الاستقصاء بالتدقيق عن الانواع بالنظر لجميع الاوصاف ويحصل الاتقان فى التعبير ايضا لكن قبل ان نشرع فى شرح الفصائل يجب ان نعرف بعض الالفاظ المستعملة فى الرتب وهذه الالفاظ هى المفرد والنوع والاختلافات والاجناس العالية او الفصائل والرتب فنقول اما المفرد فهو ما اشترك مع غيره فى ماهية تكون منها نوع وبيان ذلك انا اذا نظرنا فى ايكة اشجار نخل اوجز او قطيع غنم او ابل او سرب غزلان او ثلة من الناس حتى ميزنا النخلة او اللبخة او الشاة او الناقة او الغزال او الانسان نعلم ان المتميز من كل فرد من نوعه * واما النوع فهو مجموع افراد حقيقتها واحدة او تتولد بخواص واحدة ولذلك يعبر عنه بانه المقول على كثيرين متفقين فى الحقيقة الا انه قد ينشأ من نوعين مختلفين جنسهما واحد متولد بغلى * واما التباين فهو عبارة عن الاختلاف فى المشخصات لان افراد النوع الواحد وان اتفقت فى الحقيقة فقد يوجد بينها تباين صادر من احوال عارضة وهى المشخصات حتى كانت صفات الافراد تبعدها عن الطرز الاصلى لنوعها ولو قليلا كان بينها تباين * اذا فهمت ذلك نقول قد قرر ليندوانه متى حصل فى النباتات اسباب عرضية كثير الاقليم وطبيعة الارض والحرارة والرياح ونحوها حصل بينها تباين وينبغى ان يلحق بالاسباب ارتفاع الارض التى ينبت فيها النبات فاعظم تأثير هذه الاسباب يكون فى العظم واللون ونحوهما ولا تؤثر فيه تأثيرا يغير صفاته النوعية لان الساق سواء كانت طويلة او قصيرة هى ساق وكذا الاوراق سواء كانت عريضة او ضيقة غائرة التسنن او قليلته فهى اوراق واما تخالف الوان الازهار فليس من الصفات النوعية

من مركز البصيلة كما فى كل من فصيلة الزنبق والنرجس والبصل والقلقاس ونحوها (رابعها) ان ينشأ غالب ازهارها فى طرف الجذع فتكون مجتمعة او تحاط بنوع كيس غشائى او قشرى يسمى عرجونا وتكون اعضاء التناسل مصونة فى لفافة سماها لينيوس تويجا وسماها چوسيو كاسا وسواء كان يسمى كاسا او تويجا فانه فى غالب الاشجار يكون ابيض وقد يكون بلون آخر كما فى انواع النرجس (خامسها) ان اعضاء التذكير تكون ثلاثة او ستة ويندر ان لا يكون لها الا واحدا (سادسها) ان الغلاف الثمرى يكون فى الغالب ثلاثى الفصوص او المساكن او المصاريع كما فى النرجس والزنبق ونحوهما وتكون مصفوفة على محور على هيئة سنبلة كما فى الفصيلة النجيلية (تنبيه) متى تأمل الشخص وامعن نظره فى هذه الصفات ورأى نباتا من ذى الفلقة يعرفه حالا بمجرد النظر ولا يلتبس عليه بغيره من نبات ذات الفلقتين

الرتبة الثانية فى النباتات البزرية ذات الفلقتين

هذه النباتات بزرها متكون فلقتين اعنى ان الجنين الذى هو البزرة منحصر فى جسمين لحميين فلقيين ولها خمس صفات (الاولى) ان جذورها دائما تكون مركبة متفرعة (الثانية) ان جذوعها متفرعة ايضا ولبنيتها الباطنة منسوج وعائى متكون من طبقات مائلة لمركز واحد محيطة بالمركز النخاعى وهذا المركز تنشأ عنه اشعة افقية تستطيل الى الدائرة واقدم اجزائه خشبية هو الذى يكون اقرب للقناة النخاعية بعكس اللين الاجزاء واحدثها فانه يكون للقشرة اقرب وهذه الطبقات تأخذ فى النمو من الظاهر الى الباطن ولها قشرة متميزة وكذا تنمو طولا وتتفرع من النمو السنوى للجراثيم الانتهائية الجانبية الكائنة فى الاجزاء والفروع (الثالثة) ان الاوراق قد تكون بسيطة وقد تكون مركبة وعروقها تكون متفرعة دائما على غير انتظام وبذلك يتكون شكل الاوراق وصورتها * وكيفية اصطفافها على الجذع والشعب والفروع مختلفة فقد تكون متقابلة او متعاقبة او غير منتظمة (الرابعة) ان الازهار يكون لها فى الغالب لفافتان خاصتان احداهما الكاس وهى خضراء اللون دائما

القسم الاول النباتات البزرية او اللافلقية

هذه النباتات وان كانت عديمة الفلق البزرية لكن لها حبوب صغيرة جدا كروية الشكل منتشرة غالبا على الصفحة السفلى على الامتداد الورقى وهذه النباتات متكونة من منسوج خلوى ولا يشاهد فى غالبها منسوج وعائى ولذلك كانت ضعيفة القوام قصيرة الاجل سماها المعلم دبكاندل بالنباتات الخلوية وسماها لينيو خفية التزاوج وهى كالفطر والحشيش البحرى والاشنا والسرخس والشيبة الازلاندية وهى تولدات ورقية او خيطية تنبزغ من اصولها ومن كراتها الصغيرة المنتشرة على اجزاء سطح الامتداد الورقى

القسم الثانى فى النباتات البزرية

الرتبة الاولى منه فى النباتات البزرية ذات الفلقة الواحدة

هذه الرتبة لها بزر حقيقى له فلقة واحدة اعنى ان الجنين الذى هو البزرة منحصر فى جسم واحد فلقى وكما ان لها اوصافا مأخوذة من البزر لها اوصاف مأخوذة من اعضاء التناسل والتزهر فعند فقد الصفات الاولى تنفع الثانية لتمييز ذات الفلقة عن غيرها وتلك الاوصاف ستة (اولها) ان يكون الجذر بسيطا ليفيا او يكون مركبا لجسم لحمى يكاد شكله ان يكون كرويا او يكون متكونا من فلوس منضمة لبعضها سواء كان الانضمام كثيرا او قليلا وهو البصيلة وذلك كنباتات فصيلتى النرجس والزنبق وخلافهما (ثانيها) ان يكون الجذع بسيطا او فرعيا عموديا بسيط البنية الباطنة وان تتكون بنيته من منسوج خلوى ذى اوعية كثيرة منتشرة فيه وتلك الاوعية تكون انبوبية موازية لبعضها واقدامها خشبية يكون نحو الدائرة ومتى كانت كذلك يكون نموها من الباطن الى الظاهر طولا اكثر من ان يكون عرضا وذلك كالنخل وعرق النحيل وبصيلة الزنبق (ثالثها) ان تكون اوراقه كلها بسيطة متقابلة طولها اكبر من عرضها وان تكون عروقها بسيطة متوازية تذنيبها آخذ فى الطول الى اسفل ذاهبا من عقدة الجذع لاقا عليه على هيئة عمد كما يشاهد فى الفصيلة النحيلية او تكون ناشئة من طرف الجذع كما فى النخل وقد تكون جذرية ناشئة

الخرشوف المسمى عند البعض بالمزواج الكاذب فان زهيرات قرصه خناثى وزهيرات شعاعه نصفية وليس فيها اعضاء تذكير وحينئذ لا تأثير لاعضاء الاناث التى فيه فى الاثمار فلذا كان وجودها كعدمه * وهنالك ازهار مزواجه زهيرات قرصها اما ذكورا وخناثى عقيمة لكن ذكورها تلقح الاناث الكائنة فى الشعاع فى الزهيرات او الزهيرات النصفية وهذه هى التى تخصب من طلع انتيرات زهيرات القرص فلهذا كان وجودها ضروريا لتولد البزر وحينئذ فالنباتات التى ازهارها مركبة بهذه الكيفية تكون الجنس العالى الرابع المسمى بالمزواج الضرورى وذلك كالارانكا الجبلية والكولاندلا البستانية * واما الجنس العالى الخامس فانه يشتمل على نباتات ازهارها ناشئة من زهيرات محاطة بكاس مخصوص غير الكاس العام المشترك بينها وهذا الجنس هو المسمى بالمزواج المستقل كالبقول وشوك الجمال * وقد قسم المعلم لينيو النباتات المزواجة من الرتبة الثالثة والعشرين الى ثلاثة اجناس عالية (الاول) يشتمل على النباتات التى فى ازهارها اعضاء تذكير واعضاء تأنيث وخناثى فى نبات واحد وهذا يسمى بالمزواج الاحادى المساكن (الثانى) يشتمل على نباتات تكون فى ازهارها الانواع الثلاثة لكنها فى نباتين مختلفين وهذا يسمى بالمزواج الثنائى المساكن (الثالث) يشتمل على نباتات توجد فى ازهارها الانواع الثلاثة لكنها فى ثلاثة نباتات وهذا يسمى بالمزواج الثلاثى المساكن واما الرتبة الرابعة والعشرون المسماة خفية اعضاء التناسل فقد قسمها المعلم لينيو بحسب شكل النبات الى اربعة اجناس عالية سمى الجنس الاول السرخسى والثانى الاشنى والثالث الحشيشى البحرى والرابع الفطرى * واما المعلم جوسيو فقد قسم النبات بحسب القاعدة الطبيعية الى قسمين عظيمين الاول يشتمل على النباتات اللابزرية او اللافلقية وهذا القسم رتبة مستقلة والثانى يشتمل على النباتات البزرية او الفلقية وهذا القسم ينقسم الى رتبتين الاولى تشتمل على النباتات البزرية ذات الفلقة الواحدة والثانية تشتمل على النباتات البزرية ذات الفلقتين

وهنا التقسيم اخر وهو ان الرتب الثلاثة عشر الاولى قسمت الى اجناس عالية وجعلت اعضاء التأنيث اساسا للتقسيم بها عكس التقسيم الاول فعوض ان يقال احادى اعضاء التذكير يقال احادى اعضاء التأنيث ثنائى اعضاء التأنيث وهكذا الى الرتبة الثالثة عشر وهى كثيرة اعضاء التأنيث * واما نبات الرتبة الرابعة عشر التى هى ثنائية القوى فهى وان كانت لا تحتوى الا عضو انثى الا انه يوجد فى اسفل كاس بعضها اربع بزور عريانة وفى بعضها يوجد عدد من البزر منحصرا فى مسكن رلما راى المعلم لينيو ذلك قسم رتبة ثنائية القوى الى جنسين عاليين سمى احدهما ثنائى القوى العريان البزر كما فى الفصيله الشفوية التى منها الريحان والنعناع والمريميه * وسمى الثانى ثنائى القوى ذا الثمار المسكنية كالدبجيتال والسمسم * واما نباتات الرتبة الخامسة عشر المسماة رباعية القوى فلا تحتوى الا على عضو تأنيث واحد الا ان جنسيها العاليين مؤسسان على طول الثمر لان ثمرها اما خروبى او خريبى فالاول هو الجنس العالى الاول والثانى هو الجنس العالى الثانى واما الاجناس العالية فى الرتبة السادسة عشر والسابعة عشر والثامنة عشر والعشرين والحادية والعشرين والثانية والعشرين فقد جعل عدد اعضاء التذكير لها اساسا سواء كانت فى حزمة او اكثر بخلاف الاجناس العالية الخمسة للرتبة التاسعة عشر المسماة سنجنيزيا فانها ماخوذة من اعضاء التناسل والزهيرات الكاملة والزهيرات النصفية للشعاع وازهار هذه الرتبة كلها مركبة * وقد اصاب لينيو فى تسميتها مزواجه فان كانت الزهيرات الكاملة او الزهيرات النصفية التى تكون فى زهرة واحدة كلها خنثى كانت للجنس العالى الاول المسمى المزواج المتساوى كما فى فصيله الهندبا وان كانت زهيرات القرص خنثى والزهيرات الكاملة او النصفية للشعاع اناثا سميت بالجنس العالى الثانى المسمى بالمزواج الزائد عن الحاجة كنبات فصيلة البابونج ومعنى الزائد عن الحاجه انه عقيم لان وجود الازهار الاناث غير ضرورى واما الجنس العالى الثالث المسمى بالمزواج المهمل كنبات فصيلة

ازهار ذوات احادية اعضاء التناسل

نباتات منظوره

هذا الوضع عن حسب اعضاء التذكير

١ احادى اعضاء التذكير
٢ ثنائى اعضاء التذكير
٣ ثلاثى اعضاء التذكير
٤ رباعى اعضاء التذكير
٥ خماسى اعضاء التذكير
٦ سداسى اعضاء التذكير
٨ سباعى اعضاء التذكير
٨ ثمانى اعضاء التذكير
٩ تساعى اعضاء التذكير
١٠ عشارى اعضاء التذكير
١١ ثنائى عشر اعضاء التذكير

هذا الوضع بحسب عدد اعضاء التذكير واندغامها

اعضاء التذكير الزائدة عن ١٩ مندمجة فى التويج والكاس
١٢ عشر بنى اعضاء التذكير
اعضاء التذكير الزائدة عن ١٩ مندمجة اسفل المبيض
١٣ كثير اعضاء التذكير

هذا الوضع بحسب كبر الاعضاء وصغرها

اربعة اعضاء ذكور اثنان اطول من اثنين
١٤ ثنائى القوة
ستة اعضاء ذكور اربعة اطول من اثنين
١٥ رباعى القوة

هذا الوضع بحسب اجتماع اعضاء التذكير بواسطة جزء من اجزائها او بحسب التصاقها بعضو التأنيث

اعضاء التذكير المجتمعة حزمة بواسطة خيوط الحشفة
١٦ وحيد الاخ
اعضاء التذكير المجتمعة حزمتين بواسطة خيوط الحشفة
١٧ ثنائى الاخوه
اعضاء التذكير المجتمعة حزما كثيرة بواسطة خيوطها
١٨ كثير الاخوه
اعضاء التذكير المجتمعة حزما بواسطة الانتيرا
١٩ سنجبيزيا اجتماع اعضاء التذكير من الحشفة
اعضاء التذكير الملتصقة بعضو التأنيث
٢٠ اعضاء التذكير الملتصقة على عضو التأنيث

احادية اعضاء التناسل

اعضا تذكير وتأنيث وخنائى فى نبات واحد
٢١ احادى المسكن
اعضاء تذكير وتأنيث فى نباتين
٢٢ ثنائى المسكن
اعضاء تذكير وتأنيث فى بنات واحد او اكثر
٢٣ مزواجه

نباتات خفية اعضاء التناسل
٢٤ خفية اعضاء التناسل

والبزر واعضاء التذكير وذلك متى كان عدد اعضاء التذكير غير معتبر فى صفات
الرتبة * ولم يفرق لينيوس فى ذلك بين الاشجار والحشائش كما فعل تورنيفور
ومن تقدمه من المعلمين لانه شاهد ان الزهر فى النبات متميز وفى اقله اما غير
متميز بالكلية او متميز لكن على غير الهيئة التى يتميز بها فى بعض النبات ثم امعن
النظر فى المتميز فرأى انه اما خنثى او ذكر او انثى وان الزهر الخنثى يختلف
فى العدد والوضع واجتماع اعضاء التذكير بعضها وفى الطول ايضا * وان الزهر
سواء كان ذكرا او انثى اما ان يكون دامسكن او مسكنين او كثير المساكن
فاغتنم فرصة هذه المشاهدة وقسم النبات الى اربع وعشرين رتبة وهى هذه

الجزؤ الثانى من الكتاب ويشتمل على القسم الثالث والرابع من الفن

القسم الثالث فى تقسيم النبات الى رتب وفيه ثلاثة فصول

الفصل الاول فى المجموع التناسلى على رأى لينيو

لما لم يمكن حصول انواع النبات بالاستقرآء قسمها النباتيون الى رتب ووضعوها وضعا مناسبا ليظهر الفرق بينها وتسهل معرفة اسمائها بحيث لو وجد نبات لم يكن موجودا نعرف له بواسطة هذا التقسيم رتبة يوضع فيها * وهذا التقسيم على نوعين صناعى وطبيعى فالصناعى مبنى على اختلاف اوصاف النبات لاسيما كيفية الاثمار فانها هى الاساس وعليها المدار * وقد جعل لينيو اعضاء التذكير اساسا لتقسيمه بخلاف المعلم تورنيفور فانه بنى طريقة تقسيمه على صفات جملة اعضاء اخذها من التويج والثمر ومدة حياة الجذع وسماها قاعدة * واما التقسيم الطبيعى فهو مبنى على اكثر اعضاء النبات مشابهة وفى هذه الطريقة توجد النباتات مترتبة واحدا بعد واحد بحسب درجات المشابهة * لكن قال المعلم ديسفونتين ان هذه الطريقة تعسر على المبتدئين لعدم اطلاعهم على جميع صفات الاعضاء كل منها على حدته لان بعضها قد لا يتضح والاجود ان يعتمد اولا على تقسيم المعلم لينيو لانه مبنى على اعضاء التناسل وهى واضحة الصفات وان كان فيها بعض خلل ايضا وبعد اتقانها تضم اليها القاعدة الطبيعية فيسهل الامر وتحصل المعرفة وقد صدر المعلم لينيو طريقته بقوله اعلم ان النباتات التى تكون من نوع واحد لابد وان يكون بين اجزائها مشابهة تامة فتى اختلفت اشكال الاعضاء ولو قليلا ولو فى عضو واحد فانها تكون من انواع ثم ان الانواع ان تشابهت فى بنية بعض الاعضاء تكوّن منها جنس فان تشابهت الاجناس فى الاعضاء تكوّن منها الجنس العالى المسمى بجنس الاجناس ومن الاجناس العالية تتكوّن الرتبة * فعلى هذا كل قاعدة تشتمل على اجناس عالية وكل جنس عال يشتمل على اجناس وكل جنس يشتمل على انواع * فلذلك بنى المعلم لينيو رتبه على اعضاء التذكير وبنى الاجناس العاليه غالبا على اعضاء التأنيث واحيانا على الثمر

وزرع بتغير حاله فى اول سنة من نقله فلا ينعقد فى كل سنبلة من سنابله الا ثلاث حبات او اربع وفى السنة الثانية يرجع الى حالته الاولى وكذا يحصل فى قمح مصر اذا نقل لاقليم اخر * وقسم لا يعتاد طبيعة الارض التى نقل اليها كانواع الكينا والحمر المسمى بالتمرهندى والسكاكا والمسمى باللوز الهندى وشجر الكافور لانها اذا نقلت الى ارض غير التى نبتت فيها ثمرت ولا تعتاد بطبيعة الارض التى نقلت اليها ولو تلطف بها غاية التلطف * ويعرف حد اقاليم النبات بعرض الاماكن التى ينبت فيها وبارتفاعها عن سطح البحر * واعلم انه يوجد فى قمم جبال الاماكن المرتفعة وفى كل مكان نباتات اقاليم مختلفة * لانه وجد فى اسفل جبال السيسيليا نبات من نبات الافريقيا كالنخل والقصب وغيرهما * وفى اعلا من ذلك بنحو خمسة وعشرين ميترا نواع من نباتات الافريقيا الشمالية * وفى اعلا من ذلك بنحو الف ميترا نواع من نباتات الأسيا كالصنوبر والبلوط وغيرهما * وفى اعلا من ذلك انواع من نباتات البلاد الباردة كالشيبة الازلاندية وفصيلة الجنطيانا وغيرهما وبالجملة فقد يتفق ان يكون على جبل واحد فى محال منه متعاونة فى العلو انواع من الاشجار والنباتات التى اصولها من اقاليم مختلفة وبهذا تظهر اثار القدرة الربانية ويتحير العقل فى الافعال الصمدانية ويعلم العاقل ان هذا نظام عجيب لا يصدر الا عن واحد فى ذاته وصفاته سبحانه لا اله غيره ولا معبود سواه * انتهى القسم الاول من الكتاب بعون الواحد الملك الوهاب ويليه القسم الثانى

سهل الله فى اتمامه ونسأله حسن ختامه

انه على كل شئ قدير وبالاجابة

جدير وصلى الله على سيدنا

محمد وعلى آله وصحبه

وسلم تسليما

كثيرا

والبشنين المسمى باللينوفر والبرسيم البحرى وغيرهما تعيش فى الماء العذب ولا تعيش فى الملح ولا فى الاراضى اليابسة * ونبات فصيلة القلى والسمار والزنبق البحرى والملاح وخلافها تنموا وتعيش فى الشواطئ الرملية * وكثير من النبات ما لا يعيش الا على الصخور القريبة من البحار كبعض نبات انواع القلى * والخشخاش الاحمر والخردل والخلة البحرية وغيرها تعيش بقرب الاراضى المزروعة كما تعيش فى الصخور البحرية * والشوكة المباركة وشوك القرطب وشوكة مريم ونبت الكراويا وفراخ ام على وبعض انواع الجلبان تنبت وتنموا فى الاراضى المزروعة وينـدر وجودها فى غيرها * والعاقول والمرار وعنب الذئب تنبت وتنموا حول الاراضى المزروعة * وبقيـة انواع القلى تنبت وتعيش فى الحواجر المرملة فى حافة البحر الملح * وعنب الذئب والخبازى البرية وبعض النباتات الدسمة والبنج الابيض والاناغالس المعروف بغسا الكلاب وغيرها تنبت جوار السباخ * والانجرة المسماة بالقريص تنبت فى الاطلال والاماكن التى يكون فيها الجير * ثم من حكمته تعالى خص كل اقليم بانواع منه فخص نبات الغلفل الاسود والكركم والزرنبة والزنجبيل والحبهان ببلاد الهند الشرقى وخص القرنفل بجزائر الملوك من الهند الشرقى ايضا * وخص القرفة ببلاد السيلان * وخص نبات الشاى والكافور ببلاد الصين واليابون * وجعل اصل الصنوبر الذى نشأ عنه ارز لبنان فى جبل لبنان * وجعل جميع نبات الفصيلة الحاضـية ينمو ويعيش بالمكان المسمى براس الرجاء وجعل خرنوب الاميركا المسمى بالوانيلا والنبات المسمى بشرك الفلك وانواع الكينا فى الاميركا الجنوبية * وجعل نبات قشر العنبر لا ينبت الا فى بلاد السكار ولينا وجعل الساسفراس لا ينبت الا فى الورچينا من الاميركا الشمالية * ولما كانت انواع النبات تعتاد على طبيعة الارض التى نبتت فيها كان الذى ينقل منه من بلد لاخر على قسمين قسم يعتاد بالتدريج طبيعة الارض التى نقل اليها وذلك كالمشمش والخوخ والتوت والباذنجان الاحمر المسمى بمصر بالقوطة ومن هذا القسم القمح فانه اذا نقل من الاوروبا مثلا الى الافريقيا الجنوبية

وجود المادة المغذية فيها ينبغي الاسراع بتطعيمها حال فصلها عن النبات المتولدة منه فان حصل بطئ لا يتكون منها نبات جديد وينبغي حال تطعيمها ان توضع وضعا مناسبا لامتصاص الغذآء وسرعة اخراج الجذور * واما النباتات الدسمة واوراق كل من بصل العنصل والزنبق فانها مخالفة للجراثيم في ذلك لانها متى غرست نبتت منها بصيلات صغيرة ولو مكثت بعد قطعها اشهرا وليس هذا بعجيب لان العصارة التي فيها لزجة وللزوجتها يعسر تصاعدها فيبقى منها مقدار يصير به النبات غضا متغذيا زمنا طويلا

الفصل الثاني في زمن حياة النبات ومكانه

اعلم ان زمن حياة النبات يختلف كاختلاف زمن حياة الحيوان لان من الحيوان ما لا يعيش الا يوما واحدا ومنه ما يعيش سنين فكذا النبات فمن قبيل الاول الاشنة المتولدة على قشور بعض الاشجار وعلى سطح الماء ومنه الفطر ايضا ومن قبيل الثاني بعض النبات كالبلوط وبعض اشجار الصنوبر وارز لبنان فانه يعمر اكثر من قرن * ووجد المعلم دانسون في جزيرة الاميركا الجنوبية شجرة من شجر الحجبوه قطرها ميتر وتسعمائة وثمانية واربعون جزءا الفيا من ميتر مكتوب عليها تاريخ علم منه ان عمرها مائة سنة وعشر سنين وقاس عليها غيرها من نوعها بواسطة الحساب حتى علم ان الشجرة من هذا النوع التي يكون قطرها تسعة امتار وسبعمائة واربعين جزءا الفيا من ميتر لا اقل من ان يكون عمرها خمسة آلاف سنة ومائة وخمسين سنة * ولما كان النبات اقل تركيبا من الحيوان كان اقل شئ مضر يوذيه فلذلك كانت الاسباب العارضة سوآء كانت طبيعية او صناعية كزيادة الحرارة ونقصها وصدم المؤثفكات وتغيرات الجو ينشأ عنها امراض كثيرة تكون سببا لموته الا الهرم فانه يندر موته به * ثم ان الخالق جلت قدرته وعلت كلمته للطفه بعباده لم يجعل للنبات محلا مختصا به لا ينبت الا فيه بل اقتضت حكمته ان يكون عاما في جميع الجهات * فلذلك كان اغلب فصيلة الاشنه البحرية والنبات المسمى بقش البحر وكثيرا من النباتات البحرية تعيش في البحر الملح وتنمو فيه

اخرى بعد قطعها وحفر موضع له وهو الاسفيني * او بوضع الفروع الصغيرة
في حوافي محل القطع بين القشرة والخشب الكاذب وهو الاكليلي * وهذا
التطعيم يفعل في النباتات البرية لتحسن ثمرها ويعظم نفعها او للزينة او لتحصل
انواع من الثمار من جنس واحد كاللمون البرى فانه يطعم بالكباد وانواع الليمون
والبرتقان وكاللوز فانه يطعم بالخوخ وغيره مما هو من فصيلته * فاذا ربطت
قاعدة جرثومة نامية او فرع او جرحت قشرة الفرع جرحا حلقيا تكون اعلاه
نوع حوية فان قطع الفرع من اسفل الحوية وغرس نبت من تلك الحوية جذور
ينبت بها الفرع في الارض ويصير شجرة * واذا طين محل الربط بطين وحفظ
الفرع في وعاء مناسب له ودووم على رطوبة الطين كان نبات الجذور من اعلا محل
الربط اسهل بحيث اذا غرس الفرع يكون بجذوره وهذا التوالد يسمى التوالد
بواسطة الربط وهي طريقة مارغوط المسماة بطريقة التوالد الوعائي ومنه ما اذا
حنى فرع ودفن من محل الانحناء في الارض وابقى طرفه الانتهائي خارجا فان
الجذور تنبت من المحل المدفون وهذه الطريقة فرع عن الاولى لان الارض
هنا قائمة مقام الوعاء والطين * وكثير من البستانيين من يجرح الفرع من جانبه
جرحا بالغا يصل الى نصف قطره لينقطع عنه بعض الغذاء فتطول الجذور فاذا
زرع ذلك الفرع نبت * ثم ان التوالد الغرسي اما ان يكون جرثوميا او عقليا
او شتليا * فالاول ما اذا غرس الفرع بالحوية فقط اى بدون جذر * والثاني
ما اذا غرست العقل بدون حوية كما يغرس اللبخ والكرم والتين والزيتون *
والثالث ما اذا قطعت الازرار التي لم يتم انفتاحها وهي لاصقة بجزء من قشر
الجزء الاسفل للساق ثم غرست فانها تنفتح وتصير سوق نباتات جديدة * ومما
ينبغي ان يلحق بما ذكرناه البزر النامي والخلف لان كل منهما يحتوي على جرثومة
ذات حياة من طبيعتها ان تكون فيها مادة معدة لغذائها من اول انتشارها الى
ان يتم تكوين جذورها التي تمتص بها الغذاء من الارض بدون واسطة وهذه
المادة تبقى طبيعتها على حالة واحدة لا تتغير ولا يفقد منها شئ وفيها قوة الانبات
بدون فعل فاعل بخلاف التوالد بالجراثيم فانه لا يكون الا بفعل فاعل ولعدم

لان تصير فرعا يعتبر كنبات متميز نابت على آخر ويمكن حصول ذلك بواسطة التطعيم * والتطعيم نقل الازرار والجراثيم من الشجر الذى نبتت فيه الى غيره ولاجل نجاح ذلك ينبغى ان يتفهم كتاب الجرثومة بكتاب النبات المطعوم * ولهذا التطعيم قوانين وقواعد مستعملة عند البستانيين موضحة فى علم الفلاحة ينبغى مراعاتها فراجعها ان شئت * واعلم ان نقل الجرثومة من نبات لاخر من نوعه لا يخيب الا نادرا كما اذا اطعم خوخ ردئى برى بجرثومة خوخ جيد وحينئذ فالاتفاق فى النوع شرط فى ذلك * وان اختلف النوع ينبغى ان يتشابها فى امور (الاول) ان زمن امتصاصهما للعصارة يكاد ان يكون واحدا (الثانى) انما يمتصه احد النباتين يقرب ان يساوى لما يمتصه الاخر (الثالث) ان لا يكون بين طبيعة العصارتين الخاصتين للنباتين اختلاف الاقليل (الرابع) ان يكون شكل اوعية النباتين مناسبا لتفهمهما بعضهما وهذا الاخير وان كان لا يمكن معرفة حقيقته لقصور عقولنا عن ذلك الا انه يمكننا الاستدلال عليه بالمناسبات الطبيعية لانا شاهدنا ان النباتين اللذين من جنس واحد اومن فصيلة واحدة يكون تطعيم احدهما اسهل مما اذا كانا من جنسين اوفصيلتين مختلفتين * ثم ان التطعيم اما ان يكون طبيعيا اوصناعيا فمن الاول ما اذا التصق فرعان من شجرتين من نوع واحد وتكون منهما نبات اخر وقد يحصل هذا بين شجرتين مختلفتين فى النوع جنسهما واحد وكما يكون بين شجرتين يكون بين فرعين كما اذا التصق فرعان من شجرة واحدة وصارا جسما واحدا او التصقت الازهار الانتهائية من شجرة واحدة وتكونت منهما زهرة واحدة خارجة عن الحالة الطبيعية وكذا يحصل فى الثمار ولا يكون ذلك الا اذا كان هناك جرح فى الفروع اوفى الكؤوس اوفى الغلاف الثمرى * واما الصناعى فهو اخذ جرثومة من شجرة ووضعها بين القشرة والخشب الكاذب من شجرة اخرى وهذا لا يفعل الا وقت صعود العصارة اووقت نزولها وله كيفيات مختلفة لانه اما يكون بالازرار وهو التطعيم الجرثومى اوبالفروع الصغيرة وهو الانبوبى * اوبادخال اسفين من شجرة فى مركز ساق شجرة

حال الانبات ليس هو الجذير الحقيقي بل هو محفظة ينبت من طرفها الجذير الحقيقي وما قاله موافق لما قاله المعلم دوهامين من ان الجذير ينمو طولا بتولدات من اطرافه بدون ان تتمدد اجزاؤه الباطنة الاصلية وطرفه دائما مستعد للغوص في الارض بسبب قوة الجذب الارضي بخلاف الجذير فانه وان كان ينمو طولا ايضا لكن بواسطة الاجزاء التي تنبت قبله * ولذلك كثيرا ما يشاهد ان الغلق ترفع تراب الارض التي وضع فيها البزر ويشاهد ان الجذير يتجه دائما الى اسفل * والدليل على ان الجذير مستعد للغوص انه لو وضع البزر منعكسا ونبت الجذير من الجهة العليا يشاهد بعد قليل انه ينحني وينحدر الى اسفل والريشة تتجه الى اعلا وان نبتت من اسفل

الباب الثالث في التوالد بواسطة الخلفة وفي زمن حياة النبات ومكانه

الخلفة جزء ينفصل من النبات فينشأ عنه نبات جديد متميز عن اصله مماثل له ومقوى بالقوة الحيوية بدون احتياج الى تلقيح سابق وهو نوعان نوع يتكون وينفصل من نفسه ونوع يتكون ولا ينفصل الا بفعل فاعل * فالاول هو النتوات الصغيرة التي تنشأ عنها النباتات اللافلقية وهي نتوات تنشأ اسفل الاوراق او تكون مختفية في بعض اجزاء النبات كفصيلة السرخس والاشنه البحرية والفطر والنتوات المحبية الابطية او البصيلات الجذرية كما في القلقاس الافرنجي والبلدي والسحلب والموز وغيره وكالنتوات البصلية الكائنة بين ذنيبات الثوم في محال البزر في بعض فصيلة الترجس والنتوات البصلية المدفونة في الارض كما في نباتات فصيلة الزنبق فكل ذلك يتولد خلقة في اثناء حياة النبات وينفصل من نفسه عن نباته الذي تولد منه وينشأ عنه نبات جديد بدون ان يحتاج لتلقيح اصلا * واما النوع الثاني فهو الذي تتولد جراثيمه من جميع محال الخشب الكاذب باي سبب وجد في محل معين اعاق حركة العصارة او اكثر مقدارها كالربط الحلقي الذي ذكرناه سابقا وان شئت قلت هو تولد جذور جديدة من جميع محال القشرة * ومتى تعسرت حركة العصارة تولد في ابط الورق جرثومة يؤول امرها

لان

فى الفلق ويتكون منهما غاز حمض الكربونيك وأثبت المعلم سوسور ان المقدار المذكور يوجد فى الحمض المذكور * واما عدم الضوء فلان الظلمة تسرع بانبات البزر لانه شوهد ان تاثير الضوء يبطىء بانباته * نعم وان ذكرنا ان الضوء يعين على تحليل حمض الكربونيك لكن المقصود فى الانبات تكوينه لا تحليله فيه فينتج من ذلك ان البزر المزروع ينبت مع عدم الضوء اسرع مما اذا كان معرضا للضوء * وان النبات يحتاج فى نموه الى حمض الكربونيك كما ذكرنا ذلك فى وظيفة الاوراق والتغذية * ومعظم البزر يكتسب زمن الانبات طعما حلوا والظن فى ذلك ان هذا الطعم صادر من استحالة المادة اللعابية التى فى الفلق الى مادة سكرية وهذه الاستحالة تكون بسبب تناقص كمية الكربون التى لم يتكون بواسطتها الماء وحينئذ بالضرورة تزيد مقادير الايدروجين والاوكسيجين * واعلم ان الاوكسيجين كما يضطر اليه فى تخليص البزر من الكربون يضطر اليه ايضا لامر مهم وهو التنبيه لان المظنون انه منبه كما علم من تجارب المعلم هو مبولات من ان البزر اذا بل بمحلول الكلور اووضع فى ارض تحتوى على مواد تفقد اوكسيجينها سريعا كاوكسيد المنقنيز فان انباته يسهل والتنبيه المذكور يكون بحسب مقدار الاوكسيجين فان كان المقدار عظيما جدا كان التنبيه مثله فيضعف الانبات وان كان المقدار مناسبا كان التنبيه كذلك * ومتى استحالت المادة الدقيقية الى مادة سكرية وذابت من الرطوبة نفذت من الفلق الى الجذير فيزداد حجمه ويغوص فى الارض وحينئذ يمكنه امتصاص الغذآء اللازم لنمو النبات * ومادام الجذير ضعيفا ولم يصل الى تلك الدرجة من القوة فانه يوصل للريشة جزءا من الغذاء الاتى من الفلق لعدم الاستطراق بين الفلق والريشية لان الفلق اذا قطعت قبل كمال نمو الريشة يموت النبات فلو ازيلت فلقة من فلق البزر وليس محل القطع بالمصطكى لئلا يتعفن ثم زرع نبت ونما لكن النبات يكون ضعيفا * واعلم ان لكل من الجذير والريشة وظيفة فوظيفة الجذير الاستعداد للغوص فى الارض ووظيفة الريشة الاستعداد للصعود وقال المعلم كينكيت ان الجذير الذى يشاهد

الفصل الرابع فى الانبات

الانبات خروج النبات الجديد من البزر بواسطة تمزق الغلاف واستحالة الجذير الى جذر والريشة الى ساق * ولابد لحصول الانبات من اربعة اشياء وهى الرطوبة والحرارة والهواء والظلمة اما الرطوبة اعنى الماء فانها من الضرورى للنبات لان البزر اذا وضع فى ارض يابسة لا ينبت وان كان لا يفقد قوة الانبات لكن ينبغى ان يكون مقدار الرطوبة بقدر الحاجة لانه ان زاد عن الحاجة يتعفن البزر وان كان مناسبا انتفخ البزر وطال الجذير وتمزقت الغلاف واتجه الجذير نحو الارض فتنتصب الريشة وتنفتح الفلق ويكتسب النبات من جوهرها الخاص الغذاء الاولى ثم تذبل الفلق وتسقط * وهذا كالرضاعة للاطفال * وليست منفعة الماء منحصرة فى ترطيب النبات بل فى بعض الاحيان يتحلل تركيبه ويتحدا وكسيجينه بمقدار من البزر فيتكون منهما حمض الكربونيك وهذا الحمض يتصاعد مع ايدروجين الماء ويفقد البزر مقدارا من كربونه يصير ما فيه من المادة الدقيقية قابلا للذوبان بعد ان لم يكن * والدليل على وجود حمض الكربونيك والايدروجين فى النبات ان المعلم هومبولت وسنيبير وضعا بزر البسلة فى ماء مقطر تحت ناقوس محكم الانطباق على اناء الماء وبعد ما نبت النبات وجدا حمض الكربونيك والايدروجين كما ذكرنا * واما الحرارة فلانها من الضروريات للانبات لكن بشرط ان تكون درجتها لائقة لان النبات كما لا ينبت فى درجة الجليد لا ينبت فى درجة الحرارة المرتفعة جدا لان الماء حينئذ يتصاعد بخارا فلا يحصل الانبات لكن الحرارة والبرودة لا يفقدان قوة الانبات كما ذكرنا * ومن حكم الله تعالى ان جعل لانبات انواع النبات ازمنة تختلف فيها درجة الحرارة * واما الهواء فهو من الزم الامور لانبات النبات ايضا لانه شوهد ان البزر اذا وضع فى حفر عميقة بحيث لا يناله فيها الهواء ولا يؤثر عليه الاوكسيجين لا ينبت وان كان لا يفقد قوة الانبات ايضا * وفى زمن الانبات يجذب البزر من اوكسيجين الجو مقدارا يختلف باختلاف البزر وهذا المقدار يتحد بالكربون الزائد

الطلع ثم تنفلق * وفى اوان الاخصاب يحصل فى فصيلة القلقاس امر غريب وهو ان الكم يسخن سخونة محسوسة فيسمر لونه وقد ظن المعلم سينيبير ان هذه الحالة صادرة من اتحاد اوكسيجين الجو بكربون الكم فيترك الاوكسيجين تلك الحرارة فيسخن بها الكم * وحين تكلمنا على الطلع ذكرنا كيفية خروجه من الانتبار وانفجار كراته الصغيرة حين تلامس الاستيجما وكيفية انبثاق السائل المخصب فلا حاجة الى اعادته

الفصل الثالث فى النضج

النضج حالة يصل فيها كل من البزر والثمر الى حد كماله * وتختلف ازمنته باختلاف ازمنة التزهر * والعصارة قبل التلقيح تكون موزعة فى جميع اعضاء الزهر على حد سواء ومتى حصل التلقيح تقف العصارة فلا تغذى اعضاء التذكير ولا التويج بل كثيرا ما تقف عن اعضاء التأنيث والكاس ايضا وفى تلك الحالة تنعطف الى المبيض فيغلظ البزر ثم تذهب الى الغلاف الثمرى فتمدده ثم ترجع للبزر ثانيا ليتم كماله فيزداد حجم الثمر بقدر ما يذهب اليه من العصارة وحينئذ تحلب الثمار يكون قليلا جدا حتى يكون كلا شئ بالنسبة لمقدار العصارة * وهذا هو السبب فى عسر نزول العصارة الى اسفل فلذلك ينضج الثمر سريعا ويعظم حجمه لاسيما اذا استعملت الوسائط المقللة للتحلب كشج الاعضاء او تغطية الثمر بورق او قماش او غيره وتعريضه للشمس عند انتهاء النضج او ربط الغصن من اسفل محل الثمر او جرح قشرته جرحا حلقيا يعيق عود العصارة الى اسفل * ومتى انسدت منافذ نبيبات الثمر لا ينفذ من العصارة فى الثمر الا قليل جدا * وان انسدت مسام الذنيبات انحدر الاوكسيجين من تحليل حمض الكربونيك وامتزج بالمادة اللعابية واحالها الى مادة سكرية فيحلو الثمر بعد وتذهب حموضته او حرافته ويأخذ البزر فى الطعم السكرى وكلما قرب نضجه ضعفت فيه المادة السكرية وخلفتها مادة دقيقية او زيتية او قرنية وكل منها يحتوى على مواد ترابية وعلى كثير من الكربون ومتى تم نضجه كان غير محتو على ماء سائل لانه اما ان يكون اتحد بغيره او جد *

صباحها مطيرا وبعض النبات لا يتبسم زهره الا فى النهار الذى يكون مساؤه مطيرا * ثم ان التزهير يستمر الى التلقيح فمتى تلقح تلاشى * ويمكن اطالة زمن التزهير بمنع التلقيح بان تعقم الازهار بقطع اعضاء التذكير اواستحالتها الى وريقات تويجية * وهذه الازهار اذا تبسمت تفورها تبقى كذلك مدة طويلة وذلك ناشئ من ثلاثة اسباب (الاول) ان ينفتح الغلاف والكاس قبل زمن قذف الانثيرات للطلع بكثير (الثانى) ان يختلف زمن قذف الاستامات للطلع وذلك يسبب بطئ الاخصاب (الثالث) ان يكون بطؤ الاخصاب لفقد عضو من اعضاء التناسل كما يحصل فى ذى المسكنين *

الفصل الثانى فى التلقيح

التلقيح وظيفة تتم بواسطة ملامسة اعضاء التناسل لبعضها سواء كانت بواسطة اوبغير واسطة فالاول ما كان بفعل فاعل كما يفعل فى النخل وغيره والثانى ما يلقح بنفسه اى بدون فاعل كما يحصل فى الاشجار التى يوجد فى ازهارها كل من اعضاء التذكير والتأنيث فى غلاف كما فى الازهار الخنثى * وهذا التلقيح لابد منه للنبات وبدونه لا ينتج منه بزر واستدل على ذلك بخمسة امور (الاول) ان الازهار التى ليس فيها الا عضو تذكير لا ينتج منها بزر (الثانى) ان الازهار التى ليس فيها الا عضو تأنيث لا تنتج كذلك (الثالث) انه اذا قطع عضو التذكير من زهر خنثى لا ينتج مما بقى فيه من اعضاء التأنيث بزر مخصب (الرابع) انه اذا قطع عضو التأنيث من زهر خنثى لا ينتج مما بقى فيه من اعضاء التذكير بزر (الخامس) انه اذا قطع عضو التذكير من زهر خنثى وذر على الاستيجما طلع نبات من جنسة وفصيلته قد ينتج منه نبات بغلى اعنى يشبه الذكر والانثى المتولد منهما كما يحصل فى الحيوان * وفى زمن التلقيح تحصل فى اعضاء التناسل حركات مختلفة مساعدة للتلقيح فقد شوهد فى السدب ان اعضاء التذكير تقرب من اعضاء التانيث حال قذف الطلع فيها * وشوهد فى نبات العطران الخيوط تنحنى وترتكز على البستيل * وفى نبات شرك الفلك والزنبق تنثنى اعضاء التأنيث نحو اعضاء التذكير فتتسع الفتحة المهبلية لقبول

حياته ومنه ما يتزهر فى كل سنتين او ثلاث من وقت انباته مرة وذلك بحسب طبيعة الارض ودرجة الحرارة لان لهما تأثيرا فى كثرة التزهر وقلته وسرعته وبطئه * وغالب النبات يتزهر فى ابتداء فصل الربيع وبعضه يتزهر فى الصيف والقليل فى الخريف واقل منه فى الشتاء وهذا الاخير لا يكون الا فى الاقاليم الحارة كمصر فان البرتقان يتزهر فيها فى ابتداء الشتاء * ومن حيث ان كل نوع منه يتزهر فى وقت معين رتب لينيو جملة من النبات بحسب اوقات تزهرها السنوى وسماها الروزنامه الزهرية * وكما تختلف اوقات التزهر تختلف ساعات تبسم الزهر ايضا * فمعظم الزهر يتبسم فى ساعات النهار كلها * ومنه ما تشخص احداقه وتغض فى ساعة معينة كزهر اللبين فانه يتبسم عند انصداع الفجر ويقطب قبل الشروق بساعة وزهر البقلة الحمقا المعروفة بالرجله يتبسم قبيل الظهر بقليل * وزهر الغاسول يتبسم قبيل الغروب ومعه * وزهر شب الليل يتبسم فى اول ساعة من المساء ويبقى كذلك مدة ساعتين * وزهر نبات ست الحسن يتبسم فى الساعة الرابعة من الليل ويدوم تبسمه الى عاشر ساعة منه * ولما رأى لينيو ذلك رتب جملة من الازهار بحسب ساعات تبسمها وسماها الموقتة الزهرية وتنقسم الازهار الى يومية نهارية ويومية ليلية فالاولى كزهر بعض انواع العليق فانه يتبسم بعد الشروق بساعة ويبقى متبسما الى الزوال * والثانية زهر شب الليل فانه يتبسم قبل الغروب بساعة او ساعتين ويبقى متبسما الى قرب الفجر * وهذا الازهار اعتدالية نسبة الى الاعتدال الربيعى والاعتدال الخريفى وهذه الازهار تتبسم ثغورها وتعبس مرارا فى ساعات منتظمة * وتنقسم الى اعتدالية نهارية واعتدالية ليلية فالاولى تتبسم كل يوم قبل الزوال بساعة وتبقى متبسمة الى بعد الزوال بثلاث ساعات * والثانية تتبسم بعد المغرب وتبقى كذلك الى الصباح وهذا الازهار كائنية جوية نسبة الى كائنيات الجو وهى ازهار تتبسم ثغورها وتنقبض بحسب كائنات الجو * وكثير من النبات ما يكون زهره اعتداليا وكائنيا جويا معا ومعظم الازهار المركبة من هذا القبيل فمنها بقلة اليهود لا تتبسم ازهارها الا فى الليلة التى يكون

ان توصلها الى درجة حرارة الجو كما لا توصل درجة حرارة الجو الى الارض ولكيفية حصول ذلك امور (الاول) ان بنية قشرة ذى الفلقتين الذى هو من الاشجار المقاومة للبرد الشديد فيها قوة توهن تأثير درجة الحرارة الظاهرة وذلك بسبب ان فيها خلايات صغيرة منتشرة وفى تلك الخلايات هوآء محتبس وهو موصل ردئى للحرارة وان المواد المكونة للاجزاء الصلبة النباتية موصلة رديئة بالطبع ايضا (الثانى) ان العصارة الخاصة السارية فى القشرة ثخينة لزجة بالطبع وبحسب ما نتج من تجارب المعلم رومفور ان جميع السوائل اللزجة موصل ردئى (الثالث) ان الماء الراكد يعسر جموده وعصارة النبات فى الشتاء راكدة فلا تجمد (الرابع) ان من اسباب عسر الجمود دقة اقطار اوعية السوائل ايضا كما تحقق ذلك المعلم سينبيير فى الانابيب الشعرية والانابيب النباتية اضيق من الانابيب الشعرية وايضا قد اثبت المعلم رومفور ان الجواهر الفردة للسوائل لا توصل الحرارة لبعضها الا بعسر بل لا تصل اليها الحرارة الا من الاجزآء الصلبة ثم تعود وتكمن فيها * وان الجواهر الفردة اذا سخنت تخف فتعلوا والباردة تثقل فتنزل * ومن حيث ان جذور الشجر تجذب السائل من الارض فيسرى فى جميع اجزآء اجسامها ينبغى ان تكون حرارة الشجر معادلة لحرارة الارض * فتلخص مما ذكر ان النبات غير موصل للحرارة وان النبات يقاوم شدة البرد واقوى دليل على ذلك ان المعلم فوريستير شاهد نباتا عائشا فى سفح جبل النار مع ان حرارة ارضه ٨° + ٠

الباب الثانى فى تولد النبات بواسطة البزر

لما كان تولد النبات بواسطة البزر مسبب عن التزهر * والتلقيح والنضج والانبات كان هذا الباب مشتملا على اربعة فصول

الفصل الاول فى التزهر

التزهر ظهور الزهر * والازهار مجموع الاعضاء المعدة لتكوين الثمر * ويختلف النبات فى التزهر فمنه ما يتزهر فى اقل من سنة من مدة زرعه وذلك كالنباتات الحشيشة التى منها القمح والشعير والخشخاش ومنه ما يتزهر فى كل سنة من مدة

نباتات تنبسط اوراقها من الشروق الى الغروب وتنقبض من الغروب الى الشروق واغلب وقوع ذلك فى النباتات التى اوراقها مركبة كالصفصاف واللبخ والسنط وسمى المعلم ليننو هذا الانقباض بالنوم النباتى * والحرارة لا دخل لها فى ذلك لانه شوهد نوم النبات فى اوقاته المعينة فى جميع درجات الحرارة والذى يظهر ان تعاقب الرطوبة واليبوسة له بعض دخل فى هذا الامر وان شوهد ان النوم المذكور يحصل بانتظام ولو فى حجرة درجة الرطوبة فيها لا تتغير وانما معظم التأثير للضوء لانه شوهد ان النبات متى كان على حالته الطبيعية يكون نومه ويقظته موافقين لشروق الشمس وغروبها والدليل على ذلك ان المعلم ديكاندول وضع النبات المسمى بالمستحيى فى حجرة لعتمتها نهارا وانارها ليلا بالمصابيح فشاهد بعد مدة ان نوم النبات كان يوافق الليل الصناعى لان وريقات التويج كانت تنفتح عند ابتداء الليل الحقيقى وتنقبض عند ابتداء النهار الحقيقى لكن حصلت اختلافات كثيرة فى ظرف تلك المدة لان النبات كان يتكلف خلاف عادته ولما كان فى تغير العادة مشقة عسر تغير وقتى اليوم واليقظة على بعض النبات كالحماض الافرنجى وخلافه

الفصل الثامن فى البحث عن النبات هل له حرارة خاصة ام لا

لما شاهد بعض الطبيعيين ان جملة من انواع النبات تعيش فى البلاد الشمالية فى حرارة درجتها ٠ و٣٥° او ٠ و٣٢° ـ ٠ من مقياس ريمور ظن ان للنبات قوة على بث الحرارة فى جسده يقاوم بها هذه البرودة التى تناهت درجاتها فى الشدة لكن بامعان النظر يعلم ان بث الحرارة المذكور غير ضرورى بل هو مستحيل والدليل على ذلك انه شوهد ان الثلج يذوب عند اصول الاشجار الميتة والحية فى زمن واحد * ومما يقويه ما ظهر فى مقياس الحرارة الذى وضع فى ثقب بعض الاشجار لانه علم منه ان درجة حرارة الشجر فى الصيف انزل من درجة حرارة الهواء الجوى وفى الشتاء اعلا منه * وهذا موافق لما ظهر فى المقياس الذى وضع فى حفرة فى الارض عمقها متر وثلاثة عشر سنتيمتر فجميع ما ذكر يدل على ان فى الاشجار قوة بها تحفظ درجة حرارة الارض بدون

من التى لم تتأثر منه وان الجزء المستنير اقصر من المظلل وان الاجزاء المظللة تطول طالبة للضوء واضعفها تنحنى الى جهته (تنبيه) اعلم ان البيوت المعدة لذراء النبات تكون سعتها وضيقها بحسب عظم النبات وصغره وتفعل فى البلاد الباردة لنمو النباتات الاتية من البلاد الحارة لتصان عن شدة البرد التى لم تكن معتادة عليه * وفى وضعها يلزم ان تكون مواجهة للجنوب مصانة عن تأثير ما يأتى من جهة الشمال بحائل مبطن بالواح خشب لمنع خروج الحرارة ونفوذ البرد وفى زمن الشتاء ينبغى ان يجعل فى وسط البيت تنور تتعادل به درجة الحرارة ولاجل ان تكون الحرارة دائما فى درجة واحدة يوضع فى المحل مقياس الحرارة * ومما شوهد ان نبات الحامول الدائم المرض الذى لا يحال حمض الكربونيك يمتد طوله ولو فى الظلمة * ومن حيث ان طول النبات ناشئ عن طول الاوعية فالنباتات التى لا اوعية لها او خلايات منسوجها مستديرة كالنبات البحرى لا تتجه نحو الضوء اصلا بخلاف النباتات التى خلايات منسوجها مستطيلة المشبهة بالنباتات الوعائية فان لها ميلا عظيما للانعطاف نحو الضوء وان كان انعطافه ضعيفا بطيئا * ومتى حان زمن سقوط الاوراق استحالت خضرتها الى الاحمرار او الاصفرار وتفاوتت فى ذلك وهذا التلون نسبه بعض الكيماويين لفاعلية حمض الكربونيك ونسبه آخرون لتأثير الاوكسجين الذى وقف تصاعده وتكون منه حمض الخليك واما صفرة الثمار او حمرتها فناشئة عن الضوء اذ المشاهد انها لا تتلون الا من جهته وان احيل بينه وبين الثمر بجسم مظلم لا يتلون الثمر اصلا * فيعلم مما ذكر ان تأثير الضوء موضعى * واما الاجزاء التى ليست خضراء اللون فالظاهر ان لونها غير ناشئ عن الضوء لانه توجد ازهار كالورد تتلون قبل تبسمها ولو كانت فى الظلمة الحالكة وكثيرا ما شوهد تغير لون التويج من الضوء كما يحصل فى زهر الاوريتنيا وهو زهر نبات ينبت فى الاميركا وهذا الزهر يكون احمر ورديا واذا تأثر بالضوء يبيض ثم يأخذ فى الاخضرار كما ان كثيرا ما يتغير وضع اوراق بعض النبات تغيرا واضحا من الغروب الى الشروق وذلك ان هنالك

طبيعته انه اذا ازيل بالدلك تولد ثانيا بعد قليل من الزمن بخلاف الغبار الذى يتراكم على اوراق السكاكايا اللحمية فانه اذا ازيل بالدلك لا يتولد ثانيا *

الفصل السابع فى تأثير الضوء على الالوان وفى حركات الاعضاء النباتية

قد ذكرنا ان نمو النبات فى الظلمة يكون سببا لتمرضه وان امتصاص الجذور وتحلب الاوراق يكونان فى الضوء اعظم مما يكونان فى الظلمة وان حمض الكربونيك لا يتحلل فى الظلمة غالبا والان نتكلم على تأثير الضوء فى النبات ونفصل ما اجملناه سابقا فنقول اذا وضع نبات سليم فى اناء موافق له فى ظلمة كلية انقطع تحلب الاوراق وتحليلها لحمض الكربونيك وامتلأت سوائل راكدة وماتت وسقطت بدون ان يتغير لونها * واجزاء النبات النامية فى الظلمة لا تكون بيضاء فقط بل ايضا تكون اضعف واطول واكثر رطوبة مما اذا كانت فى الضوء * فلو عرض للضوء نبات متمرض من الظلمة وقف امتداد طوله واخذ فى اكتساب اللون الاخضر فى الحال * ثم ان النباتات النامية فى المحال المظللة وان كانت فى نفس الامر خضرا الا انها تكون انحف واطول من النباتات النامية فى المحال المستنيرة ومن ذلك يعلم ان وجود الكربون الذى هو نتيجة تحليل حمض الكربونيك كما يفيد النبات خضرة اللون يفيده ايضا قوة اللينفا وشدتها وهذه الحالة هى المرض المسمى بسوء القنية وهذا المرض يمكن ان يكون موضعيا لانه شوهد ان النبات النامى فى محل مختلف الضوء يختلف لونه فالاجزاء التى ينالها الضوء منه تكون خضرا زاهية والاخرى تكون متمرضة * وما كان من النبات بهذه الكيفية يميل الى جهة الضوء دائما * وقد وضع المعلم تسيير نباتا فى بربى وجعل للبربى منفذين احدهما لا ينفذ منه الا الهواء والثانى لا ينفذ منه الا الضوء بان سد المنفذ الثانى بزجاج يمنع نفوذ الهواء فشاهد ان النبات دائما يميل الى جهة منفذ الضوء * وشاهد ان النبات النامى فى بيت معدلوقايته ينعطف الى جهة كوات البيت ويميل الى منافذه الاتى منها الضوء كما شاهد ان اللينفا المتأثرة بوصول الضوء تكون اقوى

قشور بعض النباتات عصارة لزجة مفرزة من القشور فيصير سطح الشجرة
دبقا * وقد ترشح العصارة من الاوراق وغيرها كما يشاهد فى الاوراق والخلفة
الجديدة لشجر الصفصاف فانها ترشح على سطحها مادة لزجة * وكذا اوراق
اللاريش الذى هو من انواع الصنوبر يتضح منها نوع من المن * وجذور
بعض النبات يتفرز منها افراز خاص كما فى فصيلة الهندباوا الغريبون فانه
يتفرز منها افراز لبنى كالعصارة الخاصة والظاهر انه الجزء الفضلى من
العصارة الخاصة يبرز الى الخارج عند وصوله الى اطراف الاوعية وهذا
الافراز يحصل لكثير من النبات ولذا قال المعلم فلين ان مجاورة الاشجار
الراشحة لغيرها من النبات مضرة لانه يرشح من جذورها اخلاط تؤذى
جذور الاشجار المجاورة لها * اذ من المعلوم ان الهالوك الذى ينبت فى وسط
الفول يؤذيه * وان عرق النجيل يؤذى القمح والشعير المجاورين له وان بعض
انواع الغريبون الذى ينبت فى وسط مزرعة الكتان تؤذى الكتان ولا سبب
لتلك الاذية الا الراشح الفضلى المذكور سيما وان النبات المؤذى يتطفل على
النبات المجاور له فيأخذ من غذائه جزء اعظيما فيزداد ضرره * وتوجد نباتات
نافعة مصلحة لما يجاورها من النبات اعنى ان ما يرشح منها ينفع لنمو النبات
المجاور لها وذلك كالترمس الذى يجاور نبات النيل فان ما يرشح من جذوره
ينفع لنمو النيل المذكور اما الراشح الغزير المتولد منه الصمغ والراتينج والصمغ
الراتنجى والمن وخلافه من حيث انه ليس طبيعيا فالظاهر انه ناشئ عن حالة
مرضية فى النبات * ويوجد افراز يصح ان يسمى بالافراز الغبارى وهو
غبار ناعم دقيق جدا لا يكاد يحس باللمس زنجارى اللون طبيعته مشابهة
لطبيعة الشمع لا يذوب فى الماء ومعظمه يذوب فى الكحول وهذا الغبار ينضح
من اسطحة بعض الاجزاء الخضراء فيرسب عليها كالغبار الذى يشاهد على
اسطحة اوراق الكرنب الاسود وغيره ويسمى الغبار الطحلبى او الشمعى والظاهر
ان منفعته صيانة الاجزاء الذى يتراكم عليها عن الرطوبة والتعفن * وهذا
الغبار هو المتراكم على اوراق النباتات الشحمية كالمغطى لثمار البرقوق ومن

طبيعته

سواء كانت الرايحة زكية اوكريهة اومنتنة والغالب انها تتفاوت في القوة والضعف فتكون زكية قوية في الزنجبيل اى في جذوره واقوى منه في ثمر الجهان مع ان الفصيلة واحدة * وزكية في الورق والقشور في فصيلة الغار والفصيلة الشفوية * وكريهة في جذور الورق والقشور في فصيلة حشيشة الهر واوراق فصيلة السدب * وكل زهر لابد ان يشم منه رايحة طلعه وان كانت تتفاوت ايضا لكن كثير من الاوراق التويجية ما تكون رايحته اقوى مما عداه سواء كانت زكية كالقرنفل البستاني وبعض الورد وتويج زهر النارنج اوكريهة وهي قليلة جدا كما في تويج بعض نباتات فصيلة الدفلا الوردية اومنتنة كما في تويجات بعض نباتات حتى ان الهوام لشدة نتنه تبيض عليه كما تبيض على اللحم المنتن * ويختلف تصاعد الرايحة باختلاف النبات فمنه ما تفوح رايحته على الدوام كالورد ومنه ما تفوح رايحته فجأة في بره ومنه ما لا تفوح رايحته الا نهارا ومنه ما لا تفوح رايحته الا ليلا والسبب في ذلك ان وظيفة الزهر اما ان تكون مستمرة اونهارية اوليلية اوبرهية فلذلك يقال زهر نهارى وزهر ليلى فالنهارى كزهر القطيفة فانه ينفتح نهارا وينقفل ليلا والليلى كزهر شب الليل فانه ينفتح ليلا وينقفل نهارا * والغالب في الازهار ذهاب رايحتها بعد التلقيح وذلك حينما يأخذ بزرها في الانعقاد ولذلك تختار العقيمة لانها تلقح ولا ينعقد لها بزر ولذلك تستمر رايحتها اكثر من الازهار الولودة * ولا دخل للضوء في الرايحة * واختلاف الافراز الحاصل من الوبر الغددي النابت على اسطحة النبات ناشئ من اختلاف انواع الرحيق فمن الافراز ما يكون كاويا كالعصارة الكاوية لنبات الانجرة المسمى في بساتين مصر بالقرص وكعصارة النبات المنسوب الى مالبيجى ومنه ما يكون حامضا كالعصارة الحامضة للحمص ومنه ما يكون * لزجا كالعصارة اللزجة لنبات الدوسيرا ومنه ما يكون عسليا كالعصارة العسلية لبعض انواع نبات الصبر * وتوجد عصارات تشبه العصارات المذكورة ترشح من القشور والاوراق ولا يشاهد لافرازها عضو مخصوص ولذلك قد تشاهد على

غالب العصارة يكون ذا لون كما يكون ذا رايحة وطعم خاصين فتكون العصارة خضراء في جملة من النبات * وبيضاء في فصيلة القريبون والهندبا وصفراء في بعض آخر كالماميران الصغير والكبير * وحمراء ارجوانية في البقم وصمغية في الكريز والبرقوق والمشمش والخوخ واللوز والسنط * وصمغية راتنجية في الصبر وصمغية سكرية في المن وراتنجية زيتية في الصنوبر * وراتنجية فقط في المصطكى واللبان واللادن والصنوبر وفصيلته ولعابية سكرية في قصب السكر وفصيلته والغالب انها تجمد بملامسة الهواء * وكثيرا ما يتغير لونها كما يحصل في عصارة الخشخاش لانها متى يبست ينقلب لونها من البياض الى الاصفرار المائل للسمرة وصفة العصارة تكون بحسب خواص النبات * وغالب وجود العصارة الخاصة في القشور ان تكون منحصرة في اوعية ميزها المعلم ميربل الى متفرقة ومجتمعة حزما فمن الاولى اوعية شجر الفستق والصنوبر والسندروس * ومن الثانية اوعية الانجرة وخانق الكلب والدفلا الوردية * وقد توجد اوعية خاصة في الصنوبر حتى انها توجد في النخاع والطبقات الخشبية وتكون مملوءة من العصارة الخاصة اما قليلا او كثيرا * واما العصارة الخاصة الراتنجية الزيتية فانها توجد راسبة في شجر الاشراق الذى هو نوع من الصنوبر سيما في الطبقات الخشبية منه وليست الا افرازا للينفا تنشأ عنه مواد مختلفة تستحيل الى اعضاء مخصوصة فمن هذا الافراز ما يكون مائعا راكدا في بعض اعضاء النبات ولو بحسب الظاهر وذلك كالزيت العطرى الذى ينحصر في حويصلات في المنسوج الخلوى الحشيشى للاوراق والازهار وفي لحا الاترج وفي البرتقان والسدب وفي النباتات الصيوانية وهذا الزيت وان وجد في بعض النباتات ولم يوجد في البعض فهو مما لابد منه في كثير من الفصائل فانه من الاوصاف التي لابد منها لاجل تمييز الفصائل كالفصيلة الشفوية والغاريه وخلافهما * واما الروايح فهى افرازات غير محسوسة ولا قابلة للوزن هوائية الشكل من خواصها التأثير في الاعصاب الشمية بسبب ان اجزاءها في نهاية الدقة * فقد تكون اجزاء بعض النبات رايحة

سواء

سوسور بمقتضى ماثبت عنده من المشاهدات ان مقدار غاز الاوكسيجين المنفرز من النبات فى النهار اعظم من مقدار حمض الكربونيك المنتشر بالليل وما ينتشر من الحمض المذكور بالليل يمتصه النبات بالنهار فلذلك يبقى الهواء على حالته الاصلية * ثم انا وان ذكرنا كيفية نفوذ الايدروجين والاوكسيجين والكربون فى النبات لم نزل جاهلين ما يحصل بينها من الاتحادات ونجهل كيفية حصولها ايضا * لكن نقول اقتداء بالمعلم بيرتوليت لو فرضنا تحليل تركيب جزء من الماء فى النبات فلابد من ان جزأ من اوكسيجين الجزء المتحلل ينتشر فى الجو وجزأ يدخل فى تركيب الحوامض النباتية فيبقى الايدروجين ثابتا لتركيب المواد القابلة للالتهاب * ودخول الازوت فى النبات ناشئ عن ثلاثة اشياء (الاول) الهواء الجوى (الثانى) الماء لانه على رأى بيرتوليت يحتوى على مقدار كبير من الهواء ومن المعلوم ان الهواء يحتوى على قليل من الازوت ذائبا فيه (الثالث) حمض الكربونيك الملازم له دائما كما ثبت ذلك من تجارب كل من سينيبير واسبالانسا وشاهد المعلم برسورى مثل ذلك اعنى انه رأى ان النباتات التى حللت حمض الكربونيك تحتوى على مقدار من الازوت اكثر مما تحتوى عليه النباتات الذابلة * ولا يوجد فى النبات من المعادن الا قليل وهذا القليل يمكن انه دخل فى النبات فى حالة الملح * وكذا التراب لا يدخل فى النبات غالبا الا اذا كان ذائبا فى الماء * واما حمض الصوانيك فلا ينفذ فيه الا اذا اتحد بحمض الايدروكبريتيك كما ثبت ذلك كل من المعلم برجمان وماشي وكلابر * ولاجل ان نعرف الكيفية التى بواسطتها يحصل التحليل والتركيب فى المنسوج النباتى والاتحادات الجديدة التى نضطر لجعلها بيانا لتكوين الاصول الثانوية ينبغى ان نعلم البيان العلمى المخصوص فى الميل الطبيعى الموجود بين الاجزاء المكونة للنبات ونعلم جميع ما يسعف من الاحوال وما لا يسعف

الفصل السادس فى الافرازات النباتية التى منها العصارة الخاصة والروايح والسائلات والصمغ والراتينج وغير ذلك

الكائن فى النبات ويكون حمض الكربونيك الذى يتنشر بالليل فلذلك لا ينبغى
المكث بالليل تحت الاشجار لان الهواء مشحون بغاز حمض الكربونيك
والغاز المذكور لا يصلح للتنفس والاوكسيجين الممتص ينفع للاتحاد بالكربون
الذى لم يكن فى حالة الحمض وامتصه النبات من السام الجذرية ممحوبا بمادة
حيوانية او نباتية محلولة فيه * والغالب على الظن ان الكربون لا يتمكن من
امتزاجه بالعصارة النازلة الا اذا استحال الى حمض وحينئذ يسهل ذوبانه
وانتقاله وبعد تمام الذوبان والانتقال يصير الاوكسيجين غير نافع فيتصاعد
فى الجو غازا بسبب تأثير النمو * وقد ثبت من التجارب ان المقدار الممتص
من هذا الغاز لا يتصاعد كله للجو * وان النبات يمتص مع الاوكسيجين مقدارا
من حمض الكربونيك الا انه قليل * وبعض النباتات التى من جملتها النباتات
الدسمة تحفظ فى جوهرها زمنا ما حمض الكربونيك المتكون من اوكسيجين
الجو الممتص بالليل ومن كربون اللينفا ايضا * فان وضعت هذه النباتات
فى ماء ولو مقطرا وعرضت للشمس انتشر منها الاوكسيجين وعلة ذلك قد ذكرت
انفا * والاجزاء العديمة الخضرة كاللحا والخشبين الكاذب والصادق
والجذور والوريقات التويجية لا تنفع للاوكسيجين فيها الا جذب ما فيها من
الكربون وتكوين حمض الكربونيك الذى يتنشر فى الجو غازا
او يذوب فى ما الانبات ويذهب الى الاجزاء الخضرا المحللة لتركيبه نهارا
بخلاف الاجزاء الخضرا فانه لا يأخذ منها الكربون المذكور الا بالليل
فنتج مما ذكرناه ان للنبات تأثيرا فى اصلاح الجو وافساده * اما افساده فمن
حيث ان جميع اجزائه العديمة الخضرة فيها كثير من الكربون ومن اوكسيجين
الجو فيتكون الحمض المذكور * ومن المعلوم ان مقدار الاوكسيجين الذى
تمتصه الاجزاء الخضرا بالليل لا تفرزه كله بالنهار فيكثر حمض الكربونيك ويقل
الاوكسيجين فيفسد الهوآء * واما اصلاحه فمن حيث ان الضوء يحلل تركيب
حمض الكربونيك المنحصر فى النبات سوآء كان ذايبا فى الماء والهوآء فيبقى
الكربون فى باطنه ويفرز الاوكسيجين فينتشر فى الجو غازا * وقد ذكر المعلم

الاجزاء الخضراء كالخلفة الجديدة والكؤوس والثمار الفجة فنتج مما ذكران حمض الكربونيك ينفذ فى المسام القشرية للورق وبواسطة الضوء الشمسى والقوة الحيوية للمنسوج الحشيشى يتحلل فيبقى الكربون فى باطن النبات ويتصاعد غاز الاوكسيجين فى الجو * وهذه النتيجة بعينها تحصل من اشعة الطيف الشمسى وان كانت تتفاوت فى الشدة * لان الشعاع البنفسجى اقوى اشعة الطيف الشمسى تأثيرا لانه يتكسر اكثر من غيره * واغلب النبات المربى فى الظلمة الحالكة يكون ذا بلاء مريضا بمعنى ان اجزاءه التى من شأنها ان تكون خضراء اللون تكون بيضاء وما كان كذلك لا يحلل حمض الكربونيك واذا لم يتحلل الحمض المذكور لا يتصاعد منه غاز الاوكسيجين فلذلك نجزم ان لون الخضرة فى النبات لا يكون الا من وجود الحمض المذكور فى المنسوج الحشيشى ولا يتم تحليله الا بتأثير الضوء لكن مع ذلك يظن انه لابد من امر آخر طبيعى حتى يتم به التحليل المذكور * لانه شوهد ان النبات المستنير بضوء ولو منعكسا اوناشئا فى محل مظلل يكون اخضر اللون محتويا على الكربون * وان النبات الذابل متى استنار بضوء ولو صناعيا يخضر لونه لكن خضرته تكون ضعيفة لضعف قوة تأثير بالنسبة لقوة تأثير الضوء الطبيعى وان من النبات ما هو اخضر مع انه يكون فى ظلمة وجو محتوعلى حمض الكربونيك كالنباتات التى وجدها المعلم هومبولت فى الكهوف والمغارات وان غاز حمض الكربونيك التى يفقد قوة الانبات فلا يعيش فيه النبات الا مدة يسيرة جدا ويعيش اكثر منه بقليل فى غاز الايدرجين والازوت وينتهى الامر بموته من غير ان يكون قد امتص من احد الغازين مقدارا محسوسا بخلاف ما اذا كان فى غاز الاوكسيجين وحده فانه يعيش مدة طويلة * والهواء الجوى انفع للنبات لان النامى فيه تمتص اجزاؤه واوراقه الخضراء بالليل مقدارا من غاز الاوكسيجين يختلف بحسب انواع النبات * والمقدار الذى يمتصه لا يبقى على حالته الهوائية والدليل على ذلك انه لا يمكن استخراجه منه بواسطة الحرارة ولا بواسطة الالة المفرغة وهذا المقدار يتحد بمقدار من الكربون

الكربونيك بل ولا فى جو يكون فيه مقدار الحمض مساويا الثلاثة ارباع جرم الهواء (الثانى) ان النبات المعرض للشمس ينمو ولو كان حمض الكربونيك الذى فى جوه مساويا لثمن جرم الهواء اوربعه اونصفه * فمن هذا يعلم ان مقدار الحمض كلما نقص من الهواء كلما حسن النبت ونجح نموه (الثالث) ان النبات المعرض للشمس لابد له من وجود حمض الكربونيك لكن ان كان مقداره جزءا من اثنى عشر جزءا من الهواء كان نموه احسن من نمو النبات الذى يكون فى الهواء المعتاد بل يكون احسن من نمو النبات الذى يكون هواء جوه نقيا من الحمض المذكور لانه ان امكن استمرار الهواء نقيا تسقط اوراق النبات ويقف النمو (الرابع) ان النبات النامى فى الظل لا يحتاج لحمض الكربونيك * ومما يثبت ذلك انه اذا اخذ نبات ونمر فى اناء مملوء من ماء الينابيع ثم عرض للشمس يشاهد على سطح الاوراق فواقع هواء نافع للانتقاد والتنفس اكثر من نفع الهواء الجوى لكثرة الاوكسيجين الآتى من تحليل حمض الكربونيك الكثير الوجود فى ماء الينابيع * بخلاف ما اذا نمر النبات فى ماء مغلى او مقطر جديد فلا تنتشر على سطحه تلك الفواقع واما اذا نمر فى ماء اذيب فيه اما غاز الازوت او الايدروجين او الاوكسيجين فان اوراقه تتنفس بمقدار يسير من هواء مشابه للهواء الذى اذيب فى الماء اتم مشابهة بخلاف ما اذا نمر فى ماء اذيب فيه حمض الكربونيك فان اوراقه تتنفس بمقدار عظيم من غاز الاوكسيجين الذى يكاد ان يكون نقيا (لا يقال) ان غاز الاوكسيجين المنتشر فى تلك الحالة كان منحصرا فى اوعية الاوراق واخليتها (لانا نقول) ليس الامر كذلك لان الاوكسيجين المذكور ينتشر من الاوراق ولو جذب منها الهواء قبل ذلك بالالة المفرغة كما جرب ذلك * ثم ان الغاز المذكور لا ينتشر من بشرة الاوراق ولا من عروق الشجرة بل ينتشر من المنسوج الحشيشى وان كان مجردا عن البشرة ومن جزء عظيم من العروق فلو جزأت ورقة اجزاء صغيرة ينتشر الاوكسيجين من اجزائها ولا ينقطع الا اذا هرست وتهرا منسوجها * وهذا الانتشار غير مخصوص بالاوراق بل يحصل من جميع

فى ارضه غذاء صالح له يذبل شيأ فشيأ * ونتج من تجارب كل من المعلم سوسور وبوسدورانه تحصل من النبات المتغذى بالماء المقطر ٩ر٣ من مادة ثابتة ومن المتغذى بماء المطر ٥ر٧ ومن النبات النابت بارض سبخة ٠ر١٢ وينبغى ان يعلم ان النبات كما يحتاج لان يكون فى الماء عناصر مغذية له كذلك يحتاج لان تكون تلك العناصر ذائبة فيه * لانه ثبت من تجارب المعلم سينبيير ان اجزآء الجواهر المغذية متى كانت سابحة فى الماء غير ذائبة فيه وان كانت صغيرة جدا فانها تسد مسام الجذور فيقل امتصاصها وان كان فى الارض شئ من الكربون لا يتغذى النبات وان كان نقيا لانه لا يذوب لكن من حيث ان له ميلا عظيما للاوكسيجين يتحد به ويتكون منهما حمض الكربونيك فيسهل حينئذ نفوذه فى النبات وتحلله فى باطنه * والكربون يوجد فى كثير فى الاراضى السبخة النباتية مع مقدار عظيم من حمض الكربونيك كما ثبت من تحليل كل من سوسور واينهوف للسبخة * ومن حيث انه يوجد قرب سطح الارض مقدار عظيم من هذا الحمض صادر عن الاتقاد والتنفس وعفونة الجواهر الحيوانية والنباتية فيتحد بالماء وينفذ فى مسام جذور النبات ويسرى فيه فيتحلل ويترك ما فيه من الكربون * ويمكن ان الكربون ينفذ فى النبات بواسطة ما يتحد به من الجواهر الحيوانية والنباتية الذائبة فى الماء * ودخول الكربون فى النبات لا يختص بالجذور بل يدخل من مسام الاوراق مقدار عظيم منه ايضا محمولا فى رطوبة الجو والندا فى حال حمض الكربونيك * والدليل على نفوذه من الاوراق ان المعلم بريستيل اخذ نبات النعناع ووضعه نحو عشرة ايام فى قابلة افسد ما فيها من الهواء بشعلة شمعة ادخلها فى الزجاجة وتركها حتى انطفأت من نفسها ثم اخرجها وتركها برهة ثم اعاد الشعلة فيها فلم تنطفئ فعلم من ذلك ان هواء الزجاجة صلح بعد فساده ولولا النبات لما صلح اعنى ان قوة النبات ازالت حمض الكربونيك وردت المقدار اللازم من الاوكسيجين لهواء القابلة * وقد اجتهد كل من سنيبيير وسوسور فى تجارب مخصوصة بهذا الامر فعرفا منها امورا (الاول) ان النبات لا ينمو فى جو ليس فيه الا حمض

وباتحاد هذه الجواهر المختلفة تتكون الجواهر الثانوية فى النبات * لكن الثلاثة عشر الاولى لا توجد فى جميع النباتات وان وجدت تكون مقاديرها قليلة جدا ومن حيث ان تكوين الجواهر الثانوية فى معظم النباتات ناشئ من اتحادات مختلفة من الكربون والايدروجين والاوكسيجين * نتكلم على هذه الثلاثة وعلى كيفية وجودها فى النبات فنقول * اعلم ان القدماء كانوا يظنون ان الماء وحده كاف لتغذية النبات لكن الذى ثبت بالتجربة ان النبات اذا سقى بماء نقى اى مقطر لا يعيش زاهيا الا مدة يسيرة ثم يأخذ فى الذبول والاضمحلال شيأ فشيأ وان كان له بزر لا يدرك * وان السفيل اذا قصد تزهيره لا يتزهر الا فى السنة الاولى ويموت فى السنة الثانية ان لم يمكث فى الارض سنة * فظهر مما ذكر ان حياة النبات فى الاحوال المذكورة انما هى صادرة من تغذيته بالمادة القليلة النباتية المتكونة فى البزرة او البصيلة ثم يؤول امره للموت * وقد ظن بعض النباتيين بسبب ما ظهر له من التجارب انه لا بد من وجود مواد ترابية متراكمة على بعضها فى النبات وان لم يمتص منها شيأ من المكان الذى نبت فيه * وقد عين المعلم شراهيد رمقادير المواد الارضية التى توجد فى القمح والشعير وغيرهما بواسطة التحليل الكيماوى بان زرع النباتات فى اوعية مملوءة من زهر الكبريت واوكسيدى الانتيمون والخارصين ووضعها فى محل ينالها فيه الهواء والضوء بسهولة لكن لا يصل اليها التراب وسقاها ماء مقطرا ولما صارت نباتا حللها فوجد فيها مادة ترابية اكثر مما كان فى البزر الذى نبتت منه (فان قلت من حيث انه لا يوجد فى جوها الذى نبتت فيه غبار مرتفع حتى يقال انه دخل فى باطنها وان كلا من الكبريت والاوكسيدين كان نقيا فمن اين جاء التراب (قلت) يمكن ان المادة الترابية تكونت من اتحاد الكبريت والاوكسيدين بعناصر الماء او بالعناصر التى يجذبها النبات من الجو بقوة الانبات ولا غرابة فى ذلك فان علم الكيمياء قد اتقن واتسع حتى ابان لنا تركيب كثير من الاجساد التى كان ظن بساطتها وكيفما ما كان فوجود المواد الارضية قليل جدا * وقد شوهد ان النبات الذى ليس

فى ارضه

امتصت من الماء نحو ٥١ قمحة والسفلى نحو ٦٩ قمحة * وقد عرف من تجارب المعلم دوهامين وبوفون ان تلحية الشجر قبل قطعه نافعة جدا والسبب فى ذلك ان العصارة التى لولا زوال القشرة لنزلت بينها وبين الخشب الكاذب تصير كلها للخشبين اعنى الصادق والكاذب فتسرى فيهما فتكتسب الشجرة متانة وصلابة اكثر مما كانت * واذا اخذ لحاء شجرة وغطيت بحشيش يابس او بجواهر اخر لئلا تجف طبقة الخشب الكاذب فان الشجرة تعيش لانه يرجع من اوعية الخشب الكاذب مقدار من العصارة ويتجه للجذور فتتكون الجذور الجديدة شيأ فشيأ كما ثبت ذلك من تجارب المعلم دوهامين * وان كانت القشرة المحاة ضيقة فلا تحتاج الى الغطاء المذكور وحينئذ تشاهد علامات النمو حتى لسفل محل التلحية ويشاهد تولد قشرة وخشب على الشفة السفلى للجرح وقد شاهد ذلك المعلم كينكيت وهذا اوضح دليل على سير العصارة المغذية من اعلا الى اسفل بواسطة اوعية الخشب الكاذب * واعلم ان سير العصارة النازلة لا يشاهد فى ذى الفلقة كما يشاهد فى ذى الفلقتين لان العصارة فى ذى الفلقة لا تسرى فى الاجزاء الظاهرة ولذلك لا ينمو اصلا وح فنمو ذى الفلقة انما هو صادر من كونه مركبا من خيوط مستطيلة مكونة من انابيب بعضها اصغر من بعض تكتسب القوام الخشبى شيأ فشيأ من المركز الى الخارج ولكل منها فعل مستقل اعنى ان فى كل منها حركة نزول وصعود على التعاقب اعنى من القاعدة الى القمة وبالعكس

الفصل الخامس فى الجواهر الاولية الداخلة فى النبات من الجذور والاوراق وفى الاتحادات الحاصلة بينها

وفى تكوين الاصول الثانوية للنبات

اعلم ان الجواهر الاولية المظنون وجودها فى النبات من سالف الزمن الى الان ستة عشر جوهرا وهى الكربون * والايدروجين * والاوكسيجين * والكبريت * والفوسفور * والازوت * واليود * والكلور * والحديد * والمنغنيز * والبوتاس * والصودا * والكلس * والمغنيسيا * والصوان * والشبين *

الاواسطية كالسكر واللعاب والزلال والدبق والدباغ والبلوطين ونحوها وكلها تكون ذائبة فى مقدار كبير من الماء * وبسبب صعود اللينفا وبقاء كمية الماء على حالها تزداد مقادير بقية الجواهر * والدليل على ذلك ان المعلم كينكيت جرح ساق نبات من ثلاثة اماكن اعنى من قرب سطح الارض ومن علو مساو لمتر ومائة واربعة وثلاثين جزءا الفيا من متر ومن علو مساو لثلاثة امتار ووزن اللينفا المتحلبة من كل جرح على حدتها فوجد اللينفا المتحلبة من الاول ٤ر١ والمتحلبة من الثانى ٨ر١ والمتحلبة من الثالث ١٢ و ١ وهذا الفرق انما حصل من رسوب المادة الزيتية فى السنة الماضية وذوبانها باللينفا حال صعودها * فتى ظهرت الاوراق وجالت فيها اللينفا وكان اقل ما نقص ثلثى الماء وتغيرت الاصول الاولى المنتصة من الارض ومن الجو اكتسبت العصارة جميع الكثافة المقتضية لها * ومن حيث انها ذات طعم صمغى تتشحن من الاصول النباتية وتستحيل الى عصارة حقيقية مغذية مجسدة للاعضاء * ومادامت اللينفا فى غاية الكثرة فان القشرة تلتصق بالخشب ويستمر التصاقها حتى تأخذ الجراثيم فى الانفتاح وحينئذ تندفع العصارة الغذائية بين القشرة والخشب وتأخذ فى النزول فتنشأ عنها طبقات جديدة منها ما يستحيل الى خشب وما يستحيل الى طبقات كتابية * واذا اربط فرع او ساق ربطا شديدا اشوهد بروز حوية اعلا الربط لان الطبقات تنضغط فلا تتمكن العصارة الصاعدة من النفوذ فتقف وتنشأ عنها طبقات جديدة وجراثيم كانت مخبأة وهذه الطبقات تمتص جزءا عظيما من العصارة وترسب فيها المادة النباتية فتزداد صفاقة الخشب واذا ربط فرع شجرة ثمرة من قاعدته او جرح جرحا حلقيا كثر زهره واسرع نضج ثمره عما كان دون بقية الشجرة * وجرح المعلم كينكيت شجرة صنوبر جرحا حلقيا ثم قطعها بعد سنين كثيرة ووزن من خشبها قطعتين احداهما من اعلا الجرح والاخرى من اسفله فوجد نسبة الوزن الخاص بين العليا والسفلى كنسبة ٥٩٠ ل ٤٩١ ثم وزن قطعتين اخريين ووضعهما فى الماء مدة ١٢ ساعة ثم وزنهما فراى ان العليا

استمت

محل قطع عرق فى الحيوانات قبضت فوهته ومنعت النزيف اوقللته والنباتات كالحيوانات فى ذلك فاذا بل محل قطع الفربيون باحد السوائل القابضة كمحلول كبريتات الحديد وقف بزوغ العصارة اوقل * ومن حيث ان الحيوان المقتول بواسطة الطلقات الكهربائية لا تظهر فيه قابلية التهيج اصلا فكذلك النبات * والدليل على ذلك ان المعلم وانمار وم شاهد عدم بزوغ العصارة من الفربيون الذى كسر بعد ان اطلقت فيه طلقات كهربائية شديدة مع انه اذا عصر خرجت منه العصارة * وكما ان الحيوانات تموت سريعا فى غاز الازوت اوالايدروجين وتموت فى اسرع منهما فى حمض الكربونيك فكذلك النبات * ومن حيث ان الكلوروفورم يهيج العضلات الحيوانية تهيجا شديدا فكذلك يهيج النبات وقد جربه المعلم هو مبولت فرآه يسرع فى انبات النبات اذا عرفت ذلك علمت ان كل ما اثر فى الحيوانات اثر فى النبات حتى النخس فعلى هذا لو نخست اعضاء التذكير من نبات التين الشوكى اوغيره بابر ولو رفيعة جدا يشاهد فى العضو المنخوس تقلصات وحركات اشد من حركات الاضطراب * ولما كان الافيون مسكنا فى الحيوانات شوهد ابطاء انفتاح ازهار الفروع المغمورة فى ماء مخلوط بالافيون * ولما كانت الحرارة من المنبهات الشديدة فى الحيوانات شوهد انها تسرع بجميع وظائف النبات وتقويه * وباستمرار حركة اللينفا فى الانابيب تصعد حتى تنتهى الى قمم الفروع وحينئذ لا يمكنها التقهقر والرجوع لان قوة صعود العصارة الجديدة تمنعها من ذلك فتسرى بين القشرة والخشب الكاذب لقربهما منهما وترجع للجذر ثانيا * ومن ذلك يعلم ان العصارة تذهب من المركز الى الدائر وهنالك تجد طريقا اقصر من الاولى سيما فى ذى الفلقتين لانها تجتاز الاشعة اعنى التوالدات النخاعية

الفصل الرابع فى التغييرات التى تحصل فى اللينفا حال حركتها فى باطن النبات وفى العصارة المغذية له

اعلم انه قد يوجد فى اللينفا حمض نباتى او اكثر وذلك الحمض اما ان يكون مجردا او متحدا بغيره والغالب ان يكون متحدا بالكاس اوالبوتاس وجملة اصول

لا يتمان الا بواسطة فعل طبيعى كيماوى مصاحب لتولد كهربائية وارتفاع وانحطاط فى درجة الحرارة فبسبب تعاقب هذه الافعال تحصل حركة مستمرة فى المنسوج النباتى فينشأ عنها نوع انقباض وعائى تتحرك به جميع اعضاء النبات * فظهر لك مما ذكرناه ان جميع وظائف النبات صادرة من هذه الافعال الطبيعية الكيماوية * وقد قطع المعلم كاونب شجرة من الحور حال انبات ورقها فلما وصل القطع الى نصف قطر الساق انبثق منها ماء رائق شفاف وسمع لخروجه نوع صفير صادر من فواقع الهوآء المصاحبة لانبثاق الماء * ثم ثقب ساق شجرة اخرى فلما وصل الثقب الى المحور انبثق من الاوعية القريبة من النخاع مقدار عظيم من الماء مختلط بالهوآء وسمع الصفير المذكور واستمر يسمع مدة الصيف وكان يقوى اذا اشتد حر الشمس ويكثر التحلب ايضا ويكون بالليل ضعيفا جدا * وقد فعل المعلم ميربل هذه التجارب عدة مرار وشاهد جميع النتايج المذكورة وتحقق عنده ان وجود الهوآء امر ضرورى لصعود السيفا * ومن حيث ان اختلاط الهوآء بالماء امر محقق دائما فلا يمكننا انكار وجود الهوآء * والدليل على ذلك ان التحلب يسبب خلوا فى الانابيب وهذا الخلوى لابد وان يمتلأ هوآء ويختلط بالعصارة المائية وباختلاطه يتمدد بالضرورة والحرارة تساعده على التمدد المذكور فتجبر العصارة على الصعود * وقد نسب بعضهم هذا الصعود للقوة الحيوية ونسبه آخرون لقابلية التهيج فى النبات ونسبه آخرون لسبب مجهول وعلى اى حالة فلابد من وجود سبب من تلك الاسباب اذ بدونه لا يمكن توضيح القوة الماصة للاوعية لان هذه القوة متى فقدت مات النبات * وقد استدل بعضهم على وجود قابلية التهيج فى النبات بان قطع ساق شجرة من القريون فنزعت العصارة من سطحى محل القطع * واتجاه حركة العصارة وقوة الثقل لا يجبران العصارة على الخروج الا من احد السطحين مع انها خارجة منهما معا فظهر ان السبب هو التهيج لانه لما تهيجت الاوعية من القطع تقاصت وحصرت العصارة فابرزتها الى الخارج من السطحين معا وقد علم ان السوائل القابضة اذا وضعت على

متى صعدت اللينفا منعتها تلك الصمامات عن التقهقر * وظن المعلم بيولت ان حركة اللينفا صادرة عن نوع تخمر وشبه غيره حركتها بحركة صعود الماء فى الانابيب الشعرية * وبعضهم ظنها صادرة من ضغط الهوا * وبامعان النظر فى هذه الاراء يظهر لنا بطلانها من وجوه (الاول) ان المنسوج الخلوى للجواهر البرانكيماوية الطرية الرخوة لايمكنها ان تضغط الاوعية اللينفاوية الشديدة الصلابة (الثانى) ان الصمامات المظنونة لاوجود لها (الثالث) ان التخمر لايسبب الاحمض الكربونيك وهو لايكفى فى صعود اللينفا لانه يذوب وينفذ من مسام النبات (الرابع) انا لو فرضنا تمدد الهوآء وخلو الانابيب منه بالكلية نرى ان ضغط الهوآء من الظاهر على تلك الانابيب لايكفى فى صعود اللينفا * والدليل على ذلك ان هناك اشجارا طول من الانابيب التى يصعد فيها الماء بواسطة ضغط الهوآء مرتين اوثلاثا * وقصارى الامر انهم نسبوا صعود الماء لشعرية الانابيب مع انه ليس كذلك لان الانابيب التى فى نهاية الدقة لايصعد فيها الماء الامسافة صغيرة ولايستمر صاعدا الامدة قليلة * وقد شاهد المعلم چوبيران الانابيب الشعرية يفقد فعلها بفقد ملاستها * وحينئذ فلا تكون الجدران الباطنة للاوعية النباتية ملسا كالانابيب الزجاجية لانها متى كانت كذلك لاتصعد فيها العصارة * وقبل البحث عن سبب حركة اللينفا نبين الامور المؤثرة فيها فنقول اعلم ان المؤثر فى اللينفا ثلاثة امور (الاول) الحرارة لانها اعظم مؤثر فى صعودها لكونها تنعش القوة الحيوية الخامدة من البرد وتساعد القوة المذوبة على تحليل الجواهر الفردة الغذائية وتركيبها (الثانى) الضوء فان له تأثيرا عجيبا فى جميع وظائف النبات وبدونه تضعف قوة الانبات ويصاب النبات بسوء القنية فيموت * والدليل على ذلك ان المعلم آلس شاهد سرعة صعود اللينفا نهارا وبطئها مساء وعدم صعودها ليلا (الثالث) الكهربائية الجوية لانها تعين على قوة الانبات ايضا والدليل على ذلك ان النبات الذى يكون فى جو حار رطب مشحون بالكهربائية ينمو اكثر من النبات الذى يكون فى جو خال عن ذلك * على ان دورة العصارة والتغذية

من الكربون المجذوب لاوكسيجين الجو * والتحلب المذكور يكون فى الاماكن الحارة اليابسة اكثر منه فى الاماكن الرطبة الباردة ويحصل فى كل وقت لكن فى النهار اكثر من الليل وذكر المعلم الس ان عباد الشمس يتحلب منه ماء على مدى الزمن لوجزء مقداره على الايام لكان يخص اليوم الواحد نحو احدى وعشرين اوقية * ووزن المعلم جويتار الماء المتحلب من نبات الدخان فى ظرف اربع وعشرين ساعة فزاد عن زنة النبات ووزن ما تحلب من غيره فى مثل الزمن المذكور فبعضه كان مثل زنته وبعضه كان مثل نصف زنته فعلى هذا لونسب الماء المتحلب للماء الممتص لكان المتحلب الثلثين بالنسبة للممتص كما ثبت ذلك من تجارب المعلم سنيبير وفى تجاربه امتحن المياه المتحلبة من جملة نباتات فوجد فيها من المواد الغريبة جزءا من احد عشر الف جزء وخمسمائة وعشرين جزءا وامتحن الماء المتحلب من شجرة كرم فوجد فيه من كبريتات الكلس عشرة اجزاء من خمسة وعشرين الف جزء * واعلم ان التحلب اما ان يكون غير محسوس او محسوسا فغير المحسوس يكون للجزء الذى اذا وصل لفوهة العرق استحال بخارا وتصاعد * والمحسوس يكون للجزء الذى لم تتم استحالته دفعة واحدة لكثرة مقداره فحينئذ يشاهد على الفوهة قطرة ماء كما شوهد ذلك فى الاوراق المدببة التى تجتمع فيها هم عروق كثيرة الى نقطة واحدة ولذلك شوهدت جملة قطرات على قمم اوراق الفصيلة النجيلية وعلى اوراق الموز وبعض اوراق فصيلة القلقاس وغيرها

الفصل الثالث فى الاسباب الموجبة لدخول اللينفا وصعودها فى النبات وفيما تجتازه من الطرق حال حركتها

قد ظن المعلم غريو ان الاجربة الصغيرة للمنسوج الخلوى متى تشربت الرطوبة يعظم حجمها وتتمدد فتضغط انابيب المنسوج الوعائى فتجبر اللينفا على الصعود فى تلك الانابيب * وظن المعلم مالبيجى ان سبب صعود اللينفا هو التمدد والانعقاد المتواليان الحاصل كل منهما من تغير حرارة الجو وقال المعلم هيل ان سبب صعود اللينفا هو تمدد الهواء بواسطة الحرارة * وفى الانابيب صمامات

الماء الذى امتصه الجذر معادل للمقدار الذى ارتفع من الزيبق وهو خمس
ميتر ومائة وخمسة وستون جزءا من عشر ميتر * وقطع غصن تفاح وعمل
فيه ذلك ايضا فشاهد فى مدة ست دقايق ان الزيبق ارتفع ثلاثة اعشار ميتر
وسبعة وتسعين جزءا من عشر ميتر * واعلم ان مقدار العصارة اللينفاوية التى
تمتصها الاشجار من الارض فى ابتداء فصل الربيع وقبل ظهور الورق اعظم
مما تمتصه بعده وان العصارة المذكورة تجتاز الجسم الخشبى ولا تشاهد من
الظاهر الا من محل قطع الجسم المذكور * وجزم المعلم سوسور ان الحرارة
والبرودة والرطوبة واليبوسة لا دخل لها فى زيادة كمية اللينفاو ولا فى تقدمها
عن وقتها وهو فصل الربيع ولا فى تأخرها للخريف * والظاهر ان التقدم
والتأخر ناشئان عن اسباب باطنة لكن من حيث ان الحالة الاولى تعاصر
ظهور الجراثيم والحالة الثانية تعاصر برهة ابتداء ظهور الجراثيم من السنة
القابلة تنجذب العصارة فى كلتا الحالتين بالقوة الحيوية للجراثيم انجذابا شديدا
* والبزرة حال ادراكها تجذب العصارة من جميع الاعضاء المحيطة بها

الفصل الثانى فى التحلب

اعلم ان التحلب يكون بحسب الامتصاص فان امتص النبات مقدارا عظيما
من الماء تحلب منه مقدار عظيم ايضا وهذا المقدار يخرج على هيئة بخار وهو
فى النبات بمنزلة العرق فى الحيوانات * والاعضاء الحالبة فى النبات هى المسام
القشرية وهى بمنزلة الجلد فى الحيوانات والتحلب يكون فى الحشائش اكثر
مما يكون فى الاشجار وفى الحشائش الرقيقة الورق اكثر من غليظته
وفى الاشجار المتلهوجة اكثر من الاشجار الدائمة الخضرة * والاعضاء التى
تتحلب من مسامها القشرية هى الاوراق والكؤوس والاذينات والسوق
الحشيشية والفروع الجديدة * واما القشور والجذور والثمار وبقية الاجزاء
الخالية عن المسام القشرية فلا تحلب لها نعم وان كانت هذه الاجزاء تفقد غايب
جزءا من ثقلها وذلك الفقد صادر من فقد جزء من الماء فذلك لا يسمى تحلبا لانها
وان كانت عديمة المسام العضوية فلها مسام طبيعية تفقد بها الماء وجزء

المطعومتين ولا عجب فى ذلك لانه ثبت ان الفروع المنفصلة عن شجرة تبقى فيها القوة الماصة زمنا ولو قليلا * وقد اخذ المعلم سنيبير فروعا ووضعها فى زجاجات طويلة العنق ضيقته بحيث يكون انتشار الابخرة منها قليلا جدا اولا يكون بالكلية فشاهد امورا (الاول) ان مقدار الماء الذى امتصه الفرع كان مقاربا لعدد ما فى الورق من المسام القشرية لا بحسب ما فى بشرة الفروع الخشبية وان الامتصاص فى السوق اللحمية التى لها مسام قشريه ومن طبيعتها ان تكون عديمة الاوراق يكون معادلا لمسام اسطحة كل ساق منها * وفى النباتات الحشيشية يعادل مسام جميع اسطحة النبات (الثانى) ان الاوراق المشرفة على السقوط يكون الامتصاص فيها قليلا جدا (الثالث) ان الاوراق بعد سقوطها تمتص الماء من اطراف ذنيباتها ومن البشرة ايضا (الرابع) ان الفروع الخشبية اذا قطعت يكون الامتصاص فيها بحسب قطر المقطوع وامتصاص الفروع بواسطة البشرة قليل جدا * ومما يثبت ذلك ان بعض النباتيين قطع فرعين من نبات الدخان ولاس بالشمع محل قطع احدهما وترك الاخر ووضعهما معا فى الشمس وتركهما كذلك زمنا طويلا ثم تامل فيهما فرأى ان الفرع المشمع امتص نحو ثمان قمحات من الماء وغير المشمع امتص نحو مائة وخمسين قمحة (الخامس) ان الامتصاص يكثر فى الشمس ويقل فى الظل (والسادس) ان الحرارة الظلية يكون فيها الامتصاص قليلا جدا * ومما يثبت ذلك ان المعلم بونيت شاهد ان الماء الملتون صعد فى ساق نبات اللوبيا فى ظرف ساعتين نحو ميتر وتسعمائة وثلاثة وسبعين جزءا من عشر ميتر * وفى ظرف ساعة ما يقرب من ثمانمائة جزء وثلاثة اجزاء من عشر ميتر وفى ظرف نصف ساعه نحو مائة واثنين وعشرين جزءا من عشر ميتر * وكشف المعلم السن جذر شجرة كمثرى فى اواخر ايام الصيف اعنى فى شهر اب الذى هو شهر مسرى حتى ظهر للشمس وادخل طرفه فى انبوبة من زجاج ولاس بين فم الزجاجة والجذر بالمصطكى بعد ان ملاء الانبوبة ماء ثم فتح طرف الانبوبة الاسفل وجعله فى حوض مملوء زيبقا فشاهد فى ظرف ست دقايق ان مقدار

(الباب الاول فى التغذى وفيه ثمانية فصول)

(الفصل الاول) فى التغذى بواسطة العصارة المائية اعنى اللينفا النباتية

اعلم ان جذر النبات يمتص الماء من الارض فيسرى الماء صاعدا الى اعلا الشجرة * وكيفية ذلك على ماذكره مانيولى وميربل وخلافهما هى ان العصارة المائية حال دخولها فى النبات تسرى فى الاوعية اللينفاوية المحيطة بالقناة النخاعية فتسد الاوعية * ومتى انسدت الاوعية نفذت العصارة فى الاوعية الكائنة بين الطبقات الخشبية ومن هذه الاوعية تنفذ الى الخشب الكاذب * وقال المعلم كينكيت ان سير العصارة يكون اولا فى الاوعية اللينفاوية التى فى الخشب الكاذب مستندا فى ذلك على ماظهر له من التجربة التى فعلها وهى انه اخذ سائلا ملونا وسقى به نباتا وبعد ايام شرحه فظهر له السائل فى الجزء الخشبى فجزم من ذلك ان النبات لا يتغذى بواسطة القشور ولا بواسطة النخاع لعدم وجود الاوعية المذكورة فيهما ولا يتغذى الا بواسطة الاوعية اللينفاوية وفيما قاله نظر لان السائل الملون ينفسخ لونه بمجرد دخوله فى النبات * واحسن من ذلك ان يستدل على سير العصارة بسقى النبات من محلول ضعيف من ايدروسيانات البوتاس مدة ايام ثم من محلول ضعيف ايضا من كبريتات الحديد فيتحلل تركيب الملحين فى منسوج النبات فتتلون الاوعية الماصة بلون ينفسجى يميل الى السمرة فيشاهد سير العصارة فى ادق الاوعية الماصة التى تكون فى التفرعات وتسهل معرفة دورة العصارة فى النبات * ومن هذا يعلم ان العصارة كما تتجه فى سيرها اتجاها عموديا تتجه اتجاها افقيا ايضا * لان اكثر الاوعية اللينفاوية اما ان يكون ذا مسام اوشقوق ترشح منها العصارة بواسطة المنسوجات الخلوية وتنفذ فى اوعيتها الجانبية * ولو حزت شجرة من اربعة محال حزوزا مستعرضة فوق بعضها كل منها واصل للعود بمد شاغل لربع الدورة مقطوعة فيه الالياف لا يموت النبات مع ذلك بل يستمر على نموه * ولو اطعمت شجرة بشجرتين جانبيتين ثم قطعت بعد ثبوت المطعومتين لا تموت ايضا بل تستمر حية لانها تتغذى من الشجرتين

والفول وغيرهما وهذه تسمى بالفلقية الظاهرة * وهناك نباتات تبقى فلقها فى الارض كالغار والجوز ونحوهما وهذه تسمى بالفلقية المستترة * ثم ان ماذكرناه لا يتعلق بالفصايل النباتية لان الفلق الظاهرة والمستترة قد توجد فى جنس واحد من النبات كما توجد فى جنس واحد من الحبوب * ولما كانت الفلق الظاهرة تنمو وتتلون بالخضرة وتكتسب هيئة الورق سميت بالاوراق البزرية * فان كانت الفلق لحمية تفرغت شيأ فشيأ وصار جوهرها غذاء للنبات الجديد بخلاف ما اذا كانت ورقية فانها لا تمتص الغذاء من الهواء لكثرة مسامها القشرية بل تجهزه وتعطيه للنبات الجديد وفى هاتين الحالتين تموت الفلق سريعا * والوريقتان الاوليتان تكونان سفليتين للنبات وهما اول ما ينمو فيه فتى نمتا فى البزر شوهد تافيه بفصلهما للفلقتين فتتميزان عنهما تميزا جيدا * وكثيرا ما تختلف هاتان الوريقتان عن الاوراق الثانوية كما فى معظم الفصيلة الحبية التى تكون اوراقها الاولى بسيطة متقابلة واوراقها الثانوية ثلاثية متفرقة وقد يوجد فى بزر بعض النبات اكثر من فلقتين بزريتين وقال المعلم داتسون وغيره انه لا يوجد فى البزر اكثر من فلقتين وما يترائى من انهما اكثر من فلقتين فلا اصل له بل هما فى الحقيقة فلقتان لكنهما مشرمتان كثيرا او قليلا * وعارضه فى ذلك المعلمان جوبرتنير وميربل بانه يوجد بزر كثير الفصوص لا يمكن ان يقال انهما فلقتان مشرمتان لانهما لو كانا كذلك لكان العدد دائما منتسا ويامع انه وجد فى نوع من الصنوبر ثلاثة فصوص وفى النوع البرى منه خمسة فصوص وفى النوع الثالث منه من عشرة فصوص الى اثنى عشر * وبالجملة فالنبات الكثير الفصوص قليل جدا واقلته ومشابهة بنيته لبنية ذى الفلقتين لم يجعل قسما مستقلا * ويعرف نضج البزر بسمرة لون غشائه وازدياد كل من قوامه وحجم سويدائه حتى يملأ تجويفه ويعرف ايضا بغطوسه فى الماء اذا وضع فيه *

القسم الثانى فى الفسولوجيا النباتية اعنى منافع اعضاء النبات وفيه ثلاثة ابواب

(الباب

النجيلية وكما فى الفصيلة الصيوانية والغريبونية سمى مركزيا وسمى الغلاف ظاهريا اوغمديا * وان التصق الجنين بجانب الغلاف كما فى فصيلة النجيلة والقرنفل البستانى والرواند والحماض سمى كل منهما جانبيا * وقد يحيط الجنين بغلاف البزر كما فى شب الليل وفصيلته فيسمى خارجيا ويسمى الغلاف مركزيا * وبالنظر لاتجاه الجنين يسمى باسماء ايضا * فيسمى مستقيما ومنحنيا وهلاليا وحلقيا وكوريا * وهو مركب من ثلاثة اجزآء الجذير والريشة والفلق * فالجذير هو الجزء المتجه الى الجزء الظاهر من البزرة المستعد دائما للغوص فى الارض وان تغير وضع البزرة * والجذير المذكور هو اول ما يخرج من الاغشية البزرية واول ما يمتص الغذآء المعد لتغذية النبات الجديد * واما الفلق فهى الفصوص ووضعها فى المحل الذى تنفصل فيه الريشة عن الجذير يكون جانبيا * ووظيفتها توصيل الجوهر الخاص الذى استحال عصارة الى الجذير والريشة وقبول عصارات الغلاف البزرى ان كان موجودا ولا تزال توصل العصارة اليهما حتى يبقى فيهما كفاءة لان يتغذيا بانفسهما * وقد تفقد الفلقتان فى بعض النبات وان وجدتا كانتا فى غاية الدقة بحيث يتعذر تميزهما كما فى النبات المسمى بقش البحر وكالاشنا البحرية والسرخس الذكر واللبكين الازلاندى المسمى بحناقريش وهذه تسمى اللافلقية * واما الريشية فهى الجزء العلوى من الجنين وهذا الجزء يبرز من مركزه عقب بروز الفصوص الفلقية على هيئة وريقة ان كان النبات من ذى الفلقة وتسمى الوريقة الاصلية * وعلى هيئة وريقتين ان كان النبات من ذى الفلقتين وتسميان بالوريقتين الاصليتين * والجزء الفاصل بين الريشة والجذير يسمى بالجذيع * ومتى استوفت البزرة شروط الانبات نما الجنين فيتمزق الغلاف ويبرز الجنين الى الخارج * وهيئة وضع الفلق تكون سببا فى هيئة وضع الاوراق فكما ان الفلقة تكون عمدا للريشة فكذلك تكون عمدا للساق فى ذى الفلقة بخلاف ذى الفلقتين فان فلقتيه تنموان فى باطن الاغشية وبسبب نموهما تتمزق الاغشية المذكورة * وكثير من النباتات الفلقية ما ينبت من الارض مصاحبا للريشة كما فى القرع

الانواع * وان لا يحتوى على زيت دسم لئلا يرنخ * وان يكون غضروفيا صلبا قريبا الا يلين فى الماء الا قليلا * وان يكون ابيض الى السمرة وان تكون جواهره متماثلة وان يقرب من الشفافية * وان يكون متعلكا صلبا محيطا بالجنين كالقطمير الذى يحيط بالنواة وكغشاء بزر خشب الانبياء * وهذا الغشاء قد يحتوى على زيت طيار وان كان نادرا وان احتوى عليه يكون من خواصه ان يوثر فى الاعصاب كالبن والجوز المقيء * واما الغشاء اللحمى فمن طبيعته ان يتوسط بين الدقيق والغضروفى وتختلف صلابته ونسيجه كما فى الفلفل فانه هش لين مقارب للدقيق ولا يخالف الغشاء المذكور الا بذبول لونه ونداوته الزيتية ولذلك يسمى هشا * واحيانا يكون سريع الكسر ومع ذلك يكون قوامه شحميا كغلاف بزر الخروع وحب الملوك وجميع نبات فصيلته وهذا يسمى بالغلاف الشحمى * واحيانا يكون محببا وقوامه جبنيا ولونه رماديا او طحلبيا وهذا يسمى بالغلاف الجبنى * وقد يكون دسما علكا اذا وضع فى الماء يصير كالجلد وهذا يسمى بالغلاف الجلدى * والغالب فى الغلاف اللحمى ان يكون لونه كلون بياض البيض المسلوق واحيانا يكون لونه حشيشيا ويسهل قطعه من جميع جهاته واذا وضع فى الماء يلين سريعا وربما استحال الى هلام مترجرج شفاف * ويوجد فيه وفى الفلق زيت يتحصل بعصر البزر * وهذا الغلاف يكون سليما فى فصيلة الغربيون * وان كان كثيرا ما تكون خواص جنينية مسمة لكن ثبت بالامتحان والتجارب ان الجنين لا يحتوى على مواد مسمة وان حصل منه ضرر فهو من عدم اتقان التجهيز كما ان ما يوجد فيه من الاصول الحريفة اللذاعة المهيجة انما هو من عدم اتقان الاستحضار * واعلم ان الجنين اصل نبات صغير يوجد فى كل بزرة غالبا وقد يوجد فى كل بزرة جنينان كما فى النوم وثلاثة كما فى النارنج والبرتقان وقد يوجد فى هذه الفصيلة اكثر من ذلك * وبالنظر لوضعه يسمى باسماء * فان كان الجذير فى قاعدة البزرة يسمى الجنين مستقيم الوضع * وان كان فى قمة البزرة يسمى منعكس الوضع * وان احاط به الغلاف البزرى كما هو الغالب فى نبات ذى الفلقة غير الفصيلة

البسباسة البشرية وهى غشاء رقيق جدا مغطى للاغشية الخاصة لا املس ولا لامع ينبت على سطحه وبران كان البزر وبريا * والطبقات الخاصة للبزر اثنتان (احداهما) القشرة (والثانية) الغشاء الباطنى * فالقشرة هى الطبقة الظاهرة والغالب فيها ان تكون ملساء خشبية وقد تكون عظمية متحجرة ويندران تكون غشائية * وتوجد فى جميع البزر ومع كونها فى حالة من الحالات المذكورة تنفذ العصارة الغذائية منها من انبات النبات * وقد تكون جلدية كما فى فصيلة القرع * واما الغشاء الباطنى فهو رقيق جدا وافرط رقته قد لا يشاهد لا لعدم وجوده وهو املس ملتصق بالبشرة التصاقا متفاوتا ولونه اخضر كما فى فصيلة القرع * واما غذاء البزر فبواسطة الحبيل السرى وهو حبيل اوعيته دقيقة جدا تنتشر على الغشاء الباطنى وتتفرع بمنسوج البزر * والسويداء للبزرة الناضجة تحتوى على الجنين وعلى الغلاف البزرى احيانا وهو غلاف رقيق ابيض شفاف فضى اللون لا يوجد فى جميع البزر فلا يوجد فى بزر الازهار المركبة ولا فى بزر جملة من البقول ولا فى بزر الفصيلة الصليبية وعرفه المعلم ميربل بانه جسم متكون من منسوج خلوى لا اوعية فيه متميز عن الجنين والغلق ملتصق بسطحها بدون واسطة * وهذه السويداء تكون فى الابتداء كتلة من منسوج خلوى لطيف شفاف متشرب من خلط شفاف ايضا وبعد الاخصاب يأخذ الجنين فى الظهور على هيئة نكتة معتمة سابحا فى الخلط المذكور وفيه اصول العروق التى تتمدد شيأ فشيأ ثم تتفرع وبهذا النمو وانعقاد المادة المغذية فى الخلايا يعظم حجم الجنين وقد يكون الغلاف دقيقيا وبالجروشة يصير غبارا كالهباء فيعمل منه حيس يسمى عند العامة بالحريرة * وقد يكون الغلاف ليفا جدا اذا فرلبين الاصابع صار دقيقا كما فى غلاف بزر شب الليل * واحيانا يكون جليدة زجاجية كما فى الارز والغالب ان يكون هشا كما فى فصيلة القمح والديس وكثير من فصايل ذى الفلقة كالموز والثوم والفلقاس والقرنفل والرجله والخبازى وجميع البزور التى يكون جنينها حلقيا او كوريا * ومن خواص الغشاء الدقيق ان يظهر فيه الجنين اكثر من بقية

فقاله

المذكور مرتبط بالمشيمة بواسطة الحبيل السرى ومربط الحبيل بالبزرة يسمى اثرة اوسرة وهو على هيئة اثرة قلبية الشكل اوخطية كما فى اللوبيا * اومقعرة كما فى الترمس والخربق * اومحدبة كما فى الفربيون والخروع وما اشبههما * ومحل السرة يسمى قاعدة البزر ومقابله يسمى قمة البزر * فان ارتكز البزر على الجزء الاسفل للثمر كما فى الازهار المركبة سمى مستقيما * وان ارتكز على الجزء العلوى للثمر كما فى الفصيلة الصيوانية سمى منقلبا * ثم ان كانت سرة البزر جهة محور الثمر بحيث يكون محور الثمر مع محور البزر زاوية قائمة كما فى الزنبق سمى افقيا * وان لم يكن وضع البزر على سنن واحد كما فى الخشخاش واللينوفر يسمى مبعثرا * وينقسم البزر الى ملتصق بالمصاريع وملتصق بالحواجز ولا نتعرض للشرح عن ذلك ولا لاسماء البزر من حيث كونه كرويا او بيضيا اوكاويا لكون كل من ذلك غنيا عن البيان * واعلم ان فى البزر ثلاثة انواع من الاعضاء (النوع الاول) الطبقات الظاهرة اعنى اللاحقة (الثانى) الطبقات الخاصة (الثالث) السويدا اى الجوهر القلبى للبزر * فاما الطبقات الظاهرة فقد عدها بعضهم جزءا من البزر اوجزءا من الغلاف الثمرى وهى ثلاثة اقسام (الاول) البسباسة وهى طبقة ملتصقة بالسرة من جزئها العلوى وباقيها سائب وهذه تغطى جزءا من البزر كما فى جوز الطيب وتسمى البسباسة الناقصة * فان غطت البزرة كلها اوجلها كما فى بزر البطيخ والقرع وما اشبههما سميت كاملة * ويختلف شكل البسباسة وقوامها والغالب ان تكون غشائية شبكية فتكون على هيئة ضفيرة غشائية رقيقة محكمة الالتفاف على البزر مستدقة الطرفين تحتوى على بزرة واحدة محدودية كما فى بزر السحلب وقد تكون ورقية اعنى انها تكون غشاء مرنا يتهيأ بهيئة البزر كما فى التين * وقد تكون غشائية لعابية جارية محمرة اللون كما فى اللوف اومرنة مضلعة كما فى الحماض الافرنجى وفصيلته * اولبية كما فى الليمون وفصيلته (الثانى) البسباسة اللعابية وهى التى توجد على جملة بزور كبزر الكتان وبزر القطونا وبزر السفرجل ونحوه * وسطح البسباسة يكون املس ويختلف فى الصفاقة * وهى خفيفة فلا تشاهد الا اذا عطن البزر فى الماء (الثالث)

فى الفصيلة السنجنيزية * فان كان وبر القنزعة بسيطا سميت بسيطة * او ريشيا سميت ريشية * او متفرعا سميت متفرعة * او غشائيا سميت غشائية * فان ارتكزت القنزعة على البزر بدون واسطة سميت اللاذنيبية * وان ارتكزت على خيط يبعدها عن المركز سميت ذنيبية * ولهذه القنزعة ميل عظيم وشراهية للرطوبة ولهذا تسمى مقياس الرطوبة لانها مادامت رطبة يبقى وبرها مستقيما مجتمعا وان يبست انفرج وبرها وارتكز على الكاس والغلاف فيبرز البزر من مستودعه ان كان ناضجا فيتبدد بهبوب ادنى نسيم

الفصل الثالث فى البزر

البزر هو بيض النبات واصل لنبات جديد مماثل لما تولد منه * ويختلف عن الجرثومة والخلفة بامور (الاول) انه لا ينتعش الا بواسطة التلقيح (الثانى) انه دائما مغطى بغلافات تامة لا تتمزق الا وقت بروزه (الثالث) انه دائما يحتوى على اعضاء خاصة معدة لتجهيز الغذاء الاول الذى يمتصه النبات الجديد (الرابع) ان غلافاته هى الاعضاء الاولى التى تأخذ فى النمو قبل نمو الطلع ولا ينمو الطلع الا بعدها ونعنى بالطلع هنا اول جزء ينبت فهو فى النبات بمنزلة الجنين فى الحيوان * ومن حيث ان الحكمة الالهية اقتضت تكثير النبات اكثرت بزره فلذلك شوهد ساق واحدة من سوق الذرة المسمى بالعويجة تحصل منها نحو الفى بزرة * واخرى من عباد الشمس تحصل منها نحو اربعة آلاف حبة * ورأس من الخشخاش تحصل منه نحو اثنين وثلاثين الف بزرة * وساق من نبات الدخان تحصل منها ثلاثمائة الف بزرة وثلاثون الف بزرة * وشاهد المعلم فلينيو حبة زمير نبت منها ثلاثمائة واربعون ساقا لكل ساق سنبلة وشاهد المعلم دوهامين حبة شعير نبت منها مائة وخمسون سنبلة تحصل من مجموعها ثلاثة آلاف حبة ومائتا حبة (فان قيل) من حيث ان البزر بهذه الكثرة لم لم تكثر الحبوب ونعم (قلت) عدم كثرتها لاسباب وهى اما عدم جودة التلقيح او عدم تمام النضج او غرقها او صيرورتها طعاما للحيوانات ومع ذلك تبقى منه كمية عظيمة لاستمرار نوعها وادامته ولولا تلك الكثرة لما بقى منها شئ * والبزر

والخيرى وجميع الفصيلة الصليبية * وهنالك ثمار خريرية وهى ثمار طولها كعرضها او بيضية الشكل بخلاف الاولى وفيها حاجز مستطيل موازللمصراعين كما فى الفجيلة والرشاد (الثالث) الثمار الجرابية وهى ثمار غلافها الثمرى جراب مستطيل ذو مصراع واحد ومسكن واحد ايضا ينفتح ذلك المسكن بشق مستطيل والبزر ملتصق بحافته كما فى نبات العشر والدفلا الوردية (الرابع الثمار الدلبية وهى ثمار كروية الشكل محاطة بقنوات مستديرة واضحة يمكن حصرها وبقدرها تكون المساكن وكل مسكن فيه بزرة اوبزرتان وهذه المساكن تنفتح عند نضج الثمر بقوة ما فيها من المرونة وهذه القنوات هى المسماة بالنار جيل ولذلك يسمى الثمر احادى النار جيل اوثنائيه اوثلاثيه وهكذا بحسب القنوات كما فى عرفصيلة الغريبون التى منها حب الملوك والخروع (الخامس) الثمار الجوزية وهى ثمار غلافها تنفتح من نفسها وليست بقلية ولا خرنوبية ولا دلبية وجوزتها مصاريع تنقسم الثمار بحسب انواع انفتاحها الى خمسة اقسام (الاول) الثمار ذات الجوزة المغطاة وهى التى يكون فيها احد المصراعين راكبا على الاخر وان انفصلا انفصالا بانفتاح افقى كما فى الرجلة والبتج ولسان الحمل (الثانى) الثمار ذات الجوزة التى تنفتح من قمتها كالقرنفل وفصيلته (الثالث) الثمار ذات الجوزة التى ينفتح مصراعاها بعكس السابقة كبعض نبات الفصيلة الجرسية (الرابع) الثمار ذات الجوزة التى ينفتح مصراعاها من جانب كما فى الفصيلة الجرسية ايضا (الخامس) الثمار ذات الجوزة التى تنفتح بثقوب فى ظهرها ليخرج البزر * واما الثمار المركبة فهى مجموعة من ثمار بسيطة تقدم الكلام عليها * فاجتماع ثمرتين فقيرتين يكون ثمرة من ثمر الفصيلة الصيوانية التى سماها المعلم ريشارد بالثمار الفقيرة * واجتماع عنبات يكون عنده الثمار المجتمعة كالتوت واجتماع جملة بزور عريانة فى قاعدة الكاس يكون عنده ثمار فصيلة لسان الثور * واجتماع الاجربة يكون ثمر فصيلة الدفلا واللعلاح والودنة الرومى * وبعض الثمار مكلل من قمته بلم شعرية كقنزعة الكركى والطاووس تسمى عند العامة شوشة وذلك كثمار الازهار المركبة

وذلك كثمار الازهار المركبة التى منها الخرشوف وعباد الشمس وكل من فصيلة الهندبا والخس والشغوية واسان الثور (الثالث) الثمار البلوطية وهى ثمار غلافها صلب حتى يكاد ان يكون خشبيا او عظميا وهذا الغلاف ذو مسكن واحد كما فى ابى فروة والبلوط والصنوبر (الرتبة الثانية) الثمار اللحمية وهى ثمار لا تنفتح من نفسها ايضا لكن لما كان غلافها رخوا يتعطن من الرطوبة سهل خروج البزر منه وهى اكثر من ثمار الرتبة السابقة واقل من اللاحقة ولها اربعة انواع (الاول) الثمار اللبية وهى ثمار شحمية فى باطنها الوزة كما فى المشمش والخوخ والبرقوق والكريز والنبق وقد يبدل الجزء الشحمى بجلد كما فى اللوز الحقيقى والجوز (الثانى) الثمار التفاحية وهى ثمار غلافها لحمى مكلل بفصوص الكاس وهى اما ان تكون ثنائية المساكن او كثيرتها ومساكنها مغطاة بغشاء غضروفى كائنة اقرب محور الثمر سواء كانت متصلة كما فى التفاح والكمثرى والسفرجل او منفصلة كالزعرور (الثالث) الثمار البطيخية وهى ثمار غلافها لحمى مساكنه بعيدة عن المحور وقريبة من الدائر وبزرها ملتصق بجدرانها كما فى القرع وخلافه (الرابع) الثمار العنبية وهى ثمار ذات غلاف لحمى بزره فى لبه كالعنب وفصيلة الباذنجان وعنب الدئب والمرأة الحسنا والليمون والنارنج والبرتقان وخلافه (الرتبة الثالثة) الثمار العلبيه وهى ثمار تنفتح بنفسها وقت نضجها فينتشر بزرها ويسقط وغالبها كثير البزر وهى خمسة انواع (النوع الاول) الثمار البقلية القرنية وهى بقل مركب من مصراعين متراكبين بزره ملتصق بدرز واحد كثمر البسلة والفول * ومن عادة البقل ان يكون ذا مسكن واحد وقد يكون ذا مسكنين مستطيلين متكونين من حافتى المصراعين المنثنيتين الى الباطن كما فى نبات الكثيرا وقد يكون ذا مساكن مستعرضة متميزة عن بعضها بواسطة عقدا وحواجز اومفاصل كما فى قرون السنط وخيار الشنبر والعاقول وغيرها (الثانى) الثمار الخرنوبيه وهى ثمار مركبة من مصراعين منطبقين عادتهما ان يكونا منفصلين بحاجز مستطيل والثمار متعلقة بتدريزهما كما فى الكرنب والمنثور

ثلث الدعامة عويدا * وكل مسكن من مساكن الثمر مغشى بطبقة مخصوصة
وهذه الطبقة اما ان تكون غشائية كما هو الغالب او لحمية قليلا * فان صارت
عظمية واحيطت بلب لحمى كما فى المشمش والخوخ والبرقوق والكريز سميت
لوزة فان كانت اللوزة مصمتة واحاط بها لب لحمى سميت نواة * وان كان فى الثمر
عدة مساكن منفصلة من بعضها مغشاة بطبقة عظمية كما فى الزعرور سميت
عجما * وللثمر ثلاثة اغلفة الغلاف الظاهر والغلاف المتوسط والغلاف
الباطن (فالاول) بمنزلة البشرة والغالب فيه ان يكون ملونا قليل المسام ويندر
ان يكون اخضر * ومع ذلك فقد يكون املس وقد يكون وبريا وقد يكون غديا
* ومنفعته امتصاص حمض الكربونيك وصيانة الثمر عن الاسباب البادية
(والثانى) اعنى المتوسط قد يكون لحميا وقد يكون ليفيا او غضروفيا والغالب
ان يكون ابيض وقد يكون متلونا * وهو متكون من منسوج خلوى وعائى
ومنفعته تغذية البزر ليحتوى على العصارة الخاصة (والثالث) اعنى الباطن
قد يكون غشائيا وقد يكون غضروفيا ورقى الشكل وهو متكون من اوعية
ومنسوج خلوى مندمج وهذا الغلاف ملامس للبزر دائما ومستطرق للبزر
بواسطة الحبيل السرى * ومنفعته حفظ البزر وتثبيته * وقد حصر المعلم
ديكاندل جميع الاغلفة الثمرية فى ثلاث رتب اصلية من الثمار بالنظر للكيفية
التى بها تترك بزورها لتنتزع من نفسها وسمى الاولى الثمار الكاذبة البزر *
والثانية الثمار اللحمية * والثالثة الثمار العلبية * فاما الاولى فهى الثمار المسماة
عند العامة ذات البزر العريان ومن طبيعة هذه الثمار انها لا تنفتح من نفسها
زمن نضجها بل تكون دائما محيطة بالبزر الى زمن حدوث الجرثومة بسبب
الرطوبة التى يتشربها البزر فينتفش البزر ويعظم فيتمزق غلافه * ثم ان الثمار
الكاذبة تنقسم الى ثلاثة انواع (الاول) الثمار اليابسة وهى ثمار احادية البزر
غلافها ملتصق بالبزرة فلا يتميز عن جلدها الخاص كالقمح والشعير والارز
والذرة وجميع الفصيلة النجيلية (الثانى) سماه المعلم ريشارد الثمار الفقيره وهى
ثمار يابسة احادية البزر ايضا وغلاف بزرها غشائى ملتصق بالبزر لكنه متميز عنه

يسمى مشيمة اى مستودع البزر وهو لا يلتبس بمستودع الثمر الذى هو الجزء المرتكز عليه الثمر

يعنى التصاق اولنمز

الفصل الثانى فى الغلاف الثمرى

اعلم ان البزر لا يوجد بدون غلاف * واما تسمية العامة البزر الذى لا يظهر غلافه بالبزر العريان كبزر الفصيلة المركبة والشفوية والنجيلية وفصيلة لسان الثور فانما هو بحسب الظاهر فقط * ومن حيث ان فى الغلاف تجاويف والبزر كائن فيها ينبغى ان تسمى تلك التجاويف بالمساكن فيقال للغلاف الذى فيه تجويف واحد احادى المساكن وللذى فيه تجويفان ثنائى المساكن وهكذا الى ما فيه عشرة مساكن يقال له عشارى المساكن * وان كان فيه اكثر من عشرة تجاويف يقال له كثير المساكن * ومن حيث ان عدد البزر المنحصر فى الثمر يختلف باختلاف الثمر ايضا ينبغى ان يسمى الثمر بحسب عدد بزره * فيقال للثمر الذى له بزرة واحدة احادى البزر * وللثمر الذى له بزرتان ثنائى البزر * وهكذا الى عشارى البزر * ثم ما زاد على العشرة الى نحو الخمسين يقال له قليل البزر * وما زاد على ذلك الى نحو المآت والالوف يسمى كثير البزر * وكثيرا ما ينقسم هذا الغلاف من الظاهر الى قطع كثيرة تسمى مصاريع * فمتى انقسمت كذلك سمى بعدد المصاريع فيقال احادى المصاريع وثنائيها وهكذا الى خماسيها فان كانت اكثر من خمسة سمى الغلاف كثير المصاريع وهذا الاخير ينفتح من نفسه عند نضج الثمر * والخط الجامع للمصاريع يسمى تدريزا * وان لم تكن له مصاريع كالثمار الشحمية التى فى فصيلتى القرع والورد سمى اللامصراعى وهذا لا ينفتح من نفسه بعد نضج ثمره * واعلم ان المساكن المذكورة متكونة من اجزآء صلبة تسمى حواجز * وهى اما قطع مخصوصة متميزة عن المصاريع كما فى الفصيلة الصليبية او زوائد المصاريع كما فى الفصيلة الزنبقية وبعض نباتات الفصيلة الباذنجانية كالداتورة * او هى زوائد تتولد فى باطن الثمر من داخل حافات المصاريع كما فى ثمار الكثيرا واللحلاح * ومتى انضمت الحواجز فى باطن الغلاف حتى كونت دعامة سميت

مصاريع

يعنى برتقال لايه

بشمك

حواجز

تكون فى مدخل الفم فى توبيج نبات لسان الثور * او كالفلوس التى تكون فى باطن قاعدة وريقات التوبيج كما فى وريقات توبيج الشقايق النعمانية او كالاهداب التى تنشأ على القرص وحافة التوبيج فى بعض انواع القرانفل البستانى وبعض انواع الخشخاش * واما ان تكون زوائد ناشئة على خيوط الاستام كالزوائد التى توجد على خيوط المريميه والغار * او تكون زوائد فى الانثيرا كالزوائد الخيطية الكائنة فى قمة انثيرا الدفلا الوردية * او تكون زوائد كالقرون الصغيرة التى توجد على بستيل بعض النباتات * واما الاعضاء الرحيقية المتلهوجة التى توجد فى جملة اجزاء من الزهرة فانها تطلق على الوريقات التوبيجية المتلهوجة التى توجد فى فصيلة الشقايق النعمانية وعلى الاستام المتلهوج فى نبات العطر وبعض الفصيلة الصليبية * وتوجد اعضاء رحيقية تتهيأ بهيأة اعضاء متميزة وغدد حقيقية رحيقية * وبوجد فى شكلها ووضعها اختلاف عظيم سنتعرض للكلام عليه عند التكلم على بعض انواع النبات فى باب الفصائل *

المبحث الثانى فى الثمر والبزر وفيه ثلاثة فصول

الفصل الاول فى الثمر

الثمر هو المبيض الملقح وينقسم الى بسيط وهو الذى يكون من مبيض واحد كثمر الخوخ والكريز وغيرهما * والى مركب وهو المتكون من جملة مبايض اصلها من زهرة واحدة كالتوت الافرنجى وخلافه * والى متضاعف التركيب وهو الثمر المتكون من جملة مبايض ناشئة من جملة ازهار كثمر الصنوبر والسرو والتوت البلدى وخلافه * وينقسم الثمر الى قسمين (الاول) البزر المعد للتوالد وهو المسمى قبل التلقيح بالبيض (والثانى) الغلاف الثمرى وهو لفافة تحتوى على بزرة واحدة او اكثر ملتصق كل منها بالغلاف بواسطة خيط يسمى بالحبيل السرى * وهذا الحبيل كثيرا ما يخفى حتى يكاد ان لا يظهر وقد يظهر كما فى بزر فصيلة النباتات الصليبية التى منها المنثور وكنباتات الفصيلة البقولية القرنية التى منها الفول واللوبيا * وجزء الغلاف الملتصق بالحبيل المذكور

يسمى

وريقتين قالوا ثنائى الوريقة او من ثلاث قالوا ثلاثى الوريقة وهكذا * وعرفوا عمق فصوص الكاس الاحادى الوريقة بما عرفوا به التويج الاحادى من الالفاظ والاشكال وكيفية الوضع * وقد يسمى الكاس بحسب ما يحدث لوريقاته فان تلهوجت وريقاته زمن انفتاح الزهر كما فى الخشخاش سمى متلهوجا قبليا * وان تلهوجت بعد انتهاء التزهر كما فى الخوخ سمى متلهوجا بعديا وان استمرت الى غاية نضج البزر كما فى المريمية والفصيلة الشفوية والرمان سمى خالدا وان استمرت حتى جفت وتلاشت من نفسها شيأ فشيأ كما فى التفاح سمى متلاشيا * وان دام نموها الى بعد تمام التزهر كما فى الورد والباذنجان الاسود وبعض فصيلته سمى ناميا * ثم ان الغالب فى الكاس ان يكون اسفل المبيض وكثيرا ما يلتصق كله او جزء منه بالمبيض كما فى النباتات الاحادية للكاس كالكمثرى ومتى وقع هذا التلاصق سميا متلاصقين وان لم يلتصقا كما فى البرقوق واللوز سميا منعزلين * ففى الحالة الاولى اعنى حالة التلاصق يستحيل الكاس الى ثمر ويكون اعلا والجرثومة اسفله * وفى الحالة الثانية يكون بمنزلة البستيل وان كان يصير ثمرا ايضا *

الفصل الخامس فى النيتارى اى الاعضاء الرحيقية

اطلق المعلم لينيو هذا الاسم على جميع الاجزآء الكائنة فى الزهرة وان لم تكن من اعضاء التناسل ولا من الغلافات الزهرية فجعله شاملا لاجزآء اجنبية بعضها تولدات مخصوصة من اعضاء آخر وبعضها اعضاء متلهوجة وبعضها مباينة جدا * فالاعضاء الرحيقية التى هى زوائد او تولدات اعضاء اخر كائنة فى جملة اجزآء من الزهر اما ان تكون كاسا مستطيلا على هيئة مهماز كما فى نبات ابى خنجر * او على هيئة مغفر او قلنسوة كما فى كؤوس الرمان * او تمتد امتدادا افقيا كما فى كؤوس نبات القلى * او تكون تولدات من التويج سوآء كانت كالفص السفلى الاكبر الذى يكون فى نبات السحلب فان شكله فيه مخالف لاشكال بقية الفصوص او كالمهماز الذى يكون فى قاعدة الوريقات التويجية كما فى النبات المسمى بساق الحمام * او كالزوآئد التى

زهيرات الخرشوف والشوك * ومن الثانى زهيرات الخس والهندبا وفصيلتهما * وتوجد ايضا ازهار شعاعية وهى التى تكون زهيرات مركزها اوقرصها انبوبية وزهيرات حافتها السنية كما فى عباد الشمس وزهيرات النبات المسمى عند العامة فراخ ام على وفصيلة البابونج * وان لم يحتو التويج الاعلى الوريقات اللازمة لنوعه كما هو الغالب فيه سمى بسيطا * فان كانت وريقاته اكثر من اللازم بان كانت مزدوجة كما هو الغالب ووجد فيه من اعضاء التذكير والتأنيث مايكفى لتكوين البزر الجيد سمى مركبا * وان استحالت اعضاء التذكير والتأنيث الى وريقات تويجية بحيث لاينتج منها بزر كما فى القرانفل والورد سميت عقيمة وهذا الزهر خارج عن الحالة الطبيعية * ومن تأمل فى زهر القرانفل وماذكر معه رأى ان الوريقات التويجية تضاعفت بدرجات وان اعضاء التناسل استحالت الى وريقات تويجية كما ذكرنا والظاهر ان استحالتها ناشئة من افراط التغذية وهذا مما يستدل به على قوة المشابهة بين بين الوريقات التويجية والاعضاء المذكورة وهذه الازهار وان كانت خارجة عن الحالة الطبيعية بسبب حسن التربية وافراط التغذية الا انها مرغوب فيها لتزيين الرياض بجمال الوانها وبديع منظرها وبطول مكثها عن الازهار البسيطة التى تموت عقب التلقيح فى الحال * وتوجد ازهار غير هذه عقيمة خارجة عن الحالة الطبيعية ايضا لثلاثة امور وهى اما عدم كمال وريقات التويج اوعدم كمال اعضاء التذكير اوعدم كمالهما معا وهذا انما ينشأ فى الغالب من نقل النبات من ارض صالحة الى ارض خبيثة اومن اقليم الى ابرد منه وقد ذكر المعلم ليفيوان للكاس سبعة انواع لان الكاس عنده جملة اعضاء مختلفة خلافا للنباتيين فانهم لايعنون بالكاس الا الغلاف الزهرى الذى يكون اخضر فى الغالب اوذا لون آخر فى النادر ويعتبرونه غلافا حقيقيا مجاورا للتويج متكونا من وريقات متلهوجة اعنى وقف نموها * وسموا القطع المكونة للكاس بالاوراق اوالوريقات الكاسية فمتى تميزت تلك الوريقات تاملوا فى الكاس فان رواه مكونا من

الياسمين سمى بوقا وان كانت الانبوبة قصيرة جدا والهدب منبسطا كتويج
الباذنجان المعتاد والافرنجي الاحمر المسمى فى مصر باذنجان القوطة سمى
التويج نجميا ثم ان التويج الاحادى الوريقة الغير المنتظم ان انقسم هدبه الى
جزءين علوى وسفلى كالشفتين سمى شفويا * اوفاغر الفم * والفتحة التى بينهما
تسمى فا * والجزء العلوى ان كان مقعرا كما هو الغالب فيه سمى مغفرا *
والسفلى يسمى لحية * فان كان له تنوء محدب نحو الفم سمى حنكا * وان كان
فى قاعدة التويج جزء زائد كالقرن سمى مهمازا * وسمى التويج مهمازيا *
وان انتظم التويج وكان فى استامه من اعضاء التذكير ستة وله اربع وريقات
متصالبة كما فى الفصيلة الصليبية التى منها الخردل والكرنب سمى التويج
صليبيا * وان كثرت اوراقه وتساوت واصطفت حوله كوريقات تويج الورد
كما فى زهر المشمش والخوخ وفصيلتهما سمى التويج ورديا * وان كان خماسى
الوريقات وكانت صفايحه انقية الوضع وله اظفار طويلة مختفية فى كاس
انبوبى كتويج القرنفل البستانى وفصيلته سمى قرنفليا * وان كثرت
وريقاته مع عدم الانتظام كأن كان له خمس وريقات واحدة من اعلا وهى
اكبرها واثنتان جانبيتان واثنتان من اسفل حاويتان لاعضاء التناسل فالعليا
تسمى بيرقا والجانبيتان تسميان بالجناحين والسفليتان تسميان بالزورق *
وهاتان الوريقتان قد تتلاصقا حتى كانهما وريقة واحدة ومتى كانتا كذلك
كان الزهر مكونا من ربع وريقات * وان انفصلتا كان مكونا من خمس
وريقات كما فى زهر البسلة والسيسبان والفول وبقية الفصيلة الفراشية *
وان اختلفت الوريقتان فى الطول والوضع كتويج البنفسج سمى غير منتظم
* والازهار الصغيرة التى ينشأ من اجتماعها فى محل واحد ازهار مركبة
تسمى بالزهيرات وهى قسمان (الاول) الزهيرات الانبوبية وهى التى يكون
فيها التويج الاحادى الوريقة انبوبيا وقته منقسمة الى اربعة او خمسة فصوص
منتظمة (والثانى) الزهيرات النصفية او اللسينية وهى التى يكون تويجها
انبوبيا قليلا من قاعدته وباقيه على هيئة لسين مقرطح فمن القسم الاول

الكامل تكون حافته مجزأة اجزآء بينها شقوق قد تكون عميقة وقد لا تكون * وكيفما كان طول الاجزآء فمتى كانت مستديرة سميت فصوصا وسمى التويج فصوصيا * وان كانت اقصر من طول ربع التويج سميت اسنانا والتويج مسننا * وان زاد الطول عن الربع ولم يصل الى النصف سميت اقساما والتويج مقسما * وان زاد عن النصف ولو قليلا سميت اجزآء والتويج مجزأ * وبحسب عدد الفصوص او الاسنان او الاقسام او الاجزآء يسمى التويج ايضا * فان كان ذا ثلاثة فصوص سمى ثلاثى الفصوص او ثلاثة اسنان سمى ثلاثى الاسنان * او ثلاثة اقسام سمى ثلاثى الاقسام او ثلاثة اجزآء سمى ثلاثى الاجزاء * وان كان رباعى واحد مما ذكر او خماسيه سمى به وهكذا * فان تساوت اقسام التويج سوآء كان كثير الوريقات كالورد او احاديها كلسان الثور سمى منتظما وان لم تتساو ولم ينتظم لها وضع كالفصيلة الشفوية التى منها الريحان وكالفصيلة الفراشية التى منها اللوبيا والسيسبان سمى التويج غير منتظم * وكل وريقة من وريقات التويج الكثير الوريقات لها جزءان علوى وسفلى فالعلوى عريض منفرش ويسمى صفيحة والسفلى ضيق غالبا ويسمى ظفرا ومتى كان كذلك فالوريقات تسمى ظفرية * واما التويج الاحادى الوريقة فلوريقته ثلاثة اجزآء علوى وهو جزء منفرش يسمى هدبا * وسفلى وهو جزء مستقيم يسمى انبوبة * ومتوسط وهو وصل للانبوبة ويسمى فوهة * ومتى كان شكل التويج الاحادى الوريقة المنتظم مائلا لشكل الجرس كتويج نبات العليق يسمى جرسيا * فان زاد طوله عن عرضه كتويج كل من لفاح المرأة الحسنا ونبات الدخان سمى جرسيا مستطيلا وان نقص طوله عن عرضه وكان وسطه اوسع من فوهته كتويج نبات الدخان البلدى الذى زهره اصفر سمى التويج جلجليا * وان زاد عرضه عن طوله وكان له هدب عريض كما فى شجر القرع سمى جرسيا عريضا وان اتسع هدبه حتى صار على هيئة مخروطى مجوف كتويج نبات شب الليل سمى قمعيا وان انبسط هدبه على انبوبة يقرب شكلها من الاسطوانى كتويج

مثل الورد

والذى يظهر من خواصه انه اشبه شئ بالمنى فى الحيوان * وامتحن المعلم فوركوا ووكلين طلع النخل فوجداه مركبا من فوسفات الجير وفوسفات المغنيسيا وحمض التفاح ومادة بين الفروية والزلالية *

الفصل الرابع فى الغلافات الزهرية اعنى الكاس والتويج

لا يوجد البستيل عريانا الا نادرا واغلبه يكون محاطا اما بغلاف او غلافين الظاهر منهما اغلظ من الباطن واخضر منه وهو المسمى بالكاس ومنسوجه صادر من البشرة القشرية الحشيشية * والباطن الطف من الظاهر واجمل لونا ويسمى التويج * وطبيعة منسوجه كطبيعة منسوج الخيط والاستيل * وهو متكون من انابيب واوعية مختلفة التفريع ممتلىء خلالها بمنسوج خلوى وهذا التويج مندغم فى السطح المندغم فيه الاستام وكثيرا ما يكون متحدا بالخيوط * وكثيرا ما تتعدد الخيوط بسبب افراط التغذية حتى تصير كالتويج وكذا يحصل للاستيل وان كان نادرا * والدليل على قوة مشابهة التويج للاستام ووحدة طبيعة اصولهما ان من تأمل فى الازهار التى تويجها مركب من قطع مصفوفة على هيئة مناطق مركزها واحد يرى ان الاجزاء الباطنة للتويج لا تختلف عن اجزاء الاستام الا بعدم الانتيرا ولذلك يسقط التويج بسقوط الاستام ويبقى ببقائه * واقرب مثال لذلك الورد البرى لان تويجه مركب من خمس صفايح وعدد الاستام فيه كثير فان غرس فى ارض طيبة استحال الاستام فيه الى وريقات تويجيه وصار تويجه مركبا اتم تركيب فصار عقيما لا ينتج منه ثمر لخروجه عن الحالة الطبيعية * فان تركب التويج من جملة قطع سميت تلك القطع بالوريقات التويجيه وسمى التويج كثير الاوراق * وان كان قطعة واحدة سمى احادى الوريقة وان كان من قطعتين سمى ثنائى الوريقة وان كان من ثلاثة سمى ثلاثى الوريقة وهكذا الى العشرة * وخيوط الاستام ترتبط غالبا بالتويج ان كان احادى الوريقة وتكون سائبة ان كان كثير الوريقات * واحادى الوريقة المذكور اما ان يكون كاملا او غير كامل فالكامل تكون حافته غير مجزءة وغير

ناشأ من وجود جملة خيوط ملتحمة بعضها * وغالب ارتباط الانتيرا يكون بقمة الخيط * وقد يكون ارتباطها بجانب الخيط من احد سطحي الانتيرا كما في الخيزران والداتوره وهذه تسمى جانبية * وقد تكون مرتبطة من وسط احد اسطحتها فتكون اولا منتصبة ثم تصير افقية وهذه تسمى بالمتوازية * وقد يمتد الخيط في الجانبية حتى يجاوز الانتيرا كما في الدفلا الوردية * والاستام مكون من اوعية ومنسوج خلوي * وشاهد المعلم ميريل في نبات الصبر والاناغاليس ان محور الخيط مكون من اوعية كورية مشغولا بحزمة من قصبات * والانتيرا كيس صغير غشائي مملوء طلعا وهو في الغالب ذو مسكنين وسطحه مغطى بصفيحة مكونة من منسوج خلوي رقيقة جدا وفي اسفلها صفيحة اخرى مرنة متينة من منسوج خلوي ايضا اذا جفت تنكمش * وكل كيس منها مرتبط بخيط بواسطة اوعية كورية متى حان زمن نضج الانتيرا الذي هو زمن التلقيح وانفجرت بواسطة انقباض الغشاء الباطن يصدم المنسوج الخلوي بسبب مرونته الطلع فينقذف من تلك الصدمة * والانتيرا ان لم تكن جاسية قد تنفتح بشق مستطيل وهو الكثير وقد تنفتح بشق مستعرض * واما الجاسية ففي الغالب تنفتح من قمتها بواسطة مسام كائنة في قمة كل مسكن كما في فصيلة الباذنجان * والكرات الصغيرة للطلع ترتبط بالانتيرا بواسطة خيوط لطيفة جدا وهذه الخيوط تنقطع وقت النضج * ولون الطلع غالبا اصفر ناصع وقد يكون مائلا الى البياض او احمر او احمر مائلا الى السمرة * ويختلف شكل الكرات باختلاف انواع النبات * فمتى لامست الكرات رطوبة الاستيجما انفتحت من نفسها وخرج منها سائل رقيق زيتي وهذا السائل هو السائل التناسلي الحقيقي * ومن حيث ان الاستيجما رطبة دائما وكرات الطلع ملامسة لها تقذف السائل التناسلي على الاستيجما * واعلم ان كل نبات لابد وان يحتوي على مقدار من الطلع زائد على ما يلزم لاخصاب الحراثيم * ويوجد في كل من ذي المسكن والمسكنين كثير منه حتى انه يغطي الارض من كثرته كما في اشجار الصنوبر زمن اخصابها * وكثير من النبات ما يكون طلعه قابلا للالتهاب

والذي

نبات ذوعضوين ونبات ذوثلاثة اعضاء كالبرونبات ذوستة اعضاء كالارز
ويوجد ايضا فى الفصيلة البقلية القرنية من النبات ماله ستة اعضاء اوثمانية
كالشاهنزج وماله عشرة اعضاء كالترمس واللوبيا والفول * وكما يختلف
فى العدد يختلف فى الجنس كما فى النبات المسمى بعنب الذئب * ويختلف
فى النوع ايضا كما فى النبات المسمى باذن الفار * وبالنظر لهذا الاختلاف
يسمى الزهر باسماء * فيقال زهر احادى اعضاء التذكير وثنائيها وهكذا الى
العشرين وبعد العشرين يقال كثيرها ومعنى هذا ان الاستام قد يكون واحدا
وقد يكون اثنين وهكذا * ومما ينبغى توضيحه انه قد شوهد ان الاستام
فى ذى الفلقة اما ان يكون ثلاثة اوضعفها وفى ذى الفلقتين اما ان يكون اثنين
اوضعفها اوخمسة اوضعفها فقد تتضاعف الاثنان الى اثنى عشر وتتضاعف
الخمسة الى عشرين هذا هو الغالب وقد توجد نباتات لها سبعة اعضاء واخر
لها تسعة اعضاء * وكثيرا ما توجد افراد الاستام ملتصقة ببعضها وتسمى
باسماء * فان التصقت بالانتيرا كما فى الخرشوف والخس وفصيلة البانوفج
سميت سنجنيزية * وان انفردت الانتيرا وكان الارتباط بواسطة الخيوط
وتكونت منها حزمة واحدة كما فى فصيلة الخبازى والقطن والبامية سميت
بالاخ الوحيد * فان كونت حزمتين كما فى الفول والبسلة وجميع نبات فصيلته
سميت بالشقيقين وان كونت اكثر من ذلك كما فى النارنج والبرتقان والليمون
سميت كثيرة الاخوة * والغالب فى افراد الاستام التى فى زهرة واحدة ان
تكون مساوية لبعضها * وقد تكون غير مساوية * وينشأ من عدم المساواة
جملة حوادث لايعول الاعلى اثنين منها (الاول) اذا كانت افراد الاستام
اربعة واثنان منها اطول من اثنين كما فى الديجيتال والفصيلة الشفوية وهذه
تسمى بذات القوتين اوثنائية القوى (والثانى) اذا كانت افراد الاستام
ستة واربعة منها اطول من اثنين كما فى الكرنب وفصيلته وهذه تسمى ذات
الاربع قوى اورباعية القوى * واما افراد الانتيرا فانها فى غالب الاحوال
تكون منفردة ومرتكزة على الخيط * فان وجد منها اكثر من واحد كان ذلك

للاستيل وتتوزع فى جملة اجزآء من المبيض وفى البزر لانه لاشك ان الاثر السيال الملقح الكائن فى الاستيجما لايصل الى البزر الا بواسطة هذه الاوعية

الفصل الرابع فى الاستام

الاستام فى النبات بمنزلة عضو التذكير فى الحيوان ولذلك قيل انه هو العضو المعد للتناسل وبدونه لاينضج البزر وهذا العضو متكون من ثلاثة اجزآء (الاول الانتيرا) وهى بمنزلة الحشفة فى الحيوان (الثانى) الخيط الحامل للانتيرا وهو بمنزلة العسيب (الثالث) الطلع المتحصر فى الحشفة اى الغبار الذى يحصل به التلقيح وهو بمنزلة المنى * ومحل هذا العضو فى الغالب بين البستيل والغلافات الزهرية * ولقاعدة خيط هذا العضو اندغامات يسمى العضو بحسبها * فان كان اندغامها تحت المبيض كما فى الخشخاش والباذنجان والنخيل سمى سفليا * وان اندغمت اعلا المبيض كما فى الفصيلة الصيوانية والسخنيزية سمى علويا * وان اندغمت حول المبيض وصار محل الاندغام ملامسا للسطح الذى ارتكز عليه المبيض كما فى فصيلة الورد والدفلا والنخل والزنبق وحى العالم سمى محيطا * وهذا الاندغام سوآء كان سفليا او علويا او محيطا ان كان بدون واسطة سمى مباشرا واللا واسطيا * وان كان بواسطة وريقات التويج سمى واسطيا * وبحسب اندغام الوريقات المذكورة يسمى التويج ايضا * فان اندغمت اعلا المبيض كما فى الفصيلة السخنيزية والقوة سمى التويج علويا * وان اندغمت اسفله كما فى الفصيلة الشفوية والباذنجانية سمى سفليا * وان اندغمت حوله كما فى الفصيلة الناقوسية سمى محيطا * وعدد الاستام غالبا يكون بحسب عدد اقسام التويج * فبالنظر لذلك يقال استام معين او محدود وبالعكس اعنى غير معين او غير محدود * ففى حال المساواة تكون افراد الاستام موضوعة بازآء اقسام الكاس بين اجزآء التويج * وان لم يتساويا بان كان عدد افراد الاستام ضعف عدد اقسام التويج كان نصف افراد الاستام موضوعا بازاء اقسام التويج والنصف والثانى بازآء اقسام الكاس * ويختلف عدد الاستام اختلافا عظيما كما فى الفصيلة النجيلية لانه يوجد فيها

ومنفعته توليد النبات * ولكونه فى مركز الزهرة يكون غالبا لا ذنب له وقد يكون له ذنب مختص به يسمى القاعدة الانوثية * وهذا الذنب يتولد من اختناق يحصل من جزئه الاسفل * وقد تكون الساق طويلة حاملة جملة افراد منه كما فى الشقايق النعمانية * والبستيل المذكور مركب من ثلاثة اجزاء كل منها متميز عن الآخر (الاول) المبيض ومحله القاعدة وفيه الاصول الخلفية القابلة للنمو وهو فى النبات بمنزلة الرحم والمبيض فى الحيوانات * وهذا العضو يشتمل على مساكن تختلف بالقلة والكثرة فقد يكون ذا مسكن واحد وقد يكون ذا مساكن (الثانى الاستيل) وهو انبوبة شعرية فيها بعض طول كائنة بين المبيض والاستيجما وهو فى النبات بمنزلة المهبل فى الحيوانات (الثالث) الاستيجما) وهو الجزء العلوى للبستيل وهو عبارة عن الفوهة المهبلية فى الحيوانات * وهذا العضو هو المعد لقبول التاثر بالطلع المنفصل عن عضو التذكير * وتختلف اسماء الزهرة بحسب عدد اعضاء التأنيث فيقال احادية اعضاء التأنيث للتى لها بستيل واحد * وثنائيتها للتى لها بستيلان * وثلاثيتها للتى لها ثلاثة وهكذا الى العشرة ثم يقال لما زاد عن العشرة كثيرة اعضاء التأنيث * وعدد الاستيل فى الغالب يكون مساويا لعدد المبايض والاستيجما او مساكنها وبحسب العدد يكون مأوى الثمار والمبايض * وقد يكون للمبيض مسكن او مساكن معدة لانحصار الاصول البزرية فبحسب عدد المساكن المذكورة يكون عدد الاستيل او الاستيجما غالبا * وكثيرا ما يتفق ان بعض المساكن يجف ويعقم كما فى فصيلة النخل والبندق والبى فروة والصفصاف والتوت وغيرها وحينئذ يتعذر ان يعلم من الثمر العدد الطبيعى للمبايض والمساكن * مثال ذلك النخل فان فيه ثلاثة مبايض يعقم منها بعد التلقيح اثنان ولا يثمر الا واحد وحينئذ لا يعلم هل الاثمار صادر من المبايض كلها او من الاثنين او من واحد * فنتج من هذا ان الثمر لا يدل على عدد المبايض * واما ما يخص الاستيجما فقد ذكر المعلم ميربل انه متكون من منسوج خلوى سطحه مغطى بغدد صغيرة جدا * وهذه الغدد تنفتح فى الاوعية المارة

البيلسان سمى هيا * وان كثرت الازهار واجتمعت كلها فى قمة الساق والفروع سواء كانت اذنابها قصيرة جدا اولا اذناب لها وتكون منها مجموع مستدير اوقريب من الاستدارة كالبرسيم البستانى واللبخ والسنط سمى كرويا * ومن تأمل فيما شرحناه عرف ان الزهر منحصر فى السنبلى والصيوانى لانهما اصل لاشكال الزهر وماعداهما تكفيات * وقد يسمى الذنب بحسب هيئة الزهر * فان كان الذنب عريضا قصيرا وتكونت عليه الازهار على هيئة مقلة سمى بجمعا * فان تميزت فيه الاكياس التناسلية كما فى زهر السنط واللبخ سمى ملموما * وان تعلقت الازهار ببعضها كما فى زهر الخس والملاح وفصيلة البابونج سمى مركبا * والاوراق الزهرية تماثل لبقية الاوراق فى احوال كثيرة سواء كانت ناشئة من قاعدة الزهر او الاذناب او الذنيبات الزهرية وانما صغرت عنها لنقص الغذاء لان معظم العصارة المغذية يذهب للزهر فان اختلفت عن باقى الاوراق فى العظم واللون كما فى الزرفون وبعض انواع المريمية سميت كاذبة * والاوراق الزهرية لذى الغلقتين ذى الازهار الصيوانية المقلمية تنشأ فى اصل الازهار او الاذناب فتكون لفافة * فان كانت فى قاعدة الصيوان المركب سميت كلية * وان كانت فى قاعدة الصيوان البسيط كما فى الفصيلة الصيوانية التى منها النخلة والشمر والجزر سميت جزئية * وقال المعلم ديكاندول الحق ان تسمية الاوراق المحيطة بالازهار المركبة كما فى الرتبة السنجنيزية بالكاس العام غير جيد * بل الاحسن ان تسمى لفافة كما فى الخرشوف والملاح وغيرهما * والكم فى ذى الغلقة هو الورقة الزهرية او مجموع اوراق زهرية تكون على قاعدة الازهار كما كمام النخل والنرجس والثوم والبصل * وهنا لك نوع يسمى بالصمام الكامى وليس هو الا الوريقتان الزهريتان الموجودتان فى قاعدة كل سنبلة جزئية كما فى الفصيلة النجيلية

الفصل الثالث فى البستيل

البستيل فى النبات عبارة عن عضو التأنيث فى الحيوانات ومحله دائما مركز الزهرة وقاعدته تشتمل دائما على كرات صغيرة تستحيل بعد التلقيح الى بزر

ذكرت فى الورق آنفا فتسمى متعاقبة ومتقابلة وغير ذلك * واذناب الزهر
تسمى باسماء الفروع ايضا * اعنى انها تسمى بسيطة وفرعية ومفصلية وغير ذلك
* وهنالك احوال مخصوصة بالزهر تسمى الزهر بمقتضاها * وهى ان كثرت
اذنابه وكانت كلها من مركز واحد وانتهت قممها بسطح واحد منتظم سواء
كان مقعرا او محدبا سمى صيوانيا * فان كانت الازهار كلها احادية الزهر
كنبات الثوم سمى الصيوان بسيطا * فان انقسم كل ذنب من قمته الى
ذنيبات وانتظمت على هيئة صيوان ايضا سمى مركبا * والصيوان الصغير
القائم على كل ذنيب يسمى صويونيا وكل جملة تركبت من صويونيات كما
فى زهر الشمر والخلة والجزر وجميع نباتات هذه الفصيلة تسمى صيوانا * هذا اذا
كانت الازهار موضوعة على القمة * فان لم تكن كذلك بل كانت موضوعة
على طول محور مشترك بينها كما فى القصل سميت سنبلية وهذه كلها اخنافى
اللاذنيبية كما فى نبات القمح وفصيلته والمحور المذكور يسمى ظهرا *
وهذه الازهار سواء كانت ذكورا او اناثا فمتى كان لها فلوس تقوم مقام اللفافة
الظهرية سمى المحور منقلبا * فان كانت عارية عن الكاس والتويج كما
فى النخل سميت سعفا * وان اشتركت كلها فى الوضع على محور واحد وارتكزت
على ذنيبات بسيطة او قليلة الانقسام كالكرم وخيار الشنبر سميت عنقودية
* فان انقسمت ذنيبات العنقود ولم يتدل كما يتدلى عنقود العنب كما فى عناقيد
ابى فروة وازهار الحنا سمى العنقود اهراميا * وهذا الاهرامى ان طالت ذنيباته
وتباعدت عن بعضها وكان الاسفل منها اطول من الاعلا كسنبلة الدخن سمى
كوزيا * وان نبتت ذنيبات ازهاره من جملة محال كالزهر المنتظم لنبات
الدخان وكالازهار الانتهائية لنوع الذرة المسمى بمصر بالصينى والزمير
سمى لميا * وان نبتت ازهاره من جملة محال ايضا سواء كانت الذنيبات
بسيطة او فرعية وانتهت بسطح واحد كما فى الافسنتين والشيح وفصيلة
البابونج سمى حزميا * وان نبتت من صغر واحد كالصيوانية ثم انقسمت
الى ذنيبات كثيرة حاملة لازهار اللاذنيبية وانتهت بسطح واحد كفصيلة

وفصيلة الفرع سمى ذا المسكن * وان كانت اعضاء التذكير فى نبات واعضاء التأنيث فى آخر كالنخل والتيل سمى ذا المسكنين * وان كانت اعضاء التأنيث والتذكير والخنثا معا فى نبات واحد كما فى الخرنوب والسنط والتين سمى متزاوجا * وبالنظر لتركيب الزهر يسمى باسماء ايضا فان كانت اعضاء التناسل غير محاطة بلفافة كزهر الخرنوب الذكر وغيره سمى عريانا * وان احيطت بلفافة واحدة كما فى ازهار ذى الفلقه سمى غير كامل * وان احيطت بلفافتين مختلفتى الطبع كالداتورة والبنج والقرانفل سمى كاملا * وهذان الغلافان هما الكاس والتويج

الفصل الثانى فى كيفية وضع الازهار

اعلم ان الازهار اما ان تكون موضوعة على الساق كما هو الغالب او على الورق فان كانت على الساق فاما ان تكون على قمتها او على الفروع كما فى عباد الشمس وهذه تسمى بالازهار الانتهائية * وان نبتت على جوانب الساق او الفروع تسمى بالازهار الجانبية * وهذه ان نبتت من اباط الورق سميت ابطية وان نبتت فوق اباطه بقليل سميت ابطية علوية * وان نبتت خارجة عن الاباط سواء كانت وحشية او انسية سميت ابطية خارجية * والازهار التى تنبت على الورق اما تنبت على الذنيب او على العصب الطويل المتوسط كما فى الآس البرى او على قمة العصب المذكور او على قمة الاعصاب التابعية او على وسطها كما فى فصيلة السرخس * وعلى كل ان ارتكزت على الساق او الفروع سميت اللاذنيبية * وان انقسم الذنب سميت اقسامه بالذنيبات * وان لم ينقسم ونبت من الجذور وكان حاملا لزهر بسيط بدون ورق كما فى لسان الحمل سمى ذنيبا بسيطا جذريا وهنالك نباتات سوقها قصيرة او مدفونة كلها فى الارض كفصيلة الزنبق وهذه اذناجها ابطية فى نفس الامر لكن لما كان يتراءى انها ناشئة من الجذور سميت جذرية * وقد يسمى الذنيب بحسب عدد الازهار الحامل لها فيقال ذنيب احادى الزهر وثنائيه وهكذا الى ان يقال كثيره وتوجد ازهار مصفونة حول الساق فى كثير من النباتات بالكيفية التى

وخلاف ذلك وكثيرا ما تلتبس السلاءآت بالوبر المتبيس * واما السلوك فهى زوآئد خيطيه يعلق بها النبات فى الاجسام المجاورة له * وهى نوعان ذنيبيه وورقيه * فالذنيبية ذنيبيات ازهار متلهوجة تمتد على هيئة خيوط كما فى شجر الكرم والقرع وخلافهما * والورقيـة زوآئد من الذنيب والعصب الرئيس وهذه الزوآئد تكون فى ذنيبات الاوراق المركبة كما فى الفول والبسلة واعلم ان السلوك فى الاوراق الحديثة تكون بسيطة ثم تعرض فى باطنها فتصير على هيئة اناء مغطى كما فى النبات المسمى بالقاطر الهندى * وهنالك سلوك تمتد اطرافها وتتشبث بما يجاورها فترى كانها ملتصقة به كما فى نبات الحمض وهذه تسمى بالايدى *

الباب الثانى وفيه مبحثان

المبحث الاول فى اعضاء التناسل وفيه سبعة فصول

الفصل الاول فى كلام كلى على اعضاء التناسل

اعلم ان النبات كالحيوان يحتوى على جراثيم لا فعل لها وتصل اليها الحركة الحيوية بواسطة فعل عضو آخر اذا علمت ذلك فنقول ان فى النبات اعضاء مخصوصة بالتناسل كما فى الحيوان وهذه الاعضاء منها اعضاء تأنيث ومنها اعضاء تذكير فعضو التأنيث هو الجرثومة المعدة لتوليد النبات * ومتى اطلق فى هذا الفن لا يراد به مجرد العضو فقط بل يراد به ما يشمله هو والاجزاء المجاورة له * واما عضو التذكير فهو الجرثومة الفعالة التى تفيد عضو التأنيث الحركة الحيوية اعنى ان عضو التذكير هو الذى يخصب عضو التأنيث ولذلك اقتضت الحكمة ان تكون كل زهرة جامعة للاعضاء المتممة لتوليد النبات ولمجموع الاجزآء المحيطة بها الواقية لها * فان لم يشتمل الزهر الا على اعضاء التذكير فقط سمى ذكرا * وان لم يشتمل الا على اعضاء التأنيث فقط سمى انثى وان اشتمل عليهما معا سمى خنثى * وحينئذ بالنظر لهذا الوصف ان كان النبات حاملا للازهار الخنثى كالداتوره والبنج وغيرهما سمى خنثيا * ثم ان حمل النبات اعضاء التذكير والتأنيث فى محل واحد كما فى الخروع

الوبر المحبب وهو وبر خلاياته اكثر انتفاخا من الحواجز الفاصلة له كما فى زهر القرع * واما الوبر الفرعى فهو متكون من خلايا كثيرة متورعة على انواع مختلفة اكثرها منفصلى وبعضها الفى بمعنى انه موضوع من مركزه وضعا افقيا على قاعدة غير غددية كما فى فصيلة اشجار الكشيرا * وهو على خمسة انواع (الاول) الوبر ذو الشعبتين وهو وبر طرفه منقسم الى فرعين (الثانى) الوبر ذو الشعبتين المزدوج اعنى ان كل شعبة من شعبتيه تنقسم الى شعبتين (الثالث) الوبر الثلاثى الشعب وهو الذى انقسمت قمته الى ثلاث شعب (الرابع) الوبر الشعاعى وهو الذى انقسم كل من قمته وقاعدته الى فروع كثيرة كما فى فصيلة الخيازة (الخامس) الوبر الورقى وهو كالشعاعى الا ان اشعة هذا تلتئم بعضها حتى يتكون منها فلوس صغيرة ملتصقة من المركز * واما الشوكات والسلاءآت فالاولى تولدات خشبية والثانية تولدات قشرية وكلاهما لا يوجد الا فى ذى الفلقتين وتعرف الشوكات بانها اعضاء نباتية اما ملهوجة او خالدة وان طال عليها الزمن تصير خشبا شائكا وهى على خمسة انواع (الاول) انها فروع ملهوجة ثم تصير شوكات كما فى البرقوق البرى والنارنج وما اشبههما وهذه الشوكات تحمل اوراقا وتصير فروعا فى الارض الجيدة (الثانى) انها ذنيبات خالدة تستحيل الى شوكات كما فى فصيلة شجر الكشيرا (الثالث) انها اوراق او فصوص اوراق تيبس وتصير شوكات كما فى النخل (الرابع) انها ذنيبات زهرية ملهوجة او متيبسة استحالت بعد سقوط الازهار الى شوكات (الخامس) انها اعضاء التأنيث استحالت الى خشب ثم صارت شوكات فى قمم الثمار (السادس) انها ذنيبات يبست واستحالت الى شوكات كما فى العناب * وتعرف السلاءآت بانها اعضاء مخصوصة تنشأ فى جملة جهات ظاهرة من النبات وتتميز عن الوبر بصلابتها وبكونها من الاوعية والمنسوج الخلوين بخلاف الوبر فانه لا اوعية فيه وتوجد السلاءآت على ساق شجر الورد وذنيب نبات العليق واسطحة ورق بعض فصيلة الباذنجان والنخل وكوس التين الشوكى

سمى قبيا وان كان بسيطا اوشعبيا وانتهى بانتفاخ كروى يرشح منه سائل لزج كما فى بعض فصيلة حب الملوك سمى كرويا * وان كان منتصبا مديبا انبويا ونبت فوق الورقة على غدة بدون ذنيب وانفرز من الغدة مادة تنفذ فى الوبر كما فى النبات المسمى النجرة وهو نبات بنفرز منه خلط كاوى سمى الوبر مخرزيا * واما الوبر اللينفاوى فليس فيه خلط مخصوص والذى يظهر انه زوائد من المنسوج الخلوى تنفذ لزيادة سعة سطحه وزيادة مساماته * ومن حيث ان وظيفة المسام ابراز الفضلات الغذائية وامتصاص المواد الضرورية للحياة فيكون الوبر اللينفاوى مختصا بهاتين الوظيفتين ومن هذا يعلم علة قلة الوبر اوفقده بالكلية فى النباتات الكثيرة التغذى كالنباتات المائية والنابتة فى الاراضى الخصبة وتعلم علة كثرته فى النباتات الناشئة فى الاراضى القحلة اليابسة لانه اذا اخذ نبات كثير الوبر كالكرنب ناشئ فى ارض قحلة يابسة وغرس فى ارض صالحة فانه يقل وبره والعكس بالعكس وهذا مما يستدل به على ان النبات كالحيوان يقبل التحسين لان ينقله من الارض الخبيثة الى الصالحة يحسن منظره بعد ان كان بشعا بالوبر كالادمى الوحشى واقرب مثال لذلك الشمس البرى فانه مادام فى الارض الخبيثة لا يزيد طوله عن ذراع ويكون كثير الوبر والشوك قليل الاوراق وتكون اوراقه مستطيلة خطية وازهاره دائما تكون ملهوجة وان بقى منها شئ ينتج ثمارا لا لب فيها ومتى نقل الى الارض الصالحة تغير حاله الى احسن مما كان ومن هذا يعلم ان الوبر آلة لامتصاص الغذاء وان الجذور فى الاراضى الخبيثة لا نفع لها سوى تثبيت النبات وينقسم الوبر اللينفاوى بالنظر لشكله الى بسيط ومفصلى وفرعى * فالبسيط تمتد خلاياليس فيها حاجز ولا تفرعات وهو على ثلاثة اقسام اسطوانى كما فى فصيلة الورد ومخروطى كما فى الفصيلة الصليبية ودبوسى وهو وبرقته كالة واغلظ من قاعدته كما فى زهر السمسم والديجتال * والمفصلى متكون من خلايا كثيرة موضوعة على بعضها لكنها منفصلة بحواجز مستعرضة كما فى الازهار المفصلية للفصيلة السفوية التى منها الخرشوف * ومن الوبر المفصلى

الاسفاناخ وفسا الكلاب ونصليتهما وهى افرازات جامدة تشبه التراب الزنجبارى اوتوات كروية تشاهد على سطح اوراق كثير من الفصيلة الشفوية وطبيعتها مجهولة الى الآن (النوع الرابع) سماه بعضهم بالغدد الحوصلية وهى حويصلات مملوءة زيتا طيارا كائنا فى المنسوج الخاص الورق كما فى ورق النارنج (النوع الخامس) سماه بعضهم بالغدد الزقية وهى حويصلات مملوءة مادة لينفاوية صافية قلوية وهذه الحويصلات متكونة من انتفاخ الخلايا الظاهرة للمنسوج الخلوى كما فى الحشيشة البلورية (النوع السادس) سماه بعضهم بالغدد الكوزية المرتفعة الحوافى وهى حدبات لحمية كثيرا ما تكون مقعرة واغلب افرازها سوائل لزجة كما فى ذنيبات فصيلة الورد وذنيبات انواع خيار الشنبر والخروع (النوع السابع) سماه بعضهم بالغدد الرحيقية وهى غدد كالسابقة الا ان هذه تفرز مادة رحيقية تتناولها النحل والحشرات ولا تكون الا فى الزهر كما فى حى العالم (النوع الثامن) سماه بعضهم الغدد العدسية وهى نكت صغيرة مستديرة اومستطيلة تشاهد على القشور التى لم تزل ملسا من اشجار ذى الفلقتين * وهذه الغدد تظهر حال نشأة النبات ووظيفتها وطبيعتها مجهولتان الى الآن * واما الوبر فهو تولدات صغيرة رخوة خيطية الشكل تظهر على اسطحة النبات وهو فى النبات بمنزلة الشعر فى الحيوانات * وبالنظر للهيئة العامة للسطح من حيث عدم الوبر وكينونته يسمى باسماء * فان كان لا وبر عليه سمى اجرد * وان كان ذا وبر ينظر فيه فان كان كثيرا ناعما منتصبا غير منبسط سمى السطح وبريا * وان كان منتصبا جاسيا سمى السطح اخرش * وان تراكم وكان ناعما منبسطا قليلا سمى السطح قطنيا * وهذا القطنى ان كان طويلا سمى السطح صوفيا وان نبت حول السطح فقط سمى السطح هدبيا وسمى الوبر اهدابا * وينقسم الوبر الى غددى ولينفاوى * فالغددى اما ان يكون حاملا لحويصلات مملوءة من سائل خاص او نابتا على الحويصلات نفسها * فالاول ان كان خيوطا صغيرة جدا كل خيط منها ينتهى بكاس غددى يتفرز منه خلط حمضى

المسمى بلاتانو * وهذا كله فى ازرار ذى الفلقتين وبينها وبين ازرار ذى الفلقة اختلاف عظيم * واما النباتات التى لاساق لها ولها عوض الساق بصيلات مندفنة فى الارض فازرارها هى تلك البصيلات وهى مكونة من اوراق ملهوجة * وهذه البصيلات على اربعة اقسام * الاول البصيلات ذات الاوراق وهى بصيلات متكونة من حراشيف ذات مركز واحد متراكمة على بعضها كما فى البصل المعتاد وبصيلة العنصل والنرجس (الثانى) البصيلات الحرشفية وهى كبصيلات الزنبق (الثالث) البصيلات الملتحمة طبقات القشور كبصيلة الزعفران (الرابع) البصيلات المركبة وهى مكونة من بصيلات متعددة مغطاة بغلاف عام كالثوم * والاوراق المتكونة فى الازرار وان كانت فى غاية الصغر فلها جميع ما للاوراق الكبيرة من الاعصاب بحيث انها لا تحتاج الا للتغذى اللازم لانتشارها ونموها * ومن عجيب امرها انها لا تشغل الا اصغر محل وهذه الحالة ناشئة من كيفية وضع الاوراق وتفرع اعصابها ولها ثلاث حالات (الاولى) ان تكون مرتكزة (الثانية) ان تكون منثنية (الثالثة) ان تكون مقرطسة * وقد سمى الماهر لينيو غلافات الازرار بالمحافظ الستوية لكونها تصون الطف اجزاء النبات من تقلبات الجو حتى يأتى وقت نموها وظهورها

الفصل السابع فى الغدد والوبر والشوكات والسلاءات والسلوك

اذا اطلقت الغدد فى هذا الفن لا يراد منها الا الاعضاء المفرزة واما فى علم الطبيعة النباتية فيراد بها اجزاء كثيرة وان لم يكن لها افراز اصلا وحينئذ فتسميتها انما هو بالنظر لشكلها فقط * وقد سماها النباتيون باسماء وذلك بحسب انواعها فكل منهم سمى نوعا (النوع الاول) سماه المعلم جو يتارد بالغدد الحرشفية وهى فلوس غشائية تكون على السطح الاسفل من ورق السرخس وليست الاغلافات اجزاء الثمر (النوع الثانى) سماه المعلم سوسور بالغدد المسامية وليست الا المسام القشرية (النوع الثالث) سماه بعضهم بالغدد المحدودبة وهى اجسام صغيرة كروية تغطى السطح الاسفل من ورق

سميت جذعية بكسر الجيم * وان ارتبطت تحت اصل الذنيب واتصلت به بدون مفصل بينهما كما فى نبات الورد والبرسيم وخلافهما سميت ذنيبية * وبهذا الوصف تتميز عن الوريقات * وان نبتت فى قاعدة ذنيبات الوريقات المركبة كما فى اللوبيا وغيرها سميت وريقية * وقد تنوب الاذينات عن الاوراق كما فى الهالوك الذى ينبت فى وسط الفول اه

الفصل السادس فى الازرار اى الجراثيم

الازرار وتسمى بالجراثيم اجسام غالبها مخروطى تنبت شيأ فشيأ فى اباط الورق وتحتوى على اصول الاغصان الجديدة التى تنبت فى فصل الصيف * وهذه الاجسام تكون محاطة بجلد حرشفى اوغشائى منفعته وقاية الاجزاء اللطيفة التى احتوت عليها من تأثير تقلبات الجو * ثم ان هذا الجلد ان كان ملهوجا اى غير تام النضج كما فى الدفلا سمى ورقيا * وان كان من ذنيبات ملهوجة كما فى شجر الجوز سمى ذنيبيا * وان كان من اذينات ملهوجة ايضا كما فى البيلسان الهندى سمى اذينيا * وان كان من ذنيبات ذات اذينات مغطاة بمادة تخالية كازرار شجر البرقوق سمى اذنيا (تنبيهان) الاول ان جميع ازرار الاشجار التى فى البلاد الحارة اعنى التى لا مطر ولا ثلج ولا برد شديد فيها مجردة عن هذا الجلد * ويبتدأ ظهور الازرار فى الصيف وحال ظهورها تسمى عيونا لصغرها ثم تأخذ فى الغلظ بالتدريج الى غاية فصل الخريف وحينئذ تسمى ازرارا او جراثيم * ويقف نموها فى الشتاء ثم يعود فى الربيع وحينئذ تسمى الطرح السنوى (الثانى) ان فى اغلب الاحيان يوجد فى طرف الازرار مادة لزجة اوراتنجية منفعتها صيانة ما فى باطن الازرار عن الامطار والثلج وعض الحشرات كالنمل وخلافه * وقد سمى ارباب الفلاحة الازرار باسماء فقالوا ان التى لا يخرج منها الا فروع حاملة لاوراق تسمى ورقية اوخشبية * والتى تحمل الاوراق والازهار معا تسمى زهرية اوثمرية اومركبة * والازرار غالبا تنبت فى ابط الورق وتكون حالة الفروع بحسب حالتها * وقد تنبت على عنق الجذر وتسمى الخلف الجذرى * اوفى تجويف كائن فى قاعدة الذنيب وتكون مخفية فيه كما فى شجر الدلب

المسمى

النبات لاتسقط فى فصل واحد لان منها ماتسقط اوراقه قبل خروج الاوراق الجديدة من الجرثومة وهو الغالب وتتجرد عنها الاشجار قبل فصل الشتاء وهذه تسمى بالاوراق السنوية * ومن المشاهد ان جميع الاوراق الكثيرة المسام القشرية لمقدار عظيم من العصارة يكون سنويا * وهنالك نباتات تسقط اوراقها بعد ظهور الاوراق الجديدة كما فى الاشجار الدائمة الخضرة والنباتات الشحمية وهذه تسمى بالاوراق الخالدة وان كانت مجرد تسمية * واغلب الاوراق السنوية لانواع كثيرة من الاشجار تسقط عقب موتها فى الحال * وبعضها كورق البلوط يستمر بعد موته زمنا ملتصقا بالفروع لان اليافه لمتانتها لاتنكسر بسبب الانفصال الناشئ من انكماش المنسوج الخلوى فيبقى معلقا حتى يسقطه نمو الجراثيم او تقلبات الجو * وللاوراق وظيفتان عامتان (الاولى) وظيفة التحلب اعنى تخلص النبات من الاجزاء السائلة والهوائية التى لاتنفع فى غذائه (الثانية) امتصاص الابخرة والرطوبة الجوية بين الضرورية لحياة النبات وهاتان الوظيفتان تكملان بواسطة المسام القشرية * واما النباتات التى لااوراق لها كشجر التين الشوكى فان مساماتها القشرية كائنة فى سطح ساقها وبها يحصل الامتصاص والتحلب * واما النبات الذى لااوراق ولامسام قشرية له فانه يكتسب العصارة مجهزة من نبات اخر وذلك كالحامول الذى ينبت مع البرسيم وكالنبات المسمى بالجيتينور ماأشبههما من كل نبات متطفل يعيش بغذاء غيره * واما الاذينات فهى وريقات اوزوائد طبيعيتها ورقية تنبت فى قاعدة الاوراق ولاتوجد الا فى ذى الفلقتين وهى كالاوراق منسوجا وشكلا * وبالنظر لمدة مكثها تسمى باسماء * فان سقطت بعد نبات الاوراق بقليل كما فى فصيلة الصفصاف والحور سميت ساقطة * وان بقيت مدة حياة الاوراق سميت مستمرة * ثم هى ان كان لكل ورقة منها اذين واحد سميت وترية * وان كان لكل جانب من جانبى قاعدة الذنيب او الورقة اذين سميت شفعية * وبالنظر لوضعها تسمى باسماء ايضا فان نبتت على الساق من منبت الذنيب كما فى فصيلة الخبازى

من زوجين او ثلاثة او خمسة او اكثر * فالاوراق التي يكون الذنيب الحامل لها منقسما الى ذنيبات كل منها حامل لوريقات آخر تسمى مضاعفة التركيب * وان كان الذنيب مشتركا وحاملا لثلاث وريقات اخر سميت ثلاثية الازدواج * وان نبت على الذنيب المشترك المذكور وريقات ريشية عوضا عن الاوراق كما في اللبخ والسنط سميت ريشية مزدوجة فان انقسم الذنيب المشترك الى ثلاثة ذنيبات كل ذنيب منها حامل لثلاث وريقات سميت ثلاثية التثليث * فان حملت الوريقات الثانية وريقات ريشية كورق الزنزلخت سميت ريشية ثلاثية * واما اوراق معظم ذى الفلقة فاعصابها بسيطة * ولذلك لا تعرض ولا تموا الا طولا ونموها يكون من القاعدة بخلاف الاوراق التي تكون اعصابها مركبة فانها تنمو عرضا وطولا كاوراق ذى الفلقتين * وهنالك اوراق يتصل منسوجها الخلوى بالمنسوج الخلوى للساق كما في اوراق ذى الفلقة التي منها سعف النخل واوراق الفصيلة النخيلية وهذه تسمى متصلة او ثابتة وفي بعض الاوراق قد تتصل الاعصاب والالياف باعصاب الساق ويكون منسوجها الخلوى منفصلا بالكلية وهذه تسمى بالمفصلية فعلم مما ذكرانه لا يوجد في ذى الفلقة اوراق مركبة اصلا وما يترائى في بعض الاوراق من التركيب كما في اوراق الفصيلة الشمسية والبابونجية انما هو بحسب الظاهر وهي في الحقيقة فصوصية * واعلم ان الاوراق يجتاز فيها مقدار عظيم من العصارة المغذية وحال اجتيازه دائما ترسب منه مادة فقد يتفق انها تجمد بعد رسوبها وتسد القنوات فتقف الدورة العصارية فتيبس الاوراق وتموت وتسقط لا سيما في فصل الخريف فان ما يحصل فيه من البرد يعين على رسوب العصارة وايقاف الدورة * والنباتات الحشيشية قد تموت اوراقها وسوقها معا بخلاف النباتات الخالدة الساق فانها وان كانت تموت اوراقها لكنها تبقى على الفروع جافة حتى تبددها تقلبات الجو كما يحصل في النخل والفصيلة النخيلية * ومتى دنا وقت سقوط الاوراق المفصلية يبس منسوجها الخلوى وتقلص فتتمزق اليافها وحينئذ تسقط وتسمى بالاوراق الساقطة * ومما ينبغي ان يعلم ان جميع اوراق

من بعضها وتوازت سواء كانت مستطيلة اومستعرضة كورق الموز سميت مخططة * وان كان فى وسطها قناة كاوراق قصب السكر والقصب الفارسى سميت قناتية * وان كانت ذات ثلاثة اثلام وكانت الاثلام عميقة سميت مثلمة * وبالنظر لاتجاهها تسمى باسماء ايضا * فان كونت مع الساق زاوية حادة كورق الدفلا سميت منتصبة * وان كانت الزاوية اقل من القائمة كورق الدخان سميت ظاهرة * وان كانت الزاوية قائمة لمعظم الاوراق سميت افقية * وان انثنت الاوراق الى اسفل ثم انعطف طرفها الى اعلا سميت ناهضة * وان انحنت الى اعلا سميت منعكسة * وان انحنت الى اسفل كورق الفاربقون سميت منكسة وان انثنت حافاتها الى الخلف كورق اكليل الجبل والقرانفل البستانى سميت ملتفتة * وان مس سطحها الاعلا الساق كورق القسط البرى سميت مستندة * وان كانت قاعدتها افقية وقرصها عموديا سميت منحرفة * وان انحرفت جدا حتى صار سطحاها من الجانبين وكانت منتصبة سميت عمودية منحرفة * واما الاوراق المركبة فهى التى يكون ذنيبها مشتركا ومنسوجها متميزا عن منسوج الذنيب بحيث ان سقطت منها واحدة تسقط بدون ان تتعلق بغيرها وهذه ان نبت فى قاعدة الذنيب منها ورقتان كبعض اوراق انواع الحلبان سميت مزدوجة وان نبت منها ثلاث كما فى البرسيم سميت ثلاثية * وان نبتت خمسا كما فى الترمس سميت خماسية * وان نبتت اكثر من ذلك سميت اصبعية * وان نبتت فى طول الذنيب من جانبيه كورق خيار الشنبر والسيسبان وسائر فصيلته سميت ريشية * وهذه الريشية ان نبت فى قمة ذنيبها وريقة كاغلب الاوراق المركبة سميت ريشية وترية وان نبت فى قمة ذنيبها ورقتان كما فى اللبخ والفستق الذى تؤخذ منه المصطكى سميت ريشية شفعية * وهذه ان نبتت وريقاتها متقابلة سميت ريشية متقابلة * وان نبتت الورقة عقب الاخرى سميت متعاقبة * وان حال بين الاوراق وريقات سميت منقطعة * وان تمددت صفائح الوريقات فى طول الذنيب سميت متصلة * ويختلف عدد الوريقات فى الاوراق الريشية فاما ان تكون

سنية * فان كانت الاسنان صغيرة جدا سميت سنينية وان كانت مستديرة
كورق القاسطرن سميت شرافية * وان انتهت الاوراق بزاوية حادة كورق
الدفلا سميت حادية * وان كان طرفها حادا مستطيلا سميت مدببة وان انتهت
قمة الورقة بزائدة طويلة تشبث بها فى غيرها كورق البسلة وبعض انواع الحلبان
سميت سلكية * وان انتهت بسنن متين واخز كورق الصبر الاميركى سميت
مخرزية * وان لم تستوف الكمال كانها مقطوعة سميت مجذومة * وان
استدارت قممها وكان فى وسطها حفرة قليلة الغور كوريقات الحلبان سميت
كالة * وبالنظر لسطح الورقة فان كان املس لامعا كورق النارنج وفصيلته
سميت وابصة * وان علاها تراب زنجارى الى البياض طبيعته شمعية يصونها
من الرطوبة وتأثير الماء وان دلك يزول كما فى ورق الكرنب سميت زنجارية
* وان رصع سطحها بنوع دقيق ابيض يشبه الندا الرفيع وقد يكون كالرمل
سميت رذاذية * وان كان لها خلط غروى دبق سميت لزجة * وان كانت
المسافات التى بين الاعصاب والاوردة مرتفعة عن الاعصاب بحيث تتكون
فى السطح الثانى تقاعير كورق الكرنب الاسود سميت متكرشة * وان كان
فى دائرها ارتفاع وانخفاض مع ثنيات محدبة كالامواج كما فى ورق الغار سميت
موجية * وان انثنت ثنيات منفرجة الزوايا كثنيات المروحة كما فى ورق
الخربق الابيض والنخل الصغير سميت منثنية * وان انثنت حافاتها السفلى
الى الباطن كالقرطاس كورق فصيلة الموز والرشاد سميت مقرطسة *
وان كثرت ثنيات دائرها وصارت على هيئة تجاعيد كورق البلوط والكرم
حال نباته سميت متجعدة * وان اتسع باطنها عن حافاتها حتى تجوفت كورق
الكرنب سميت مقعرة وان كان فى وسطها حفرة كورق الخروع وابى خنجر
سميت سرية * وان برزت الاعصاب الرئيسة فى الورقة حتى ظهرت ظهورا
بينا سميت عصبية * وهذه تسمى بحسب عدد الاعصاب فيقال ثنائية
الاعصاب وثلاثيتها وهكذا * وان خفيت اعصابها ولم تشاهد بحاسة البصر
كما فى الاس البرى سميت خفيتها * وان ظهرت وكانت قليلة البروز وقربت

منفرجين على هيئة مثلث كورق نبات العليق والقلقاس سميت سهمية
*وان كان لها زائدتان منفرشتان فى الذنيب متباعدتان عن القاعدة
كورق الياسمين البرى سميت اذنيبية *وان طالت واستدارت قمتها وتقعرت
من وسط الجانبين مع جيوب متقابلة كورق حماض الماء سميت قيثارية
* وان كانت تقاعيرها اوجيوبها غائرة وزواياها ونتوءاتها مستديرة كورق
البنج سميت مجيبة * وان ظهر بازاء الجيوب المنفرجة نتوءات متعاقبة
مقوسة كما فى ورق القلقاس البلدى سميت منفرجة * وان كانت الجيوب
غائرة والنتوءات متباعدة كورق التين سميت فصية *وهذه تسمى بعدد
الفصوص فان كان لها فصان سميت ثنائية الفصوص اوثلاثة سميت ثلاثية
الفصوص وهكذا * وان انقسم اكثر من نصفها الى فصوص منفرجة عن
بعضها كما فى ورق الخروع سميت كفية * وان تجزأت الى قاعدتها سميت
متجزئة * وهذه تسمى بحسب عدد الاجزاء فيقال ثنائية الاجزاء وثلاثيتها
وهكذا * فان كثرت الاجزاء وضاقت جدا سميت شريطية * وان انقسم
جانباها الى خيوط متوازية واصلة للذنيب كورق حشيشة الهر سميت مشطية
*وان انقسمت جوانبها الى فصوص كلما سفل منها فص كان اصغر مما علاه وابعد
عن غيره والاعلا اعظم من الكل كما فى ورق اللفت والفجل سميت فجلية
*وان اختلف اتجاه انقسامها كما فى ورق فصيلة الخرشوف سميت شعاعية
* وان انقسمت الى شعب محدبة من الامام مقعرة مما يلى القاعدة كورق
الهندبا واللبين سميت كلابية * وان تشابهت اجزاء الورقة واجتمعت فى الجهة
الانسية للذنيب كرجل الطائر لان اصابعه منتهية لمركز واحد وان اختلفت
فى الطول كما فى ورق الخربق الاسود سميت رجلية * وان تساوت حافات
الاوراق وكانت غير مسننة كورق الدفلا سميت كاملة * فان كانت اسنان
المسننة مدببة ملتفتة كلها الى جانب واحد كما فى ورق التفاح سميت منشارية
*وان كان على الاسنان اسنان اخر كاسنان المنشار سميت منشارية
مزدوجة * وان استقامت الاسنان ولم تمل لجهة دون الاخرى سميت

وان طالت بلا عرض وتدبيت قمتها وتساوى باقى اجزائها كورق الفصيلية النجيلية والكتان واكليل الجبل سميت خطية * وهذه الخطية ان كانت متينة كورق الصنوبر سميت جاسية * وان انتهت بسن مدبب كورق العرعر وحى العالم سميت مخرزية * وان دقت كالشعر كورق الهليون سميت شعرية وان كانت لحمية متساوية السطحين كورق التين الشوكى سميت مستوية * وهذه ان علا سطحاها عن دائرها كورق الودنة سميت محدبة * وان انخفض دائرها وارتفع وسطها كالصبارة سميت منضغطة الحوافى وان كانت بعكس ذلك سميت منضغطة الوسط * وان غلظت قاعدتها ورقت قمتها كورق الصبر اللسانى سميت لسانية * وان كانت منضغطة واحدى حافتيها عريضة والثانية حادة كورق بعض انواع الاشنان سميت سكينية * وان كانت لحمية مضغوطة احدى الحوافى سميت اسطوانية * وان كانت كورق نبات بعض الاشنان بين التفرطح والاسطوانية سميت نصف اسطوانية * وبالنظر لزوايا دائر الاوراق الغشائية تسمى باسماء فان كانت ثلاثية الزوايا كورق الاسفاناخ سميت مثلثة * وان قربت من الشكل المثلث وتساوت اضلعها وكان فى ذنبها زاوية منفرجة سميت دالية * وان كانت رباعية الزوايا والجانبيتان منفرجتين كاوراق فسا الكلاب سميت معينية * وان كثرت زواياها على غير انتظام كاوراق حشيشة السعال سميت مزواة * وبالنظر للجيوب اوالاجوان المتكونة من الزوايا تسمى باسماء فان كانت مستديرة الظاهر لا القاعدة بان كانت مجوفة على هيئة كاوة كورق البنفسج والاسارون سميت كاوية * وان طالت قمتها وتقعرت من القاعدة مع نتوات مستديرة كورق الحور الابيض والمشمش سميت قلبية وهذه ان ارتبط جزءها المدبب بالذنيب وصار الجزء العريض المتقعر من القمة كما فى ورق الحماض وبعض انواع الجلبان سميت قلبية منكوسة وان كان احد جزئيها اعلا من الاخر واعظم منه كورق شجر الجميز سميت قلبية منحرفة * وان كانت كنصف دائرة كورق بعض انواع السرخس سميت هلالية * وان كانت ثلاثية الشكل مقعرة القاعدة وفصاها السفليان

بدون انتظام فى الوضع كنبات الكتان سميت منتشرة * وان كثر عدد الاوراق وتقاربت جدا كورق اكليل الجبل المعروف عند العامة بحصا البان سميت متراكمة وان تراكبت على بعضها كما فى ورق حى العالم والصبارة والاثل سميت متراكبة * وان كانت خطية ونبتت كل جملة من صفر واحد حتى صار مجموعها كقلم الرسم سميت قلمية وهذه يوجد كل اثنتين منها فى مندغم واحد كما فى الصنوبر البلدى * وقد يكون فى كل مندغم ثلاث كما فى الصنوبر الذى يستخرج منه القطران * وخمس كما فى الصنوبر الحقيقى واكثر من ذلك كما فى شجر التنوب المسمى ارز لبنان * وبالنظر لجوهر الاوراق اولها تسمى باسماء * فان كانت مملوءة لبا او عصارة كما فى فصيلتى نبات الصبر والودنة سميت لبية او عصارية * وان لم يكن لها لب ظاهر وكانت رقيقة قابلة للتثنى كورق الدخان والخبازة سميت غشائية وان كانت متينة كورق المخيط والنارنج سميت جلدية * وبالنظر لشكلها وهيئتها تسمى باسماء ايضا فان قرب شكلها من الاستدارة كنبات ابى خنجر سميت مستديرة * وان كان طولها اكبر من عرضها وطرفاها غير مستويين فى الاستدارة وكانت اعظم من ناحية الذنيب كورق الدخان البلدى سميت بيضاوية * وان كانت بعكس ذلك كنبات السماق والدخان الصورى والاعس سميت بيضاوية مقلوبة * وان كان طرفاها ضيقين متساويين كورق شجر البقس سميت اليبسية اى ذات قطع ناقص * وان قصر احد جانبى الورقة عن الجانب الاخر كورق الباذنجان الاسود وورق السنا سميت بيضاوية منحرفة وان كان طولها اكبر من عرضها كورق الدفلا سميت مستطيلة وان كان عرض قمتها اخذا فى الضيق الى قاعدتها كورق نبات الاخوان والرجلة سميت اسفينية * وان كانت من قاعدتها وذنابتها اضيق من الاسفينية سميت ملوقية * وان زاد طولها عن عرضها وطال طرفاها واستدقا كورق الخوخ والزيتون سميت رمحية * وان تفرطحت وطالت وقل عرضها وتساوى سطحاها وتديا كورق السوسن الابيض سميت سيفية * وان كانت كالسيف وفى نصف سطحيها تو كقصب الدريرة سميت خنجرية *

كالخس والى نصف معانقه وهى التى احاطت قاعدتها بنصف الساق
كالبنج الاسود * والى عمدية وهى التى كونت قاعدتها حلقة اوانبوبة واعتمدت
جزءا من طول الساق كما فى الفصيلة النجيلية * والى ساعية وهى التى امتدت
قاعدتها ولم تصل الى الورقة السفلى كما فى نبات الابوصير واللبيدا * والى منظومة
وهى التى احاطت بالساق وارتبطت اطراف قاعدتها ببعضها بحيث ان الساق
تجتاز فى هدب الورقة كما فى النبات المستدير الاوراق * والى متلاصقة وهى
التى ارتبطت كل ورقتين منها من قاعدتهما وصارتا متقابلتين بحيث تكونان
هدبا واحدا والساق نافذة فيه كما فى فصلية القرانفل * والى منفصلة وهى التى
ليس لها ارتباط بغيرها من الاوراق * والى مطلقة وهى اللاذنيبية وطالت
قاعدتها الى اسفل بزائدة صغيرة منفصلة عن الجذع كما فى الصبارة الصغيرة
وبالنظر للاذناب تتميز الى ذات ذنب عام وهو الذى يكون حاملا لاوراق بسيطة
كفصلية لسان العصفور والسيسبان * والى ذات ذنب مركب وهو الذى
اندغمت فيه اذناب عامة كما فى فصيلة السنط واللبخ والزنزلخت * والغالب
فى الذنيب ان يكون مرتبطا بجانب الورقة واحيانا يكون مرتبطا بالسطح
العلوى للقرص كما فى فصيلة ابى خنجر والخروع وحينئذ تسمى الورقة درقية
وبالنظر لوضع الاوراق بطول الساق والفروع فان نبت كل ورقتين
معا فى مركز واحد فى زمن واحد كما فى الصنوبر سميت توأمية * وان نبتتا
متقابلتين كاوراق المربمية والفصيلة الشفوية سميت متقابلة * وان كونت
كل جملة منها مع الاخرى زاوية مستقيمة كورق الفربيون سميت متقابلة
التصالب * وان نبت اكثر من ورقتين على سطح واحد افقى من الساق على هيئة
حلقة وكانت ثلاثية كورق فصيلة الدفلا سميت ثلاثية * اورباعية كفصيلة
الفوة سميت رباعية وهكذا * وان وضعت فى جانبين متقابلين واخذ بعضها
فى العلو عن الاخر تدريجا كورق فصيلة الباذنجان والخشخاش سميت
متعاقبة * وان تقاربت وانتظم وضعها كما فى ورق فصيلة الصنوبر وشجر
الحياة وهو نوع من السرو سميت مصرعة * وان نبتت فى جهات الساق كلها

ولاجل معرفة المجموع الوعائى للاوراق يكفى ان تعطن ورقة فى الماء فبعد مدة يشاهد تلاشى البشرة والمنسوج الخلوى ولم يبق الا المنسوج الوعائى الذى هو اصل هيكل الورقة * وتفرعات هذه الالياف تسمى اعصاب الاوراق * وما كان منها اقل بروزا يسمى اوردة * والمنسوج الخلوى الجامع للاعصاب والاوردة يسمى برانكيما * والجزء من الذنيب المركب من الاعصاب والبرانكيم يسمى هدب الورقة * والذى يشاهد على سطح الورقة يسمى بشرة وهى ذات مسام قشرية وهذه المسام هى اطراف الاوعية العصارية * والوجه العلوى للورق عادته ان يكون املس لامعا مستويا متماسكا قليل المسام القشرية والذى يظهر من تكوينه انه معد قاية الورق من حر الشمس * والوجه السفلى اقل منه ملاسة ولمعانا واكثر وبرا ومساما قشرية وهذه المسام معدة لتصاعد الاخلاط الفضلية وامتصاص المواد الغذائية * وهنا لبعض اوراق لايكاد يوجد بين اسطحتها فرق فمنها مالا توجد المسام القشرية الا فى سطحه العلوى كاوراق النيلوفراى البشنين واوراق النباتات السابحة على سطح الماء * ومن حيث ان وضع سطح الاوراق طبيعى فلا ينعكس من نفسه اصلا اى لايكون السطح العلوى سفليا ولا العكس فان قلبت ورقة وانعكس وضع سطحيها لابد وان ترجع لوضعها الاول وان جبرت على عكسه وطالت المدة ماتت * وان اعتبرت الاوراق حال الانبات بالنظر لاختلاف سن النبات فانها تمتاز الى ورق بزرى وهو الذى يخرج من الارض حال الانبات وليس هذا الا فلقيا * والى اوراق أولى وهى التى تعقب البزرية وكثيرا ماتشبهها فى الوضع والشكل والجرم * والى اوراق وصفية وهى الاوراق المعتادة للنبات وبالنظر لاندغامها تمتاز الى جذرية وساقية وفرعية اوزهرية وهذه هى التى تسمى بالاوراق الكاذبة وتنشاء فى قاعدة اذناب الاذهار اوذنيباتها * واما بالنظر لكيفية ارتباطها بالساق فتمتاز الى ذنيبية واللاذنيبية وهذه هى التى تكون مندغمة فى الساق بدون واسطة ولا تعتمد بقاعدتها عليه باتجاه اصلا * والى معانقة للساق وهى اللاذنيبية طالت قاعدتها حتى احاطت بغلظ الساق

محيطة بما قبلها وهذه السوق تعيش مستورة فى الارض وترسل من اسفلها جذورا ومن اعلاها ورقا وزهرا

الفصل الرابع فى الفروع

الفروع تولدات اوشعب من [illegible]اق تنشأ فى ذى الفلقتين من الجراثيم المنغرسة فى الطبقة للخشب من طرف تولد نخاعى ومن حيث انها كالاوراق فى الوضع فلا نفردها بالتعريف لان ما يتعلق بها يعرف من الكلام على الاوراق غيرانا ننبه على ما يحدث لها من التسمية بالنظر لاتجاهها مع الساق فنقول متى كانت الساق منتصبة وكونت عند اجتماعها بالفروع زاوية حادة سميت الفروع مرتفعة اوصاعدة اومستقيمة * وان كانت متقابلة اوقية وكونت مع الساق زاوية تقرب من الاستقامة كفروع شجر الحور سميت منفرجة وان تفاوتت وكونت مع الساق الزاوية المذكورة كفروع الزنزلخت سميت جهرية * وان كانت اطرافها انزل عن محل اندغامها فى الساق حتى صارت كقوس تقصيره يلى الارض كفروع الصفصاف سميت منكبة * وان انسدات اطرافها انسدالا يقرب من الاستقامة لضعفها وطولها كالصفصاف الافرنجى سميت مدلاة وان تساوت فى العلو كفروع الصنوبر سميت سامية اومصفصفة * وان استقامت وانضمت من اسفل حتى اكتسب منها النبات شكلا اهراميا كالسرو سميت اهرامية * واما فروع الشجر الذى ليس لقممها الطرية الا طبقة واحدة خشبية فتسمى اخلافا

الفصل الخامس فى الورق والاذينات

الورق جزء من الساق يخرج منفرشا بان تنفصل عن الساق حزيمات الياف وتتباعد عن بعضها فينفرش المنسوج الخلوى انفراشا رقيقا مستويا وبذلك الانفراش تتثبت الحزيمات وتنتظم فيتكون الورق والتباعد المذكور للالياف اما ان يكون حال خروجها من الساق اوبعد ان يبقى فيها بعض طول فى الحالة الاولى تتكون الاوراق اللاذنيبية وفى الثانية تتكون الاوراق الذنيبية * والذنيب حزيمة الياف متصلة ببعضها تضم الورق بالساق

ثم ترق وتيبس بذهابها من المركز الى الدائرة * وبذلك يعلم ان جهة سطح الساق اقوى من جهة باطنها * وهذه البنية مخالفة لبنية ساق الفلقتين * وقد بين الماهر ديكاندول حقيقة ساق ذى الفلقة بكلام معقول فى غاية الوضوح فقال لو فرضنا ان الجسم الخشبى من ذى الفلقتين مات وبقيت قشوره نامية باضافة طبقات جديدة من الباطن فلا يخلو امر هذه الطبقات اما ان تكون متميزة قليلا او غير متميزة اصلا فنفهم من ذلك ان الالياف الظاهرة منه اقدم واصلب وانها تامة الخشبية بخلاف ساق ذى الفلقة فانه لحدوث اليافه الباطنة تكون لينة ملساء وخشبيتها كاذبة * ومن حيث ان الساق متكونة من طبقات متراكبة على بعضها تكون دائما اسطوانية الشكل وذلك بسبب ان الطبقات الظاهرة حشيشية غير قابلة للانبات ولذلك لا تغلظ الساق ولا تنمو الا من الطرف العلوى * وفى سوق ذى الفلقة ستة امور ينبغى معرفتها (الاول) ان جذع النخل قوى معتدل خشبى مرصع بقحوف كلما كان منها ظاهرا ومنتنيا الى الخارج كان عتيقا عن غيره وان هيئة الجذع كحزمة قضبان (الثانى) ان ساق فصيلة الهليون ضعيفة مشتة الاوراق (الثالث) ان ساق فصيلة السرخس اسطوانية سواء كانت خشبية مستقيمة عمودية * او ضعيفة ممتدة اوزاحفة على سطح الارض او غايصة فيها وهيئة هذه كهيئة جذور السرخس وكزبرة البئر (الرابع) ان السوق الغمدية مركبة على رأى المعلم ديسفونتين من اغماد ورقية متراكمة على بعضها تراكما محكما منثنية متوالية وان الظاهر من اوراقها هو العتيق والحديث ناشئ من المركز كما فى سوق فصيلة شجر الموز والبيزربت (الخامس) ان سوق الفصيلة النخيلية كالتى قبلها وهذه متكونة من قاعدة الاوراق المغمدة ولا تخالفها الا فى العقد او الضفائر الليفية التى اذا تركت احدى طبقاتها اتجاهها انفصلت عن الساق واستحالت ورقا * وكثيرا ما يحدث بين العقد تجاويف صادرة من انسكماش المنسوج الخلوى فى اثناء الانبات وهذه السوق تسمى قصبية (السادس) ان سوق النباتات البصلية متكونة من طبقات متراكمة على بعضها كل ورقة منها

اجزائها زيادة غير متساوية بمعنى ان ما يزيد فى طول القمة اكثر مما يزيد فى القاعدة * ومتى اكتسبت الطبقات الخشبية الصلابة اللائقة ينقص نموها شيأ فشيأ بسبب تصلب الالياف المذكورة وتختلف كيفية النمو فى الساق والفروع فنمو الفرع يكون من اعلا طولا ونمو الساق من اسفل عرضا * ومتى حصل النمو الطارى من نمو الجرثومة الانتهائية والجرثومة الجانبية تتفرع الفروع من الساق * ومما ينبغى بيانه ان الفروع تكون كمخروطيات قواعدها منفرشة على الطبقات القشرية للساق التى نبت زهرها وعند ما ينشاء الفرع الجديد ينقطع اتصال الطبقة الخشبية للساق فلو نشرت ساق نبات عمره خمس عشرة سنة نشرا عموديا من محل اندغام فرع نشاء فى السنة الخامسة من عمر النبات لوجد فيها بين اندغام الفرع والنخاع اربع طبقات خشبية وعشرة بين الاندغام والطبقات القشرية وحينئذ يعلم ان الفرع متكون من احدى عشرة طبقة ونمو نبات ذى الفلقتين الحشيشى كنمو النبات الخشبى ولا فرق بينهما الا فى النخاع والقشور فانهما يظهران فى الثانى ولا يظهران فى الاول لان مدة حيانه لا تسع تكوين الخشب واما سوق ذى الفلقة فيوجد فيها اختلافات لا تا ان امعنا النظر لا يظهر لنا فيها خشب ولا قشر ولا نخاع لكن ان قطعت منها ساق شجرة كنخلة مثلا قطعا عموديا يرى كما قال المعلم ديسغونتين الذى له المنة على جميع علماء النبات بماله من الاجتهاد والاستكشافات ان فى بنيتها الباطنة مجموع الياف خشبية صلبة ملساء قليلة الاندماج متكونة من الياف اخر محكمة الانضمام يتجه معظمها فى الغالب اتجاها موازيا لمحور الجذع ويتجه ما بقى بانحراف فيقاطع الاولى فتتكون من تقاطعهما زاوية حادة * فان امعن النظر فى القطع المذكورة وقوبل اتجاه الالياف الاولى باتجاه الثانية يرى انه قد تكون من اتجاههما زوايا مختلفة فى الحادية * فان كان القطع مستعرضا لا تشاهد فيه طبقات متداخلة المركز ولا قناة ولا متولدات نخاعيتان وتشاهد الالياف الخشبية محاذية لبعضها بدون انتظام محاطة بالنخاع المالىء لخلالها * وهذه الالياف تأخذ فى القرب لبعضها تدريجا

فى اغلب الاحيان وحينئذ لا يمكن معرفة عدد الطبقات المذكورة * والطبقة القشرية الحادثة من الباطن تتكون بين الطبقة الاخيرة والخشب الكاذب فيعلم من هذا ان الطبقة الظاهرة لقشرة ساق غليظة تكون ظاهرة دائما وانها هى التى تكونت فى السنة الاولى من عمر النبات راكبة على الطبقة الخشبية الاولى ايضا وكلتاهما تكونتا فى زمن واحد غير ان الظاهرة اصلب مما تحتها لان كلما برزت الطبقة الى الخارج كانت اصلب من التى تحتها وبسبب انها فى كل سنة تندفع الى الخارج يكثر تمدد انسجاجها ويضمحل انتظام تركيبها ومتى غلظت الاسطوانة المجوفة القشرية من جدرانها بسبب تراكم الطبقات من الباطن غلظت الاسطوانة المصمتة بسبب تراكم الطبقات من الظاهر ومن المحقق ان كل سنة تتكون طبقة خشبية بين الطبقة القشرية الباطنة والطبقة الخشبية الظاهرة وان الطبقة الظاهرة لشجرة البلوط الغليظة تكون ملامسة للطبقة الخشبية المحيطة بالنخاع لكن كيفية تكوين هذه الطبقات لم تعرف معرفة تامة الى الآن وقد ثبت المعلم مالبيجى ان الخشب متكون من طبقات الكتاب بمعنى انها تنفصل من بعضها وتتحد بالخشب (وقال) المعلم غريو ان الخشب متكون من القشرة بدون استحالة طبقة من الطبقات القشرية الى خشب (وقال المعلم) آلس ان الطبقات الخشبية الجديدة متكونة من نفس الخشب والذى عرف من تجارب المعلم دوهاميل فى خصوص ذلك هو ان الطبقات الخشبية تتولد من القشور بدون احتياج الى الخشب الاصلى وان القشور قد تتولد احيانا من نفس الخشب * وان العقل يجوز ان طبقات الكتاب ربما استحالت الى طبقة خشبية (وقال المعلم) جوسيو وميريل وغيرهما من متأخرى الطبيعيين ان السبب فى ذلك هو العصارة المغذية المقومة المسماة بالمولدة لانها تسرى بين القشرة والخشب فيتكون من سريانها جملة طبقات متراكمة على بعضها يلتصق بعضها بالخشب وبعضها بالقشرة واما طول النبات فتسبب عن طول الالياف وهذه الخاصية وان كانت تنقص كل يوم بسبب تيبس الالياف الا ان الساق او الفروع يزيد طولها من جميع

الا فى سنة وبهذا يعلم ان كل طبقة خشبية متحصل سنة * ووجد فى بعض شجيرات كالاثل طبقات خشبية متكونة من الحزم الليفية موضوعة وضعا خلويا لكن بينات الطبقات العضوية فتصير شبكية الهيئة وان لم يكن تمييز هيئتها فى جميع الاخشاب لبيوسة الالياف ومقاومتها وقوة تماسكها ورقتها الا انها موجودة فى جميع السوق * ومحور الساق مشغول بالنخاع المنحصر فيه فهو له كقراب او غمد اسطوانى * والنخاع متكون من منسوج خلوى متصل بالمنسوج الخلوى المنحصر فى القشرة بواسطة بعض تفرعات نافذة فى الخشب تشاهد جيدا اذا قطعت الساق قطعا افقيا وهذه التفرعات تسمى اشعة اوزوائدا واندغامات نخاعية * وهذا النخاع عادته ان يكون ابيض لكن قد يكون ذا لون آخر فى جملة انواع من الاشجار وليست غزارته فى جميع النباتات على حد سواء فى الغالب انه فى الفروع الحديثة اكثر كمية واغزر رطوبة منه فى الفروع العتيقة ثم يبس وينقص حجمه تدريجا ويضمحل ببيوسة النبات كما يشاهد فى شجر الجوز * والنبات الصغير الحديث او الفرع حال نموه يكون طريا حشيشيا لا يوجد تحت قشره الا منسوج خلوى متشرب للرطوبة * واذا شق طولا فى اول فصل الشتاء وجد فيه بين القشور والنخاع طبقة خشبية وفى السنة الثانية تتكون طبقة اخرى * ومن حيث ان الساق تنمو فى السنة الثانية ويزداد طولها ينتج انه لا يوجد فى جزئها المستطيل الحديث التكوين الا طبقة خشبية فيلزم ان يوجد فى الجزء الذى تكونت فيه الطبقة الاولى طبقتان وعند انتهاء السنة الثالثة ثلاث طبقات وفى الجزء العلوى واحدة وهكذا وبهذا يعلم ان الساق الخشبية لذى الفلقتين دائما على هيئة مخروطى * فعلى هذا اذا عاشت الشجرة مائة سنة يوجد فى جزئها الاسفل مائة طبقة خشبية ولا يوجد فى جزئها الاعلا الا طبقة واحدة * وتوالى تولد الطبقات القشرية مما يزيد فى غلظ الساق * وهذه الطبقات اذا لم تتميز عن بعضها ولم تظهر كطبقات الخشب يعلم ان عدم ظهورها متسبب عن كثرة رقتها واندماجها الناشئين من تغير القشرة بواسطة الهواء وهذه القشرة تيبس

سميت سلكية * وان كان لا ورق لها سميت اللاورقية * اولا شوك
ولا سلاءات لها سميت عزلا وان كان لا وبر عليها سميت جردا وبحسب حال
سطحها تسمى باسماء ايضا فان لم يوجد على سطحها ثنوات ولا اثلام كالبرسيم
سميت ملسا * وان كان سطحها خشنا كلسان الثور سميت خشنة وان انتشر
على سطحها شوك صغير فى ذباباته بعض انحناء يتشبث النبات به فى الاجسام
المجاورة له كنبات فصيلة الغوة سميت سنارية وان تشقق السطح شقوقا غير
متساوية كما فى ساق نبات الزنزلخت والبلوط سميت مشققة * وان كان
قشرها ثنوات تفجرت وشابهت الاسفنج كما فى اشجار الفلين والحمر
المسمى بالتمر هندى والعشر سميت فلينية اوفطرية * وتتميز ساق نبات
ذى الفلقتين الى قشر وخشب ونخاع وهذه الثلاثة تشاهد ان قطعت الساق
قطعا عموديا مارا على وسط محورها * فالقشرة هى الجزء الظاهر المغطى من
الظاهر بغشاء يابس قل وقد يكون لامعا وغالب اللامع ان يكون شفافا
ذا مسام غير مدركة وهو المسمى بالبشرة * والذى يوجد تحته يسمى بالمنسوج
الخلوى او اللفافة الخلوية ولونها اخضر الى السواد وتحت هذه اللفافة توجد
الطبقات القشرية متراكبة على بعضها وهى متكونة من حزيمات ليفية *
وبارتباط هذه الالياف بالحزيمات المجاورة لها يتكون نوع شبكة
خلاياتها التى فى الطبقات الظاهرة اوسع مما فى الباطنة وكلها متحاذية على
اختلافها مملوءة بمنسوج خلوى وهى اقل اخضرارا مما تحت القشرة * وتحت
هذه القشرة يوجد الخشب وهو اصلب اجزاء الساق وامتنها وهو مجموع الياف
اكتسبت الصلابة مع طول الزمن * فان قطعت عرضا ساق شجرة بلوط
شوهدت الطبقات المذكورة متميزة عن بعضها ومن ذلك يعرف ان باطنها اصلب
من ظاهرها وهذه الطبقات كما تتميز باللين تتميز باختلاف اللون ايضا فلا اقل من
ان تكون ابيض من الخشب الذى ستصير مثله مع طول الزمن وهذه الطبقات
الظاهرة هى المسماة بالخشب الكاذب وهو خشب طرى كائن بين قشر الشجر
والخشب الصلب والطبقة الخشبية متكونة من طبقات رقيقة ولا بد تخشبها

عمودية وانثنت من قمتها الى اسفل كنبات الزنزلخت سميت مقوسة اومدلاة وان كونت اغصانها زوايا مستقيمة اوتقرب من الاستقامة كشجر الصنوبر سميت واضحة اى ذات فروع ممتدة * وان كانت كالواضحة لكن اغصانها ناشئة من قاعدتها سميت منتشرة * وان كانت كنبات الرجلة المعروفة قديما بالبقلة الحمقا سميت ممتدة * وان اخذت فروعها فى الاستقامة لكن لضعفها وطولها تدلت على الارض كنبات السلق سميت ساقطة * وان كانت كالممتدة وارسلت جذورا من ههنا وههنا كالتوت الافرنجى سميت زاحفة * وان ارسلت من العقد الجبوبية اخلافا اوشتلا وامتدت اخلافها وتشبثت بالارض ببعض لم من الجذور وتكون منها نبات جديد كالقصب الفارسى سميت شتلية * وان نبتت مستقيمة اومنحرفة اومتسلقة وارسلت جذورا لحى العالم المتوسط سميت جذرية * وان انثنت وكون انثناؤها زوايا متقابلة كساق العشبة سميت منفرجة * وان تهافتت على غيرها حال صعودها اوالتوت عليه التوآء حلزونيا كالبلاب سميت متهافتة * وهى على قسمين * فان تهافتت والتوت من اليمين الى اليسار اى من المغرب الى المشرق كحشيشة الدينار سميت يسارية * وان تهافتت والتوت بالعكس اى من اليسار الى اليمين كاللوبيا واللبلاب سميت يمينية * وان تشبثت حال صعودها على غيرها بخيوطها التى كاللبم كشجر الكرم والفصيلة الكوسية سميت متسلقة (وقد اجتهد فى تشبيه الساق بشكل هندسى منتظم بحسب مايظهر فى محل قطعها اذا قطعت عرضا * فان كان محل قطعها حلقيا سميت اسطوانية * اوهلاليا سميت نصف اسطوانية * وان كان مثلثا سميت مثلثة الزوايا * اومربعا سميت مربعتها * اومخمسا سميت مخمستها وهكذا * وان كان عرض الساق اعظم من سمكها كساق النرجس سميت منضغطة * وان كانت ذات زاويتين حادتين مرتفعتين متقابلتين من القمة الى القاعدة كساق السوسن سميت حادة الجانبين * وقد تسمى الساق بحسب الاجزآء الملحقة بها فان كانت ذات اوراق سميت مورقة اوشولية سميت شوكية اوسلاءات سميت سلائية اووبرية سميت وبرية اوسلولة

لها جرثومة كالتفاح والرمان والشجرة هي التي تكون ساقها جرداً القاعدة
واعلاها منقسما الى فروع وهذه ان كانت ساقها مصمتة ليس في مركزها خلو
اصلا سميت صلبة * وان كانت فارغة المركز كالقصب الفارسي سميت
انبوبية او ناسورية (وتختلف درجة صلابتها وتسمى بحسب ذلك قصبية رخوة
* واسفنجية (وعصارية (وجاسية (وغير ذلك (وبالنظر لبنيتها تسمى باسماء ايضا
فان لم تكن عقدية واستوى سطحها في جميع طوله كنبات اللينوفر والبشنين
والسقيط سميت مستوية * وان كان في بعض محال منها عقد مرتفعة عسرة
الكسر كسوق الفصلية النخيلية التي منها قصب السكر والفارسي سميت عقدية
وان كان فيها نتوات متباعدة عن بعضها لكن يسهل كسرها من جميع
الاختناقات كساق فصيلة القرانفل البستاني سميت مفصلية وبالنظر لتركيبها
تسمى باسماء ايضا فان لم تنبت منها فروع كساق البصل والثوم والملاح سميت
بسيطة او اللا فرعية (وان نبتت منها فروع سميت فرعية (وان نبت منها فرعان
وانقسم كل فرع منهما الى فرعين كنبات شب الليل سميت ثنائية الشعب *
وان كانت الفروع ثلاثة وانقسم كل فرع منها الى ثلاثة ايضا كنبات الدانورة
او الطرطور السلطاني سميت ثلاثية الشعب * وان كانت طويلة كالعصى
او نبتت منها فروع كالبان مستقيمة طويلة رفيعة سهلة التثني كالصفصاف
سميت قضيبية * وان تصالبت وتوالت فروعها المتقابلة حال خروجها من
الساق كالنبات المسمى بمصر ساق الحمام سميت متصالبة متوالية * وبالنظر
لاتجاه الساق تسمى باسماء ايضا لانه اما ان يكون اتجاهها مستقيما او عموديا
او زائغا فان كان مستقيما سميت مستقيمة او عموديا سميت عمودية او زايغا عن
الخط العمودي بان مالت عن الاتجاه قليلا سميت مائلة او كثيرا سميت منحنية
وان كان يسهل انثناؤها من كل محل كساق فصيلة عرق النجيل سميت سلسة
وان كانت اذا انثنت بقوة ترجع الى الاعتدال ببعض مرانة مهما تركت سميت
جاسية وان كانت منحنية او افقية من قاعدتها وارتفعت من قمتها واخذت في
الاستقامة كنبات الصبارة الصغيرة البستانية سميت ناهضة * وان كانت

من المخروطي المزدوج كالفجل والجزر سميت مغزلية * وان استدارت اوصارت كروية كجذور القلقاس البلدى واللفت سميت مستديرة اوكروية * وان كانت اطراف الجذور غير مدببة بل كانت كانها مقطوعة عرضا كجذور النبات المسمى بعضة ابليس سميت مقضومة ومدة حياة النبات كمدة حياة الجذور لكن شوهد فى بعض النباتات التى منها الكرم وحشيشة النسر وخلافهما موت اجزائها وبقاء جذورها حية لان الكرم وماذ كرمعه يسقط ورقه فى ايام الشتاء وتبقى جذوره وساقه وفروعه حية وبعض نباتات يبقى ورقه فى ايام الشتاء ويسمى النبات بحسب مدة حياته فمتى كان لايعيش اكثر من سنة سمى سنويا وان كان لايعيش اكثر من سنتين سمى ذا سنتين وان كان يعيش اكثر من ذلك سمى خالدا وينبغى ان يعلم ان النبات السنوى قد يصير ذا سنتين بل يصير خالدا اذا منع من الاثمار وان النبات ذا السنتين قد يصير خالدا اذا نقل الى اقليم حرارته ارفع درجة من الاقليم الذى نبت فيه وان الخالد يصير سنويا اذا نقل الى اقليم حرارته انزل درجة من الذى نبت فيه

الفصل الثالث فى الساق ونموها

اعلم ان الساق والجذع اسمان لمسمى واحد وهو الجزء الذى يعلو عنق الجذر مستعد للارتفاع ومنه تتفرع الفروع وتنبت الاوراق وتخرج الثمار * فالنبات الذى لاساق له يسمى نجما وعقدة الحياة فيه تقوم مقام الساق * وتختلف درجة صلابة الساق فتسمى بحسب ذلك فان كانت لينة طرية سميت حشيشية * وهذه تموت قبل يبسها كنبات الخس وان ماتت فروعها الحشيشية فى كل سنة وبقيت قاعدتها كالياسمين البرى والدمسيسة ونحوهما سميت نصف خشبية * وان تصلبت وصارت متينة كالخشب سميت خشبية وهذه تعيش بعد تمام تخشبها والساق الخشبية ان اخرجت اغصانا من العنق الى قاعدة الجذر وكان لاجرثومة لها كنبات الترنجبيل سميت اثمارية وقد اصطلح اهل هذا الفن على تقسيم الاشجار الى شجيرة وشجيرة فعندهم الشجيرة هى التى تكون اغصانها واصلة للقاعدة كالاولى لكن

الجرثومة يسمى بالجذير * والجذور فائدتان الاولى تثبيت النبات فى الارض والثانية امتصاص الغذآء * وهنالك جذور ليس لها الا فائدة واحدة كجذور الاشنا البحرية فانه ليس لها الا تثبيت النبات على الصخور وكجذور الطحلب والسلوينا فليس لها الا امتصاص الغذآء وهذا الامتصاص لا يكون الا من اطراف الجذور * واى جزء من اجزآء النبات اوقفت فيه عصارة استعدّ لانبات الجذور كما اذا دفن فى الارض اووضع فى محل كثير الرطوبة فانه يستعد لذلك * ومتى انكشفت الارض عن جزء من الجذر استعد لانبات ساق جديد * وهنالك جذور لا تغوص فى الارض الا قليلا وتتجه اتجاها افقيا مرسلة بعد كل مسافة جذورا ثانية تغوص فى الارض باتجاه مستقيم وهذه الجذور تسمى بالافقية او المستعرضة كجذور السوسن الابيض وجميع نبات فصيلته وهنالك جذور تمتد تحت سطح الارض امتدادا افقيا وترسل بعد بعد ما عن النبات جذورا ثانوية مع اخلاف اى نباتات جديدة تسمى عند العامة بالشتل وهذه الجذور تسمى الزاحفة او الشتلية كجذور عرق النجيل وكثير من نبات فصيلته وهنالك جذور تتكون فيها انتوآت اوثآليل مكونة من مفسوج خلوى ومن اوعية قليلة ممتلئة مادة دقيقية واثرا تسمى اعينا وهى نوع براعيم غائصة فى الارض تنبت منها نباتات جديدة وهذه الجذور تسمى الثؤلولية كجذور القلقاس الافرنجى وقد يكون الثؤلول صغيرا جدا كالحبوب فتسمى الجذور بالحبوبية المتشعبة كجذور حب العزيز والسقيط ونحوهما من النباتات الطبية * وقد يكون الثؤلول مجتمعا من طرفه العلوى كجذور نبات فصلية السحلب وعود الصليب والكبيكج البستانى وهذه تسمى الجذور الحزمية * وان اخذت الياف الجذور فى الغلظ من ههنا وههنا حتى كانها عقد كجذور عرق الذهب سميت عقدية * فان تعلقت العقد بالالياف بواسطة خيوط رفيعة كجذور السعد سميت مدلاة * وان تقطعت الجذور بعقد او مفاصل كجذور بعض عرق النجيل سميت مفصلية * وان كان فيها انتوآت مصفوفة كالاسنان كجذور الحماض سميت مسننة وان قرب شكلها

ما توجد بينها حواجز مستعرضة مسافة فمسافة * * واغلب وجود هذه البرك
فى النباتات المائية وفى ذى الفلقة * والنباتات اللافلقية لا يشرة لها ظاهرة
وهى مكونة من خلايا وبرك بدون اوعية ولذلك تسمى بالنباتات الخلوية
وقد يوجد فى نباتات ذى الفلقة والفلقتين ماعدا الخلايا اوعية وهذه تسمى
بالنباتات الوعائية (تنبيهان) الاول ان الخلايا والاستطالات فى النبات
تتبعان الاتجاه الموازى لمحور النبات * الثانى ان الاوعية والخلايا لا تتجهان
من قاعدة النبات الى قمته فقط بل تتجهان ايضا من مركزه الى دائرته من
الباطن

الفصل الثانى فى الجذور

اعلم ان الجذر هو الجزء الاسفل من النبات وغالبه يكون مستترا فى الارض
مستعدا للتعمق على خط مستقيم ولا يكون اخضر لعدم تأثير الضوء عليه
وقد توجد جذور غير مستترة كجذور الطحلب والسلوبنا وغيرهما من النباتات
المائية وبعض نباتات تنبت جذورها من سوق النباتات الشجية * وهذه
وان كانت معرضة لفاعلية الضوء كالاوراق الا انها لا تخضر لعدم قبولها
لذلك * واستعداد الجذور للتعمق هو الخاصية الثانية المستمرة * وجزء الجذر
الاعلا الحاف على سطح الارض الحائل بين الجذر والساق يسمى عنق الجذر
او عقدة الحياة (وتكوين جذور ذى الفلقة كتكوين ساقه بخلاف ذى الفلقتين
فان فى بنيتهما فرقا عظيما * وليس فى الجذور نخاع مركزى بل تولداته النخاعية
تذهب من المركز الى الدائرة على هيئة اشعة كما فى الساق لكنها تكون فى الجذر
اكثر منها فى الساق والمنسوج الخلوى الكائن فى قشرة الجذر اكثر مما فى قشرة
الساق * والقناة النخاعية المركزية لذى الفلقتين تجتاز الساق كلها وتقف متى
وصلت الى عنق الجذر فتكون هنالك نوع كيس ولا تنفذ فى الجذور * *
وجذور ذى الفلقة فى الغالب بسيطة واتفقوا على انها تأخذ فى الامتداد
ولا تنمو الا من الاطراف السفلى * وجذور ذى الفلقتين متفرعة وعلى رأى
المعلم دبكاندول انها تنمو من جميع جهاتها * والجذر الاول الناشئ من نبات

التوآء كوريا * الرابع الانابيب المختلطة وهى انابيب ذات مسام وشقوق جزء منها متكون من صفايح ملتوية التوآء كوريا ايضا * الخامس الاوعية السجيية وهى اوعية ذات مسام ضيقة من محل واسعة من آخر وبين الضيق والواسع اجبة حاجزية مسامية * فالانابيب المسامية والمشقوقة والمختلطة مكونة للطبقات الكتابية والخشبية لذى الفلقتين وللطبقات الخشبية لذى الفلقة وللشقوق والانابيب المركبة وهذه الانابيب ليست ممتدة على الاستقامة بل متعرجة من احد الطرفين الى الآخر وتتفهم بعضها فى بعض المواضع فتكون على هيئة شبكة وهذه القصبات قد شوهدت فى الكؤوس ووريقات التويج وفى الخيوط وفى الاعضاء الذكور والمبيض وفى الاعضاء الاناث لجملة نباتات * وزيادة على ذلك انها فى ذى الفلقة تشغل المركز ودوائر الالياف الخشبية محيطة بالنخاع على هيئة غلاف * وفى ذى الفلقتين لا توجد فى المركز ولا فى باطن الطبقات الخشبية ولا فى القشور * وليست القصبات مرتبطة ببقية المنسوج النباتى الا من اطرافها * ويكاد اتجاهها ان يكون على خط مستقيم * وقد شاهد المعلم ميربل الاوعية السجية فى الجذور والسوق التى تنبت منها الفروع وفى الاوراق وفى المفاصل العقدية للسوق * وهذه الاوعية كلها تستحيل من قرب اطرافها الى منسوج خلوى ولا يصل طرف منها الى البشرة على هيئة وعاء وفى زمن حياة النبات ترسب فى باطن الاوعية مادة جامدة قشرية قد تسد القناة فى بعض الاحيان سدا كليا وهى مكونة من الكربون الآتى من تحلل حمض الكربونيك كما سنبينه فى محله وهذا الكربون هو الذى يفيد الانبوبة القوام الخشبى ويصيرها عسرة التعطن * واما الاوعية الخاصة فانها تكون تامة الجدران اعنى انه لا تظهر فيها شقوق ولا مسام ولذلك تسمى بالاوعية الانبوبية البسيطة وهى المحتوية على العصارة الخاصة وهذه الاوعية قد تكون متباعدة عن بعضها وقد يجتمع كثير منها على هيئة حزمة * وشاهد المعلم المذكور ان فى النباتات ماعدا الاوعية بركا وهى فجوات ناشئة من تمزق الانسجة على هيئة انابيب منتظمة وكثيرا

البشرة والمنسوج الخلوى والمنسوج الوعائى وهذه الثلاثة اصول لبنية كل
نبات فاما البشرة فهى غشاء متكون من الجدران الظاهرة من
المنسوج الخلوى وهو فى الغالب ذو مسام كبيرة وصغيرة وتسمى المسام القشرية
واما المنسوج الخلوى فتكون من خلايا متلاصقة بحيث تكون كل خلية
منها مشتركة بين اثنتين وهذا المنسوج شبهه المعلم غريو برغوة طافئة على
سطح سائل مختمر اورغوة صابون وشكل هذه الخلايا صادر من ضغطها على
بعضها فان كان الضغط متماثلا من جميع الجهات كان شكلها اذا قطعت قطعا
افقيا عموديا مسدس الزوايا قريب الانتظام وان كان الضغط الجانبى اكثر من
العمودى كان شكلها انبوبيا مستطيلا فيقرب حينئذ من المنشورى الكثير
الزوايا * ومسام جدران الخلايا صغيرة جدا اقدر المعلم غريو بلى ان كل فتحة منها
كجزء من ثلاثمائة جزء من ميللى متر * ومسام الخلايا المستطيلة كثيرة
جدا وتكون مصفوفة صفوفا مستعرضة وهى فى الخلايا المنتظمة اقل
واصطفافها غير منتظم * ولا توجد الشقوق فى جدران الخلايا الا نادرا واما
المنسوج الخلوى المنتظم فهو مكون للنخاع ومعظم القشرة ويوجد فى النباتات
الفلقية وفى الجذور وذات العصارة وفى الثمار اللبية ونحوها وهذا المنسوج اذا
تعطن فى الماء يتغير ثم يضمحل * والمنسوج الخلوى ذو الخلايا الانبوبية
الصغيرة يوجد محيطا بالاوعية الكبيرة الليفية الخشبية فى نبات ذى الفلقة
وفى الطبقات الخشبية فى ذى الفلقتين * واما الاشعة اى التمددات النخاعية
فهى خلايا مستطيلة مستطرقة بالاوعية الغليظة بواسطة المسام *
والمنسوج الوعائى ناشئ من الاوعية اى الانابيب وهذه الانابيب اشعتها
صفيقة متينة قليلة الشفافية وتنقسم الى لينفاوية وخاصة فاللينفاوية
تحتوى على اللينفا اعنى العصارة المائية وتنقسم الى خمسة انواع الاول
الاوعية اوالانابيب المسامية وهى اوعية ذات مسام مصفوفة صفوفا
مستعرضة * الثانى الانابيب المشقوقة وهى اوعية ذات شقوق مستعرضة
* الثالث القصبات وهى انابيب مكونة من صفائح قليلة العرض ملتوية

على الاجسام العضوية وهى الحيوانات والنباتات وقد حصروا الموجودات الطبيعية فى ثلاثة علوم * الاول علم المعادن * والثانى علم حياة الحيوان * والثالث علم النباتات وهذا الاخير ينقسم الى ثلاثة اقسام الاول هو الذى تعرف به طبيعة النبات والاعضاء المكونة لانتساجه وتركيبها وهو علم التشريح النباتى * والثانى هو الذى يعرف به تفاعل اعضاء النبات فى بعضها وهو علم وظائف اعضاء النبات وارتباط تلك الوظائف ببعضها والثالث هو الذى يعرف به تقسيم النبات الى رتب وهو علم ترتيب النبات فتلخص مما ذكرناه ان بعلم النبات يعرف عدد الاعضاء الداخلة فيه وكيفية انتساجها ووضعها وشكلها وتفاعلها فى بعضها والصفات الخاصة المميزة لكل نبات عن الاخر وليس من المستغرب معرفة النبات فى جميع البلاد لانه قد وجد فى كل عصر من الاعصار السابقة من هو ماهر فيه * فكان المعرفة حصلت للبشر مع الاحتياجات الاولى وكثرت بكثرة المعارف البشرية وبواسطة هذه الكثرة والاستكشافات وارتباطهما ببعضهما دونت المعارف الطبيعية وصارت علما مستقلا * ثم من المعلوم ان الموجود فى اغلب النباتات اربعة اشياء وهى الجذور والسوق والاوراق والثمار * ولاعضاء النبات رتبتان عظيمتان وظائف كل منهما متميزة عن وظائف الاخرى الاولى الاعضاء المعدة لوظيفة التغذية والثانية الاعضاء المعدة لاستمرار النوع وبقائه وهى اعضاء التناسل * ولكن من حيث اننا ذكرنا ان هذا العلم منحصر فى ثلاثة اقسام نبدأ الآن بالقسم الاول منه فنقول القسم الاول وفيه بابان الباب الاول فى التشريح وفيه سبعة فصول

الفصل الاول فى الاعضاء الاصلية

قد تظهر الكتلة النباتية للناظر فيها على هيئة منسوج غشائى متكون من غشاء رقيق جدا ضعيف يختلف فى الشفافية فيكون ابيض اولا لون له ذا مسام تختلف فى الكبر او ذا شقوق وهذا المنسوج مكون من اجزاء اعظمها

وقد جمعت هذا الكتاب من المؤلفات الجليلة * ووشحته بفرائد العبارات الجميلة * ومع هذا اعترف بالعجز والتقصير * والتمس الاغضاء من الناقد البصير والله المستعان وعليه التكلان

مقدمة

اعلم ان المتقدمين قسموا الموجودات الطبيعية الى ثلاث رتب كما وجد موضحا في كتبهم وفي اقدم التواريخ والذي يظهر بادئ الرأي ان هذا التقسيم هو الاوفق للطبيعة فلذلك تمسك به ابوقراط وارسطاطاليس وتيوفراست وديوسكوريدوفلينيو وجالينوس وجميع المتقدمين من الفلاسفة والمتأخرين الى هذا العصر ويلزم من يأتي بعدان يقتدي بهم ايضا لانه من الحقايق العظيمة التي لم تغيرها الدهور الماضية ولا تضعضعها العصور الاتية * وقد عرف الماهر ليفيو الرتب الثلاث مع الاختصار والافادة فقال هي اما معادن تنموا * اونباتات تنموا وتعيش اوحيوانات تنموا وتعيش وتحس * فانظر الى هذا التعريف فان فيه من الحسن واللطافة ما يدل على فطنة قائله وذكائه * فاما المعادن فهي اجسام غير آلية لا حياة فيها وهي اما جامدة اوسائلة اوغازية اي هوائية وكل منها اما بسيط او مركب واغلب كتلة ارضنا متكون منها واما النباتات فانها مغايرة للمعادن وان لم يكن لها احساس في الظاهر ولا هضم ولا اعضاء معدة له ولا حركة ارادية لكنها تشبه الحيوانات في التغذي والنمو وان كان نموها يختلف بالكثرة والقلة وتشبهها ايضا في التوالد باعضاء التناسل وان كان اغلبيا وهذه الاعضاء تفقد بعد الحمل وقد يكون التوالد بالجرثومة او البصيلة او الدرن او القضب الصغيرة المعروفة عند العامة بالعقل وكما تشبهه فيما ذكرناه تشبهه في اعتراء الموت وان كان كثيرا منها ما تطول حياته حتى كانها لا تنتهي * وقد عسر على الطبيعيين المتاخرين التحديد بين هذه الرتب الثلاث والذي يختاره كل عاقل بحث عن الاجسام التي اشتملت عليها هذه الرتب هو انقسامها الى رتبتين عظيمتين احداهما تحتوي على الاجسام الغير العضوية وهي الغازات والسوائل والاجسام المعدنية * وثانيتهما تحتوي

قال المؤلف

لما كان علم النبات من اجل العلوم واهمها * واعظمها نفعا واعمها * وكان بدونه لا يمكن الطبيب مداواة الآلام * ولا يعرف الاقر باذيني النبات الصالح من السام * كان الجاهل به على غاية من الخطر * وربما اراد النفع فاوقع الضرر * لانه يكون كحاطب ليل * او جالب رجل وخيل * وح كيف يمكنه انتخاب النبات الموصوف * من بين مئين من النباتات المتماثلة بل الوف * ام كيف يمكنه ابدال النبات بما يساويه في الخواص * ان اضطر لذلك ولات حين مناص * ومن المعلوم ان انواع النبات غير مختصة بزمان ولا بمكان * بل توجد على ممر الزمان في الاقطار والبلدان * فكثيرا ما يوجد نبات مغذ منقذ من الاخطار في الاودية وشواطئ الانهر وسواحل وقرار البحار * فمن لم يتقن هذا العلم غاية الاتقان * كان بالشك على خطر مدا الازمان * ولما كان مرام صاحب السعادة انتشار العلوم * ونفع الانام كما هو من حاله معلوم * امر ايده الله بانشاء المدارس وتأسيسها * وترجمة الكتب الحكمية وتدريسها * ففتح للطالب المطالب * وبذل للمعلم الرغائب * وما قصد بذلك الا حسن تمدن رعاياه * وعمارة مدنه وقراه * ولم تمنعه كثرة اشغاله عن ذلك * لعلمه ان فيه عمارة الممالك * فكان من اجل ما ترجم هذا العلم النفيس النافع * الذي لا يدريه الا خسيس عقله ضايع * لم لا وهو علم يبحث عن النباتات التي لا يحصى افرادها العد * ولا يحيط بها وصف ولا حد * قد غطت اكثر سطح الكرة من هضاب ووهاد * ونبتت في قرار الابحر وعلى ظهور الاطواد * ولو ذكرنا منافعه تفصيلا لطال الحال * ووقعنا في الاسهاب الجالب للملال * ولكن نقول لسهولة تناوله ونالة المرام * قسمه المتقدمون الى اربعة اقسام * القسم الاول في التشريح * والثاني في وظائف اعضاء النبات على الصحيح * والثالث في تقسيم النبات بحسب اعضاء التناسل الى رتب * رموما للتسهيل على من طلب * وذلك على رأي المعلم لينيو * وبحسب القاعدة الطبيعية للمعلم جوسيو والرابع في شرح الفصائل الطبيعية * التي اكثرت تداولها الاطباء المرضية

وتواترت انباء سطوة باسه * فى الحرب حتى هابه الظلام
متايد بذكاء عقل ثاقب * تجرى بحسن حديثه الايام
طارت الى الاقطار فى جو السما * اخباره الحسنى وهن ضخام
نال السيادة والسماحة والندى * من طبعه الاحسان والاكرام
ركبت مناقبه البحار واصحرت * وتحدثت يمن بها والشام
لازلت فى التدبير يصحبك الهدى * فتجئ فى حدس للاعلام

الا وهو المولى الاجل الحاج محمد على باشا ادام الله اجلاله * وابقى له اشباله * سيما البطل الجليل * سمى الخليل * مالمعت الصوارم تحت الاعلام * وارتجت المواكب عند الاصطدام * امين امين * فخدمت سعادته مصححا للكتب بمدرسة الطب الانسانى * وصرت اقاسى فى تصحيح الكتب واعانى * وكان من جملة ما كابدت فى تصحيحه * وميزت عليله من صحيحه * هذا المؤلف الجليل * الذى لم يوجد نظيره فى فنه منذ زمن طويل * وحين امرت بادخاله دار الطباعة * امرت ان اقابله على اصله حسب الاستطاعة * بمعية مؤلفه الماهر اللبيب * الذى له فى كل فن من الفنون نصيب * احد رؤساء المشورة الصحية * قائم مقام المعلم انطون فيجرى ذى المعارف البهية * وان يباشر المقابلة معنا افخر اقرانه ذكاء وحلما * وانبلهم دراية وعلما * صاحب المآثر والمكارم * المولى الاجل السيد حسين غانم * فاتعب ذهنه حفظه الله معنا * وبحث على معانى الاسماء التى كنا لانعقل لها معنى * فرددنا بمساعدته كل آبدة الى وكرها * وكل شاردة الى مقرها * فجاء كتابا يروق الناظر * ويبهج الخاطر * فريد فى نفسه * عزيز فى ابناء جنسه * كما قلت فيه

فن النبات لطالبيه كسكر * يدعى النبات فكم به من فائده
فانظر محاسنه بغانم اصبحت * فى وكرها لم تلق منها ابده

هذا مع انى ارتكبت مهولة الالفاظ للطالبين * ولم أمت بغرائبها شفقة على المتعلمين * وسميته الدر اللامع * فى النبات وما فيه من الخواص والمنافع * وما توفيقى الا بالله عليه توكلت واليه انيب

بطيب اريج ازهاره الاجسام والارواح * امين امين

وبعد فيقول الفقير الى العلى المنان * محمد بن عمر التونسى بن سليمان * لما كان علم النبات من اجل ما تعلمه الانسان * وكان عليه مدار معالجة الابدان * كان الواجب على الطبيب ان يتخلل ايكه وادواحه * ويجعل بين رياضه غدقه ورواحه * ويجتنى من نوره كل باسم * ليعرف من خواصه ما كان للدآ حاسم * ولا يمكنه ذلك الا بعد اتقان مسائله * وتصور رتبه واجناسه وفصائله * ومعرفة انواعه واصنافه واعيانه * وسوقه وفروعه وكؤوسه وتيجانه * وخواصه ومضاره ومنافعه * وعلله وادوائه ومصارعه * وكان فى هذا المصر مجهولا لا يعرف * ونكرة لا تتعرف * بل قصارى من يدعى الطب من اهله مقلد المتقدمين * فيستعمل بعض الادوية النباتية مع عدم اليقين * خصوصا وان بعض من كتب فى المفردات * ذكر نحو اثنين وعشرين خاصية لكل نبات * ولم يعرف كل نبات بما يليق به من التعريف * بل يذكر اسمه ومن اوصافه دون الطفيف * فلا يأمن الانسان ان يلتبس عليه بمماثله فى الاوراق والازهار * ويكون الاول نافعا والثانى له اضرار * فكم من مريض قتل بهذا التقليد * ولو كان عن بصيرة لكان شفاؤه باذن الله غير بعيد * هذا وانى لما تشرفت بخدمة من تزينت الدنيا بوجوده * وغمر الوافدين ببره وجوده * من اضحى شامة على وجنة هذا الدهر * وغرة فى جبين هذا العصر * صاحب الاراء السنية * والمواهب البهية * من شاع ذكره فى الاقطار * وبلغ فى الظهور مبلغ الشمس فى رابعة النهار * امير الامرآء * وسيد الوزرآء والكبرآء * باسط الامن والامان * قامع البغاة اهل العدوان * كما قلت فيه من قصيدة

هذا محمدنا على من له * من سيفه بين الملوك عصام
فهو الهزبر الاسد تخشى بأسه * دون الزئير سيدع ضرغام
قطع المخاوف والبغاة فعالها * فى ارضه بين الانام مقام
فلاجل ذا ازدحم الانام تؤمه * من شاسع الاقطار فهو امام
متفيئين ظلال حضرة انسه * فهم نيام فى الانام قيام

(بسم الله الرحمن الرحيم)

ان ابهى روض ابتسمت ازهاره باطيب الاريج * وازهى دوح اينعت ثماره بكل زوج بهيج * حمد من غرس فى قلوب اهل مودته التصديق والايمان * ووعدهم على طاعته بجنة فيها من كل فاكهة زوجان * فسبحانه من اله قادر قاهر ماجد * اوجد من النبات صنوانا وغير صنوان يسقى بماء واحد * تحيرالوا الابصار فى بديع قدرته * واندهش ذووا الاستبصار فى آلائه وحكمته * لانحصى ثناء عليه ولانشرلنه احدا * والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه والذى خبث لايخرج الانكدا * ونسئله من فضله واحسانه * وجوده وامتنانه * ان يرسل شآبيب من رضائه واكرامه * ويبطل سحب صلاته وسلامه * على اصل شجرة الهداية الرحمانية * الثابت بالحكمة الربانيه * سيدنا محمد الداعى الى سبل الرشاد * الذى انزلت عليه والنخل باسقات لها طلع نضيد رزقا للعباد * وعلى آله فروع الشجرة الزكية * واصحابه ذوى الرتب العليه * مافاح عبير الرياض فى الادواح * وانتعشت

خطا	صواب	صحيفه	سطر
قروعا	فروعا	٢٣٤	٠١
علبة وهذه العلبه	علب وهذه العلب	٢٤٠	١٥
خمس اساتيل	خمسة اساتيل	٢٤١	٠١
وان كانا متقاربين	وان كانتا متقاربتين	٢٤٣	٠٦
خمس اساتيل	خمسة اساتيل	٢٤٩	١٢
اوالمر	والمر	٢٦٥	١٧
عن نفسه	من نفسه	٢٧٢	٠١
واراقها	واوراقها	٢٧٢	٠٣
مكسن	مسكن	٢٧٢	١٧
من جهله	من جهة	٢٧٦	٢١
بهذه	وهذه	٢٨١	٢٤
اما الابخرى	فاما الابخرى	٢٨٤	١١
الخنزى	الخنازيرى	٢٨٦	١٧
ازهارها	ازهار	٢٨٧	١٧
الفصيلة الخمسون	الفصيلة الرابعه	٢٨٨	٤
لهاوغلاف	ولهاغلاف	٢٨٩	١
اثنائى المساكن	ثنائية المساكن	٢٩٠	٧٢
الانواع الذى	الانواع التى	٢٩٢	٩
النسبة من كل نباتين	النسبة بين كل نباتين	٢٩٣	١
وفى بلده	فى بلده	٢٩٥	٢٥
الكناشه بالنباتية	الكناشه النباتية	٢٩٦	٢

خطا	صواب	صحيفه	سطر
عن	على	٩٥	٦
احقره	انقوه	٩٥	١٥
بالمزاوج المزاوجه	بالمزاوج المزاوجه	٩٧	١١و١٦
خفيفة	خفيه	١٠٤	١٧
٦٨و٦٤	٨٦و٢٤	١١٦	١٨و١٩
زهى	وهى	١٢٦	٢٠
٣٥	٢٥	١٤٠	٢٢
ينجيج	ينجيح	١٤٥	١١
البيروج	اليبروح	١٧٠	٠٥
الحلباوالسقونيا	وهما الجلباوالسقمونيا	١٧٤	١٣
مبيضة	بيضية	١٧٩	١٦
اصافها	اوصافها	١٧٤	١٥
زكيه	ذكية	١٩٠	٥٢
للون	للون	١٩٥	١٥
مستره	مستتره	١٩٥	٢٠
قوه	قهوه	١٩٨	٢٥
خاصه	خاصية	٢٠١	١٠
واربعة	واربع	٢١١	١٥
ولاعضاءتذكير	ولاعضاءتذكيره	٢١٢	٢٥
وثمره	وثمرته	٢١٤	٢٤
وثمره	وثمرته	٢٢٥	١٠
ومتقابلة	ومقابلة	٢٢٦	٠٣
واوراقه	واورافها	٢٢٦	٠٦
صدريين	صدريان	٢٢٩	١٥

خطا	صواب	صحيفه	سطر
ميزبلى	ميربل	٨	١٠
القرانفل	قرنفل	١٣	١٠
كالبلاب	كاللبلاب	١٤	١٣
قشرتها	لقشرتها	١٥	٨
المذكورة	المذكور	١٨	٣١
والبيزربت	والبزربت	١٩	٢٠
الفصيلية	الفصيلة	٢٤	١
اذينية	اذينية	٢٥	٣
واحد	واحده	٢٩	٢٣
غلافات	غلف	٣١	٢٣
الورقى	الدرقى	٣٤	٩
الفرع	القرع	٣٦	١
الازهار	الاذناب	٣٧	٥
تتلاصقا	تتلاصقان	٤٥	١٧
ربع	اربع	٤٥	١٨
فانهمو	فانهم	٤٦	٢١
قدريزا	تضريسا	٤٩	١٩
غديا	غدديا	٥٠	٨
صيروتها	صيرورتها	٥٣	٢٣
مر	امر	٦٤	١٣
الخلوى	الخلو	٦٤	١٣
بتكاف	يتكاف	٧٩	١٣
مائة سنة وعشر	مائتا سنة وعشرة	٨٩	١٥
حصول	حصر	٩٣	٤

صحيفه	
٢٣٣	الفصيلة الثامنة السدبية
٢٣٩	الفصيلة التاسعة القرنفلية
٢٤١	الرتبة الرابعة عشر فى النباتات ذات الفلقتين الكثيرة الاوراق التويجية واعضاء تذكيرها مندغمة فى الكاس ومحيطة بالمبيض وفيها ثمان فصائل
	الفصيلة الاولى الاسية
٢٤٤	الفصيلة الثانية الوردية
٢٥٢	الفصيلة الثالثة البقلية
٢٦٣	الفصيلة الرابعة الفستقية
٢٦٨	الفصيلة الخامسة الجوزية
٢٦٩	الفصيلة السادسة النبقية
٢٧١	الفصيلة السابعة البلوطية
٢٢٧٥	الفصيلة الثامنة الصفصافية
٢٧٧	الرتبة الخامسة عشر فى النبات ذات الفلقتين وحيدة عضو التناسل التى نباتاتها غير منتظمة وفيها اربع فصايل
	الفصيلة الاولى الفربيونية
٢٨٢	الفصيلة الثانية القثية
٢٨٣	الفصيلة الثالثة الابخرية
٢٨٨	الفصيلة الرابعة الصنوبرية
٢٩١	الخاتمه
٢٩٣	كيفية البستان النباتى
٢٩٤	كيفية شكل البستان النباتى
٢٩٥	معرفة الزمن الذى تزرع فيه البزور وكيفية تعليم التلامذة اجتناء النبات
٢٩٦	فى الكناشة النباتية

صحيفه	
١٨٢	الرتبة العاشرة فى النبات ذات الفلقتين التى لايجمها من وريقة واحدة فوق عضو التأنيث واتيرانها منضمة لبعضها وفيها ثلاث فصائل
	الفصيلة الاولى الهندبية
١٨٤	الفصيلة الثانية الارقطونية
١٨٦	الفصيلة الثالثة القيصومية
١٩٢	الرتبة الحادية عشر فى النباتات ذات الفلقتين التى لايجمها من وريقة واحدة ومندغم فوق عضو التأنيث واتيراتها منفصلة وفيها ثلاث فصايل
	الفصيلة الاولى السنورية
١٩٤	الفصيلة الثانية القوية
٢٠٠	الفصيلة الثالثة البيلسانية
١٠٢	الرتبة الثانية عشر فى النباتات التى لايجمها من وريقات كثيرة واعضاء تذكيرها مندغمة فوق عضو التأنيث وفيها
	الفصيلة الخيمية
٢٠٩	الرتبة الثالثة عشر فى النباتات ذات الفلقتين الكثيرة الوريقات التويجية وفيها تسع فصايل
	الفصيلة الاولى الشقيقية
٢١٣	الفصيلة الثانية الخشخاشية
٢١٧	الفصيلة الثالثة الصليبية
٢٢٢	الفصيلة الرابعة البرتقانية
٢٢٥	الفصيلة الخامسة الكرمية
٢٢٧	الفصيلة السادسة الخبازية
٢٣٠	الفصيلة السابعة البوليفالية

صحيفه	
١٣١	الرتبة الرابعة فى النباتات ذات الفلقة الواحدة التى اعضاء التذكير فيها مندغمة فوق عضو التانيث وفيها فصيلتان الفصيلة الاولى الجبهانية
١٣٣	الفصيلة الثانية السحلبية
١٣٤	الرتبة الخامسة فى النباتات ذات الفلقتين وفيها فصيلة واحدة وهى الزروندية
١٣٧	الرتبة السادسة فى النباتات ذات الفلقتين والازهار اللاتويجية التى اعضاء تذكيرها مندغمة حول الكاس وفيها ثلاث فصايل الفصيلة الاولى المازريونية
١٣٩	الفصيلة الثانية الغارية
١٤٢	الفصيلة الثالثة الراوندية
١٤٦	الرتبة السابعة فى النباتات ذات الفلقتين التى ازهارها اللاتويجية واعضاء تذكيرها مندغمة تحت عضو التأنيث وفيها الفصيلة الحملية
١٤٨	الرتبة الثامنة فى النباتات ذات الفلقتين التى كاسها كتويجها من وريقة واحدة وفيها ثمان فصايل الفصيلة الاولى الياسمينية
١٥١	الفصيلة الثانية الشغوية
١٥٨	الفصيلة الثالثة الشمسية
١٦٠	الفصيلة الرابعة الباذنجانية
١٧٢	الفصيلة الخامسة الشنجارية
١٧٣	الفصيلة السادسة العليقية
١٧٥	الفصيلة السابعة الجنطيانية
١٧٧	الفصيلة الثامنة الدفلية

صحيفه

٨٩ الفصل الثانى فى زمن حياة النبات ومكانه

٩٣ الجزء الثانى من الكتاب وفيه القسم الثالث والرابع القسم الثالث فى تقسيم النبات الى رتب وفيه ثلاثة فصول الفصل الاول فى المجموع التناسلى على راى لينيو

٩٨ الفصل الثانى فى الرتبة الاولى من النباتات البزرية ذات الفقة الواحدة

٩٩ الفصل الثالث فى الرتبة الثانية من النباتات البزرية ذات الفلقتين

١٠٦ القسم الرابع فى شرح الفصائل الطبيعية الرتبة الاولى منه فى النباتات اللافلقية وفيها اربع فصائل الفصيلة الاولى الاشنية

١٠٧ الفصيلة الثانية الفطرية

١٠٨ الفصيلة الثالثة الشيبية

١١٠ الفصيلة الرابعة السرخسية

١١١ الرتبة الثانية فى النباتات ذات الفلقة الواحدة وفيها ثلاث فصائل

١١١ الفصيلة الاولى القلقاسية

١١٣ الفصيلة الثانية الفلفلية

١١٤ الفصيلة الثالثة النجيلية

١١٩ الرتبة الثالثة فى النباتات ذات الفلقة الواحدة اللاويجية وفيها خمس فصايل الفصيلة الاولى النخلية

١٢١ الفصيلة الثانية الهيلونية

١٢٢ الفصيلة الثالثة اللحلاحية

١٢٥ الفصيلة الرابعة الزنبقية

١٢٩ الفصيلة الخامسة السوسانية

صحيفه	
٥٣	الفصل الثالث فى البزر
٥٩	القسم الثانى فى الفيسيولوجيا وفيه ثلاثة ابواب الباب الاول فى التغذى وفيه ثمانية فصول الفصل الاول فى التغذى بواسطة العصارة المائية
٦١	الفصل الثانى فى التحلب
٦٢	الفصل الثالث فى الاسباب الموجبة لدخول اللينفا وصعودها فى النبات
٦٥	الفصل الرابع فى التغيرات التى تحصل فى اللينفا حال حركتها فى باطن النبات وفى العصارة المغذية له
٦٧	الفصل الخامس فى الجواهر الاولية الداخلة فى النبات من الجذور والاوراق وفى الاتحادات الحاصلة بينها وفى تكوين الاصول الثانوية
٧٣	الفصل السادس فى الافرازات النباتية التى منها العصارة الخاصة والروايح والسوايل والصمغ والراتينج وغير ذلك
٧٧	الفصل السابع فى تأثير الضوء على الالوان وفى حركة الاعضاء النباتية
٧٩	الفصل الثامن فى البحث عن النبات هل له حرارة خاصة ام لا
٨٠	الباب الثانى فى توالد النبات بواسطة البزر وفيه اربعة فصول الفصل الاول فى التزهر
٨٢	الفصل الثانى فى التلقيح
٨٣	الفصل الثالث فى النضج
٨٤	الفصل الرابع فى الانبات
٨٦	الباب الثالث فى التوالد بواسطة الخلفة وفى زمن حياة النبات ومكانه وفيه فصلان الاول فى الخلفة

فهرسة كتاب النبات

صحيفه	
١	الخطبه
٥	فاتحة المؤلف
٦	مقدمة الكتاب
٧	القسم الاول وفيه بابان الباب الاول فى التشريح وفيه سبعة فصول الفصل الاول فى الاعضاء الاصلية
١٠	الفصل الثانى فى الجذور
١٢	الفصل الثالث فى الساق ونموها
٢٠	الفصل الرابع فى الفروع
٢٠	الفصل الخامس فى الورق والاذينات
٣٠	الفصل السادس فى الازرار
٣١	الفصل السابع فى الغدد والوبر والشوكات والسلاءات والسلوك
٣٥	الباب الثانى وفيه مبحثان الاول فى اعضاء التناسل وفيه فصول ستة الفصل الاول فى كلام كلى على اعضاء التناسل
٣٦	الفصل الثانى فى كيفية وضع الازهار
٣٨	الفصل الثالث فى البستيل
٤٠	الفصل الرابع فى الاستمام
٤٣	الفصل الخامس وكتب الرابع غلطا فى الغلافات الزهرية
٤٧	الفصل السادس وكتب الخامس غلطا فى النيتارى
٤٨	المبحث الثانى فى الثمر والبزر وفيه ثلاثة فصول الفصل الاول فى الثمر
٤٩	الفصل الثانى فى الغلاف الثمرى

MAR 2
UNIVERSITY OF

كتاب النبات اشتريتها
من شيخ احمد افندى
الحكم مصرى
فى ١٢٦٧ سنه
٢٧ ماه شوال

PLEASE DO NOT REMOVE
CARDS OR SLIPS FROM THIS POCKET

UNIVERSITY OF TORONTO LIBRARY

QK
45
F54
1841

Fijri, Antun
al-Durr al-lami' fi al-
nabat

BioMed